

# المفضليات

اختارها بأمر أمير المؤمنين ابن أبي جعفر المنصور

لولى عهد المهدي العباسي

من شعر العرب

أبو العباس الفضل بن محمد الضبي

مصادرة بترجمة لاه فضل مستفيضة

بقلم ضابطها وشارعها

صن السندوبي

صاحب جريدة الثمرات

١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

الطبعة الأولى - حق الطابع محفوظ

طالب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بصر

لصاحبها مصطفى محمد

المطبعة الرحمانية بصر

لصاحبها عبد الله محمد بصر

## التعريف بالمفضليات

هذا كتاب المفضليات ، وهي الأشعار التي اختارها أبو العباس  
المفضل بن محمد الضبي الراوية الكوفي ، الحجة الثقة ، من أشعار المقلين  
من شعراء العرب ، للأمر محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور  
العباسي ، ليتأدب بها ، ويتخرج بأدبها

وقد روى أبو علي القالي في أماليه عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني  
قال : أملئ علينا أبو بكرمة الضبي المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر  
أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي ، وقرئت بعد على الأصمعي  
فصارت عشرين ومائة

وذكر أبو يعقوب محمد بن إسحق النديم في كتابه الفهرست : أن  
المفضليات ثمانية وعشرون ومائة قصيدة ، وقال : وقد تزيد وتنقص ،  
وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها عنه  
ابن الأعرابي

وعن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعالب ، أن أبا العالية الانطاكي  
والسدري وعافية بن شبيب — هؤلاء كلهم بصريون ومن أصحاب  
الأصمعي — أخبروه أنهم قرأوا عليه ( يعني على الأصمعي ) المفضليات ،  
ثم استقرأوا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضموه إلى المفضليات ،  
وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثر جداً  
قلت: والتي بين أيدينا الآن بها ثمانية وعشرون ومائة قصيدة



هذا ، وقد طالما تأق أهل الأدب ، وذوو الحرص على آثار العرب ،  
إلى رؤيتها قريبة التناول ، سهلة المأخذ ، فكانت أمانتهم تذهب مع التأوهات ،  
وترديد الحشرات . ولا بدع أن يكون لها هذا الأثر من نفوسهم ، فما  
هي إلا مرآة يشهد فيها المتأدب بها صوراً شتى مما امتاز به العرب من  
الأخلاق والعادات ، وما اتصفوا به من محاسن الشيم ومفاخر المروءات ،  
وما كان لهم في أيامهم من الحروب والوقائع ، وما أتوه في حبايات النضال  
وحومات المعامع

ظلت هذه المفضليات متوارية عن الأنظار دهرًا كادت فيه تُنسى ،  
وكاد نسيانها يعم شيوخ الأدب وأهل الإطلاع والتنقيب . أما الشداء  
فلم يكن لديهم عنها من علم . فتارت بنا المهمة — على ذثرة المشبطات ،  
وتوالي الغير والنكبات — إلى أن أقرب من بعيدها ، وأساس مهم  
قيادها ، وأروض من عصيها ، وأتألف من نافرها ، وأذال من شامها ،

فضبطتها بالشكل الكامل ، ووضعت لها شرحاً وسطاً يفسر كلماتها ، ويحل ألفاظها ، ويرسم في الأذهان صوراً آمن معانيها ومراعى أغراضها ، وجهدت جهدي في أن يكون تفسير العويص من الألفاظ بكلمات تعطيه المعنى المراد ولو من طريق المجاز ليسهل فهمها على الشداة والمتأدين ، وتحوز الرضا من الجهابذة المفاقيين ، وعرضتها في هذا المعرض القشيب على أفاضل القراء ، وبذلتها في هذه الحلة السيرا

وقد عانيت في إبرازها على هذه الصورة من المتاعب والمشاق مالا يقدره قدره ، ويزن خطره ، إلا من دفع به في مثل هذه المغامر ، وزج به في أشباه هاتيك المغاور .



هذا وقد رأيت أن لا تكون خالية من ترجمة للمفضل ، وإن كان أين هي ؟ هل معنى أحد بترجمته ؟ كلا . فماذا أصنع ؟ قرأت من كتب التراجم ما لا عد له ، ومن أسفار النوارنج ما تنوء به العصابة أولو القوة ، ومن عجائب الأدب الشيء الكثير ، فماذا كنت أجد ؟ كنت أعثر بالسطر أو السطارين ، وكثيراً ما كنت أجد العبارة الواحدة متكررة في عدة كتب . على أنني مع هذا قد استطعت أن أستخلص له ترجمة . وقد حاولت أن أجمعها حافلة بكل ما قيل عنه حتى تكون طرفة أدبية لم يسبقني إليها سابق .

وهاكها درة غير مشتم . . .

# المفضل بن محمد الضبي

نسبه وكنيته

هو المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبّان بن عامر بن ثعلبة الضبيّ. كذا ذكر نسبه أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدِيُّ الإِسْبِيلِيُّ في كتابه « طبقات اللغويين والنحاة » ونسبه أبو يعقوب محمد بن إسحق النديم في كتابه « الفهرست » فقال : المفضل ابن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن ضبة . أما كنيته : فأبو العباس . وقد يقال أبو عبد الرحمن مذهب ومزلته الأدبية

كانت الكوفة والبصرة المدينتين اللتين يؤمهما طلاب العلوم والآداب من مختلف الأمصار ، فهما كان يتخرج الرواة والمحدثون ، والحفظة واللغويون ، والمثقات والنسابون ، وعندهم كانت تحمل علوم اللغة

عن المعارف لابن فنية : وطبقات السعراء لابن سلام . والنوادر لابن زيد الانصاري ، والموشح للرزباني ، والفهرست لابن النديم . والاعاني لأبي الفرج الأصبهاني ، والأتمالي لأبي علي القمالي . والنبية لأبي عبيد البكري . وطبقات اللغويين والنحاة لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي . وهي نسخة فنوغرافية بدار الكتب المصرية ، ولسان العرب لابن منظور . وترهه الألبا في طبقات الأدباء لباري ، والتهذيب لأبي منصور الأزهري . وهي نسخة خطية بدار الكتب المصرية أصلها من خزانة محمد بك أبي الذهب . والتخري لابن طباطبا ، والمزهر للسيوطي . وبغية الوعاة له . وحاشية الأمير على مغني المياب لابن هشام ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي . وباري مختصر الدول لابن العبري . ومطالعات شتى في كتب الأدب وأسفار التراجم واجلاد النواريح

وفنون الأدب ، ورواية الشعر والاعخبار الى سائر الآفاق ، وقد كان التنافس والتناقش ، بل التناوب والتهاوش ، لا تزال قائمة السوق بين علمائها ورواتها في ضروب العلوم والآداب ، وما رالوا كذلك حتى نشأت بغداد واستبحر عمراتها ، وصارت كعبة القصاد من أهل العلم والأدب ، وحمة الفلاسفة والطبيعيين وما إليهما ، فأخذ العلم يقلص ظله عن هاتين المدينتين ، وينشر رواقه في آفاق بغداد ، ويمدد أفياءه في نواحيها ، ولقد كانت لحروب الخوارج وغارات الدعاة من سوء الأثر في هاتين المدينتين كذلك ، مما أسرع في خرابهما . وتقويض علمهما ، ما لا ينكر من له أقل اطلاع على أنباء الماضين وأخبار السالفين

أما المفضل الضبي فتدكان من أهل الكوفة ورواتها الكثيرين ، بل كان كما قيل فيه : أوثق من روى الشعر من الكوفيين ، وإنه لم يكن أعلمهم باللغة والنحو ، إنما كان يختص بالشعر ، وزعم أبو حاتم السجستاني أن المفضل كان يقول : إني لا أحسن شيئاً من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر ، وهذا زعم غريب فليس من العقول أن يروى أحد شعراً من لغته وفي لغته ولا يدرف غريبه ومعانيه . خصوصاً متى كان في منزلة المفضل وتقدمه

قال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري : كان المفضل ثقة من أكابر الكوفيين . وقال السيوطي : كان المفضل عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس ، وكان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد تكفيراً لما كتبه بيده من أهاجي الناس .

أخذ عنه حجة البصريين أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري<sup>١</sup>  
 لثقتة ، وتخرج به أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ( ابن الاعرابي )  
 حتى كان يقول : إني ريب المفضل — لأن أم ابن الاعرابي كانت تحت  
 المفضل . وقال المرزباني : كان أبو يوسف الجني الأسدي رواية للمفضل  
 ومن تلاميذ المفضل الخليفة المهدي العباسي عنه أخذ وبه تخرج

### صحابته بابرهم بن عبد الله العلوي

كان المفضل مختصاً بابرهم بن عبد الله حسن بن حسن بن علي بن  
 أبي طالب كرم الله وجهه ، وكان أثيراً عنده لا يكاد يفارقه في حال ، حتى  
 قيل أن المفضليات إنما هي من اختياره ، انتقاها وهو مختلف عند المفضل  
 لما اشتد عليه طالب أبي جعفر المنصور ، وإذا كان لهذه الرواية أثر من صحة  
 كان لنا أن نقول . إن اختيار ابرهم إنما كان قاصراً على الأشعار التي تُمثِّلُ  
 على المغامرات ، وتدفع إلى طالب الحقوق وشن الزارات ، أما غير هذا  
 المعنى فهو من اختيار المفضل بلا مرأى

قال المفضل : كنت جالساً على بابي — وأنا محتاج إلى درهم وعلى  
 يومئذ عشرة آلاف درهم ديناً — إذ جاءني رسول المهدي فقال : أجب  
 الأمير . فقلت : ما بعث إليّ في هذا الوقت إلا بسعاية ساع ، وتخوفت  
 لخروجي — وكان معي ابرهم بن عبد الله بن حسن — فدخلت بيتاً لي  
 فتطهرت ولبست ثوبين نظيفين وصرت إليه فلما مثات بين يديه سلمت له

فرد عليّ وأمرني بالجلوس ، فلما سكن جأشي قال لي . يا مفضل ؛ أي بيت قالته العرب أنخر ؟ فتشككت ساعة ثم قلت : بيت الخنساء — وكان مستلقياً فاستوى جالساً ثم قال . — وأي بيت هو ؟ قلت : قولها :  
وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ      كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ  
فأومأ إلى إسحق بن بزيع ثم قال له : قد قلت لك ذلك ؛ فقلت :  
الصواب ما قاله (أمير المؤمنين) ثم قال : حدثني يا مفضل ، فقلت : أي الحديث أعجب إلى (أمير المؤمنين) ؛ قال : حديث النساء . فحدثته حتى انتصف النهار ، ثم قال لي : يا مفضل ، أسهرني البارحة بيتاً ابن مطير . فقلت : وما هما يا (أمير المؤمنين) ؛ قال : قوله :

وَقَدْ تَغَدَّرُ الدُّنْيَا فَيُضْحِي غَنِيَّهَا      فَقَبِيرًا وَيَغْنَى بَعْدَ بُؤْسٍ فَقَبِيرُهَا  
فَلَا تَقْرَبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ      حَلَاوَتُهُ تَقْنَى وَيَبْقَى مَرِيرُهَا  
قلت : مثل هذا فليسهرك يا (أمير المؤمنين) ثم قال : ألهذين ثالث يا مفضل ؟ قلت : نعم يا (أمير المؤمنين) وأنشدته :

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مَنْ تَغَيَّرَ عَيْشُهُ      وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ اكْدِرَارِ غَذِيرُهَا  
وكان المهدي رقيقاً فاستعبر ثم قال : كيف حالك ؛ قات : كيف حال من هو مأخوذ بعشرة آلاف درهم ؟ فأمر لي بثلاثين ألف درهم وقال : اقض دينك ، وأصلح شأنك فتمبضتها وانصرفت

أقول : في هذه الرواية موضع نظر . وقد رواها أبو الفرج الاصبهاني بسنده عن أبي عكرمة الضبي عن المفضل . وموضع النظر هو إما أن يكون من سهو عكرمة ، وإما أن يكون من تقميم أبي الفرج . فان ابراهيم



ابن عبد الله قتل في سنة ١٤٥ هـ ( ٧٦٢ م ) ولم يَلِ المهديُّ الخلافةَ إلا في سنة ١٥٨ هـ ( ٧٧٤ م ) فيكون بين مقتل الأول وخلافة الثاني ١٣ سنة هجرية ، فكيف يمكن الجمع بينهما في ظرف واحد ؛ فنحن أمام أمرين : إما أن يحذف من الرواية إسم ابراهيم وتكون الحادثة وقعت والمهدي خليفة ، وإما أن يحذف منها لقب ( أمير المؤمنين ) ويكتفى فيها بلقب الأمير كما جاء على لسان الخادم في أول الرواية ، وتكون الحادثة وقعت والمهدي لا يزال ولياً للعهد ، والأخير أولى بالاعتبار

### خروج المفضل ثائراً مع إبراهيم

قال المفضل : خرجت مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن فلما صار بالمربد وقف على رأس سليمان بن علي ( بن عبد الله بن عباس ) فأخرج إليه صبياناً من ولده فضمهم اليه وقال : هؤلاء والله منا ونحن منهم إلا أن آبائهم فعلوا بنا وصنعوا — وذكر كلاماً يعتد عليهم فيه بالاساءة — ثم توجه لوجهه وتمثل :

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا ظَلَامَتَنَا	إِنَّ بِنَا سَوْرَةً مِنَ الْقَتَاقِ
لِمَثَاكِمِكُمْ تَحْمِلُ السُّيُوفُ وَلَا	تُعْمَرُ أَحْسَابُنَا مِنَ الرَّقَقِ
إِنِّي لَا نَمِي إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى	عَزٍّ عَزِيْزٍ وَمَعَشَرٍ صُدُقِ
بَيْضٍ سِبَاطٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ	تُكْحَلُ يَوْمَ الْهَيَاجِ بِالْعَاقِ

فقلت : ما أخل هذه الأبيات ؟ فلمن هي ؟ قال : لضرار بن الخطاب الفهري قالها يوم الخندق ، وتمثل بها علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين ، والحسين بن علي يوم قتل ، وزيد بن علي ، ولحق القوم ، ثم

مضى الى باخمرى ، فلما قرب منها أتاه نعي أخيه محمد ( هو المعروف  
بالنفس الزكية ) فتمثل :

نَبَّئْتُ أَنَّ بَنِي رَبِيعَةَ أَجْمَعُوا      أَمْرًا خَلَا لَهُمُ لِتَقْتُلَ خَالِدًا  
إِنْ يَقْتُلُونِي لَا تُصِيبُ أَرْوَاحَهُمْ      تَارِي وَيَسْعَى الْقَوْمُ سَعْيًا جَاهِدًا  
أَرَى الطَّرِيقَ وَإِنْ صَدَدْتُ بِضِيئِهِ      وَأَنْزَلُ الْبَطْلَ الْكَعْبِيَّ الْجَاهِدًا

فقلت : لمن هذه الأبيات ؟ فقال : للأحوص بن جعفر تمثل بها  
يوم شعب جبلة ، وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تميمًا . ثم أقبلت  
عساكر أبي جعفر فقتل من أصحابه وقتل من القوم ، وكاد أن يكون  
الظفر له . فلما رأى البياض يقل والسواد يكثر قال لي : يا مفضل حرر كني  
بشيء يهون على بعض ما أرى . فأنشدته :

أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي فِزَارَةَ بَعْدَ مَا      أَجَدَّتْ بِسِيرٍ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ  
أَبَى كُلُّ حُرٍّ أَنْ يَدْبِتَ بَوْتَرِهِ      وَيُمْنَعَ مِنْهُ النَّوْمُ إِذْ أَنْتَ نَائِمٌ  
أَقُولُ لِفَتَيَانِ الْعَشِيِّ تَرَوَّحُوا      عَلَى الْجُرْدِ فِي أَفْوَاهِنِ الشَّكَايِمِ  
قِفُوا وَقِفَةً مَنْ يَحْيَى لَمْ يُخْزَ بَعْدَهَا      وَمَنْ يُخْزَ تَرَمَ لَا تَتَّبِعُهُ اللَّوَائِمُ  
وَهَلْ أَنْتَ إِنْ بَاعَدْتَ نَفْسَكَ مِنْهُمْ      لِتَسْلَمَ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ سَالِمٌ ؟

فقال لي : أعد . فتنبهت وندمت ، فقلت : أو غير ذلك ؟ فقال :  
لا ، أعدها ، فأعدتها ، فتطال على سرجه ، وتمطى في ركابه حتى خاتته قد  
قطعها ، ثم حمل فطعن رجلا وطعنه آخر ، فقلت : أتباشر الحرب بنفسك  
والعسكر منوط بك ؟ فقال : إاليك عنى يا أخا بني ضبة ، كأن عويفاً أخا  
بني فزارة نظر في يومنا هذا حيث يقول :

أَلَمْتُ خُنَاسُ وَإِلْمَامُهَا      أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأُسْقَامُهَا  
يَمَانِيَّةٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ      تَطَاوُلَ فِي الْمَجْدِ أَعْمَامُهَا  
وَإِنْ لَنَا أَصْلَ جُرْثُومَةٍ      تَرُدُّ الْحَوَاكِيثَ أَيَّامُهَا  
يَرُدُّ الْكَتَيْبَةَ مَفْلُولَةً      بِهَا أَفْهَى وَبِهَا ذَامُهَا

ثم حمل حملة جاءه فيها سهمٌ عائرٌ فشغله عنى وكان آخر العهد به ،  
وفى هذه الوتعة أُرسل المفضل وحمل الى أبي جعفر المنصور فاستتابه وعفا  
عنه وألزمه تخريج المهدي ولى عهده فى علومه وآدابه

### تلمذة المهدي للمفضل

كان المفضل يتردد على المهدي وهو ولى عهد المنصور، ويجتهد فى تأديبه  
وتخريجه ، ويُرويه الأدب والشعر وأيام الناس وأخبار العرب، وله وضع  
المفضليات . قال أبو عكرمة الضبي : مرأبو جعفر المنصور بالمهدي وهو  
ينشد المفضل قصيدة المسيب بن علس التى أولها « أرحلت من سلمى  
بغير متاع » ( انظرها بالمفضليات ص ١٧ ) فلم يزل واقفاً من حيث  
لا يشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار الى مجلس له وأمر باحضارها  
فحدث المفضل بوقوفه واستماعه قصيدة المسيب واستحسانه إياها وقال له :  
لو عمدت الى أشعار الشعراء المقلين واخترت لفتاك لكل شاعر أجود ما قال ،  
لكان ذلك صواباً ؟ ففعل المفضل

### نزول المفضل على أحياء العرب

قال ابن قتيبة : قال المفضل الضبي : كنت أنزل على بعض الاعراب  
إذا حججت فقال لى ( يعنى الأعرابي مضيفه ) هل لك إلى أن أريكم

خَرْقَاءَ صَاحِبَةِ ذِي الرُّمَّةِ ؟ فَقُلْتُ . إِنْ فَعَلْتَ فَقَدْ بَرَرْتَ ، فَتَوَجَّهْنَا جَمِيعًا  
نَرِيدُهَا فَعَدَلَ بِي عَنِ الطَّرِيقِ قَدْرَ مِيلٍ ثُمَّ أَتَيْنَا أُبْيَاتَ شَعْرٍ فَاسْتَفْتَحَ بَيْتًا  
فَفَتَحَ لَهُ وَخَرَجَتْ امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ حَسَنَةٌ بِهَا قُوَّةُ فَسَامَتْ وَجَلَسَتْ ، فَتَجَادَثْنَا  
سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ لِي : هَلْ حَجَجْتَ قَطْ ؟ قُلْتُ لَهَا : غَيْرَ مَرَّةٍ . قَالَتْ : فَمَا  
مَنْعَكَ مِنْ زِيَارَتِي ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي مَنْسُكٌ مِنْ مَنْاسِكِ الْحَجِّ ؟ قُلْتُ : وَكَيْفَ  
ذَاكَ ؟ قَالَتْ : أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرْقَاءَ وَاضِعَةً اللَّثَامِ  
الْأَصْمَعِي وَالْمُفْضِلِ

قال أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى : جمع سليمان بن علي  
الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والأصمعي فأنشد المفضل (لأوس  
ابن حجر) :

وَذَاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَصُمْتُ بِالمَاءِ تَوَلَبًا جَدْعًا  
فَفُطِنَ الْأَصْمَعِي لَخَطُّهُ ، وَكَانَ أَحَدُثَ سَنَامُهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ تَوَلَبًا  
جَدْعًا ؟ وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْخَطَا ، فَلَمْ يَفْطِنِ الْمُفْضِلُ لِمُرَادِهِ فَقَالَ . وَكَذَلِكَ  
أَنْشَدَتْهُ . فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِي : حَيْثُ أَخْطَأْتُ ، إِنَّمَا هُوَ تَوَلَبًا جَدْعًا .  
فَقَالَ لَهُ الْمُفْضِلُ : جَدْعًا جَدْعًا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَمَدَّهُ . فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِي :  
لَوْ نَفَخْتَ فِي الشُّبُورَةِ مَا نَفَعَكَ ، تَكَلَّمَ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصْب ، إِنَّمَا هُوَ جَدْعًا  
فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا ؟ فَاتَّفَقَا عَلَى غَلَامٍ مِنْ بَنِي  
أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشَّعْرِ ، فَأَحْضَرَ فَعَرَضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ ، فَصَدَّقَ الْأَصْمَعِي  
مُصَوِّبَ قَوْلِهِ . فَقَالَ لَهُ الْمُفْضِلُ : وَمَا الْجَدِيعُ ؟ فَقَالَ : السِّيءُ الْغَذَاءُ

## • خلف الأحمر والمفضل

قال خلف بن حيان الأحمر : أخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات ، أنشد لامرئ القيس :

نَمَسُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا      إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاءِ مُضَهَّبِ  
فقلت : عافاك الله ، إنما هو نَمَسٌ لأنَّ المَشَّ مسحُ اليدِ بالشئِ  
الخشن ، ومنه سمي مندِيلُ الغمرِ مُشُوشًا . وأنشد :

وَإِذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا طَرَقَتْ      عَيْنِي فَوَاءَ جُفُونِهَا سَجَمُ  
فقلت : عافاك الله ، إنما هو طُرِفَتْ . وأنشد للأعشى .

سَاعَةً أَكْبَرُ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ مَحْيِلُ لَبُونَهُ إِعْظَامًا  
فقلت : عافاك الله ، إنما هو مخيل ، رأى خال السحابة فأشفق منها  
على بهمه فشدّها

## زعم أبي عبيدة في المفضل

روى أبو زيد الأنصاري في نوادره بعض هذه الأرجوزة :

وَاهَا لِسَلْمَى نَمَّ وََاهَا وََاهَا	هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّنَا نَلْنَاهَا
يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا	بِثَمَنِ نَرْضَى بِهِ أَبَاهَا
أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا	شَالُوا عِلَاهُنَّ فَشَلَّ عِلَاهَا
وَأَشَدُّ دِمْنَتِي حَقْبَ حَقْوَاهَا	نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا
إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا	قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

ثم قال : إن المفضل أنشده إياها عن أبي الغول لبعض أهل اليمن

قال أبو حاتم : سألت أبا عُبَيْدة عن هذه الأبيات فقال : انقط عليهن  
« هذا من صنعة المفضل »

أقول : وقد نسب الجوهري هذه الأبيات لأبي النجم الراجز  
الفرّاء والمفضل

قال الفرّاء : أنشد المفضل قول الشاعر :

أَفَاطِمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَيَّنِي      وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ  
فصحف فقال : يَتِيمٌ وَإِنَّمَا هُوَ « كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ »  
محمد بن سلام والمفضل

قال ابن سلام : كان عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يسكن الحيرة ومراكنز الريف  
فلان لسانه. وسهل منطقه. فحمل عليه شيء كثير، وتخليصه شديد، واضطرب  
فيه خلف الأحمر، وخالط فيه المفضل فأكثر. قال : وذكر بعض أصحابنا  
(يعني البصريين) أنه سمع المفضل يقول : له (يعني لعدي) ثلاثون ومائة  
قصيدة، ونحن لا نعرف له ذلك ولا قريباً منه، وقد علمت أن أهل  
الكوفة يروون له أكثر مما نروى، ويتجاوزون في ذلك أكثر من  
تجاوزنا. قال : وله أربع قصائد غرر روائع مبرزات، وله بعدهن شعر  
حسن .

المفضل وشعر عدي بن زيد

قال أبو عمرو والشيباني : قال المفضل : كانت الوفود تقف على الملوك

بالحيرة فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره

أقول : يظهر أن ابن سلام أخذ عبارة المفضل وتصرف فيها، ثم

وصفت عديا بما وصف ، لأن المفضل متقدم على ابن سلام

### رأى المفضل في الشعر

قال أبو زيد الأَنْصَارِيُّ : سمعت المفضل يقول : ما لم يكن الشعر  
حَسَنًا عَيْنًا فبطون الصحف أحمل لمؤوته من صدور عقلاء الرجال

### شعر المفضل

قال ابن الأَعرابي : قيل للمفضل الضبي — وأنا حاضر مجاسه — لم لا تقول  
الشعر وأنت أعلم الناس به ؟ قال عامي به يتمنى من قوله . وأنشد بعقب  
هذا الكلام :

أَبَى الشَّعْرُ إِلَّا أَنْ يَفِيءَ رَدِيئُهُ      عَلَى وَيَأْبَى مِنْهُ مَا كَانَ مُحْكَمَا  
فِيَا لَيْتَنِي إِذْ لَمْ أُجِدْ حَوْلَكَ وَشِيهِ      وَلَمْ أَكُ مِنْ قُرَّانِهِ كُنْتُ مُفْحَمَا

### المفضل في حضرة المهدي

قال المفضل : دخلت على المهدي — وعنده عبد الله بن مالك الحزائبي —  
فقال لي قبل أن أجلس : أنشدني أربعة أبيات لا تريد عليهن . فأنشدته :  
وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ الشَّفَارُ قَمِيصَهُ      يَجْرُ شَوَاءٌ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ  
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي      كَرِيمٌ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ  
فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيَرْوِي سِنَانَهُ      وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدَجَّجِ  
فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنَى مَعِيشَةٍ      وَلَا فِي يُيُوتِ أَلْحَى بِالْمُتَوَلَّجِ  
فقال المهدي : هذا هو — وأشار إلى عبد الله بن مالك — فلما  
انصرفت بعث إليَّ بألف دينار ، وبعث إلى عبد الله بأربعة آلاف درهم

## قول المفضل في حماد الراوية

قال ابن الأعرابي : سمعت المفضل الضبي يقول : قد ساءط على الشعر من حماد الراوية ما أفسده فلا يصلح أبداً . فقيل له : وكيف ذلك ، أيخطيء في روايته أم يلحن ؟ قال : ليته كان كذاك فان أهل العلم يردون من أخطأ إلى الصواب ، لا ، ولكنه رجل عالم بلغات العرب وأشعارها ومذاهب الشعراء وما نهم ، فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره ، ويحمل ذلك عنه في الآفاق ، فتختلط أشعار القدماء ، ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم ناقد ، وأين ذلك ؟

أقول . ومن عجيب الطبائع أن حماد الراوية وهو الديلمي الأصل . العربي بالولاء ، يروى الشعر ويقول منه الجيد العين حتى يتعذر تمييزه من أشعار فحول الجاهلية ، وأن المفضل وهو العربي الصميم يروى من الشعر أعلاه منزلة ، وأنخفه عبارة ، وأحسنه معنى ، وأجوده لفظاً ، ولا يكاد يحسن نسج بيتين منه . إن هذا لمن العجب العاجب

## رأى المفضل في جرير والفرزدق

قال خالد بن كلثوم : قيل للمفضل الضبي : الفرزدق أشعر أم جرير فقال : الفرزدق . قيل : ولم ؟ قال : لأنه قال بيتاً هجا فيه قبيلتين ومدح فيه قبيلتين فقال :

عَجِبْتُ لِعَجَلٍ إِذْ تُهَاجِرُ عَبِيدَهَا      كَمَا آلُ يَرْبُوعٍ هَجَوْا آلَ دَارِمٍ  
فقيل له : قد قال جرير :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ      وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا اسْتَارَ



فقال : وأى شيء أهون من أن يقول إنسان . فلان وفلان وفلان  
والناس كلهم بنو الفاعلة ؟

وقال ابن أبي علقمة الثقفي . كان المفضل يقدم الفرزدق ، فأنشدته  
قول جرير :

حَيَّ الٰهْدَمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ      فَالْحَنُوْا أَصْبَحَ قَفَرًا غَيْرَ مَا نُوْسِ  
وقلت . أنشدني غير مثلها ؟ فسكت  
رأى المفضل في جميل وكثير

قال محمد بن يزيد المبرِّد . باغنى أن المفضل الضبي قال . خرجت  
حاجاً فأتيت المدينة فلما باغ أهل الأدب مكاني أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا  
على أن جميلاً أشعر من كثيرٍ - فسامت علما بأن جميلاً شاعر الحجاز - ثم  
أجمعوا على أن جميلاً أعشق من كثير - وكنت أميل الى كثير - فقلت  
فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا . فباسم الله إذاً .  
قلت . أستم تعلمون أن بثينة شمت جميلاً فباغته ذاك فقال :

رَمَى اللّٰهُ فِي عَمِيٍّ بُثَيْنَةَ بِالْقَدَى      وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْبِيَائِهَا بِالْقَوَادِحِ  
قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عزة بكثيرٍ مثل صنيع بثينة .  
فقال كثير :

كَهْنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُّخَامِرٍ      لِعِزَّةٍ مِنْ أَغْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ  
يُكَلِّفُهَا الْخِزْيُ شَتْمِي وَمَا بَهَا      هَوَانِي وَلَكِنْ لِلْمَلِكِ اسْتَذَلَّتْ  
أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى      وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عِزَّةٌ مُّجَنَّتْ

فما أنا بالداعي لعزة بالردى ولا شامت إن نعل عزّة ذلت  
قالوا : صدقت

### رأى المفضل فى الراعى وذى الرمة

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ( ثعلب ) قال لنا ابن الأعرابي : سألت  
المفضل عن الراعى وذى الرمة أيهما أشعر ؟ فزبرنى وقال لى : مثلك يسأل  
عن هذا ؟ يريد أن الراعى أشعر

### المفضل وحماد الراوية فى حضرت المهدي

روى أبو الفرج الأصبهاني بسنده عن جماعة ذكر أنهم كانوا فى دار  
أمير المؤمنين المهدي بعباسا باذ وقد اجتمع فيها عدة من الرواة والعلماء  
بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها إذ خرج بعض أصحاب الحاجب  
فدعا بالمفضل الضبي الراوية فدخل فكث ما يثا ثم خرج الينا ومعه حماد  
والمفضل جميعا وقد بان فى وجه حماد الانكسار والغم ، وفى وجه المفضل  
السرور والنشاط ، ثم خرج حسين الخادم معهما فقال : يا معشر من حضر  
من أهل العلم ، إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حماد الشاعر  
بمشرين ألف درهم لجودة شعره ، وأبطل روايته لزيادته فى أشعار الناس  
ما ليس منها ، ووصل المفضل بخمسين ألف لصدقه وصحة روايته ، فن  
أراد أن يسمع شعرا جيدا محدثا فليسمع من حماد ، ومن أراد رواية  
صحيحة فليأخذها عن المفضل

قالوا : فسألنا عن السبب فأخبرنا أن المهدي قال للمفضل لما دعا به

وحده : إني رأيت زهير بن أبي سلمي افتتح قصيدته بأن قال « دع ذا وعد القول في هَرم » ولم يتقدم له قبل ذلك قول ، فما الذي أمر نفسه بتركه ؟ فقال له المفضل : ما سمعت يا أمير المؤمنين في هذا شيئاً إلا أني توهمت أنه كان يفكر في قول يقوله ، أو يُروى في أن يقول شعراً فعدل عنه إلى مدح هَرم وقال : دع ذا ، أو كان يفكر في شيء من شأنه فتركه وقال : دع ذا ، أي دع ما أنت فيه من الفكر وعد القول في هَرم . فأمسك عنه ثم دعا بحماد فسأله عن مثل ما سأل عنه المفضل فقال : ليس هكذا قال يا أمير المؤمنين ، قال . فكيف قال ؟ فأنشده :

لَمَنِ الدَّيَارُ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ      أَتَوَيْنَ مُذْ حَجَجٍ وَمُذْ دَهْرٍ  
لَعَبَ الزَّمَانُ بِهَا وَغَيْرَهَا      بَعْدَى سَوَافِي الْمَوْرِ وَالْقَطْرِ  
قَفَرَهُ بِمُنْدَفَعِ النَّجَائِثِ مِنْ      ضَفَوَى أَثَلِ الضَّالِّ وَالسَّدْرِ  
دَعَا ذَاوَعْدَ الْقَوْلِ فِي هَرَمٍ      خَيْرَ الْكُهُولِ وَسَيِّدَ الْحَضَرِ

فأطرق المهدي ساعة ثم أقبل على حماد فقال له : قد بلغ أمير المؤمنين عنك خبر لا بد من استخلافك عليه . ثم استخافه بأيمان البيعة وكل يمين محرجة ليصدقته عن كل ما يسأله عنه ، فخاف بما توثق منه . فقال له : أصدقني عن حال هذه الأبيات ومن أضانها إلى زهير ؛ فأقر له حينئذ أنه قائلها . فأمر له فيه وفي المفضل بما أمر به من شهرة أمرهما وكشفه

### مؤلفات المفضل

وضع المفضل من الكتب : الاختيارات ، وهي المفضليات . والعروض .  
والأمثال . ومعاني الشعر . والألغاز .

كانت وفاة المفضل الضبي في سنة ١٨٩ هـ ( ١٠٤ م )  
هذا ما أمكن استخلاصه من أخبار المفضل بن محمد الضبي أثبتناه  
هنا بما لم يسبقنا إليه أحد والله الحمد والمنة  
حسن السنوبري

القاهرة في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥  
١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٦



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . وحلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين  
قال أبو بكر بن الأبارى حدث أن أبا جعفر المنصور يقدم إلى المفضل في اختيار  
خصائده فإلهى فإلهى له هذه القصائد فلهذا نسبت إلى المفضل  
قال أبو بكر بن العكرمة الضبي قال أبو عبد الله بن الأعرابي قال المفضل الضبي

﴿ قَالَ تَأْبَطَ شَرًّا ﴾

( وهو ثابت بن حابر بن سفيان )

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ	وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ <sup>(١)</sup>
يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًّا	نَفْسِي فِدَاكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ <sup>(٢)</sup>
إِنِّي إِذَا خُلَّةٌ ضَنْتُ بِنَائِلَهَا	وَأَمْسَكْتُ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَحْذَاقٍ <sup>(٣)</sup>
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَحِيلَةٍ إِذْ	أَلْقَيْتُ لَيْلَةً خَبَّتِ الرَّهْطُ أَرْوَاقِي <sup>(٤)</sup>
لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاءَهُمْ	بِالْعَيْتِ كَتَيْنِ لَدَى مَعْدِ بْنِ بَرَّاقٍ <sup>(٥)</sup>

(١) العيد : كل ما اعتاد الإنسان من حزن أو ضنى . طراق : بطرق ليلاً

(٢) يسرى : يسير ليلاً . الأين والحيات من هوام الأرض : محتفياً غير متعل

(٣) الخلّة : الخليلة . احذاق : قطع (٤) بحيلة : قبيلة من قبائل العرب . الحبّ :

المتسع من الأرض المطمئنة . الرهط : العدو . ألقى أرواقه : عدا عدواً سريعاً

(٥) العيكتان : موضع في ديار بحيلة . معد بن براق : لعنه يريد عمرو بن براق

العداء الشرير وزميله في السطر والاعارة وهذا هو الصواب

كَأَنَّمَا حَتَّحْتُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ      أَوَامٌ خِشْنِبٍ بِذِي شَتٍّ وَطَبَاقٍ<sup>(١)</sup>  
 لَا شَيْءٌ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا مُعْذَرٍ      وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَّاقٍ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي      بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خَلَّةٌ صَرَمْتُ      يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقٍ  
 لَكِنَّمَا عَوْلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ      عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَّاقٍ<sup>(٤)</sup>  
 سَبَّاقٍ غَايَاتٍ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ      مُرَجِّعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقٍ<sup>(٥)</sup>  
 عَارِيِ الْغَنَائِبِ مَمْتَدٍّ نَوَاسِرُهُ      مِدْلَاجِ أَذْهِمٍ وَاهِي الْمَاءِ غَسَّاقٍ<sup>(٦)</sup>  
 حَمَالِ أَلْوِيَةِ شَهَادٍ أُنْدِيَةِ      قَوَالٍ مُحْكَمَةٍ جَوَابِ آفَاقٍ<sup>(٧)</sup>  
 فَذَاكَ هِيَ وَغَزَوِي اسْتَغِيثُ بِهِ      إِذَا اسْتَغَثْتُ بِضَافِي الرَّأْسِ تَقَّاقٍ<sup>(٨)</sup>  
 كَالْحَقْفِ حَدَّاءِهِ النَّامُونِ قَلْتُ لَهُ      ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهِمٍ وَأَرْبَاقٍ<sup>(٩)</sup>  
 وَقَلَّةٍ كَسِنَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةٍ      ضَحْيَانَةٍ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ مُحْرَاقٍ<sup>(١٠)</sup>

- (١) حنحثوا : حضوا وحنوا . حصا قوارمه : وصف للظلم . أم خسف : ظبية ذات ولد . بذى شت وطباق : مكان فيه هذه الأنواع من الثب والسحر
- (٢) يريد انه كان في عدوه أسرع من الظليم ومن الظبي بل ومن الخيل لا بل ومن الطير . الربد : أعلى الجبل (٣) الواله : الداهل . القبيض : السربع . الغيداق : الكير الفضفاض (٤) عولى : معولى (٥) هذا : صونا شديداً
- (٦) عارى الغنائيب : مكشوف السوق . النواسر : عروف السواعد أى انه غير لحيم الجسم . غساق : شديد السواد (٧) قوال محكمه : أى ان في كلامه فصل الخطاب جواب آفاق : كير التنفل والارتحال في البلاد (٨) ضافى الرأس : عظيم الرأس . نقاف : ذو صوت متردد (٩) الحقف : الرمل المنلوى . ثلتين : فرقتين من الغنم . البهم والايراق : أولاد الغنم (١٠) القلة ما ارتفع من الجبل . ضحيانة : محرقة لظهورها تحت الشمس

بادرتُ قُنَّتَهَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا      حَتَّى نَمِيتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ<sup>(١)</sup>  
لَا شَيْءٌ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا      مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقٍ<sup>(٢)</sup>  
بِشَرِّئَةٍ خَاقٍ يُوقِي الْبِنَانُ بِهَا      شَدَدَتْ فِيهَا سَرِيحًا بَعْدَ إِطْرَاقِ<sup>(٣)</sup>  
بَلْ مِنْ لَعْدَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشْبِ      حَرَّقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيْ تَحْرَاقَ  
تَقُولُ: أَهْلَكَتَ مَا لَّا لَوْ قَدِمْتَ بِهِ      مِنْ ثَوْبٍ صَدَقَ وَمِنْ بَزٍّ وَأَعْلَاقٍ<sup>(٤)</sup>  
عَازِلَتِي إِنْ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ      وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ بَاقٍ  
إِنِّي زَعِيمٌ لَنْ لَمْ تَتْرَكُوا عَذْلِي      أَنْ يَسْأَلَ الْحَيُّ عَنْ أَهْلِ آفَاقٍ<sup>(٥)</sup>  
أَنْ يَسْأَلَ الْقَوْمُ عَنْ أَهْلِ مَعْرِفَةٍ      فَلَا يُخَبِّرُهُمْ عَنْ «ثَابِتٍ» لَاقٍ  
سَدَدَ خِلَالِكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ      حَتَّى تَلَاقِيَ الَّذِي كُلُّ أَمْرِي لَاقٍ  
لَتَقْرَعَنَّ عَلَى السَّنِّ مَنْ نَدَمَ      إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

٢ (١) قَالَ الْكَلْبُ حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ

( وهو هبرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين (١) )

فَإِنْ تَمَجُّ رَوْثُهَا يَا حَزِيمُ بْنُ طَارِقٍ      فَقَدْ تَرَكْتُ مَا خَافَ ظَهْرُكَ بَلَقَعَا  
وَنَادَى مُنَادٍ الْحَيُّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمْ      وَقَدْ شَرَبْتُ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعَا<sup>(٧)</sup>  
وَقُلْتُ «لِكَأْسٍ» أُلْجِيهَا فَلِإِنَّمَا      نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْزَعَا<sup>(٨)</sup>

(١) بادرت قننتها صحبي : سأقتل فسبقتهم مع أنهم لم يألوا جهداً .  
نميت : بلغت مكانها العالي (٢) الريد : حرف الجبل المطل على الهواء . نعامتها :  
مظللتها . هزيم : محطم (٣) الشرثة النعل الحلقة . يوقى : يمنع  
(٤) أعلاق : نفائس (٥) زعيم : كفيل (٦) كذا ذكر نسبه الفيروزبادي في القاموس  
(٧) المزادة : القربة (٨) كأس : اسم جارية . زرود : واد معروف

كَأَنَّ بَايْتَهَا وَبَلَدَ نَحْرَهَا      مِنْ النَّبْلِ كُرَّاثِ الصَّرِيمِ الْمَنْزَعَا <sup>(١)</sup>  
فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا      وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِنْصَبَا <sup>(٢)</sup>  
أَمَرَ تُكْمُ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى      وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِي إِلَّا مُضِيْعَا  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشِ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ      حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

٣ (٢) وَقَالَ الْكَلْبَجَةُ ﴿

تُسَائِلُنِي بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ      أَعْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهَرِيمٍ  
هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمْ      عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ <sup>(٣)</sup>  
إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِمْ      وَقَيْدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِيمٍ <sup>(٤)</sup>  
تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ      بِتَحْجِيلٍ وَقَائِمَةٍ بِهَرِيمٍ  
كَمِيتٌ غَيْرَ مَخْلِفَةٍ وَلَكِنْ      كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَهِيمِ <sup>(٥)</sup>

٤ (١) وَقَالَ الْجَمِيحُ ﴿

( وهو منقذ بن الطاح بن قيس بن طريف )

أُمْسَتْ أَمَامَةً صَمْتًا مَا تَكَاْمُنَا      مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْوَبٍ <sup>(٦)</sup>  
مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا :      ضُرِّي « الْجَمِيْعُ » وَمَسِيَّهُ بِتَعْذِيبٍ <sup>(٧)</sup>  
وَلَوْ تَصَابَتْ لَقَالَتْ وَمَعَى صَادِقَةٍ      إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ  
يَأْبَى الذِّكَاةُ وَيَأْبَى أَنْ شَيْخُكُمْ      لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبِ

(١) اللّيتان : جاببا العنق . كرات : نبت له ثلاث ورفات كقذذ السهم . الصريم :  
القطعة من الرمل (٢) العرادة : اسم فرس الكلجة (٣) في هذا البيت أنواء  
(٤) الرماح : الرمح والعدو (٥) الصرف : صبغ أحمر تلون به الجلود  
(٦) خروب : اسم مكان (٧) ملهوز : موسوم



أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فُجْرِيَّةٌ      جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ <sup>(١)</sup>  
وَأِنْ يَكُنْ حَدِثٌ يَخْشَى فُذُوعِلَقِي      تَظَلُّ تَرْبَرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذِّيبِ <sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِصَّةٍ      فَإِنَّ أَهْلِي الْأَلَى حَلُّوا بِمَكْحُوبٍ  
لَمَّا رَأَتْ إِبْلَى قَلَّتْ حَاوِبَتُهَا      وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبٍ <sup>(٣)</sup>  
أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا      وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ <sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمَرًا      بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَالْلُوبِ <sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ تَقَرَّى بِنَا عَيْنًا وَتَحْتَفِضِي      فِينَا وَتَذْتَفِرِي كَرِّي وَتَغْرِيبِي  
فَاقْنِي لَعَالِكَ أَنْ تَحْطَى وَتَحْتَلِي      فِي سَجَلٍ مِنْ مُسُوكِ الْأَضَائِنِ مَنَجُوبٍ <sup>(٦)</sup>

### ﴿ (١) وقال سامة بن الخرشب ﴾

{ واسمه عمرو بن نصر . ويراني عامر }

إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لَأَرْضِنَا      بَنَى عَامِرٍ فَاسْتَظْهَرُوا بِالْمَرَايِرِ <sup>(٧)</sup>  
فَإِنَّ بَنَى ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدُهُمْ      بِجَزْعِ الْبَتِيلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ  
يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِبَابِ بِضُمَرٍ      إِلَى عُتْنٍ مُسْتَوْتَقَاتٍ الْأَوَاصِرِ <sup>(٨)</sup>

- (١) حردت حردى : قصدت قصدى . محربة : لها جراء . جرداء : لا شعر لها .  
الغيل : السجر الملف (٢) تربره : ترجمه (٣) عام تجنب : العام الذى تجنف فيه  
الضروع (٤) الصرمة : القطعة من الابل (٥) الأبارق ومكران واللوب : أسماء  
مواضع (٦) فاقنى : احفظى حياءك وبصبرى . السجل : الوطى الكبير . مسوك :  
جلود . منجوب : مدبوغ (٧) المراير : الحبال المفتولة جيداً  
(٨) العنن : الحظائر نفى الحيل البرد : مستوثقات الأواصر : لا يمكن النفاذ إليها

وأمسوا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ  
وَأَصْعَدْتُ الْخَطَّابُ حَتَّى تَقَارِبُوا  
نَجْوَتُ بِنَصْلِ السِّيفِ لَا غَمِدَ فَوْقَهُ  
فَأَنْتِ عَلَيْهَا بِالَّذِي هِيَ أَهْلُهُ  
فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَذْرِكْتُ  
خُدَارِيَّةَ فَتَخَاءُ أَلْتَقَى رَيْشُهَا  
عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَسَاجِرٍ<sup>(١)</sup>  
عَلَى خُشْبِ الطَّرْفَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ<sup>(٢)</sup>  
وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالَةِ قَاتِرٍ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تَكْفُرْنَهَا لَا فَلَاحَ إِكْفِيرٍ  
وَلَكِنَّا تَهْفُو بِتَمَالٍ طَائِرٍ  
سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي أَهَاضِيبٍ مَاطِرٍ<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

فَدَى لِأَبِي أَسْمَاءَ كُلِّ مَقْصَرٍ  
بَذَلَتْ الْمَخَاضَ الْبَزْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا  
مَقَرَّنَ أَفْرَاسٍ لَهُ بَرَوَاحِلٍ  
فَأَذْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمُرُورَاتِ مَقْصَرَا  
فَلَمْ تَنْجِ إِلَّا كُلَّ خَوْصَاءٍ تَدْعَى  
وَلِإِنِّكَ يَا عَتَامَ بْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٌ  
هَرَقْنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً  
مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سَاعِ بَوْتَرٍ وَوَاتِرٍ  
وَلَمْ تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صَفُوفٍ مُظَايِرٍ<sup>(٥)</sup>  
فَفَاوَأْنَهُمْ مُسْتَقْبَلَاتِ الْهَوَاجِرِ  
بَقِيَّةَ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقُرَاقِرِ  
بَذَى شُرُفَاتٍ كَالْفَنَيْقِ الْمُخَاطِرِ<sup>(٦)</sup>  
مَعِيدٍ عَلَى قَيْلِ الْخَنَاءِ وَالْهَوَاجِرِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَدَّيْنِ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرٍ<sup>(٨)</sup>

(١) أَمْسُوا حِلَالًا : باتوا تزولا في مكان بين فيد وساجر (٢) العواقر : الرحال الكبيرة (٣) قاتر : حيد التمكن من ظهر الدابة (٤) الخدارية : العقاب . الفتخاء : اللبنة الجناح . لثق ربشها : بلل ريشها (٥) الصفوف : الناقة الغزيرة اللبن . المظاير : العواطف على سقبانها (٦) الفنيق : الفحل المضارب للفحول (٧) يا عامر : يا عامر وهو عامر بن الطفيل كان من فرسان الجاهلية وشعرائها . قرزل : اسم فرس عامر (٨) حقين : ملي

٢ (٢) \* وقال سلمة بن الخُرَشُب الأُتَمَارِي \*

تَأْوَبَهُ خَيْالٌ مِنْ مُسْلِمِي	كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ <sup>(١)</sup>
فَإِنْ تُقِيلَ بِمَا عَلِمَتْ فَإِنِّي	بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالٍ صَرُومُ
وَمُخْتَاضٍ تَبْيِضُ الرُّبْدُ فِيهِ	تَحْوِي نَبْتَهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ <sup>(٢)</sup>
غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سُبُوحُ	فَرَاشُ نُسُورِهَا دَجَمُ جَرِيمُ <sup>(٣)</sup>
مِنْ الْمُتَافُتَاتِ بِجَانِبِهَا	إِذَا مَا بَلَّ مُحْزَمُهُمَا الْحَوِيمُ
إِذَا كَانَ الْجَزَامُ لِقِصْرَيْهَا	أَمَّا مَاحِثُ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمُ
يُدَافِعُ حَدَّ طُبَيْهَا وَحِينًا	يَعَادِلُهُ الْجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ
كَمِيتٌ غَيْرَ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ	كَلُونَ الصَّرْفُ عَلَّاهُ الْأَدِيمُ <sup>(٤)</sup>
تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ	بِتَحْجِيلِ وَقَائِمَةٍ بِهِمُ
كَأَنَّ مَسِيحِي وَرَقٍ عَلَيْهَا	نَمَتْ قُرْطَايَهِمَا أَذُنُ خَذِيمُ
تَعَوَّذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ	وَتَعَقَّدُ فِي قَلَايِدِهَا التَّمِيمُ
وَتَمَكِّنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا	مِنْ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الْجَمِيمُ <sup>(٥)</sup>
هُوَيَّ عِقَابٍ عَرْدَةً أَشَازَتْهَا	بَذَى الصُّفْرَانِ عَكْرِشَةَ دَرُومُ <sup>(٦)</sup>

(١) الغريم : المطالب بدين له (٢) المختاض : ما يحاض وبرعى . للربد : النعام .  
 تحومي . منبع (٣) السبوح وصف للفرس (٤) سبق رواية هذين البيتين للشاعر  
 نفسه في قطعه الماضية

(٥) الشحاج : الحمار الوحشي . واسعله وصيره كالسعلاة . والجميم : الثبت الكثير

(٦) العكرشة أنثى الارانب . والدروم : التي تمشي على عقبيها لابلها أنثرها

## (٢) ﴿وقال الجميع﴾

(واسمه منقذ وهو من بنى أسد)

سائل معذراً من الفوارس لا أوفوا بجيرانهم ولا غنموا  
 يعدو بهم قرزل ويستمع الناس اليهم وتحقق اللمم  
 ركضاً وقد غادروا ربيعة في الآثار لما تقارب النسم  
 في كفه لدنة مثقفة فيها سنان محرب لحم<sup>(١)</sup>  
 لو خافكم خالد بن نضلة نجتته سبوح عنانها خديم<sup>(٢)</sup>  
 جرءاء كالصعدة المقامة لا قرزوى متنها ولا حرم<sup>(٣)</sup>  
 والحارث المسمع الدعاء وفي أصحابه ملجاء ومعتصم  
 يعدو به قارح أجش يسو د الخيل نهضة شاشه زهم<sup>(٤)</sup>  
 مدرع ريطرة مضاعفة كالنهي وفي سراره الرثم<sup>(٥)</sup>  
 فدى لسلمى ثوباً إذ ديس القوم وإذ يدسمون ما دسموا  
 أنتم بنو المرأة التي زعم الناس عايتها في النى ما زعموا  
 يمرج جار أسنها إذا ولدت يهدر من كل جانب خصم  
 وأمها خيرة النساء على ما خان منها الدحاق والآنم<sup>(٦)</sup>

(١) لديه أى لينة . وهي الفناء والمفقه المقومه . والمحرب المعيط . واللحم الفرم الى اللحم

(٢) خديم منقطع (٣) الجرءاء القصيرة السعر والصعدة القناة القر : سدة البرد .

ولا حرم يعنى وانها لم تحرم حسن الغذاء (٤) قارح نام الخلق والاجش الغليظ الصوت .  
 والمناس رأس العظم الممكن المضغ . والزهم السمين العبل

(٥) كالنهي يعنى كماء الغدير . والسرار نصل مواضع الوادى . والرهى المطار الضعيف

(٦) الدحاق : خروج فم الرحم مع الولد . والآنم انصال السيلين

تَشْمَدُ بِالْدَّرْعِ وَالْخَمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِيمِ <sup>(١)</sup>

٨ وقال الحاددة

( وهو قطبه بن أوس بن محسن بن جروول )

بَكَرَتْ سُمَيَّةٌ بَكْرَةً فَتَمَتَّعَ	وَعَدَتْ غُدُوًّا مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ
وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيَّتُهَا	بَلَوَى الْبُنَيْنَةَ نَظْرَةً لَمْ تُقْلَعِ
وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتَكِ بَوَاضِحٍ	صَلَتْ كَمُتْتَعَبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ <sup>(٢)</sup>
وَبُعْلَتِي حَوْرَاءُ تَحْسِبُ طَرْفَهَا	وَسَنَانُ حُرَّةٌ مُسْتَهْلٌ الْأَذْمَعِ <sup>(٣)</sup>
وَإِذَا تُنَازَعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا	حَسَنًا تَبَسُّمُهَا لِذِيذِ الْمَكْرَعِ
بَغْرِضٍ سَارِيَةٍ اذْرَتْهُ الصَّبَا	مِنْ مَاءِ أُسْجَرِ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ
ظَلَمَ الْبَطَاحُ لَهُ أَنْهَالَ حَرِيصَةٍ	وَصَفَا النَّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ
لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَاؤُهُ	غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أُصُولِ الْخَرْوَعِ
أَسْمَى وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بَغْدَرَةَ	رَفَعَ الْوَاءُ أَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ ؟
إِنَّا نَعِفُّ فَلَا نُرِيبُ حَالِفِنَا	وَنَكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
وَتَقَى بِأَمْنٍ مَالَنَا أَحْسَابَنَا	وَنَجِرُ فِي الْهَيْجِ الرَّمَاحِ وَنَدَّعَى
وَنُخَوِّضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً	تَرْدِي النُّفُوسَ وَغَنَمُهَا لِلاَّشْجَعِ

(١) تشمد تحتش وسد (٢) تصدقت أعرض . واستنك غلبك وديرنك سيبا .  
والواضح يريد بعنق كعنق الغزال (٣) المقلة العين . والخور وصف للعين بسده للسواد  
وشدة البياض . ووسنان كأن به نعاسا والمستهل مجرى الدمع

وَتَقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ يُيُوتُنَا  
 وَمَحَلُّ مَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ  
 بِسَبِيلِ ثَغْرِ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ  
 أَسْمَى مَا يَدْرِيكَ أَنَّ رَبَّ فَتِيَةٍ  
 مُحَمَّرَةٍ عَثَبِ الصَّبُوحِ عِيُونُهُمْ  
 بَكَرُوا عَلَى بَسْحَرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ  
 مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَأَنَّهُمْ  
 وَمُعَرَّضٍ تَغْلَى الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ  
 وَلَدَى أَشْعَثُ بَاسِطٍ لِيَمِينِهِ  
 وَمُسَهَّدِينَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ  
 أَوْدَى السَّفَارُ بِرِمَاهَا فَخَالَهَا  
 تَحْدِ الْفِيَا فِي بِالرَّحَالِ وَكَلَّهَا  
 وَمَطِيَّةٍ تَحَلَّتْ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ  
 وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَائِيَةٍ عَرَسَتْهُ  
 عَرَسَتْهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَادُ

زَمَنًا وَيَظْعَنُ غَيْرَنَا لِلْأَمْرِ  
 يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ بِمَرْتَعٍ  
 سَقَمٍ يَشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْأَصْنَعِ<sup>(١)</sup>  
 بَادَرْتُ لَذَّتْهُمْ بِأَذْكَنِ مُتْرَعٍ<sup>(٢)</sup>  
 بِمَرًّا هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ عَاتِقٍ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشَعٍ<sup>(٤)</sup>  
 يَبْكُونُ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعَ  
 تَجَلَّتْ طَبِخَتُهُ لِرَهْطِ جُوعٍ  
 قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعْ  
 بَعْدَ الرِّقَادِ إِلَى سَوَاحِمِ ظُلَمٍ<sup>(٥)</sup>  
 هِمَا مَقْطَعَةً حِبَالِ الْأُذْرُعِ<sup>(٦)</sup>  
 يَعْدُو بِمَنْخَرٍ الْقَمِيصِ سَمِيدَعٍ<sup>(٧)</sup>  
 حَرَجٍ تَنْمُ مِنَ الْعِثَارِ بِدَعْدَعٍ  
 قَمِينَ مِنَ الْجِدْثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ<sup>(٨)</sup>  
 خَاظِي الْبُضِيعِ عُرُوقَهُ لَمْ تَدَسَّعْ<sup>(٩)</sup>

(١) سقم مخوف (٢) بأذكن بزق خر مترع مملوء (٣) بمرا : برآى

(٤) عاتق : معتك والمسنع المرقق بالماء (٥) السواحم الابل التي انضاهها السفار والظلع التي نشكى الوجى (٦) الهيم العطاش

(٧) السعيدع السجاع (٨) عرسته تزلت دون نثيه أى دون انتظار

(٩) خاظى البضيع : كبر اللحم

فرفعت عنه وهو أحرُّ فاترهُ  
فقرى بحيثُ تَوَكَّأتُ ثَفِنَانُهَا  
وتقى إذا مسَّتْ منامُها الحصى  
ومتاعِ ذِعْلَبَةٍ تَخْبُ براكبِ  
قد بان منى غير ان لم يُقطع  
أثراً كفتَحَصِ القطا للمُجمع<sup>(١)</sup>  
وجعاً وان تَرجزُ به تترفع<sup>(٢)</sup>  
ماضٍ بشيعةٍ وغير مُشيّع

٩ \* وقال متمم بن نويرة اليربوعي :

(وقيل هي لملك أخيه)

صَرَمَتْ رُنَيْبَةُ حَبَلٍ مَنْ لَا يَقْطَعُ  
ولقد حَرَصَتْ عَلَى قَلِيلٍ نَوَالِهَا  
جُدِّي حَبَالَكَ يَا زُنَيْبُ فَإِنِّي  
ولقد قَطَعْتُ الْوَصْلَ يَوْمَ خِلَاجِهِ  
بِمُجْدَةٍ عَنَسٍ كَانَ سِرَاتِهَا  
قَاطَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّتْ  
حَتَّى إِذَا لَقِجَتْ وَعُوْلَى فَوْقَهَا  
قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا أَعْتَادَنِي  
فَكَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالَةِ وَالشُّرَى  
حَبَلِ الْخَلِيلِ وَالْأَمَانَةِ يَنْجَعُ<sup>(٣)</sup>  
يَوْمَ الرَّحِيلِ فَدَمَعَهَا الْمُسْتَنْفَعُ  
قَدْ أُسْتَبِدُّ بِوَصْلِ مَنْ هُوَ أَقْطَعُ  
وَأَخُو الصَّرِيمةِ فِي الْأُمُورِ الْمُزْمَعُ<sup>(٤)</sup>  
فَدَنُّ تَطِيفُ بِهِ النَّبِيطُ مَرْفَعُ<sup>(٥)</sup>  
بِالْحَزَنِ عَازِبَةٌ تُسَنُّ وَتُودَعُ<sup>(٦)</sup>  
قَرَدٌ يَهْمُ بِهِ الْغُرَابُ الْمَوْقِعُ  
سَفَرٌ أَهْمُ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ  
عَلِجٌ تُغَالِبُهُ قُدُورٌ مُلْمَعُ<sup>(٧)</sup>

(١) الفئات رؤس السوق . لمفتحص القطا : لا فحوصها الذي تبيض فيه

(٢) المناسم : أخفاف الابل (٣) صرمت : قطعت (٤) الخلاج : الشك .

والمزمع : المصمم (٥) عنس صلبة . سراتها : ظهرها . والفدن : القصر المسيد

(٦) قاطت أثال : اشتد عليها حر جبل أثال وصحرائه (٧) العلج الحمار الوحشي

والقذور الشرسة . والملمع التي اشرف ضرعها لظهور الحمل

يَحْتَاذُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَكْفُهُ  
وَيَظْلُ مُرْتَبِئًا عَلَيْهَا جَاذِلًا  
حَتَّى يَهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ خَمْسِهَا  
يَعْدُو تَبَادِرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَجَجٌ  
حَتَّى إِذَا وَرَدُوا مُعْيُونَ فَوْقَهَا  
لَاقَى عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَاطِئًا  
فَرَمَى فَأَخَذَهَا وَاصَادَفَ سَهْمُهُ  
أَهْوَى لِيَحْمِيَ فَرْجَهَا إِذَا دُبِرَتْ  
فَتَصُكُّ صَكًّا بِالسَّنَابِكِ نَحْرُهُ  
لَا شَيْءَ يَأْتِي أَتَوْهُ لَمَّا عَلَا  
وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْفَنَيْسِ وَصَاحِبِي  
ضَافِي السَّبِيبِ كَأَنَّ غُصْنَ أَبَاةٍ  
تَثْقُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ مُتَقَاذِفٌ

عَنْ نَفْسِهَا إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ  
فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ فَلَا يَأْتِعُ (١)  
لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَرَعٌ (٢)  
كَالدَّلْوِ خَانَ رِشَاءُهَا الْمُتَقَطَّعُ (٣)  
غَابَ طَوَالُ ثَابِتٍ وَمُصَرَّعُ  
صَفْوَانَ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَّلَعُ (٤)  
حَجَرًا فَفُلٌّ وَالنَّضْيُ مُجْزَعٌ (٥)  
زَجِلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرَعُ (٦)  
وَبِجْنَدَلٍ صُمٌّ وَلَا تَتَوَرَّعُ (٧)  
فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتَاعُ (٨)  
نَهْدٌ مَرَاكَاهُ مِسْحُ جُرْشَعٍ (٩)  
رِيَّانٌ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ (١٠)  
طَمَاحٌ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ (١١)

- (١) مرتباً مرفعاً . ولائياً بعد تردد (٢) الحباب : الحمار الوحشى . المتترع : المملى  
الجسم (٣) السمجج . المخخور القلبد (٤) لاطئاً ملتصقاً . والناموس بيت العنائد  
(٥) النضى مجزع . السهم مكسر (٦) يحمى فرجها . يمنع ماوراءها . والجيددو النجدة  
(٧) السنابك مقادير الخوافر والجنادل الحجارة (٨) المستلح المتقدم  
(٩) نهْد تام . والمراكل مواضع رجل الفارس من جنب الفرس . والمسح السديد  
العدو . والجرشع الغليظ المنتفخ الحنين  
(١٠) الضافي المسبل . والسبيب شعر الدنب والنامية (١١) الثق الحديرد الملى .  
متقاذف . يرمى بنفسه من عدوه



وَكَاثَهُ فَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِبًا  
 دَاوَيْتُهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزِدْتُهُ  
 فَلَهُ ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ  
 فَإِذَا تُرَاهِنُ كَانَ أَوَّلَ سَابِقٍ  
 بَلْ رَبُّ يَوْمٍ قَدْ حَسَبْنَا سَبْقَهُ  
 وَلَقَدْ سَبَقْتُ الْعَاذِلَاتِ بِشَرِّبَةٍ  
 جَفَنُ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ لَوْنُهُ  
 أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَأَلْهَى فِتْيَةً  
 يَا لَهْفَ مَنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ فَلِيلَةٍ  
 ظَلَّتْ تُرَاوِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا  
 وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيَا  
 لَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرْبَتُهَا  
 وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتُسْقِطُ ضَرْبَتِي  
 ذَاكَ الضِّيَاعُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدَّةٍ  
 وَلَقَدْ غُبِطْتُ بِمَا أَلاَقِي حِقْبَةً  
 أَفْبَعِدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْتَكِي

رَمِّمْ تَضَايَفَهُ كِلَابٌ مَخْضَعٌ (١)  
 بَذَلًا كَمَا يُعْطَى الْحَبِيبِ الْمُورِيعِ  
 وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ (٢)  
 يُخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ  
 نَعْمَطِي وَنَعْمُرِي فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ  
 رِيًّا وَرَاوُوقِي عَظِيمٌ مُتْرَعُ  
 كَدَمُ الذَّبِيحِ إِذَا إِشْنٌ مُشْعَشَعٌ (٣)  
 عَنْ بَشَرِهِمْ إِذَا الْبِسُوا وَتَقَنَعُوا  
 جَاءَتْ إِلَى عَلَى ثَلَاثٍ نَحْمَعُ (٤)  
 وَيُرِيهَا رَمَقٌ وَأَنَّى مُطْمَعُ  
 وَسَطَ الْعَرَبِينَ وَلَيْسَ حَتَّى يَدْفَعُ  
 عَنِّي وَلَمْ أُوْكَلْ وَجَنَّبِي الْأَضْيَعُ  
 أَيْدِي السُّكْمَاءِ كَأَنَّهِنَّ الْخِرُوعُ  
 كَفَى فَقُولِي مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ  
 وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَى يَوْمٍ أَشْنَعُ  
 زَوْءُ الْمَنِيَةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ

(١) الرَّمِّمُ الغلبي (٢) الضرب اللين الخالص . والشول الابل التي سولت البانها .  
 والمربب الذي يغذونه في بيوتهم (٣) الغريب الاسود (٤) العرفاء الضع . والفليلة  
 القطعة من الشعر وتجمع تظلمع

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَلَا مَحَالَةَ أَنِّي  
أَفْنَيْنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرِّقٍ  
وَلَهْنًا كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا  
فَمَدَدْتَ آبَائِي إِلَى عِرْقِ النَّرَى  
ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَسْتَهُمْ  
لَا بَدَّ مِنْ تَأْفٍ مُصِيبٍ فَانْتَظِرْ  
وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً  
لِلْحَادِثَاتِ فَمَلْ تَرِنِي أَجْزَعُ؟  
فَتَرَكْنَهُمْ بِلْدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا  
وَلَهْنًا كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبِعُ  
فَدَعَوْتَهُمْ فَعَلِمْتَ أَنْ لَمْ يَسْمَعُوا  
غَوْلًا أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْآمِيعُ<sup>(١)</sup>  
أَبَارِضَ قَوْمِكَ أَمْ بِأَخْرَى أُصْرَعُ  
مُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

❦ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ عَمْرٍو ❦

( بن هلال بن وائلة بن سهم بن مرة )

هَجَرْتَ أُمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا  
وَمَحَلْتَنِي مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا  
وَنَظَرَةَ ذِي شَجْنٍ وَامِقٍ  
أَتَنَّا أَسَائِلُ مَا بَأْتُنَا  
وَقَاتُ لَهَا كُنْتُ قَدْ تَعْلَمِي  
فَبَادَرْتَاهَا بِمَسْتَعْجِلٍ  
وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَلْتُ  
وَعَذَرْتُهَا أَنَّ كُلَّ أَمْرِي  
وَحَمَلْتَ النَّأْيُ عِيبًا ثَقِيلًا  
خِيَالًا يَوَافِي وَنِيْلًا قَلِيلًا  
إِذَا مَا الرَّكَّابُ جَاوَزَ مِيلًا  
فَقَامْنَا لَهَا قَدْ تَزَمَّنَا الرَّحِيلًا  
نُ مِنْذُ ثَوَى الرَّكْبِ عِنَاغُفُولًا  
مِنْ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَسِيلًا  
مِنْ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلًا  
مُعَدَّةً لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولًا

كَأَنَّ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبَتْ      وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أَدِيمٍ مُّحْلُولَا <sup>(١)</sup>  
 فَقَرَّبْتُ لَارَّحْلِ عِيرَانَهْ <sup>(٢)</sup>      مُعْذَا فِرَّةً عَنْتَرِي سَا ذَمُولَا <sup>(٣)</sup>  
 مُدَاخَلَهْ الْخَلْقِ مُضْبُورَهْ <sup>(٤)</sup>      إِذَا أَخَذَ الْحَاقِفَاتُ الْمَقِيلَا <sup>(٥)</sup>  
 لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نِيْهْ <sup>(٦)</sup>      تَزِلُّ نَوَالِيَهْ عَنْهُ زَايِلَا <sup>(٧)</sup>  
 تَطَرَّدُ أَطْرَافُ عَامٍ خَصِيْبٍ <sup>(٨)</sup>      وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدُهُ إِلَيْهَا فَصِيْلَا <sup>(٩)</sup>  
 تَوْقَرُ شَاوِرَهْ طَرْفَهَا <sup>(١٠)</sup>      إِذَا مَا تَأْتَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيْلَا <sup>(١١)</sup>  
 بَعِيْنٍ كَعِيْنٍ مَفِيضٍ الْقِدَاحِ <sup>(١٢)</sup>      إِذَا مَا أَزَاغَ يُرِيدُ الْخَوِيْلَا <sup>(١٣)</sup>  
 وَحَادِرَهْ كَنَفِيْهَا الْمَسِيْحُ <sup>(١٤)</sup>      تَنْضَرِيحُ أَوْبَرِ شَيْثَا غَلِيْلَا <sup>(١٥)</sup>  
 وَصَدَرُ لَهَا مَهْيَعٌ <sup>(١٦)</sup>      كَالْخَلِيْفِ تَخَالُ بِأَنْ عَلَيْهِ مَسْلَمِيْلَا <sup>(١٧)</sup>  
 فَرَّتْ عَلَى كُشْبٍ غُدُوَهْ <sup>(١٨)</sup>      وَحَاذَتْ بِجَنْبِ أَرِيْكٍ أَصِيْلَا <sup>(١٩)</sup>  
 تَوَطَّأُ أَغْلَظَ حَزَانِهْ <sup>(٢٠)</sup>      كَوَطَّأَ الْقَوِيَّ الْعَزِيْزِ الدَّلِيْلَا <sup>(٢١)</sup>  
 إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ مَذْعُوْرَهْ <sup>(٢٢)</sup>      مِنْ الرُّبْدِ تَلَحُّقُ هَيْقَا ذَمُولَا <sup>(٢٣)</sup>  
 وَإِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتُ مَشْحُوْنَهْ <sup>(٢٤)</sup>      أَطَاعَ لَهَا الرِّيْحُ قَلِمَا جَفُولَا <sup>(٢٥)</sup>

- (١) أصقبت دنت وأديم محنمون . والحلول المقبمون (٢) ناقة عيرانه قوية صلبة  
 والمعذافرة السديدة الضخمة . والعتراسن انقوية الحربئة . والدمول السريعة  
 (٣) المضبورة المجتمعة . والحاقفات الطباء تكون في الاحقاف نصف النهار  
 (٤) الفرد السنام المكنز . ونامك مرتفع (٥) نوقر نظر بوقار . والشرز النظر  
 في اعتراض . والحديل الزمام (٦) الحادرة . الادنين . والمسبح العرق . والشث  
 المتراكب . والغليل المنغل بعضه في بعض (٧) المهج الواضح . والسليل كساء له خمل  
 يكون على عجز البعير (٨) وكسب . اسم جبل  
 (٩) الربد . النعامة . الهيق . ولد الظليم (١٠) مسحونة . سفينة

وَإِنْ أَعْرَضَتْ رَأَى فِيهَا الْبَصِيَّةَ — رُ مَا لَا يُكَافُّهُ أَنْ يَفِيلَا <sup>(١)</sup>  
 يَدَا سُرْحًا مَا يَرَا ضَبْعُهَا تَسُومُ وَتَقْدُمُ رَجُلًا زَجُولًا  
 وَتُوجَّ تَنَاطَحْنَ تَحْتَ الْمَطَا وَتَهْدِي بِهِنَّ مُشَاشًا كُهُولًا  
 تَعْرِزُ الْمَطِيَّ جَمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَحَ الْقَوْمُ لَيْلًا طَوِيلًا <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلَتْ وَقَدْ جُرْنَتْ أِهْتَدَيْنَ السَّبِيلَا <sup>(٣)</sup>  
 يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي عَمْرَةٍ قَدْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا  
 وَخَبَّرَتْ قَوْمِي فَلَمْ أَلْقَهُمْ أَجِدُّوْا عَلَيَّ شُوَيْسٍ حُلُولًا <sup>(٤)</sup>  
 فِيمَا هَاكَتْ وَلَمْ آتِهِمْ فَأَبْلَغُ أُمَائِلَ سَهْمٍ رَسُولًا  
 بَأَنَّ قَوْمَكُمْ مُخَيَّرُوا خَصَائِي — نِ كَلَّتَاهُمَا جَعَلُوْهَا عُدُولًا <sup>(٥)</sup>  
 خَزَى الْحَيَاةِ وَحَرَبُ الصَّدِيقِ وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيِيلَا  
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سِيرًا جَمِيلًا  
 وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مَنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا <sup>(٦)</sup>  
 وَحُشُوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ رِمَاحًا طَوَالًا وَخَيْلًا فَحُولًا  
 وَمَنْ نَسَجَ دَاوُدَ مَوْضُونَةً تَرَى لِلْقَوَاضِي فِيهَا صَلِيلًا <sup>(٧)</sup>  
 فَإِنَّكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهَابِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا  
 كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا <sup>(٨)</sup>

(١) راء : رأى . يفيل : أن يخطئ النظر (٢) نعر : ترجم (٣) أرقب : سارت سير ارقال

(٤) ذو شوبس : بئر قليل الماء (٥) عدولا : أى فيها الى الجور (٦) منة : قوة

تدفعون بها الاعداء (٧) الموضونة : الدرع المضاعفة

(٨) ابن بيض : قيل هو رجل من عاد كان تاجراً كثيراً عقر ناقة له على ثنية فسد

بها الطريق على السابلة فضرب به المل

﴿ وقال المسيَّبُ بنُ علسٍ ﴾

( هو زهير بن علس . والمسيَّب لقب له )

أَرْحَلْتُ مِنْ سَلْعَى بَغَيْرِ مَتَاعٍ      قَبْلَ الْعُطَّاسِ وَرُعْتَهَا بَوْدَاعٍ <sup>(١)</sup>  
 عَنْ عَيْرٍ مَقْلِيَةٍ وَإِنْ حَبَالُهَا      لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ <sup>(٢)</sup>  
 إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصَانِي نَاعِمٍ      قَامَتْ لِتَفْتِنَهُ بَغَيْرِ قِنَاعٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَهْيَا يَرِفُ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقَّتْهُ      عَانِيَةٌ شَجَّتْ بِمَاءِ يَرَاعٍ <sup>(٤)</sup>  
 أَوْ صَوْبُ غَادِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا      يَزِيلُ أَزْهَرَ مَدْمَجٍ بِسَيَاحٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحِلْمَ مُجْتَذِبُ الصَّبَا      فَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشَوُّقٍ وَرُوعٍ  
 فَتَسَالَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ      بِخَمِيصَةٍ تُرْجِحُ الْيَدَيْنِ وَسَاعٍ  
 صَكَّاءَ ذِيْلِبَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا      حَرَجٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هَاوَاً <sup>(٦)</sup>  
 وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا      مَأْسَاءَ بَيْنِ غَوَامِضٍ الْإِنْسَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَافُهَا      دَوَّتْ نَوَادِيهِ بِظَهْرِ الْقَسَاعِ  
 وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رَبَاوَةٌ مَخْرِمٍ      وَتَمْدُدُ ثَنَى جَدِيَّاهَا بِشِرَاعٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَإِذَا طُنَّتْ بِهَا أَطْفَتْ بِكُلْمَكَلٍ      نَبِضُ الْفَرَائِصِ مُجْفَرِ الْأَضْلَاعِ <sup>(٩)</sup>

(١) العطاس : الصباح (٢) ارمام واقطاع : أى ليس برثة بالية (٣) ورواية الامالى : قامت لبقائه . عانية : خرة من عانات . شجّت : شععت بالماء (٤) صوب الغادية : ماء السحاب . مدمج بسياح : ممتزج بطين (٥) ذعلبه : مسرعة . هلواع : سريعة قوبة خفيفة (٦) الانساع : السيور (٧) غاربها : كاهلها . رباوة : هضبة . وفى ذيل الامالى . حاركها بدل غاربها (٨) الكلكل : الصدر . نبض الفرائص : قوى لحم الكتف . محفر الاضلاع : متسع الجوف

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا  
فَعَلَ السَّرِيَّةُ بِأَدْرَتِ جُدَادَهَا  
فَلأَهْدَيْنَ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةً  
تَرْدُ الْمَنَاهِلَ لَا تَزَالُ غَرِيبَةً  
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا  
وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا  
تَكْرُو بِكَفَى لَاعِبٍ فِي صَاعٍ<sup>(١)</sup>  
قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ مَغْلَغَلَةً إِلَى الْقَعَقَاعِ  
فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمْثُلٍ وَسَمَاعٍ  
أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعٍ  
تَلَجَّأُ يُنْبِخُ النَّيْبُ بِالْجَعَجَاعِ<sup>(٣)</sup>

\* \*

أَحْلَلْتَ يَبْتَكُ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ  
وَلَا أَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمٍ  
وَكَأَنَّ بَلَقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ  
وَلَا أَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادِي كُلِّهَا  
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ لِأَحْهُمْ  
أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تُذَمُّ وَبَعْضُهُمْ  
وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ  
أَنْتَ الَّذِي زَعَمْتَ تَمِيمٌ أَنَّهُ  
مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ<sup>(٤)</sup>  
مُتَرَكَبٍ الْآذِي ذِي دُفَاعٍ<sup>(٥)</sup>  
تَرْمِي بِهِنَّ دَوَالِي الزُّرَّاعِ  
مَنْ مَخْدِرٍ لَيْثٍ مَعِيدٍ وَقَاعٍ<sup>(٦)</sup>  
فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعْوَاعٍ<sup>(٧)</sup>  
تُودِي بِذِمَّتِهِ عِقَابُ مَلَاعٍ<sup>(٨)</sup>  
بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعٍ<sup>(٩)</sup>  
أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ

(١) تكرو: تحفر (٢) جدادها: خلقانها (٣) النيب جمع ناب: الناقة المسنة.  
الجعجاء: الموضع الضيق الحشن (٤) الاوزاع: الجهات المختلفة (٥) المفعم: الحافل  
بالماء. الآذي: الموج المتدافع (٦) المخدر: الأسد المتخذ الغيل خدرا  
(٧) الوعواع: العياح والاستغاثة (٨) عقاب ملاع: سريعة أوهي العقاب التي  
تصيد الجرذان (٩) معابل: النصال الطويلة العريضة. مذكوبة: محدة

## ﴿ وقال أَلْحَصِينَ بن أَلْحَمَامِ الْمُرِّي ﴾ ١٥

( من مرة بن عوف بن ذبيان )

جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا  
بَنِي عَمَّنَا الْأَذْنِينَ مِنْهُمْ وَرَهْطِنَا  
مَوَالِي مَوَالِينَا الْوِلَادَةَ مِنْهُمْ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي  
صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً  
يُفَاقِنُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ  
وَجَوْهُ عَدُوٍّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ  
فَلَيْتَ أَبَاشِبِلٍ رَأَى كَرَّ خِيَانِنَا  
نَطَارْدُهُمْ نَسْتَنْتِذُ الْجُرْدَ بِالْقَنَا  
عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا  
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى  
وَاجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى  
يَطْأَنَّ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصَدَ الْقَنَا  
عَايَهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمُ «مُحَرَّقٌ»

بِدَارَةٍ مَوْضُوعٍ دُقُوقًا وَمَا ثَمَا  
فَزَارَةَ إِذْ رَامَتْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا (١)  
وَمَوْلَى أَلْيَمِينَ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا  
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلَمًا  
بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعَنَّ كَفَا وَمِعْصَمًا  
عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَتَقَّ وَأُظْلَمًا  
بِوَدِّ فَاوْدَى كُلُّهُ وَدِّ فَانْعَمًا  
وَخِيْلَهُمْ بَيْنَ السَّتَارِ فَأُظْلَمًا  
وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْعَرِيَّ الْمُقَوِّمًا (٢)  
وَلَا النَّبْلُ إِلَّا أَلْأَشْرَفِيَّ الْمُصَمِّمًا (٣)  
مِنْ أَلْخَيْلٍ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا  
وَمَحْبُوكَةً كَالسَّيِّدِ شَقَاءَ صَائِدِمَا (٤)  
خَبَارًا فَمَا يَجْرِيَنَّ إِلَّا تَقَحُّمًا (٥)  
وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمًا

(١) في نسخة : بنا الحرب بدل من الامر. والذي أثبتناه أصح (٢) الحرد . الخيل . والمعنى نستنقذ الجرد : أي نقتل الفارس ونأخذ فرسه . ويستنقذون السمرى هو القنا الصلب أي نطعنهم فنجرهم الرماح (٣) المشرقي المصمم . السيف القاطع (٤) السرحان والسيد : الذئب . شقاء صائد : طويلا صلبة (٥) قصد القنا : قطع الرماح . الحبار : الأرض السهلة

صَفَائِحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُوتُهَا  
يَهْزُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحٍ رُدَيْنَةٍ  
أَنْعَابَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِي مِثْلَهَا  
وَلَوْ لَا رِجَالٌ مِنْ «رِزَامِ بْنِ مَالِكٍ»  
لَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي «مُحَارِبٌ»  
وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِنَاتِهِمْ  
وَلَا غَرَوْ إِلَّا الْخَضِرُ خَضِرُ مُحَارِبٍ  
وَجَاءَتْ «جِحَاشٌ» قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا  
وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءِ أَصْبَحَ جَمْعُهَا  
بِمُعْتَرِكِ ضَنْكِ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا  
وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ «ذِيانَ» مَا لَكُمْ  
أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حَلِيفَ «عَرِينَةٍ»  
وَأَنْلِغَ أَنْيَسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ

وَمُطَرِدًا مِنْ نَسِجٍ دَاوُدُ مَبِيهًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا حُرُكَتْ بَضَّتْ عَوَالِهَا دَمًا  
إِذَا لَمَعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يُهْدَمَا  
«وَالِ سَبِيْعٍ» أَوْ أَسْوَأُكَ عَلَقَمَا  
عَلَى آلِهِ حَدْبَاءٌ حَتَّى تَنْدَمَا  
يَهْزُونَ أَرْمًا حَاجِيَشًا عَرْمَرَمًا<sup>(٢)</sup>  
يَمْشُونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمُلَامًا<sup>(٣)</sup>  
وَجَمْعُ عَوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا<sup>(٤)</sup>  
أَمَامَ مُجْجِعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا<sup>(٥)</sup>  
صَبْرًا لَهُ قَدْ بَلَ أَفْرَاسِنَا دَمًا<sup>(٦)</sup>  
تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا  
وَحَلِيفًا بِصَحْرَاءِ الشَّطُّونِ وَمَقْسَمًا  
يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا

(١) الصفائح : السيوف المصقولة . وبصرى : بلد بالسام إليها تنسب صناعة السيوف .  
الفيون . الحدادون وهم صناع السيوف . مطرد . متتابع النسيج . والمراد به الدرع . وتنسب  
الدروع عادة الى داود . المبهم : الذى لانلم فيه (٢) غضب لثاتهم : تتحلب وتسيل ،  
الحشش العرمرم . الكثير (٣) حاسر وملأم : يريد أنهم جميعاً ملتفون حوله مسلحهم  
وأعز لهم (٤) قضها بقضيضها : والمراد جاءت بأجمعها . ما أدق والألم : ما أحقر وأنذل  
(٥) هاربة البقعاء : كانت ذبيان فى حروبها تكثر من ركوب الخيل البلق ذهابا بقوتها ،  
ولهذا دعاها الشاعر هاربة البقعاء (٦) المعترك الضنك : مكان العراك الضيق . قصد  
القنا : قطع الرماح المكسرة



فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ  
وَأَبْلَغَ تَأْيِيدًا إِنِّ عَرْضْتُ ابْنَ مَالِكٍ  
أَقْبَعِي إِلَيْكَ «عَبْدَ عَمْرِو» وَشَايَعِي  
وَعُوذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا  
جَزَى اللَّهُ عَنَّا «عَبْدَ عَمْرِو» مَلَامَةً  
وَحَيٍّ «مَنَافٍ» قَدَرَأَيْنَا مَكَانَهُمْ  
وَأَلَّ «لَقِيطٍ» إِنِّي لَمْ أَسْؤُهُمْ  
وَقَالُوا تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ «ضَارِجٍ»  
فَأَلْحَقْنَ أَقْوَامًا لِيَامًا بِأَصْلِهِمْ  
وَأَنْجَيْنَ مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِخُطَّةٍ  
أَبَى لِابْنِ سَلَمَى إِنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ  
فَلَسْتُ بِمُجْتَنِعِ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ  
وَلَكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ  
بِأَيَّةٍ أَنِّي قَدْ نُجِجْتُ بِفَارِسٍ

سِرٌّ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ

( وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي شَيْبَانَ )

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي مُحَيٍّ عَرَفْتُ شُنَاءَتِي فِيهِمْ وَوَتَرِي<sup>(٥)</sup>

(١) إِذَا لَكَسَوْتَ الْعَمَّ بَرْدًا مَسْهُمَا : يَعْنِي أَنَّهُ يَعْصِمُ الْجَمْعَ بِكَسْوِهِ بَرْدًا مَخْطُطًا بِنُقُوشِ  
كَالْإِسْهَامِ (٢) أَيَّ صَرْفٍ نِيَمَمًا : أَيَّ وَجْهِ قَصْدٍ (٣) مَرِيقٌ : رَأَيْنَا فِي نَسْخِهِ مَبْتِغٍ  
وَالَّذِي اثْبَتْنَاهُ هُنَا عَنْ مَهْذَبِ الْإِغْلَانِيِّ (٤) عَرْدٌ : وَلِيٌّ مِنْهُمْ مَا . الْمَعْلَمُ : الْمَشْهُرُ فِي الْحَرْبِ  
(٥) شُنَاءَتِي وَوَتَرِي : أَيَّ عَرَفْتُ فِيهِمُ الْأَعْدَاءَ الْمُبْغِضِينَ وَأَنَّهُمْ تَأْرَى

رَمَيْتَهُمْ «بَوْحِزَةَ» إِذْ تَوَاصَوْا  
 إِذَا نَفَذْتَهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ  
 بِذَاتِ الرِّمْتِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي  
 فَلَمْ أَنْكُلْ وَلَمْ أَجِبْ وَلَكِنْ  
 شَكَّتُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ  
 تَرَكْتُ الرُّمَحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةٍ  
 فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِسْ عَلَيْهِ  
 لَبِزْتُ مَوَانِحَها كَثْبًا وَنَحْرِي <sup>(١)</sup>  
 كَانَ فُلُوقَهَا فِيهِمْ وَبِكْرِي <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ ظُبَايَها لَهْبَانُ جَمْرٍ <sup>(٣)</sup>  
 يَمَعْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بِنْ عَمْرٍو  
 بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهَشٍ وَدُعُرٍ  
 كَانَ سِنَانُهُ خُرْطُومُ نَسْرِ  
 وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي <sup>(٤)</sup>

( ١ ) وَقَالَ الْمُرَّارُ بْنُ الْمُنَقِّذِ الْعَدَوِيَّ ﴿ ١٣ ﴾

( من نبي العدو به من تميم )

وَكَاثِنٌ مِنْ فِتْيِ سُوءِ تَرْيِهِ  
 يَضُنُّ بِحَقِّهَا وَيَذْمُ فِيهَا  
 فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِبِلًا سِوَاكَ  
 فَإِنَّ أُنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ  
 طَلَبُنُ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى  
 يَعْلَمُكَ هَجْمَةٌ مُخْرًا وَجُونًا <sup>(٥)</sup>  
 وَيَتَرُكُهَا لِقَوْمٍ آخَرِينَ  
 وَأُصْبِحُ لَا تَرَيْنَ لَنَا لَبُونًا  
 عِلْمَاءُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ <sup>(٦)</sup>  
 شَرِبْنِ جَمَاهُ حَتَّى رَوِينَا <sup>(٧)</sup>

( ١ ) وحيزة : وفي نسخة : وحرة ولس في خيل العرب وحرة وأما فيها وحيزة وهي  
 فرس يزيد من سنان وأما في نسخة : صاحب هذه الفريدة : رميهم بوحيزة : أي حاجتهم بغرس  
 وحيزة ( ٢ ) فلوها : ولدها . وبكري : وولدي البكر فهي نفاذها فيهم وكرها عليهم كأنها  
 تطلب نندهم ولدها وأطاب ولدي ( ٣ ) ذات الرمت : الأرض المرمية أي التي فيها رمت  
 ترعاد الأبل ( ٤ ) أنفس : في نسخة : أنف ولبس هنا مكانها وأما أراد لم أنفس عليه لم  
 الجسد ولم أحقد عليه . قدرى : ما قدرته وتوقعته ( ٥ ) علامات : ببخل هجمة : قطعة  
 كبيرة من الأبل . الجون : اللون بين الياص والسواد ( ٦ ) حظائر ناعمات : لعله يريد أن تخيل  
 ( ٧ ) جماهه : بقيته

تَطَاوُلُ مُخَزَمِي صُدَدَى أَشَى<sup>(١)</sup>  
 كَانَ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ  
 بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا  
 إِذَا كَانَ السَّنُونُ مُجَلِّحَاتٍ  
 يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا  
 فَنَلِكُ لَنَا غَنًى وَالْأَجْرُ بَاقٍ  
 بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى  
 غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِسِ أَيْ عَصْرِ  
 رَأَتْ لِي مَصْرَمَةً لَا تُرَخَّ فِيهَا  
 تَخَرَّمَهَا الْعِطَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ  
 وَكَائِنْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ

بَوَائِكَ مَا يُبَالِغُ السَّنِينَا<sup>(٢)</sup>  
 جَوَارٍ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا لَمْ تَبَقَ سَائِمَةٌ بَقِينَا  
 خَرَجْنُ وَمَا عَجَفْنَ مِنَ السَّنِينَا  
 مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا<sup>(٤)</sup>  
 فَعُضَى بَعْضُ لَوْمِكَ يَا طَعِينَا  
 صَوَادٍ مَاصِدِينَ وَقَدْ رَوِينَا  
 تَعَاتَبْنَا فَقَاتُ لَهَا ذَرِينَا<sup>(٥)</sup>  
 أَقَاسِمُهَا الْمُسَائِلَ وَالْذُّيُونَا  
 يُجَازِبُ رَاكِبًا مِنْهَا قَرِينَا  
 يُعَاكُ هَجْمَةً سَوْدًا وَجُونَا

وقال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارِ الدُّبَيَّانِي ٢٤

أَلَا يَا لِقَوْمِي وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمِهَا  
 أَعَايِدَتِي مِنْ حُبِّ سَامَى ذَوَائِدِي  
 سَوِيقَةٌ بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَاتِهَا فَذِي الرَّمْثِ أَبْكَتَنِي لَسَامَى مَعَاهِدِي<sup>(١)</sup>  
 وَقَامَتْ إِلَى جَنْبِ الْجِلْبَابِ وَمَا بَهَا  
 مِنْ أَلَوْجِدِلُولَا أَعْيُنُ النَّاسِ عَامِدِي  
 مَعَاهِدُ تَرَعَى يَبْنَاهَا كُلُّ رَعْلَةٍ  
 غَرَايِبَ كَالْهَنْدِ الْحَوَافِي الْحَوَافِدِ<sup>(٢)</sup>

(١) أشى : وادى ليامه فيه نجيل . وصددها : حافته . البوائك : الحوامل . ما يبالغ السنين : الجذب (٢) ينتصينا : يأخذن بنواصي بعضهن (٣) حتى يبين : حتى يرحل (٤) أم الخنابس : لعلها أم الاسد وقد يكون مورياتها عن أمه أو أم ولده (٥) سوبقة بلبال : مكان معروف بأرض الحجار . وفلجاتها : ما تفرع عنها من السبل . ذو الرمث : مكان مراعى الابل (٦) الرعلة والرغال : قطعان النعام . غرايب : سود . الحوافي : غير المتعلة . الحوافد : اللاتي يمشن حفدا

تُرَاعِي بَذَى الْغُلَّانِ صَعْلًا كَأَنَّهُ<sup>(١)</sup>      بَذَى الْطَّلَحِ جَانِي عَافٍ غَيْرُ عَانِدٍ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَتْ أَلَا تَشْوَى فَتَقْضِي لُبَانَةً<sup>(٢)</sup>      أبا حَسَنِ فِينَا وَتَأْتِي مَوَاعِدِي  
 أَتَانِي وَأَهْلِي فِي جُهِينَةٍ دَارُهُمْ<sup>(٣)</sup>      بَنَصْعَ فَرَضَوِي مِنْ وَرَاءِ الْمَرَايِدِ<sup>(٢)</sup>  
 تَأْوُهُ شَيْخٌ قَاعِدٍ وَتَجْجُوزُهُ<sup>(٤)</sup>      حَرِيْبَيْنِ بِالصَّاعَاءِ ذَاتِ الْأَسَاوِدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَعَالًا وَعَامًا حِينَ بَاعَا بِأَعْزِ<sup>(٥)</sup>      وَكَلْبَيْنِ لَعْبَانِيَّةٍ كَالْجَلَامِدِ<sup>(٤)</sup>  
 هِجَانًا وَمُحَرَّرًا مُعْطَرَاتٍ كَانَهَا<sup>(٦)</sup>      حَصَى مَغْرَةٍ أَلْوَاهَا كَالْمَجَاسِدِ<sup>(٥)</sup>  
 تُدَقُّ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عَرَضْنَةٍ<sup>(٧)</sup>      عَلَى مَاءٍ يَمْوُودٍ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ<sup>(٦)</sup>  
 أَزْرَعُ بْنُ ثَوْبٍ إِنْ جَارَاتِ يَدَيْتِكُمْ<sup>(٨)</sup>      هَزِلْنِ وَالْهَالِكِ أَرْتِغَاءُ الرِّغَائِدِ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا<sup>(٩)</sup>      مِنْ الشَّرِّ يَشْوِينِ نَثَى الْقَدَائِدِ<sup>(٨)</sup>  
 تَرَكَتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا سِتْرَ دُونَهُ<sup>(١٠)</sup>      وَلَوْ شِئْتُ غَنَتْنِي بِثَوْبٍ وَلَا يَدِي  
 صَقَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَقْعَةً لَا حِجْبِي لَهَا<sup>(١١)</sup>      يُولُولُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدٍ<sup>(٩)</sup>  
 فَرَدُّوا لِقَاحَ الثَّعْلَبِيِّ أَدَاؤَهَا<sup>(١٢)</sup>      أَعَفُّ وَأَتَقِي مِنْ أَذَى غَيْرِ وَاحِدٍ<sup>(١٠)</sup>  
 فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا<sup>(١٣)</sup>      لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ<sup>(١١)</sup>

- (١) ذوالغلان : مكان مظلم في الأرض . الصعل : الغلیم . وصف بالصعل لصغر رأسه  
 (٢) بصع : اسم مكان . رضوى : جبل معروف . المراد : أما كن عقل الابل  
 (٣) الصاعاء : اسم مكان : ذات الأساود : الكنبرة الحبات (٤) عالا وعاما : ذهب  
 مالهما حتى افتقرا الى اللبن . اللعانية : السداد . الجلامد : الحجارة الصلبة  
 (٥) ألوانها كالمجاسد : أى كالوان القمصان التى نلى الجسد وقد كانت تصبغ بصبغ  
 كارعفران (٦) عرضنة : هي مسية فيها مرح ونشاط (٧) أزراع : أصله أزراعة  
 دخل عليه الترخيم . ارغاء الرغائد : حنو الرغوة وهو دليل الحصب (٨) البواسم :  
 اللآئى اتخمتن كثرة الطعام (٩) صنعه : ضربه على رأسه . لاحجى لها : لانفعل فيها .  
 الآس : المداوى (١٠) اللقاح : النوق

وَمَا خَالِدٌ فِينَا وَإِنْ حَلَّ فَيْكُمْ  
 تَسْفَهَتْهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ  
 تَحِنْ لِقَاحُ النَّعْلِيِّ صَبَابَةً  
 وَعَايَ ابْنَ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ بِصِبَّةٍ  
 أَوْلَيْتَكَ أَوْ تِلْكَ الْمَنَاصِي رِبَابُهَا  
 فَيَا آلَ ثَوْبٍ إِنَّمَا ذُوْدُ خَالِدٍ  
 بَهَنَ دُرُوءٌ مِنْ نُحَازٍ وَغُدَّةٍ  
 جَرَبِنْ فَمَا يُهْنَأُنْ إِلَّا بَغْلَقَةً  
 فَلَمْ أَرَ رُزَاءَ مِثْلَهُ إِذْ أَتَاكُمْ  
 فَيَا لَهْفَى أَنْ لَا تَكُونَ تَعَلَّقَتْ  
 فَيْرُجِعُهَا قَوْمٌ كَانَ أَبَاهُمْ  
 وَلَوْ جَارُهَا أَلَّجَلَّاجٌ أَوْ لَوْ أَجَارَهَا  
 وَلَوْ كُنَّ جَارَاتٍ لَأَلَّ مُسَافِعٌ  
 وَلَوْ فِي بَنِي آلِثَّرْمَاءِ حَلَّتْ تُحَدِّبُوا  
 أَبَانَيْنِ بَالْتَنَائِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ<sup>(١)</sup>  
 غُلَامًا كَغُصْنِ الْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ<sup>(٢)</sup>  
 لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْمَةٍ فَالْفَدَا فِدِ<sup>(٣)</sup>  
 حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ<sup>(٤)</sup>  
 مَعَ الرَّبْدِ أَوْ لَدَا هِجَانَ الْأَوَابِدِ<sup>(٥)</sup>  
 كَنَارِ اللَّخْلِ لَا خَيْرَ فِي ذُوْدِ خَالِدِ<sup>(٦)</sup>  
 لَهَا ذَارِبَاتٌ كَالثُّدَى النَّوَاهِدِ<sup>(٧)</sup>  
 عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدِ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَا مِثْلَ مَا يُهْدِي هَدِيَّةَ شَاكِدِ<sup>(٩)</sup>  
 بِأَسْبَابِ حَبْلِ لَابِنِ دَارَةِ مَا جِدِ  
 بِيَيْشَةَ ضِرْغَامٍ طَوَالَ السَّوَاعِدِ<sup>(١٠)</sup>  
 بَنُو بَاءَثٍ لَمْ تَنْزُ فِي حَبْلِ صَائِدِ  
 لِأُدَيْنَ هَوْنًا مُعْنِقَاتِ الْمَوَارِدِ  
 عَالِيهَا بِأَرْوَاحِ طَوَالَ الْحَدَائِدِ

(١) أبانان : هما جبلان (٢) تسفهته : خدعته عن ماله . المتغاييد : المأود كالغاده

(٣) عيقه والغدافد : اسماء مكابين (٤) عاع : صاح في رعايته يحثهم على السوق

(٥) الربد الأوابد : النعام الآبد وهو غير الآس (٦) دود خالد . الله

(٧) دروء من نحاز . ورم من النحاز وهو داء يصيب الابل مع سعال . والغدة ورم خراجي يصاب به الابل بكبر حتى يصير كالبدى

(٨) جربن : وهن أيضا مصابات بالجرب . يهأن . يدهن . يريد لا بالقطران ولكن

بالغلة وهي مما يدبغ به (٩) الساكد . المانح (١٠) ببسه : مأسده بن الحجاز واليمن

مصاليْتُ كالأسيافِ ثُمَّ مصيرُهُم  
ولكنَّها في مرَّقبٍ مُتَنادِرٍ  
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ رِزَامَ بَنِ مَازِنٍ  
فَبَاسَتْ أَمْرِي كَانَتْ أُمَانِي تُفْسِدُ  
وَشَالَتْ زِمَجِّي خَيْفَقٌ مَشَجَتْ بِهِ  
فَأَيُّهُ بِكِنْدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ  
أَطَاعَ لَهُ لَسُ الْعَمِيرِ بِنَلْعَةٍ  
وَلَكِنَّهُ مِنْ أُمَّكُمْ وَأَيِّكُمْ  
فَقَالُوا لَهُ أَقْعُدْ رَأْسِيْدًا قَالِ إِنْ تَكُنْ  
أَتَذْهَبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَطْفُ  
وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مُشَافِرًا

إِلَى خَفِرَاتٍ كَالْقَنَا الْمُتْرَابِدِ  
كَأَنَّ بَهَا مَنَّهُ خُرُوطَ الْجَدَاجِدِ <sup>(١)</sup>  
إِلَى إِبَةِ فِيهَا حَيَاءُ الْخِرَائِدِ <sup>(٢)</sup>  
هَجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ الْمُنَاجِدِ <sup>(٣)</sup>  
خِذَاقًا وَقَدْ دَلَّهَتْهُ بِالْبَوَاهِدِ <sup>(٤)</sup>  
رَأَى بِأَيْرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُنَايِدِ <sup>(٥)</sup>  
حِمَارٌ يُرَآئِي نَفْسَهُ غَيْرُ سَافِدِ <sup>(٦)</sup>  
كَجَارٍ زُمَيْتٍ أَوْ كَعَابِدِ رَائِدِ  
لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدِ  
بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعٌ كَالْخِرَائِدِ  
مِنَ الْحُمْضِ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ الْمَنَاضِدِ

## ( ٢ ) وَقَالَ الْمُرَّارُ بْنُ الْمُنْقِذِ الْعَدَوِيُّ ١٥

عَجَبٌ خَوْلَةٌ إِذْ تُذَكِّرُنِي  
وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبِيًّا نَاصِعًا  
إِنْ تَرَى شَيْبًا فَإِنِّي مَاجِدٌ

أَمْ رَأَتْ خَوْلَةٌ شَيْخًا قَدْ كَبُرَ  
وَتَحْنِي الظَّهْرُ مِنْهُ فَأُطِرُ <sup>(٧)</sup>  
ذُو بَلَاءٍ حَسَنٍ غَيْرُ غَمَرٍ <sup>(٨)</sup>

(١) مرَّقب منادر . مكان مربع منبع . الجداجد ضرب من الجنادب (٢) الابة :  
الحزبية المديفة . الخرائد : الحسان (٣) المناجد : المنازل لحصمه وجها لوجه  
(٤) زِمَجِّي خَيْفَقِي : ديب الطائر . مَشَجَتْ : مزجت . الخِذَاق : الذرق . البواهيد :  
المصائب (٥) فَأَيُّهُ بِكِنْدِيرٍ : صبح بحمار وباده . رَأَى لَدَبَابِرٍ : نظرك بجبل . فَاشْتَأَى :  
اصمغ . عُنَايِدِ : اسم موضع (٦) لَسُ الْعَمِيرِ : أكل النبات الأخضر . بِنَلْعَةٍ : بمكان  
مرتفع . عَيْر سَافِدٍ : غير ناز على أناء (٧) أَطِرُ : انحنى (٨) غَمَرٌ : غفل لم يحرب

ما أنا اليومَ على شيءٍ مضى  
 قد لبستُ الدهرَ من أفنائه  
 وتبطلتُ مجودًا عازبًا  
 وتعللتُ وبالي ناعمٌ  
 وبعيدٍ قدره ذي عذرٍ  
 سائلٍ شمراخه ذي جببٍ  
 قارحٍ قد فرَّ عنه جانبٌ  
 فهو وردُ اللّون في أزبراره  
 نبعثُ الخطاب أن يغدى به  
 شذفٌ أشدٌ ما ورعته  
 يصرعُ العيرين في نقمهما  
 ثم إن يززع إلى أقصاهما  
 ألن إذ خرجت سآته  
 قد بلوناه على علاته  
 فإذا هجناه يومًا بادنا

يا ابنةَ القومِ توَلّي بحسِرٍ  
 كُلٌّ فَنِّ حَسَنٍ مِنْهُ حَبِرٌ  
 وكف الكوكبِ ذانورٍ تمرٌ<sup>(١)</sup>  
 بغزالٍ أحورٍ العيينينِ غرٌ<sup>(٢)</sup>  
 صلتان من بنات المنكدرِ<sup>(٣)</sup>  
 ساطِ السنبك في رُسخٍ عجرٌ<sup>(٤)</sup>  
 ورباعٍ جانبٍ لم يتغرِ<sup>(٥)</sup>  
 وكُميت اللّون ما لم يزبره<sup>(٦)</sup>  
 نبتغي صيدَ نعامٍ أو حمرٌ  
 فإذا طوطي طيارٍ طمرٌ<sup>(٧)</sup>  
 أجوذي حين يهوى مُستمرٌ<sup>(٨)</sup>  
 يخبط الأرض اختباط المَحْتَفِرِ  
 وهلا نَمَسَحُهُ ما يَسْتَقِرِ  
 وعلى التيسيرِ منه والضمُرِ  
 فحضرته كالضرامِ المُستعرِ<sup>(٩)</sup>

- (١) المجود العازب : الكلاً البعيد (٢) يريد بالغزال : العادة السببة بالغزال  
 (٣) ذو عذر : اسرس ذو الغره . صلتان : منصلب في العدو . المنكدر : فرس قديم  
 (٤) سائل شمراخه : مسبل العره . السنبك : طرف الحافر . رُسخ عجر : غليظ  
 (٥) قارح : دام المبحولة . فر : فأس . لم يتغر : لم يسطح من منعه (٦) أزبراره :  
 انقباس شعره (٧) شذف أشد : مشرف مائل الحد مرحا ولساطا . طمر : خفي  
 جيد العدو (٨) العيران : حمارة الوحش . الا حوذي : الحاذق (٩) الحضار : العدو السديد

وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بَدَنَهُ (١)  
يُولِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا  
صِفَةُ الثَّعْلِبِ أَدْنَى جَرِيهِ  
وَأَشَاصِي إِذَا نُقِرَ عَهُ  
وَكَاْنَا كُلَّمَا نَفَدُوا بِهِ  
أَوْ بِمَرَّجٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ  
ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ  
بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَانُ بِهِ  
وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِى عِيدِيَّةً  
رَاضَهَا الرَّائِضُ ثُمَّ اسْتَعْفِيَتْ  
بَازِلٌ أَوْ أَخْلَفَتْ بِازِلَهَا  
تَتَقَى الْأَرْضَ وَصَوَّانَ الْأَحْصَى  
مِثْلُ عَدَاءٍ بِرَوْضَاتِ الْقَطَا  
فَحَلُّ قُبٍّ ضَمَرٍ أَقْرَابَهَا

وَعَصَرَنَاهُ فَمَقَّبَهُ وَحَضَرَهُ (١)  
حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسَبِّكِرٌ (٢)  
وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْفُورٌ أَشِيرٌ (٣)  
لَمْ يَكْذُ يُلْجَمُ إِلَّا مَاقِسِيرٌ (٤)  
نَبْتَنَى الصَّيْدَ بِيَارٍ مُنْكَدِرٌ (٥)  
حَشَّةُ الرَّأْيِ بِظَهْرٍ أَنْ حَشَرٌ (٦)  
فَذَلُولٌ حَسَنُ الْخَلْقِ يَسَرُّ  
أَعُوجِيَاتٍ مُحَاضِرٍ ضَبْرٌ (٧)  
رَسَلَةُ السَّوْمِ سَبَانَمَةٌ جَسْرٌ (٨)  
لِقَرَى أَلْهَمَ إِذَا مَا يَحْتَضِرُ  
عَاقِرٌ لَمْ يَحْتَابَ مِنْهَا فُطِرُ  
بُوقَاحٍ مَجْمَرٌ غَيْرُ مَعِرٍ (٩)  
قَلَصَتْ عَنْهُ ثِمَارٌ وَغَدَرٌ (١٠)  
يَنْهَسُ إِلَّا كِفَالًا مِنْهَا وَيَزُرُ (١١)

- (١) حمصنا بدنه: ازلنا الماء عنه (٢) الحفش: الدفع السديد (٣) يعفور: حمار الوحش  
(٤) ساسى: مشرف الرأس. فسر: قهر وغلب (٥) يار منكدر: منصب من عل  
(٦) مريج: سهم مستطيل. الثربانه: شجرة تصنع منها القسي. ظهران: راس قصير  
(٧) محاضير ضرب: عداوات ونابات (٨) عيدته: ناقة من الجاثب العبدية المنسوبة  
الى العيدى بن التدي بن مهرة. سبتاة جسر: جربة جسر (٩) بوقاح مجمر: بحافر  
صلب مجتمع. غير معر: غير سافط الشعر (١٠) قلصت: انحازت (١١) انقب: الضوامر.  
ضمير الاقرباب: ضمير الخواصر. نهس ويزجر: بعض باطراف الاسنان ثم بوغل  
فى العض



خَبَطَ الْأَرَوَاتِ حَتَّى هَاجَهُ  
 لَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حِزَانُهُ  
 ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا  
 أَلِسْمَانَانٍ فَيَسْقِيهَا بِهِ  
 وَهُوَ يَفْلِي شُعْتًا أَعْرَافُهَا  
 وَدَخَلَتْ الْبَابَ لَا أُعْطِيَ الرُّشَا  
 كَمْ تَرَى مِنْ شَانٍ يَحْسُدُنِي  
 وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ  
 لَمْ يَضِرَّنِي وَلَقَدْ بَاعَتْهُ  
 فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ  
 وَعَظِيمُ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي  
 حَنْقٌ قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي  
 وَيَرَى دُونِي فَلَا يَسْطِيعُنِي  
 أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا  
 وَلِيَ الْغَبَّةُ مِنْ سُلَافِهَا  
 مِنْ يَدِ الْجَوْزَاءِ يَوْمَ مَصْمَقِرٍ<sup>(١)</sup>  
 يَرْمَضُ الْجَنْدُبُ فِيهِ فِيَصِرُ<sup>(٢)</sup>  
 يَقْسِمُ الْأَمْرَ كَقَسَمِ الْمَوْتِمِرِ<sup>(٣)</sup>  
 أَمْ لِقَلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرُ<sup>(٤)</sup>  
 شُخْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نَظَرُ  
 خُبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرٍ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغَرُ  
 فَهُوَ يَمْشِي حِظْلَانًا كَالنَّقَرِ<sup>(٦)</sup>  
 قِطَعَ الْغَيْظُ بِصَابٍ وَصَبِرُ  
 مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرِ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّذْرُ<sup>(٨)</sup>  
 مِثْلُ مَا وَقَدَّ عَيْنَيْهِ النَّعْرُ  
 خَرَطَ شَوْلٌ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَرٍ<sup>(٩)</sup>  
 حَيْثُ طَابَ الْقَبْضُ مِنْهَا وَكَثُرُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلِيَ الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبُرُ

(١) مصمقر : شديد الحر (٢) حزانه : ما حزن وغلط من الأرض . يرمض الخندب :  
 يحرورى من الرمضاء . فيصر : فيصيح (٣) اليفاع : ما ارتفع من تل ونحوه . الحاذل :  
 المنتصب (٤) سمنان : اسم مكان . لغاط : اسم ماء (٥) غير زمر : يقال فلان زمر  
 المروءة أى ليست له مروءة أو هو قليلها (٦) حظلان : مقصر في الانفاق (٧) النعر :  
 النعار بالدم (٨) أوعدنى : تهددنى (٩) مسمر : قوى شديد (١٠) صياها : أكلها  
 الخالص . القبض : العدد

وَلِيَ الزَّيْنُدُ الَّذِي يُورَى بِهِ  
وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا  
أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أُنْكِرُهُ  
لَا تَرَى سَكَبِي إِلَّا آنِسًا  
كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ  
هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا  
جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عَثْمُونَهُ  
يَتَنَارَضُنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ  
وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ  
قَدْ تَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى  
يَتَاهَبِينَ بَنُومَاتِ الضُّحَى  
قُطِفَ الْمَشَى قَرِيبَاتِ الْخُلَى  
يَتَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا  
لَمْ يُطَاوِعَنَّ بَصَرُ عَاذِلًا  
وَهَوَى الْقَلْبَ الَّذِي أَعْجَبَهُ  
رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ

إِنْ كَبَا زَنْدُ لَتِيمٍ أَوْ قَصُرُ  
بِفِعَالِ الْخَيْرِ إِنْ فِعْلٌ ذُكِرَ  
وَكِلَابِي أَنَسٌ غَيْرُ مُعْقَرٍ  
إِنْ أَتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرُ  
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرٌّ (١)  
بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَنَّى عَبْقُرُ (٢)  
وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ مُبَكَّرُ  
أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرُ  
مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ  
لَمْ يَخْنُضْنِ زَمَانٌ مُقَشَّعُ  
رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ وَالْأَنْسِ خُفْرُ  
بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمَرْمُوحِ (٣)  
وَطَعَمِنَ الْعَيْشَ حُلُومًا غَيْرَ مُرٍ  
كَأَدَ مِنْ شِدْقِ لَوْمٍ يَنْتَحِرُ  
صُورَةٌ أَحْسَنُ مِنْ لَآثِ الْخُمُرِ (٤)  
يُونُقُ الْعَيْنَ وَفَرَعٌ مُسَبَّكُ (٥)

(١) الأسيف هنا : العبد (٢) تبراك : اسم موضع . فثنى عبقُر : فأرض عبقُر الصلبة (٣) بدنا : سمانا . الغمام المزمجر : المرتفع (٤) لاث الحمر : لف الحمار (٥) يونق العين : يعجب الناظر . وفرع مسبك : وشعر مسترسل . وفي نسخة : وطرف ، ولا معنى له هنا : ويؤيد ما أثبتناه البيت التالي

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَفْنَانِهِ  
 جَعْدَةٌ فِرْعَاءُ فِي مُجْجَمَةٍ  
 شَادِخٌ غُرَّتُهَا مِنْ نِسْوَةٍ  
 وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ  
 وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكَهَا  
 لَوْ تَطَعَمَتْ بِهِ شَبَهَتَهُ  
 صَلَمَتُهُ الْخَدَّ طَوِيلٌ جِيدُهَا  
 مِثْلُ أَنْفِ الرَّيْمِ يُنْبِي دِرْعُهَا  
 فَهِيَ هَيْئَتُهَا هَضِيمٌ كَشَحُّهَا  
 يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أَرْدَافِهَا  
 وَإِذَا تَمْشَى إِلَى جَارِئِهَا  
 دَفَعَتْ رِبْلُهَا رَبْلَتَهَا  
 وَهِيَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقْبَاتُ  
 يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْجِهَا  
 نَاعَمَتُهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ  
 فَهِيَ خَذَوَاءُ بَعِيشٍ نَاعِمٍ  
 فَإِذَا مَا أَرْسَاتُهُ يَنْعَفِرُ  
 ضَخْمَةٌ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضَفْرِ  
 كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ  
 تَعَاقُ الصَّالَ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ  
 أَقْحَوَانَا قَيْدَتُهُ ذَا أَثَرٍ  
 عَسَلًا شَيْبَ بِهِ تَلَجَّ خَصِرُ  
 بِأَمِيدِ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ  
 فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفْرِ<sup>(١)</sup>  
 فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ  
 ضَفْرٌ أَرْدَفَ أَنْقَاءَ ضَفْرِ<sup>(٢)</sup>  
 لَمْ تَكْذُ تَبْلُغْ حَتَّى تَنْبَهَرَ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَهَادَتْ مِثْلَ مِيلِ الْمُنْقَعِرِ<sup>(٤)</sup>  
 ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رِدَاحٌ هَيْدُكُرُ<sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا مَا أَكْرَهَتُهُ يَنْكَسِرُ  
 وَأَبٌ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكِرِ<sup>(٦)</sup>  
 بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقَصُرُ<sup>(٧)</sup>

(١) اللبان : الصدر (٢) يبهظ المفضل : يمتلي القميص الذي يفضله فيه (٣) تنبهر :  
 تصاب بالبهر (٤) الربرة : لحم باطن الفخذ . المنقعر : المستأصل (٥) هيدكر : مرتجة  
 الجسم (٦) غير حكر : غير يُخيل عليها بشيء (٧) خذواء : منعمة . برد العيش عليها :  
 طاب لها وحسن

لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا      عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْقَعِرٌ  
 تَطَأُ الْخَزْزَ وَلَا تُكَرِّهُهُ      وَتُطِيلُ الذَّيْلَ مِنْهُ وَتَجُرُ  
 وَتَرَى الرِّيَظَ مَوَادِيْعَ لَهَا      شَعْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شَعْرٍ  
 ثُمَّ تَنْهَدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا      مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ <sup>(١)</sup>  
 عَبَقَ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا      فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعُرجُونِ الْعُمَرِ <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءُ طِفْلًا      سِنَةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلَ السُّكْرِ  
 وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا رَقْدُهَا      خَرَقَ الْجَوْذَرُ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَهِيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا      عَبَقَ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ  
 أَمَّاخُ الْخَلْقِ إِذَا جَرَّدَتْهَا      غَيْرَ سَمِطَيْنِ عَلَيْهَا وَسُورِ <sup>(٤)</sup>  
 كَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جَابَابِهَا      قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ  
 صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا      كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ  
 تَرَكَتْنِي لَسْتُ بِالْمَيِّ وَلَا      مَيِّتٌ لَاقَى وَفَاةً فَقُبِرُ  
 يَسْأَلُ النَّاسُ أُمِّي دَاوُدُ      أَمْ بِهِ كَانَ مُسَلَالٌ مُسْتَسِرُ  
 وَهِيَ دَائِي وَشِفَائِي عِنْدَهَا      مَنَمَتُهُ فَهُوَ مَلَكُوتِي عَسِرُ  
 وَهِيَ لَمْ يَقْتُلْهَا بِي إِخْوَتِي      أَذْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرُ  
 مَا أَنَا اللَّهْرُ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا      مَا غَدَتْ وَرَقًا تَدْعُو سَاقِ حُرُ

(١) الانمط : الفرش والحشايا . منقعر : مستأصل (٢) عرجون العمر : العود من نخل السكر (٣) الجوذر : ولد الظبي . اليوم الخدر : البارد (٤) سمطين : سلكين انتظم فيهما اللؤلؤ . وسور : جمع سوار

## ( ٢ ) \* وَقَالَ مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَارٍ الذَّبْيَانِيُّ ١٧

( راسمه يزيد ، ومزرد لقب غلب عليه ، وهو أخو الشماخ )

صَحَا النَّفْلُ عَنْ سَلَمَى وَمَلَّ الْعَوَاذِلُ      وَمَا كَادَ لِأَيَّا حُبُّ سَلَمَى يُزَايِلُ  
فُوَادِي حَتَّى طَارَ غَيُّ شَبِيبَتِي      وَحَتَّى عَلَا وَخُطُّ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ  
يَقْنُتُهُ مَاءُ الْبِرْنَاءِ تَحْتَهُ      شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ<sup>(١)</sup>  
فَلَا مَرْحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ      مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجِبُ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ  
وَسَقِيًّا لِرِيَامَانَ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ      أَخُو ثِقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذَا أَنَا جَاهِلُ  
وَأَلْهُو بِسَلَمَى وَهِيَ لَذَّةٌ حَدِيثُهَا      لِطَالِبِهَا مَسْئُولُ خَيْرٍ فَبِمَاذِلُ  
وَيَبِضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبُوءَةٌ      وَلَهُوٌ لِمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِوِ شَاغِلُ<sup>(٢)</sup>  
لَيْسَالِي إِذْ تُصْبِي الْحَايِمَ بَدَلُهَا      وَمَشَى خَزِيلُ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاتِلُ<sup>(٣)</sup>  
وَعَيْنِي مَهَاةٌ فِي صَوَارٍ مَرَادُهَا      رِيَاضُ نَسْرَتٍ فِيهَا الْغُبُوثُ الْهَوَاطِلُ  
وَأَسْحَمَ رِيَّانُ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ      أَسَاوِدُ رَمَانَ السَّبَّاطِ الْأَطَاوِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَتَخْطُو عَلَى تَرْدِيَتَيْنِ غَذَاهُمَا      نَمِيرُ الْمِيَاهِ وَالْعُمُيُونُ الْفَلَاحِلُ  
فَمَنْ يَلُكُ مِعْزَالَ الْيَدَيْنِ مَكَانَهُ      إِذَا كَشَرَتْ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ خَامِلُ  
فَقَدْ عَلِمْتُ فِتْيَانُ دُبْيَانِ أَتَنِي      أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي الدَّمَارِ الْمُقَاتِلُ  
وَأَنِّي أَرُدُّ الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِحٌ      وَأَرْجِعُ رُمْحِي وَهُوَ رِيَّانُ نَاهِلُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) يَقْنُتُهُ : يَخْلُصُهُ . مَاءُ الْبِرْنَاءِ : مَاءُ الْحَنَاءِ . الشَّكِيرُ : أَوَّلُ السَّعْرِ طَهُورًا . الثَّغَامَةُ :

نَبَاتٌ أَيْضٌ يَنْسَبُ بِهِ السَّيْبُ ( ٢ ) الْمَخَالِمُ : الْمَغَاوِلُ ( ٣ ) مَشَى خَزِيلُ وَخَزُولُ : قُطُوفُ

( ٤ ) أَسَاوِدُ رَمَانَ : حَيَاتُ رَمَانَ وَرَمَانَ اسْمُ مَكَانٍ ( ٥ ) يَقَالُ : فَلَانُ كَدَّاشِ الْكُتَيْبَةِ .

أَيُّ شَجَاعَتِهَا الْبَيْسُ . نَاهِلُ : شَارِبُ رِيَّانِ

وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ      وَأُبَدَّتْ هَوَادِيهَا الْخُطُوبُ الزَّلَازِلُ  
طَوَالَ الْقَرَى قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا      جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقَبُ وَالْخَلْقُ كَامِلٌ<sup>(١)</sup>  
أَجَشُّ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهِيلَهُ      مَزَامِيرُ شَرِبِ جَاوِبُهَا جَلَا جِلُّ<sup>(٢)</sup>  
مَتَى يُرَمَرُّ كَوْبًا يُقْلُ بَارُ قَانِصٍ      وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاتِلُ<sup>(٣)</sup>  
تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ      خِبَاءٌ عَلَى نَشْرِ أَوِ السَّيِّدِ مَائِلٌ<sup>(٤)</sup>  
خَرُوجُ أَضَامِيمٍ وَأَحْصَنُ مَعْقِلٍ      إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادَ مَعَاقِلُ<sup>(٥)</sup>  
مُبَرَّزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُ عَانَةً      يَذَرُهَا كَذَوْدِ عَاتٍ فِيهَا مُخَايِلُ<sup>(٦)</sup>  
يُرَى طَامِحَ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ      مُوَانِسٌ ذُعْرٌ فَهُوَ بِالْأُذُنِ خَاتِلُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غِيبِ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا      وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ<sup>(٨)</sup>  
وَقَاتِلَتُهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعُهُ      سَفِيفٌ حَصِيرٌ فَرَجَّتَهُ الرِّوَامِلُ<sup>(٩)</sup>  
يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا      وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصَّائِبِ مِنْهُ الشُّوَاكِلُ  
لَهُ طَحْرٌ مُعْوجٌ كَانَ مَضِيفُهَا      قِدَاحٌ يَرَاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) طوال القرى : طوال الطهور . جواد المدى والعقب : جيد الغاية والعدو المعاقب  
(٢) أجش يعنى أجنس القسوت . صريحى : معروف الأصل (٣) تساتل : يتابع  
(٤) وهو صائم : وهو فائم . خباء على نشز : خيمة على مكان عال . السيد : الذئب .  
مائل : قائم (٥) الأضاميم : جماعات الخيل . المعاقل هنا هي الحصون (٦) العانة :  
جماعة الخمر أو حشوية أو هي أناشها . يتل : يتبع : الدود : القطعة الصغيرة من الابل .  
عات : فرفى ومزق . المخايل : النحل الأسود العاتى (٧) موانس ذعر : محس بمخوف .  
خاتل هنا متسمع (٨) غيب الوجيف : بعد السير الشديد . القلات : النقر فى الصخور :  
حواجل : غوائر (٩) قلاتته : أهزله . الروامل : نواسج الحصير (١٠) طحر عوج :  
أضلع معوجة : المضيفة : كل لحم على عظم

وَصَمُّ الْحَوَامِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعْتُ تَقَا عَنَّتْ لَهُ أُمُّ جِنَادِلُ <sup>(١)</sup>

\*\*\*

وَسَاهِبَةٌ جَرْدَاءُ بَاقٍ مَرِيْسُهَا كُمَيْتٌ عَبْنَاءُ السَّرَاقَةِ نَمَى بِهَا  
 مِنَ الْمُسْبَطِرَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ صَفُوحٌ بَخْدَيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرُّهَا  
 يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَةِ الْخَيْلِ مَصْدَفٌ وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْبِزَانِ تَوَرَّدَتْ  
 مُقَرَّبَةً لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ إِذَا ضُمِرَتْ كَانَتْ جَدَايَةَ حَلَبٍ  
 وَقَدْ أَصْبَحَتْ بِنْدَى تِلَادًا ثَقِيلَةً وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ الْمَزِيْتُ عَاصِرٌ  
 مَوْتَقَّةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلُ <sup>(٢)</sup> إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيحِ وَجَافِلُ <sup>(٣)</sup>  
 لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبَبُ الْمَاحِلُ <sup>(٤)</sup> كَمَا قَلَّبَ الْكَفَّ الْأَلَدُ الْمَجَادِلُ <sup>(٥)</sup>  
 كَرِيمٌ وَشَدُّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ هَوَى قَطَاةٍ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ  
 وَلَمْ تَمُتْ إِلَّا طِبَاءٌ مِنْهَا السَّلَاطِلُ <sup>(٦)</sup> أُمِرَّتْ أَعَالِيهَا وَشَدَّ الْأَسَافِلُ  
 وَمَنْ كُلُّ مَالٍ مُتَلَدَاتٌ عَقَائِلُ وَاطَّافَ حَوْلَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ

\*\*\*

وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تَبْعِيَّةٌ وَأَهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ <sup>(٧)</sup>

- (١) صم الحوامى : حوافر صم فوبه صادة (٢) السلهبه : المرس الطويلة . باق مريسيها : باق لها شدتها وصبرها . مونقة : ضامرة قوبه . كالهراوة : كالعصا . حائل : غير حامل (٣) عبناات السراة : قوة الظهر موثقة الحلق . الصريح وجافل : فحلان منجبان (٤) المسبطرة : المسرعة في سيرها : الطمرة : التي تقفز في عدوها ونسب . السبب المتماحل : الفضاء المتسع من الصحراء (٥) الالء المجادل : العدو المناظر (٦) يريد أنها لعزتها لم يتخذها إلا للغارة ولم يمكن أولادها من لبنها لثلا تغزى . (٧) مسفوحة فضفاضة : درع واسعة . تبعية : منسوبة الى تبع . وأها القير : شدة المسامير . تجتويها المعابل : تضيق عنها هذه الاوعية

دِلَاصٌ كَظْهَرِ النَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا (١)  
 مُوشِحَةٌ بَيَضاءُ دَانٌ حَبِيبُكُهَا  
 سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَخِلُ (١)  
 لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ  
 إِذَا مُجِعتُ يَوْمَ الحِفَاطِ القَبَائِلُ  
 مُشْهَرَةٌ تُحْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا

\* \*

وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةٍ خَيْرِيَّةٍ  
 كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرِهَا  
 دَلَامِصَةٌ تَرْفُضُ مِنْهَا الجِنَادِلُ (٢)  
 مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا القَنَادِلُ

\* \*

وَجَوَّبُ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَاحِيَةِ الدُّجَى  
 سُلَافٌ حَدِيدٍ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ  
 وَأَمْلَسُ هِنْدِيٍّ مَتَى يَعْلُ حَدُّهُ  
 إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قَرْنِهِ  
 أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّرَى  
 حُسَامٌ حَفَى الْجَرَسِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ  
 وَأَيَّضُ مَاضٍ فِي الضَّرِيْبَةِ قَاصِلُ (٣)  
 ذَلِيْقًا وَتَدَّتُهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ  
 ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكُؤَاهِلُ  
 وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا فَدَتِكَ الْمَنَاصِلُ  
 وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفُّ نَآكِلُ  
 صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصِّيَاقِلُ

\* \*

وَمُطَرِدٌ لَدُنْ الْكُؤُوبِ كَأَنَّمَا  
 أَصْمٌ إِذَا مَا هُزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ  
 تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ  
 كَمَا مَارَ نُعْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلُ

(١) ظهر النون: يريد أن هذه الدرع كظهر الحوت. الحظاء: سهام صغيرة يلعب بها الصبيان  
 (٢) التسبغة: زرد مسبك الحلق متصل بالبيضة يطرح على الظهر ليستر العنق. التركة:  
 البيضة المستديرة. الدلامصة: السلسلة اللينة. ترفض عنها الحنادل: نزلت عن الحجاره  
 (٣) الجوب: الترس. قال الشاعر

إذا جعلت الجوب في سمائك فاجعل مصاعا صادقا من بالك  
 طخية الدجى: ظلمته. والقاسل: الفاسل



لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلٌ <sup>(١)</sup>

\* \* \*

فَدَعَا ذَا وَلَكِنْ مَاتَرَى رَأَى عَصْبَةً يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ  
عَلَى حِينَ أَنْ جُرِّبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِبِي وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ  
فَقَدَّ عَمُّوهُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي زَعِيمٌ لَمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدٍ  
تُكْرَرُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا أَسْتِنَارَةً مَذَكَّرَةٍ تُنْفِي كَثِيرًا رُؤَاهَا  
فَمَنْ أَرْمَاهُ مِنْهَا بِبَيْتٍ يَأْخُ بِهِ كَذَلِكَ جَزَأَنِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقْلُ  
أَنْتَنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتٌ عَضَائِلٌ <sup>(٢)</sup> لِقَرَمِهِمْ مَنْدُوحَةٌ وَمَا كَلُّ  
وَأُنْبَحَ مِنِّي رَهْبَةً مِنْ أَنْضَلُ قَنَاتِي لَا يُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ عَادِلٌ  
مَعْنٌ إِذَا جَدَّ الْجَرَاءُ وَنَابِلٌ <sup>(٣)</sup> يُغْنِي بِهَا السَّارَى وَتُحْدَى الرَّوَاحِلُ  
إِذَا رَاكَ الشَّعْرَ الشِّقَاةُ الْعَوَامِلُ <sup>(٤)</sup> ضَوَّاحٌ لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلٌ <sup>(٥)</sup>  
كَشَامَةٌ وَجْهٌ لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلٌ فَلَاحِ الْبَحْرُ مُزْوَجٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلٌ <sup>(٦)</sup>

\* \* \*

فَمَدَّ قَرِيضَ الشَّعْرِ إِنْ كُنْتَ مُغْزِرًا لِنَعْتِ صُبَّاحِي طَوِيلٍ شِقَاوَهُ  
بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبْرَى وَأَكْلَبُ فَإِنْ غَزِيرَ الشَّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلٌ  
لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفْرَاءُ ذَابِلٌ <sup>(٧)</sup> تَقْلَقُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ

(١) لَهُ فَارِطٌ : أَي سَنَّانٌ. مَاضِي الْغِرَارِ : مَاضِي الْحَدِّ (٢) الْمُنْدِيَاتُ الْعَضَائِلُ : الْخِزْبَاتُ الصَّعَائِبُ (٣) مَعْنٌ : عَرِاضٌ لِلْأُمُورِ . نَابِلٌ : حَاقِقٌ (٤) كَر : تَكْرَرٌ . اسْتِنَارَةٌ : وَضُوحٌ وَجَلَاءٌ . رَاكَ : جَرِبْتُ وَامْتَحَنْتُ (٥) ضَوَّاحٌ : ظَاهِرُونَ . أَزَامِلٌ : أَصْوَاتُ لَكُمَّةٍ مَا يَنْشُدُونَهَا (٦) صَاحِلٌ : بِهِ بِحْجَةٌ (٧) رَقَمِيَّاتٌ : سَهَامٌ . وَصَفْرَاءُ ذَابِلٌ : قَوْسٌ ذَاهِبٌ مَاؤُهَا

سُخَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلْهَبٌ  
بَنَاتُ سُلُوقِيَيْنِ كَانَا حَيَاتَهُ  
وَأَيَّقَنَ إِذْ مَا نَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ  
فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَتِيبُهُمْ  
إِلَى صَبِيَّةٍ مِثْلَ الْمَغَالِ وَخَرْمَلٍ  
فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي  
فَقَالَتْ نَعَمْ هَذَا الطَّوِيُّ وَمَاءُهُ  
فَلَمَّا تَنَاهَتْ نَفْسُهُ فِي طَعَامِهِ  
تَغَشَّى يُرِيدُ النَّوْمَ فَضَلَّ رِدَائَهُ  
وَجَدَ لَا وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَاوِلُ (١)  
فَمَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلٌ  
وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلٌ  
فَأَبَ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ  
رَوَادٍ وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَامِلُ (٢)  
أَذْمُ إِلَيْكَ النَّاسَ أُمُّكَ هَابِلٌ  
وَمُحْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجَالِدِ فَاحِلُ (٣)  
وَأُمْسِي طَائِعًا مَا يُمَانِيهِ بَاطِلُ (٤)  
فَأَعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الرُّقَادَ الْبَلَابِلُ (٥)

(١) وقال عبد الله بن سامة الغامدي :  
أَلَا صَرَمْتُ حَبَائِلَنَا جَنُوبُ  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ « بَذَتْ أَبِي وَغَاءُ »  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِأُنَيْفٍ نَزْعُ  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِوَحَافٍ ابْنُ  
عَلَى مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ  
فَإِنْ أَكْبَرُ فَإِنِّي فِي لِدَاتِي وَعَصْرُ « جَنُوب » مُقْتَبِلُ قَشِيبُ (١)

(١) كل هذه أسماء كلاب (٢) مثل المغالي : أي من السهام . والرأاء الخردل : الحنظل  
(٣) الطوي : البئر . الفاحل : الحف (٤) الطايح : المنصب (٥) البلابل هذا السواجس  
(٦) براق : أبرق . بحر : ماء بين وادي القرى والسم . أحوب : أحم (٧) أبنف  
نزع : اسم موضع . مزرعه خنبيب : الباب المملوطة بالدم (٨) وحاف ابن : مكان  
بالحمل المعروف بلبن . بسب قسامها : بسمو بمحاسنها (٩) هنون : بداء تنكير للإنسان  
(١٠) يعني أنه إن كبر فقد كبر لدهاءه . وأما جنوب فهي لا يزال في مقبل عصرها الجديد

وإِنْ أَكْبَرُ فَلَا بِأَطِيرِ إِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرٌ خَشِيبٌ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وسامِي النَّاطِرِينَ غَدِيٌّ كَثُرَ  
نَقَمْتُ الْوِثْرَ مِنْهُ فَلَمْ أُعَمِّمْ  
ولوْلا مَا أَجْرَعُهُ عَيَانَا  
فَإِنْ تَشَبَّ الْقُرُونُ فَذَلِكَ عَصْرٌ  
وَنَابِتِ ثَرْوَةٍ كَثُرُوا فَهَيَّبُوا  
إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيْظَةٍ جُنُوبُ  
لَلْأَحْ بَوَجْهِهِ مَيِّ نُدُوبُ  
وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشِيبُوا<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ بَنَاتٍ مَخْرَجَ رَائِحَاتٍ جُنُوبٌ وَغَضَّهَا الْغَضُّ الرُّطِيبُ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ  
إِذَا وَنْتَ الْمَطَى ذَكَتْ وَخُودٌ  
كَأَنَّ بَيَاضَ مَنْحَرِهِ سُبُوبٌ<sup>(٤)</sup>  
مَوَاشِكَةً عَلَى الْبَلَوَى نَعُوبٌ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

وَأَجْرَدٌ كَالْمِرَاوَةِ صَاعِدِيٍّ  
دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدِ نَاجِيَاتٍ  
يَزِينُ فَقَارَهُ مَتْنٌ لَحِيبٌ<sup>(٦)</sup>  
يُحْفُ رِيَاضَهَا قَضْفٌ وَلُوبٌ<sup>(٧)</sup>  
فَعَادَرْتُ الْقَنَاقَةَ كَأَنَّ فِيهَا  
عَبِيرًا بَلَّهٌ مِنْهَا الْكَعُوبُ<sup>(٨)</sup>

\*\*\*

وَذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ مِنْ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ

(١) الذكر الحسام : السيف غير العقيل (٢) القرون هنا بمعنى الدوانب  
(٣) بنات مخر : سحائب جون بساً قبيل الصيف (٤) الناجية : الناقه الفوة  
السريعه. منحرج الطرف بجاده . السبوب : خرق الكتان (٥) الخود والمواشكة والنوب  
كلها بمعنى السريعه (٦) لحيب : ضامر (٧) درأه : دفعه . أوابد : حمر وحسية. القنفذ :  
الحجارة الرقاق . واللوب : الحجارة السود البركانيه

أَلَا لَمْ يَرَتْ فِي اللَّزْبَاتِ ذُرْعِي سَوَافُ الْمَالِ وَالْعَامُ الْجَدِيبُ <sup>(١)</sup>

(٢) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُكَمَةَ الْغَامِدِيُّ ﴿ ٨ ١ ﴾

لَمَنِ الدِّيَارُ بُتُولَعِ فَيَبُوسِ فَبِيَاضُ رَيْطَةٍ غَيْرُ ذَاتِ أُنَيْسِ <sup>(٢)</sup>  
 أَمْسَتْ بِمُسْتَنَّ الرِّيحِ مُغِيلَةً كَالْوَشْمِ رُجِعَ فِي الْيَدِ الْمَكْرُوسِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرَّوَامِسِ ذَيْلُهَا فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُو ذَيْلُ عَرُوسِ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَمَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمَاةٍ حَرَفٍ كَعُودِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسِ <sup>(٥)</sup>

\*\*\*

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنْيَصِ بِشَيْظَمٍ كَالْجَذْعِ وَسَطَ الْجَنَّةِ الْمَغْرُوسِ <sup>(٦)</sup>  
 مُتَقَارِبِ الثَّغْنَاتِ ضَيْقِ زَوْرِهِ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَىِّ ضَرِيسِ <sup>(٧)</sup>  
 تُعَلَى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مَنْ فِضَّةٍ وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يَبِيسِ  
 فَتَرَاهُ كَالْمَشْمُوفِ أَعْلَا مَرْقَبِ كَصَفَائِحِ مَنْ مُحْبَلَةٍ وَسَلُوسِ <sup>(٨)</sup>  
 فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفْرِيَّةً بَنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ عَيْرَ وَرِيسِ <sup>(٩)</sup>  
 فَزَعَمَتْهُ وَكَأَنَّ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جِبْهَتِهِ مَدَاكُ عُرُوسِ <sup>(١٠)</sup>

\*\*\*

وَلَقَدْ أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَأَقَةٍ بِصِحَابِ مَطْلَعِ الْأَذَى يَقْرِيسِ <sup>(١١)</sup>

- (١) اللزبات : السدائد (٢) تولع ويبوس : موضعان بأرض شنوءة (٣) مستن الرياح : طريقها (٤) الروامس : الرياح . المعفو : الممحو (٥) الشملة : الناقة الخفيفة . الضروس : الهوجاء (٦) الشيطم : الفرس الطويل . الجنة المغروس : الحديقة ذات الغراس (٧) شديد طى ضريس : شديد طى فقار الظهر (٨) الحبلية : ضرب من الحلى . والسلوس : النقلائد (٩) المربلات الصفرية : شجر ينمر عند اقبال البرد (١٠) مداك العروس : حلاية الطيب (١١) المأقة : الغضب في حدة . النقريس : العالم المجرب

وَلَقَدْ أَزَاخِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمَزْحَمٍ صَعْبِ الْبِدَاهَةِ ذِي شَذَى وَشَرِيسٍ <sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ أَلَيْنَاهُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلَقَدْ أَجَازَى أَهْلَ كُلِّ حَوِيسٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ أَدَاوَى دَاءَ كُلِّ مُعْبِدٍ بَعْنِيَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى النَّطِيسِ <sup>(٣)</sup>

﴿ وَقَالَ الشَّنْفَرَى الْأَزْدَى ﴾ ( ١ )

( من بنى الحرث بن ربيعة بن الأوس بن الحرث بن الهنء بن الأزد )

أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَتَجَمَعْتُ وَأَسْتَقَلَّتِ وَمَا وَدَّعْتُ جِيرَانَهَا إِذَا تَوَلَّتِ  
 وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتِ  
 بَعَيْنِي مَا أُمْسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ فَقَضَّتْ أُمُورًا فَاسْقَلَتْ فَوَلَّتِ  
 فَوَا كَبِدِي عَلَى أُمَيْمَةَ بَعْدَ مَا طَامِعْتُ فَهَبَّهَا نِعْمَةُ الْعَيْشِ زَلَّتِ  
 فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُأَيَّمَةٍ إِذَا ذُكِرْتَ وَلَا بَذَاتٍ تَقَلَّتِ  
 لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطًا قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بَذَاتٍ تَلَفَّتِ  
 تَبَيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تَهْدِي عَبُوقَهَا لَجَارَتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتِ  
 تُحِلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتَهَا إِذَا مَا يُبُوتُ بِالْمَذْمَةِ حَاتَّتِ  
 كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُكَامِّكَ تَبَلَّتْ <sup>(٤)</sup>  
 أُمَيْمَةُ لَا يُخْزِي نَتَاهَا حَلِيلَهَا إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا هُوَ أُمْسَى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَا بَ السَّعِيدِ لَمْ يَسْلُ أَيْنَ ظَلَّتْ

(١) الشداة : الايذاء . والشريس : السىء الحلق (٢) الحويس : المعادى

(٣) المعبد من الابل : الذى اذهب الحرب وبره . والعنيه : أعصاب وأدويه أخرى

تنقع في أبوال الابل ويطبخ ثم يعالج بها الجرب المذى . النطيس : المتغلب الحاذق

(٤) النسى : الشئ المفقود . تبلت : توجز في كلامها حياء وخفرا

(٥) نتاها : ذكرها

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْتَبَكَّرَتْ وَأُكْمِلَتْ (١) فَلَوْجُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُمْتُ (١)  
 قَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجْرًا فَوْقَنَا بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَايَةِ نَوَّرَتْ

وَبَاضِعَةٍ حَمْرٍ الْفَيْسِ بَعَثْنَاهَا (٣) وَمَنْ يَغْرُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشْمِتُ (٣)  
 خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ وَبَيْنَ الْجَبِي هِيَاهُ أَنْشَأَتْ سُرْبِي (٤) لِأَنْكِ قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمِي (٥)  
 أَمْشَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي يَقْرُبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُوْتِي (٦) أَمْشَى عَلَى آيِنِ النَّزَاقَةِ وَبُعْدِهَا

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَاهُمْ (٧) إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَتَفَلَّتْ (٧)  
 تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيْ آلٌ تَأَلَّتْ (٨)  
 مُصْعَلِكَةٍ لَا يَقْصُرُ السَّتْرُ دُونَهَا وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيِّتْ (٨)  
 لَهَا وَفُضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحِفًا إِذَا آنَسْتُ أُولَى الْعَدَى أَقْشَعَرَّتْ (٩)  
 وَتَأْتِي الْعَدَى بَازِرًا نَصِيفُ سَاقِهَا تَجُولُ كَعَيْرِ الْعَانَةِ الْمُتَفَلَّتْ (١٠)  
 إِذَا فَرَعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ وَرَأَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثَمَسَاتٍ (١١)

(١) دوت حاصرناها . وجبات أى عطيت عجزنا . واستبكرت : أمد قوامها وطال فدها (٢) عيره سات : عجز محبوس (٣) سموت : يتحقق (٤) سرتى : أهلى (٥) حتى : منيتى (٦) الألبس : العيب والمسهة (٧) أم عبال : زعم ابن الأنبارى أن السفري إنما كنى بأم عبال عن نابط سرا وقد كان بلى طعامهم فى هذه الغارة . والسياف بدل على أنه وصف رجلا فوينا سحاجا يساعدا لا امرأة أم عبال . أو تحب : أفاب (٨) العبل : الحاجة والعفر . تأب : طاسب . ونوبر (٩) انوفضه : جعبه السهام . السيف : السهم العريض النصل . أولى العدى : طلائع الأعداء المقابلين . اقشعرت : استغضت (١٠) كبير العانة : كبحر الوحش فى الأثنى (١١) رامت المرامات بالسهام . جفرها : جعبتها

حُسَامٌ كُلُّونِ الْمَلَحِ صَافٍ حَدِيدُهُ  
تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرَاهِ  
قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمَابِدِ  
جَزَيْنَا سُلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ قَرْضَاهَا  
وَهَيَّ بِي قَوْمٌ وَمَا إِنْ هُنَا لَهُمْ  
شَفِينَا بَعْدَ اللَّهِ بِمَعْضِ غَلِيَانَا  
إِذَا مَا أَتَتْنِي مِيتَتِي لَمْ أَبَالِهَا  
أَلَا لَا تَعُدَّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ مُخَلَّتِي  
وَإِنِّي لِحَاوٍ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي  
أَبِي لَمَّا أَبَى سَرِيعٌ مَبَاءَتِي

جُرَّازٌ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتِ  
وَقَدْ نَهَاتَ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَتْ<sup>(١)</sup>  
جَارَ مِنِّي وَسْطَ الْحَجِيجِ الْمُصَوِّتِ  
بِمَا فَدَمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلْتُ  
وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِنُيْتِي  
وَعَوَفٍ لَدَى الْمُدَى أَوْ إِنْ اسْتَهَلْتُ  
وَلَمْ تُذَرِ خَالَاتِي الدَّمُوعَ وَعَمَّتِي  
شَفَانِي بِأَعْلَازِي الْبُرَيْقَيْنِ عَدَوَتِي  
وَمُرٌّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ  
إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

### بِرِّ وَقَالَ الْمَخْبِلُ السَّعْدِيُّ ٢٠

٢٠ وهو الرابع من رجزه من سعد بن زيد مناة بن تميم

ذَكَرَ الرَّبَّابَ وَذِكْرُهَا سُقْمٌ  
وَإِذَا أَلَمَتْ خِيَالُهَا طُرِفَتْ  
فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ  
كَالْوَأْوِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي  
عَيْنِي فُلَاءَ شَوْنِهَا سَجَمٌ<sup>(٢)</sup>  
سَلَكِ النَّظَامِ نَفْسَانَهُ النَّظْمُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السِّدَنِ  
يَدَانِ لَمْ يَدْرَسْ لَهَا رَسْمٌ<sup>(٤)</sup>  
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ  
عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوَالِدَهُ سَحْمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الخيل : أولاد البفر (٢) الستون : تحاري الدموع (٣) المسحور : المنشا  
في مكانه (٤) أعدوة السدان : مكان (٥) الخوالد السحيم : الحجارة السود

وَبَقِيَّةَ النَّوَى الذِّى رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَتَوَى لَهُ جِذْمٌ <sup>(١)</sup>  
 فَكَأَنَّ مَا أَتَى الْبُكَارِ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَاصَاتِهَا الْوَشْمُ  
 تَقَرُّوْ بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَاخْ—تَلَطَّتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأَذْمُ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَأَنَّ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالْ—غَزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا الرَّبَابُ لَهَا سَافٌ يَقْلُ عَدُوَّهَا فَخْمُ  
 بَرْدِيَّةٍ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانُهَا وَغَلَابِهَا عَظْمُ  
 وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمْثَانُ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمُ <sup>(٤)</sup>  
 كَعْقِيلَةِ الدَّرِّ اسْتِضَاءَ بِهَا مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيرِهَا الْعُجْمُ  
 أَغْلَى بِهَا ثَمَنًا وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمُ <sup>(٥)</sup>  
 بَلْبَانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ الْأَخْمُ <sup>(٦)</sup>  
 أَوْبَيْضَةَ الدَّخْلِ الَّتِي وَضِعَتْ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجْمُ <sup>(٧)</sup>  
 سَبَقَتْ قَرَائِنُهَا وَأَخْطَاها قَرْدُ الْجَنَاحِ كَمَا نُهُ هِدْمُ <sup>(٨)</sup>  
 وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ وَتَحْفَهُنَّ قَوَادِمُ قَتْمُ <sup>(٩)</sup>  
 لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ <sup>(١٠)</sup>

(١) النوى : ما يحاط به البيت من حجارة وطين لمنع دخول ماء المطر اليه .  
 الجذم : الاصل (٢) تقرو : تتلو . المسارب : المراعى (٣) أطلاء : أولاد . البهم : أولاد الغنم  
 (٤) لا مختلج ولا جهم : لا يابس ولا سمج (٥) شخت : دقيق (٦) الغوارب :  
 أعلى الموج . اللخم : نوع من سمك البحر (٧) الدعص : الكتيب من  
 الرمل (٨) القرد الجناح : المتكاثف الريش . الهدم : الثوب الخلق (٩) الدف :  
 الجنب . القوادم قتم : الريش الأغبر فى مقدم الجناح (١٠) لم تعتذر : لم تمنح  
 وتدرس . المدافع : أفواه الأودية التى تندفع منها السيول . وذو ضال وعقب والزخم :  
 أسماء لمواضع معروفة



وَتَضِلُّ مِذْرَاعَا الْمَوَاشِطِ فِي      جَعْدٍ أَغْمَّ كَانَهُ كَرَمٌ <sup>(١)</sup>  
هَلَّا نُسَلِّيَ حَاجَةً عَلِقَتْ      عَلَقَ الْقَرِينَةُ حَبَابَهَا جِذْمٌ

\* \*

وَمُعَبَّدٍ قَلَقٍ الْمَجَازِ كَبَا      رَى الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمٌ  
لِلْقَارِبَاتِ مِنْ الْفَطَا تُقَرَّمُ <sup>(٢)</sup>      فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهَا الرَّقْمُ  
عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامُ بِمِذْ <sup>(٣)</sup>      عَانَ الْعَشِيِّ كَأَنَّهَا قَرَمٌ  
تَذَرُ الْحَصَى فَلَقًا إِذَا عَصَفَتْ <sup>(٤)</sup>      وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأُكْمُ  
قَلِقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا <sup>(٥)</sup>      قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدَّعْمُ  
لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ <sup>(٦)</sup>      عَقَدَ الْفَقَارَ وَكَاهِلُ ضَخَمٌ  
وَقَوَائِمٌ عُوجٌ كَأَنَّ عَمِدَةً آلا      بُنْيَانِ عُولَى فَوْقَهَا اللَّحْمُ  
وَإِذَا رَفَعَتِ السَّوْطَ أَفْزَعَهَا      تَحْتَ الضُّلُوعِ مُرَوَّعٌ شَهْمٌ  
وَتَسُدُّ حَازِبَهَا بِذِي خُصَلٍ      عُقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعَقْمُ <sup>(٧)</sup>  
وَلَهَا مَنَائِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا      مُعَرٌّ أَشَاعَرُهَا وَلَا دُرْمٌ <sup>(٨)</sup>  
وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا      يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الرَّثْمُ <sup>(٩)</sup>  
كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ      بِشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونِهَا الرِّضْمُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الجعد: الاغم: الشعر المتراكب (٢) النقر: أفاحيص القطا . كأنها الكتاب المرقوم  
(٣) ملت الظلام : وقت اختلاطه . كأنها قرم : كأنها فحل (٤) الاك: جمع أكمة  
(٥) قلقت: اضطربت. المحالة: البكرة . الدعم : الشد بالعودين اللذين يكتنفانها  
(٦) عقد الفقار : عقد فقار الظهر أو السلسلة الفقرية (٧) الحاذيان : لحيان  
في ظاهر الفخذين . ذو خصل : ذو ذنب غمر الشعر . العقم : امتناع الحمل (٨) المناسم :  
الخفاف الابل . لامر ولا درم : معتدل شعرها أى شعر المناسم (٩) الضالة : شجر  
الضال . الرثم : ولد الظبي (١٠) الرضم : الحجارة المتراكبة

بَلَيْتُهَا حَتَّى أَوْدِيَهَا رِمَّ الْعِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ  
وَتَقُولُ عَازِلِي وَلَيْسَ لَهَا بَغْدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ  
إِنَّ النَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ  
إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي مِائَةً يَطِيرُ عِفَاؤُهَا أَدَمُ<sup>(١)</sup>  
وَلَنْ بَنَيْتَ لِي الْمَشَقَّرَ فِي هَضْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُصْمُ<sup>(٢)</sup>  
لَتَنْقُبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ مُحْكَمُ  
إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدَهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

❦ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ ❧ ٢١

أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُو التَّعَاجِيبِ  
وَلَى حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ  
أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجْدُهُ عَوَاقِبُهُ  
يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأُنْدِيَّةٌ  
وَكُرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجْعًا  
وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا  
أَوْدَى وَذَلِكَ شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ  
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رُكْضُ الْيَعَاقِيبِ<sup>(٣)</sup>  
فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَّاتَ لِلشَّيْبِ  
وَيَوْمٌ سِيرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ<sup>(٤)</sup>  
كُسُ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْءٍ وَتَعْقِيبِ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ<sup>(٦)</sup>

(١) مائة آدم : نوق ماثل لونها الى البياض . عفاؤها : وبرها (٢) المشقر : حصن قديم كان  
بالبحرين . العصم : الوعول (٣) ولى حثيثا : فى الأُمالى لا تبنى على القالى برواية عمارة  
ابن عقيل بن جرير « ولى الشباب » وقال : اليعاقب : ذوات العقب من الخيل -  
وفرس ذو عقب اذا كان له عدو بعد عدو . والمعاقبة : المراوحة (٤) التأويب : السير  
السريع . (٥) كس السنايك : متقاصرة السنايك . والسنايك اطراف الحوافر . البدء  
والتعقيب : كالعدو والرواح (٦) العاديات : الخيل . أسابي الدماء : طرائقها على  
اجسادها . الانصاب : حجارة تذبح عليها القرابين . الترجيب : التعظم

- من كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مَلْبَدُهُ  
صَافِي الْأَدِيمِ أُسِيلِ الْخَلْدِ يَعْبُوبُ<sup>(١)</sup>  
لَيْسَ بَأْسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ  
يُعْطَى دَوَاءُ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبُ<sup>(٢)</sup>  
فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا انْدَفَعَتْ  
مِنْهُ أَسَاوُكَ فَرَّغِ الدَّلْوِ نُعُوبُ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهُ يَرْفَأِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ  
مُسْتَنْفَرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذُوبُ<sup>(٤)</sup>  
يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ يُتَبَّعُ  
فِي جَوْجُؤٍ كَدَالِكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبُ<sup>(٥)</sup>  
تَظَاهَرَ إِلَى فِيهِ فَهُوَ مُحْتَفَلُ  
يُعْطَى أَسَاهِي مِنْ جَرَى وَتَقْرِبُ<sup>(٦)</sup>  
يُحَاضِرُ الْجُونُ مُخْضَرًّا جَحَافِلَهَا  
وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبُ<sup>(٧)</sup>  
كَمْ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبِرَتْ  
وَذَى غَنَى بَوَّاءَتْهُ دَارَ مَحْرُوبُ<sup>(٨)</sup>  
مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كَرِهَتْ  
عِنْدَ الطَّعْمَانِ وَتُنَجِّي كُلَّ مَكْرُوبِ

\* \* \*

- هَمَّتْ مَعْدٌ بِنَاهُمَا فَهَنَّهُمَا  
حَمَّتْ طَعْمَانُ فَضْرَبُ غَيْرُ تَذْيِبِ<sup>(١)</sup>  
بِالْمُشْرِفِيِّ وَمَصْقُولٍ أَسِنَّهَا  
صُمُّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْايِبِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الحت : الفرس السريع . اليعبوب : الذي ينهب الأَرْضَ نهباً لقوة عدوه وسرعته  
(٢) الأَسْفَى : الخفيف شعر الناحية . والأَقْنَى : الحذب الأنْفِ . والسَغْلُ : المضطرب الخلق  
(٣) الأَسَاوَى : التدافع في الجرى . والاعتعوب : السائل (٤) اليرفأى : يريد به  
الراعى . مستنفر : نافر مذعور . مذوب : وقع الذئب في غنمه (٥) الدسيع : مغرز  
العنق من الكاهل . البتع : الطويل . الجؤجؤ : الصدر . المداك : صلاية الطيب  
(٦) النى : السحيم . محتفل : كثير . الاساهى : الضروب والفنون . التقريب : ضرب  
من السير (٧) يحاضر الجون . يسابق الحمر التى ألوانها بين السواد والبياض . مخضر  
جحافلها . مخضرة شفاها من الكلال (٨) يعنى كم لها من غارات أغنت فقيراً ، وسلبت  
غنياً (٩) نهها : ردها . غير تذيب : غير مذبذب ، يعنى مستقيم (١٠) المشرف :  
السيف المنسوب الى مشارف الشام . ومصقول اسننها الخ : هي الرماح

يَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانٌ عَادِيَةٌ  
 سَوَى الثَّقَافِ قَنَاها فِي مُحْكَمَةٍ  
 زُرْقًا أَسِنَّتُهَا حُمْرًا مُثَقَّفَةٌ  
 كَانَتْهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ لِحِقُوا  
 كَلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ  
 لَا مَقْرِفَيْنِ وَلَا سَوْدِجَعَايِبٍ<sup>(١)</sup>  
 قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ حَنْ وَتَرْكِبٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِبِ<sup>(٣)</sup>  
 مَوَاتِحُ الْبَيْرِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبٍ<sup>(٤)</sup>  
 يَشْقَى بِأَرْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَاذِيبِ

\* \* \*

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ  
 إِلَى تَمِيمٍ مُحَاوِرِ الْعَزِّ نِسْبَتُهُمْ  
 قَوْمٌ إِذَا صَرَّحْتَ كَحَلِّ يَوْمِهِمْ  
 يُنَجِّهِمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَزِمْتَ  
 كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ  
 شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَذْرُوسٍ مَدَافِعُهُ  
 كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِغَ  
 كُلُّ شَهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبٍ  
 وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنُوبٍ  
 عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ<sup>(٥)</sup>  
 صَبْرٌ عَالِيهَا وَقَبِصٌ غَيْرُ مُحْسُوبٍ<sup>(٦)</sup>  
 بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْجُوفِ مَجْدُوبٍ<sup>(٧)</sup>  
 هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبٍ<sup>(٨)</sup>  
 كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ<sup>(٩)</sup>

(١) المقرف: المولود بين أعجمي وعربية . الجعابيب : القصار المهازيل (٢) الزيغ :  
 الاعوجاج (٣) اليعاسيب هنا : ذكورة النحل (٤) المواتح والاشطان : الحبال  
 التي يمتح بها من البئر معلقا بها الدلو (٥) كل : السنة المجدة . انقرضوب : الصعلوك  
 (٦) ازمت : اشتدت . والقبص : الكثير الذي يخطئه الحساب (٧) الحطيب : المملوء  
 حطباً . مجدوب : بمعنى معيب (٨) مَوْظُوب : مقصود الرعي فيه حتى درس (٩) الصارخ  
 الفزع : المستغيث المستنصر . الصراخ هنا بمعنى الانجداد . قرع الظنابيب : الطربوب حرف عظه  
 الساق وهو كتابة عن التسمير والجد في نجدة المستجد

وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجَنَاءٍ نَاجِيَةٍ      وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءٍ سَرَحُوبٍ <sup>(١)</sup>  
يُقَالُ مَحْبَسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا      وَإِنْ تَعَادَى بَيْنَكَ كُلُّ مُحَاوِبٍ <sup>(٢)</sup>  
حَتَّى تُرْكُنَا وَمَا مُتَّحَى ظَمَائِنُنَا      يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ وَاللُّوبِ <sup>(٣)</sup>

(١) «وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري» ٢٢

أَلَا طَرَفَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوقُ      وَبَانَتْ عَلَى أَنْ الْخِيَالَ يَشُوقُ  
بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ      جَنَاحٌ وَهِيَ عَظْمَاءُ فَهُوَ خَفُوقُ  
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءٍ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى      يَحِنُّ إِلَيْهَا وَآلِهٌ وَيَتُوقُ  
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ هَيْتَمَ      إِصْلَحْ أَخْلَاقَ الرَّجَالِ سَرُوقُ <sup>(٤)</sup>  
ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي      عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ <sup>(٥)</sup>  
وَالِئِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تِهْمَنِي      نَوَائِبُ يَغْشَى رِزْءُهَا وَحُقُوقُ  
وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ      وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ خُفُوقُ <sup>(٦)</sup>  
يُعَالِجُ عَرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا      تَأْفُ رِيَاخُ ثَوْبَةٍ وَبُرُوقُ <sup>(٧)</sup>

(١) الوجناء : الناقة القوبة العظيمة . والجرداء السرحوب : الفرس الصغيرة الشعر الطويلة  
(٢) البكء : قلة اللبن في الضرع (٣) الخط : مرفأ للسفن بالبحرين واليه تنسب  
الرماح الخطية . اللوب جمع لوبة كافي الامالى ، وهى الحرة (٤) فى رواية . الشح .  
بدل البخل . يقول لها ذرينى ولا تعذلى على الكرم فان الشح منقصة لأخلاق الرجل  
الكامل سروق لمروءته (٥) حطى فى هواى : أعينى وأسعدنى على الجود فأتى  
أخاف على حسبي الرفيع الطاهر (٦) المستبح : الطارق ليلا . وكان من عادة السائر  
فى جوف الليل أن ينبج حتى تخبه كلاب الحى فيتصد الى أهله : الحفوق السقوط  
(٧) يعالج : يقارم . عرنينا : العرزين هنا أول الميل

تَأَلَّقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمَزْنِ وَادِقُ  
أَضَفْتُ فَلَمْ أُخِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ  
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
وَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقَمْتُ  
بِأَدْمَاءِ مِرْبَاعِ النَّتَّاجِ كَأَنَّهَا  
بِضْرَبَةِ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ  
وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا  
فَجَرًّا إِلَيْهَا ضَرْعَهَا وَسَنَامُهَا  
بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ  
فَبَاتَ لَنَا مِنْهُ وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا  
وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ  
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى  
لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَآهْلِهَا

لَهُ هَيْدَبٌ دَأَى السَّحَابِ دَفُوقُ<sup>(١)</sup>  
لِأَحْرِمِهِ إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ  
فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ<sup>(٢)</sup>  
مَقَاحِدُ كَوْمٍ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا أَعْرَضْتَ دُونَ الْعِشَارِ فَنَيْقُ  
لَهَا مِنْ أُمَامِ الْمُنْكَبِثِينَ فَتَيْقُ<sup>(٤)</sup>  
يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَزْهَرُ يُحْبُو لِلْقِيَامِ عَتَيْقُ  
أَخٌ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ  
شَوَاءٌ سَمِينٌ زَاهِقٌ وَغَبُوقُ  
لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقُ  
وَلِأَخِيرِ بَيْنِ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَكِنْ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ تَضِيقُ<sup>(٧)</sup>

- (١) تألق : تتألق وتتألاً . المزن الوادق : السحاب الحافل بالماء . الهيدب الدانى : القطع من السحاب المدلاة . والدفوق : السكوب (٢) الراهن : الحاضر الدائم (٣) البرك : ابل أهل الحواء كلها . الهواجد : السواكن في جوف الليل ، المقاحيد الكوم : العظام الاسنة . المجادل : الفدن وهى القصور . روق : منتقاة (٤) النجلاء : يريد بطعنة نجلاء . ثرة : واسعة مخرج الدم (٥) فأوفدا : ارتفعوا عليها لعظمها . تفوق : تلفظ أنفاسها (٦) القرى : الطعام الذى يقدم للضيوفان . والمعنى ان الكريم من شأنه أن يبذل ماله دون عرضه اتقاء للذم الذى يبقى ميسمه على وجه الدهر ، ومن شأنه اتباع سبيل الحق وانتهاج طريقه ليكون حرياً بالحمد والثناء (٧) تضيق : تخرج بهم

نَمْتَنِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةٍ لِلْعَلَى      وَمِنْ فَدَكِيٍّ وَالْأَشَدِّ عُرُوقُ<sup>(١)</sup>  
مَكَارِمُ يَجْعَلْنَ الْفَتَى فِي أَرْوَمَةٍ      يَفَاعٍ وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ<sup>(٢)</sup>

﴿ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ الْمَازِنِيِّ ﴾ ٢٣

( كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم )

هَلْ عِنْدَ عَمْرَةٍ مِنْ بَتَاتٍ مُسَافِرٍ      ذِي حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِرٍ<sup>(٣)</sup>  
سَتَمَّ الْإِقَامَةَ بَعْدَ طُولِ ثَوَائِهِ      وَقَضَى لُبَانَتَهُ فَلَيْسَ بِنَاضِرٍ<sup>(٤)</sup>  
لِعِدَاتِ ذِي إِرْبٍ وَلَا لِمَوَاعِدٍ      خَافٍ وَلَوْ حَافَتِ بِأَسْحَمِ مَائِرٍ<sup>(٥)</sup>  
وَعَدَتِكَ ثُمَّتْ أَخْلَفَتْ مَوْعُودَهَا      وَلَعَلَّ مَا مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِصَائِرٍ<sup>(٦)</sup>  
وَأَرَى الْغَوَانِي لَا يَدُومُ وَصَالُهَا      أَبَدًا عَلَى عُسْرِ وَلَا لِمَيَّاسِرٍ<sup>(٧)</sup>  
وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ      فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ<sup>(٨)</sup>  
وَجَنَاءَ مَجْفَرَةِ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٍ      وَلَقَى الْهُوَاجِرَ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ<sup>(٩)</sup>  
تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا      فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْآجِرِ<sup>(١٠)</sup>  
وَكَأَنَّ عَيْبَتَهَا وَفَضَلَ فِتَانِهَا      فَتَنَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ<sup>(١١)</sup>

- (١) نمتني: وصلني بأسلافي السكرام (٢) الارومة: الا صل والجذم . يفاع: عال . دقيق : خسيس الأ صل (٣) البتات : ما يتزود به المسافر (٤) الثواء : الإقامة . اللبانة : أمنية النفس وحاجتها (٥) لعدات ذي ارب : لمواعيد الداهي الأريب . الاسحم المائر : الدم السائل (٦) ليس بضائر : غير ذي خطر (٧) الغواني : الجوارى الحسان الغانيات بجهلهن ومحاسنهن عن كل حلية (٨) حرف ضامر : ناقة صلبة سريعة والمعنى اذا لم يدم لك وصل الحبيب ورضاه فارحل عنه وفارقه فهذا أروح لك (٩) الوجناء : القوية المينة . المجفرة : الواسعة الجبين . حادر : ملئ (١٠) دق : هزل . فدن : قصر عظيم . شاده بالآجر . بناء بالجص (١١) العيبة : جوالق من آدم . الفتان غشاء للرحل من آدم . الظليم : ذكر النعام

يَبْرَى لِرَائِحَةٍ يُسَاقِطُ رِيشَهَا      مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لَيْفِ الْآبِرِ<sup>(١)</sup>  
 فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا      أَلْقَتْ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرِ<sup>(٢)</sup>  
 طَرَفَتْ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَقَبُهَا      بِالْآءِ وَالْحَدَجِ الرَّوَاءِ الْحَادِرِ<sup>(٣)</sup>  
 فَتَرَوَّحًا أَصْلًا بِشَدِّ مُهَذَّبٍ      ثَرَّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ الْمَاطِرِ<sup>(٤)</sup>  
 فَبَدَّتْ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءُهَا      كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ<sup>(٥)</sup>

\* \*

أَسْمَى مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ فَتِيَةٍ      بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوَى نَدَى وَمَا ثَرِ  
 حَسَنِ الْفُكَاهَةِ لَا تُذَمُّ لِحَامُهُمْ      سَبَطَى الْأَكْفُوفِ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ<sup>(٦)</sup>  
 بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ      قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ<sup>(٧)</sup>  
 فَقَصَرْتُ يَوْمَهُمْ بَرْنَةً شَارِفٍ      وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ وَجَدَوَى جَازِرِ<sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى تَوَلَّى يَوْمَهُمْ وَتَرَوَّحُوا      لَا يَنْدَشْنُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ

(١) يبرى : لعل معناها هنا يبرى لها . والرائحة : النعامة . مر النجاء : مر الاسراع .  
 الآبر : الذى يأبر النخل (٢) فتذكرا ! تذكر الظليم والنعامة . رثيدا : أى بيضهما  
 المنضود . ذكاء الشمس . ألقى يمينها : ابتدأت فى المغيب . الكافر ههنا بمعنى الليل ،  
 وإنما سمى كافرا لأنه يغطى بظلمته كل شيء (٣) طرفت مراودها : تباعدت عن  
 أما كنها التى ترودها . غرد سقبا صاح رأها . الآء : ثمر السرح . والحدج : الحنظل .  
 الحادر : المتحدر (٤) تروحا أصلا : راحا عند الأصيل . بشد مهذب : بعدو سريع .  
 ثر : مندفع اندفاع الماء فى جريانه . الشؤبوب : الدفعة من المطر (٥) يريد أنها غطت  
 بيضا بجناحيها وباتت هي كالمرأة الحاسر فى نصيفها (٦) لا نذم لحامهم : لا يذم طعامهم .  
 المساعر هم الذين يشبون نيران الحروب ويصطلونها (٧) بسباء جون ذارع : جئت  
 إليهم بزق خمر كبير قبل الصباح وقبل صياح الديك (٨) برنة شارف : بصوت سهم  
 قديم . وسماع مدجنة : أى وسماع فى ليلة مطبق غيمها . ولحم جزور



- وَمُغِيرَةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا (١)  
تَتَّقِي كَجَامُودِ الْقِذَافِ وَنَثْرَةٍ (٢)  
وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ  
قَدْ بَتَّ أَلْعِبُهَا وَأَقْصُرُ هَمَّهَا  
وَلَرُبَّ خَصَمٍ جَاهِدِينَ ذَوِي شَذَى (٣)  
لُدِّي ظَارِثُهُمْ عَلَى مَاسَاءِهِمْ  
بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مِرَّةٍ (٤)  
يَذَا الْعَدُوَّ زَيْرُهُ لِلزَّائِرِ (٥)  
قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْئَانِ ضَامِرٍ (٦)  
تَقِفِي وَعَرَّاصِ الْمَهْزَةِ عَاتِرٍ (٧)  
مِثْلَ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّظِيرِ  
حَتَّى يَدَا وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ (٨)  
تَقْذِي صُدُوءُهُمْ مُبْهَتِرٍ هَاتِرٍ (٩)  
وَحَسَّاتُ بَاطِلِهِمْ بِحَقِّ ظَاهِرٍ (١٠)  
يَذَا الْعَدُوَّ زَيْرُهُ لِلزَّائِرِ (١١)

(١) وقال الحارث بن حلزة اليشكري ﴿ ٢٤ ﴾

- لَمَنِ الدِّيَارُ عَفْوَنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرْسِ (٧)  
لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصْوَرَةٍ سَفَعِ الْخُدُودِ يَأْخُنُ فِي الشَّمْسِ (٨)  
أَوْ غَيْرِ آثَارِ الْجِيَادِ بَاءً — رَاضِ الْجَمَادِ وَآيَةِ الدَّعْسِ (٩)  
فَجَبَسْتُ فِيهَا الرَّكْبَ أَحَدِسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ (١٠)

- (١) ومغيرة سوم الجراد : ورب خيل مغيرة مندفة كالجراد . وزعتها : رددتها وكففتها ، أى قهرت فرسانها . بشيئان ضامر : بفرسى الحديد النظر المستشرف  
(٢) تتق : مرج نسط . كجامود القذاف : كالجر الذي يقذف به . النثرة :  
الدرع الضافية . عواص المهزة : الرمح الكثير الاضطراب . العاتر : الصلب  
(٣) الجاشر : الطالع (٤) ذوى شذى : ذوى أذى . الماتر : الكلام القبيح والذى لا خير فيه  
(٥) اللد : الاعداء اللدء الشديد والخصومة . ظارثهم : عطف عليهم . حسات : قذفت  
(٦) ذو مرة : قوى شديد . يذا : يرد ويدفع (٧) المهارق : الصحف (٨) الصورة :  
قطعان البقر . سفع الحدود : فى خدودهن سفع سود (٩) الدعس : الطريق  
الكثير الآثار (١٠) الحدس : الظن والتقدير

حتى إذا النفعَ الطِّباءُ بأط— رَأَفِ الظَّلَالِ وَقِلْنِ فِي الْكَدْسِ<sup>(١)</sup>  
وَيَدِسْتُ مِمَّا قَدْ شُعِفْتُ بِهِ— مِنْهَا وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَاسِ  
أُنحَى إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ— تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُدْسِ<sup>(٢)</sup>  
خَدِمَ نَقَائِمَهَا يَطْرُنَ كَأَق— طَاعِ الْفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ<sup>(٣)</sup>  
أَفَلَا تُعَدِّهَا إِلَى مَلِكٍ— شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَا جَدِ النَّفْسِ  
وإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ— شَرَوْىَ أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ؟<sup>(٤)</sup>  
يَحْبُوكَ بِالزَّغْفِ الْفَيُوضُ عَلَى— هَمِيَانِهَا وَالْدُّهْمُ كَالْغَرَسِ<sup>(٥)</sup>  
وَبِالسَّيِّكِ الصَّفَرُ يُضَعِفُهَا— وَبِالْبَغَايَا الْبَيْضِ وَاللُّعْسِ<sup>(٦)</sup>  
لَا يَرْتَجِي لِلْأَمَالِ يَهْلِكُهُ— سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّحْسِ  
فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا— دَنَعْتُ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ<sup>(٧)</sup>

### (١) مَوْقَالَ عَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ ٢٥

هَلْ حَبَلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولُ— أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ مَشْغُولُ  
حَاتَتْ خَوِيلَةً فِي دَارٍ مُجَاوِرَةٍ— أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيهَا الدِّيْكُ وَالْفِيلُ

- (١) النفع : استظل من شدة الهجير . وقلن في الكدس : ودخات الأطباء كنسها مختبئة فيها من الحر (٢) الحرف : الناقة الصلبة الضامرة : تهص الحصى : تدقه بمناسمها دقا (٣) خدِمَ نَقَائِمَهَا : مقطعة سرائحها التي تتعل بها لتقيها الحفا . بصحصح شأس : بطريق خشن (٤) ابن مارية : هو أبو حسان قيس بن شراحيل بن مرة بن همام وكان ممن سعى في الصلح بين بكر ونغلب . شرواه : مثيله أو نديده (٥) يحبوك بالزغف : يرفدك بالدرع الضافية . الهميان : منطقة النقود . والدهم كالغرس وفي رواية والأدم : الابل كالنخل (٦) السبيك : الذهب المسبوك . البغايا : الاماء . اللعس : سود الشفاه (٧) دنعت : ذلت ورغمت

- يُقَارِعُونَ رُؤُسَ الْمُجَمِّ ضَاحِيَةً  
فَخَامَرَ الْقَلْبَ مَنْ تَرْجِيْعِ ذِكْرِهَا  
رَسٌ كَرَسٌ أَخَى الْحَمَى إِذَا غَبَرَتْ  
وَلِلْأَحِبَّةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا  
إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ يَبْتَأُ مُهَاجِرَةً  
فَعَدَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلُكَ عَنْ عَمَلٍ  
بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ  
عَنْسٍ تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ  
قَرَوَاءٌ مَقْدُوفَةٌ بِالنَّحْضِ يَشَعْفُهَا  
وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوقِرُهُ  
إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ الْقَوْمِ فِي شَرْكٍ  
نَهَجٌ تَرَى حَوْلَهُ يَبْيِضُ الْقَطَا قُبَصًا
- مِنْهُمْ فَوَارِسٌ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلٌ<sup>(١)</sup>  
رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولٌ<sup>(٢)</sup>  
يَوْمًا تَأْوَبُهُ مِنْهَا عَقَائِلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلٌ  
بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَّهَا غُولٌ<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلٌ  
فِيهَا عَلَى الْإَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَّتْ فِيهَا شَمَائِلٌ<sup>(٦)</sup>  
فَرَطُ الْمِرَاحِ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ<sup>(٧)</sup>  
مُحَرَّفٌ مِنْ سَيُورِ الْغُرَفِ مَجْدُولٌ<sup>(٨)</sup>  
كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولٌ<sup>(٩)</sup>  
كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيضِ الْحَوَاجِيلُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) العزل : غير المسلحين . والميل : الذين يميلون على سرحهم ومن لا يحملون ترسا ولا سيفاً ولا رمحاً (٢) رس لطيف : هوى قديم لين . مكبول : مقيد  
(٣) العقائيل : آثار الداء (٤) كوفة الجند : هي الكوفة إحدى مدن العراق مصرها بأمر عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص وهي شهيرة بمن نسب إليها من الرواة والنحاة ومنهم المفضل الضبي . الغول : الهلاك (٥) بجسرة : بناقة قوية صلبة . كعلات القين : كسندان الحداد . دوسرة : ضخمة . الأين : الإعياء . إرقال وتبغيل : ضروب من السير  
(٦) العنس : القوية الشديدة . القنوان : العنق . الشمايل : البقايا في العنق  
(٧) قرءاء : مديدة القرا وهو الظهر . النحض : اللحم . يشعفها : يرفعها إلى السير  
(٨) شأو يوقره : شوط يكف من غلوائه . محرف مجدول : زمام من سيور مضمفورة  
(٩) الشرك هنا : الطريق العام . شطب : سفع النخل . مرمول : مجدول (١٠) نهج : واضح . قبا : مأخوذة بأطراف الأصابع . الأفاحيص : الأحافير التي تبيض فيها القطا . الحواجيل : القوارير

- ١٥ حواجلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً ١  
وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا ٢  
وَالْعِيسُ تَذْلُكَ دَلْبَكَ عَنْ ذَخَائِرِهَا ٣  
وَمُزْجِيَّاتٍ بَأْكَوَارٍ مُحْمَلَةٍ ٤  
تَهْدِي الرَّكَّابَ سُلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ ٥  
رَعِشَاءُ تَنْهَضُ بِالذَّفَرِيِّ مُوَكَبَةٍ ٦  
عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا ٧  
تَحْدِي بِهِ قُدُمًا طَوْرًا وَتَرْجَعُهُ ٨  
تَرَى الْحَصَى مُشْفَرًّا عَنْ مَنَاسِمِهَا ٩  
كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةٍ ١٠  
٢٥ مُجْتَابٌ نِصْعٍ جَدِيدٍ فَوْقَ نَقْبَتِهِ ١١
- لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصٍ سَوَاجِيلٌ ١  
وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلٌ ٢  
يُنْحَزْنَ مِنْ بَيْنِ مَحْجُونٍ وَمَرْكُولٍ ٣  
شَوَارُهُنَّ خِلَالِ الْقَوْمِ مَحْمُولٌ ٤  
إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحَزَانُ وَالْمِيلُ ٥  
فِي مِرْقَقِيهَا عَنِ الدَّفَنِ تَقْتِيلٌ ٦  
كَمَا انْتَحَى فِي أُدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلٌ ٧  
خَدُّهُ مِنْ وَلَافِ الْقَبْصِ مَقْلُولٌ ٨  
كَمَا تُجَلَّجَلُّ بِالْوَعْلِ الْغَرَائِيلُ ٩  
مُسَافِرٌ أَشْعَبُ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولٌ ١٠  
وَالْقَوَائِمِ مِنْ خَالٍ سَرَائِيلُ ١١

(١) السواجيل : الغلافات (٢) الأساقى : القرب الكبار . فانجردوا : جدوا في سيرهم مسرعين . الأداوى : بقايا ماء (٣) العيس : الابل . تذلك : تجرد السير . ينحزن : يضربن بأعقابهن . محجون ومركول : مضروب بالحجن وهو العصا المعقوفة . أو مركول بالرجل مضروب بها (٤) المزجيات : الابل المسوقة . الأكوار : الأقتاب . شوارهن : امتعتن (٥) السلوف : السائرة أمام الركب . الحزان : ما غلظ من الأرض . الميل : المدى الشاسع (٦) الذفريان : العظامان الناتئان خلف الأذن . المواكبة : التي تسير عنقا . الدفان : الجانبان (٧) العيهمة : التامة الخلق السريعة . ينتحى : يعتمد . الصرف : صبغ يعل به الأديم فيحمر . الازميل : الأشفى (٨) تحدى به : تسير به وخدا . ولاف القبص : تتابع النزول . مفلوك : مثلوم الحد (٩) المشفتر : المتطائر المتفرق . الوغل : الرديء (١٠) المسافر هنا ثور الوحش . أشعب الروقين : منشعب القرنين (١١) مجتاب نبع : لابس ثوبا أبيض . نقبته : لونه . الحال : برود مخططة بخطوط سود وحر

٢٦	وَفَوْقَ ذَٰلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلٌ <sup>(١)</sup>	مُسْفَعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاغِهِ خَدَمٌ	بَاكِرُهُ قَانِصٌ يَسْمَى بِأَكْلِبِهِ
	كَأَنَّهُ مِنْ صَلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُوءٌ <sup>(٢)</sup>	يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شَعْنَاءٍ عَارِيَةٍ	يُشْلِي ضَوَارِيَّ أَشْبَاهًا مُجَوَّعَةً
	فِي حَجَرِهَا تَوَلَّبٌ كَالْقُرْدِ مَهْزُولٌ <sup>(٣)</sup>	يَتْبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِمَتًا	فَضَمْنَهُنَّ قَلِيلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا
	فَإِيْسَ مِنْهَا إِذَا أُمَكِنَ تَهْلِيلٌ <sup>(٤)</sup>	فَاسْتَنْبَتَ الرَّوْعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ	فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكٌ
	لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمَحِ تَمْهِيلٌ <sup>(٥)</sup>	فَانْقَضَ يَنْفُضُ مَدْرِيْنِ قَدْ عَتَقَا	شَرَوْى شَبِيهَيْنِ مَكْرُوبًا كَعُوبُهُمَا
	سَفْعٌ بِآذَانِهَا شَيْنٌ وَتَنْكِيلٌ <sup>(٦)</sup>	كِلَاهُمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْفِتَالِ بِهِ	يُخَالِسُ الطَّعْنَ إِنْشَاغًا عَلَى دَهْشٍ
	لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمَدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ <sup>(٧)</sup>		
	كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ <sup>(٨)</sup>		
	مُخَاوِضٌ مَغْمَرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُولٌ <sup>(٩)</sup>		
	فِي الْجَنْبَتَيْنِ وَفِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلٌ <sup>(١٠)</sup>		
	إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمُولٌ <sup>(١١)</sup>		
٣٤	بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ فِي الشَّانِ مَمْطُولٌ <sup>(١٢)</sup>		

- (١) مسفع الوجه : في وجهه سفع سود . وفي أرساغه خطوط كالخدم والخدم . الخلاخيل  
 (٢) القانص : الصائد . من صلاء الشمس : من حرها ووهجها (٣) السلفع الشعناء :  
 الجريئة المغبرة البذية . التولب : الولد الصغير وأصل الولد الحمار الوحشي (٤) - يشلي :  
 يدعو ويحرض . ضواري : يريد بها كلابه الضارية . أشباه : أمتال (٥) أشعث  
 كالسرحان : مغبر كالذئب . منصلتا : مندفعاً . قيد الرمح : مقدار طول الرمح  
 (٦) بآذانها شين وتنكيل : مقطعة الآذان (٧) إنسان صادقة : في إنسان عين  
 صادقة قوية غير كاذبة النظر . الملاميل : جمع ملمول ، والملمول هو الميل . يعني لم ترمد  
 فتكحل (٨) انصاع : اندفع . سدك : متلازم . المزاجيل : المزاريق المترامية  
 (٩) المدريان : الروقان . مخاوض : خائض (١٠) المكروب : المفتول جيداً . التأسيل :  
 الطول باعتدال واستواء (١١) نهك القتال : شدته والامعان فيه (١٢) الانشاع : القليل  
 الخفيف . السلهب : الطويل . السنخ : الأصل

حَتَّىٰ إِذَا مَضَىٰ ظَعْنًا فِي جَوَاشِيهَا  
وَلَّىٰ وَصَرَ عَن فِي حَيْثُ التَّبَسُّنَ بِهِ  
كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءَ بِهِ  
مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكٌ  
يَخْفَى التُّرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ  
مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمَعٌ  
لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقَعٍ يَشُورُهُ  
وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَهْمٍ بَعْرُهُ  
كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا  
أُورَدَتْهُ الْقَوْمُ قَدْرَ أَنْ النُّعَاسُ بِهِمْ  
حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَرَحَّلُوا أَصْلًا  
لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلًّا أَرْدِيَةً

وَرَوْقَهُ مِنْ دَمٍ إِلَّا جَوَافٍ مَلُولٌ<sup>(١)</sup>  
مُضَبَّرَجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ  
سَيْفٌ جَلَامَتْنَهُ إِلَّا صَنَاعٌ مَسْأُولٌ<sup>(٢)</sup>  
لِسَانُهُ عَنِ شِمَالِ الشَّدَقِ مَعْدُولٌ<sup>(٣)</sup>  
فِي أَرْبَعٍ مَسْنُونِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّهَا بِالْعَجَايِبِ الثَّالِئِلِ<sup>(٥)</sup>  
فَفَرَجَهُ مِنْ حَصَى الْمَعْزَاءِ مَكُولٌ<sup>(٦)</sup>  
مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْلُولٌ<sup>(٧)</sup>  
حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُولٌ<sup>(٨)</sup>  
فَقَاتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَهْمٍ قِيَاوًا<sup>(٩)</sup>  
إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلٌ<sup>(١٠)</sup>  
وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلِ<sup>(١١)</sup>

(١) مض : اوجع وأثر . الجواشن المراد بها الصدور . روقه : قرنه (٢) الصنيع : الصنع العباقل (٣) لمترك : الماضي في عدوه (٤) تحليل : أى لا يكاد يمس الأرض بأرجله كأنه يطير طيرانا (٥) مردفات : متواليات يردف بعضها بعضا . زمع : هناة تشبه حب الزيتون تكون وراء ظلفه . العجايب جمع عجاية : عصبة من الركبة الى الخف ومن العرقوب الى الخف . الثاليل : الدلائل (٦) جنابان من نقع : بمعنى أنه يثير الغبار فينقع على جانبيه . المعزاء : الأرض ذات الحصى (٧) منهل آجن : غدير متغير الماء بما يلقيه اليه الريح من الابعار ونحوها (٨) نهزوا : جذبوا . اللحم : بقية الألية بعد الاذابة (٩) ران النعاس بهم : غلب عليهم . نهلوا : شربوا . جه : الكثير . قياوا : ناموا في القائلة (١٠) أصلا : عشيا . رمه : أصلح ما فسد منه (١١) المراجيل والمراجل : القدور

- ٥٠ (١) مَا غَيَّرَ الْغَلَى مِنْهُ فَهُوَ مَا كَوَّلُ (١)  
 أَعْرَافُهُنَّ لَا يُدِينَا مَنَادِيلُ (٢)  
 يُزْجِي رَوَا كِمَهَامَرْنُ وَتَنْعِيلُ (٣)  
 مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولُ (٤)  
 وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولُ (٥)  
 وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلُ (٦)  
 وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ (٧)  
 تَسْرَى الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولُ (٨)  
 أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ (٩)  
 بِهِمْ يُخَالِطُهُ الْحَفَّانُ وَالْحَوْلُ (١٠)  
 ٢٠ كَأَنَّهَا نَعْمٌ فِي الصَّبْحِ مَشْأُولُ (١١)  
 طَرَفٌ تَكَامَلُ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّولُ (١٢)  
 قَدْ شَفَهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذِيلُ (١٣)

(١) وردا وأشقر : أى لحما ناضجا كالورد . وأشقر لم ينهأ لم ينضج (٢) الجرد المسومة :  
 الخيل المعلمة (٣) العيس المخدمة : الابل المقيدة بالسيور . المرن : نبات ترعاه الابل  
 (٤) يدلحن : يمتدحون منقلا . الوفير : القرب الملاى بالماء . مخربة : لها خرب وهي  
 الآذان (٥) السيب : العطاء والجزاء (٦) شح : بخل . اشفاق : خوف . تأميل : رجاء  
 (٧) العازب : البعيد . الوسمى : المطر . الذهاب : دفعات المطر . موبول : لحقه الوبل  
 (٨) أوابد الرد : الظلمان الآبدة . العين المطافيل : البقر التى معها أولادها  
 (٩) خيطان النعام : جماعته . بهيم : أولاد الغنم . الحفان : أولاد النعام .  
 (١٠) المشلول : المطرود (١١) ساهم الوجه : ضامره . كالسرحان : كالذئب . منصلت :  
 مندفع . الطرف : الجواد الكريم (١٢) خاظى الطريقة : كثير لحم المتن . شفه : أصابه

- ٢٣ كَانَ قُرْحَتُهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا  
إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي أَلْفِ بَرَزِهِ  
يَغْلُو بِهِنَّ وَيَأْنِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ  
وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ  
إِذَا شَرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضُ أَسْرَتِهِ  
إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَذَّتِهِ  
خَرِقٌ يَجْدُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ  
حَتَّى آتَكُنَّا عَلَى فُرْشٍ يُزَيِّنُهَا  
فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأُسْدُ مُخْدِرَةٌ  
فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانٍ وَزَيَّنَهَا  
لَنَا أَصِيصٌ كَجَذْمِ الْحَوْضِ هَدَمَهُ  
وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقَاتِهِ  
٢٤ مَبْرَدٌ بِمَزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا  
حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولٌ

(١) قرحته : غرته . لوح بالحناء : لم يأخذ كثيرا منها (٢) أبس : نودي باسمه .  
برزه : أظهره . عوج : قوائم : براطيل : يريد حوافره شبيهها بالبراطيل وهي الحجارة  
المستطيلة (٣) يغلو بهن : يعدو بهن عدوا رفيعا . في كفتين : ضمهن . استرغبين . انسع  
بهن في العدو (٤) تجليل : تلفع (٥) التجار هنا : الحمارون . مسمول : حسن السمائل  
ويعنى به الحمار (٦) الخرق : المتصرف في الامور (٧) الرقم : الوشي المرقوم .  
التهاول : التمايل والنقوش المختلفة الالوان (٨) يريد بالكعبة هنا المكان المربع .  
الذبال : الفتيل (٩) الأصيل : الدن الذاهب الرأس . جذم الحوض : أصله  
(١٠) الكوب : الكوز بلا عروة . قلته : رأسه . السباع : الطين (١١) الحب : الجرجرة  
الضخمة . كجوز حمار الوحش : كوسطه . مبزول : يسيل منه الحمر



والكُوبُ مَلَانٌ طَافٍ فَوْقَهُ زَبَدٌ  
يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانٌ مُنْتَطِقٌ  
ثُمَّ اصْطَبَحَتْ كُمَيْتًا قَرَقَفًا أَنْفًا  
صِرْفًا مِرَاجًا وَأَحْيَانًا يُعَلَّمَانَا  
تُذَرَى حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آذِنَةٍ  
تَعْدُو عَيْنَا تُلَهِّنَا وَنُصَفِدُهَا

وطابقُ الكَبَشِ فِي السَّفُودِ مَخْلُولٌ  
فَوْقَ الْخِوَانِ وَفِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ<sup>(١)</sup>  
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ وَاللَّذَاتِ تَعْلِيلٌ  
شِعْرٌ كَمُذْهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولٌ<sup>(٢)</sup>  
فِي صَوْتِهَا السَّمَاعِ الشَّرْبِ تَرْتِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
تُلْقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَايِيلُ<sup>(٤)</sup> ٨١

(٢) وقال عبدة بن الطيب

أَبْنَى إِلَيَّ قَدْ كَبُرْتُ وَرَأْبَى  
فَلَنْ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا  
ذِكْرٌ إِذَا ذُكِرَ الْكَرَامُ يُزِينُكُمْ  
وَمَقَامٌ أَيَّامَ لَهْنٍ فَضِيلَةٌ  
وَلَهَى مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يَفْنِيكُمْ  
وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ دَاخِلَةٌ لَكُمْ  
أَوْصِيكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ  
وَبِيرٌ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةٌ أَمْرُهُ  
إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ  
وَدَعَا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَانِكُمْ

بَصَرِي وَفِي الْمَصْلِحِ مُسْتَمْتَعٌ  
تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَائِرٌ أَرْبَعٌ  
وَوِرَاثَةٌ الْحَسْبِ الْمَقْدَمِ تَنْفَعُ  
عِنْدَ الْحَفِيزَةِ وَالْحَجَامِيعِ تُجْمَعُ<sup>(٥)</sup>  
يَوْمًا إِذَا احْتَضَرَ النُّفُوسَ الْمَطْمَعُ<sup>(٦)</sup>  
مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ  
يُعْطَى الرَّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ  
إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينِ الْأَطْوَعُ  
ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ  
إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ

(١) المنصف : الغلام (٢) مذهبة السمان : ضرب من النقوش (٣) الحيداء : الجارية  
الحسنة الحيد (٤) نصفدها : تمنحها العطاء (٥) الحفيظة : الحمية والغضب  
(٦) اللهى : المال المكتسب

مُتَنَصِّحًا ، ذَاكَ السَّمَامُ الْمُنْقَعُ <sup>(١)</sup>  
 حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ  
 عَسَلٌ بِمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَشَعُ  
 بَيْنَ الْقَوَائِلِ بِالْعِدَاوَةِ يُنْشَعُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَبَتْ ضَبَابٌ صُدُورَهُمْ لَا تُنْزِعُ <sup>(٣)</sup>  
 حَدَجُوا قَنَافِدَ النَّمِيمَةِ تَمْزَعُ <sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى تَشْتَتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا  
 يَشْفَى غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا  
 فَرَجَّتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ  
 مِنْ زَلٍّ طَارَ لَهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ <sup>(٥)</sup>  
 عَضُّ الْقَوَافِ وَهُمْ ظِلَاءُ جُوعٍ <sup>(٦)</sup>  
 فِي الْمَهْدِ يَمُوتُ وَدَعَتِيهِ مُرْضِعُ <sup>(٧)</sup>  
 غِبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجُ <sup>(٨)</sup>  
 وَالْأَقْرَبُونَ إِلَى ثُمَّ تَصَدَّعُوا  
 تَسْنَى عَلَى الرَّيْحِ حِينَ أَوْدَعُوا  
 رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصَمُّ <sup>(٩)</sup>

وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ  
 يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ  
 حَرَّانَ لَا يَشْفَى غَلِيلَ فُؤَادِهِ  
 لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشِبُّ صَبِيَّهُمْ  
 فَضَلَّتْ عِدَاؤُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ  
 قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ  
 أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ  
 إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ  
 وَثَنِيَّةٍ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عَزَّةٍ  
 وَمُقَامٍ خَصَمٍ قَائِمٍ ظَلْفَاتُهُ  
 أَصْدَرْتَهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَاهِمُ  
 فَرَجَعْتُهُمْ سَيِّئًا كَانَ عَمِيدُهُمْ  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأْنَ قَصْرِي حُفْرَةٌ  
 فَبِكِي بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي  
 وَتَرِكْتُ فِي غِبْرَاءٍ يَكْرَهُ وَرَدُّهَا  
 فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَابْعَثُوا

(١) بزجي : يسوق ويدفع . السمام : السم (٢) ينشع : يسعط

(٣) الضباب : الاحقاد (٤) حدجوا : رحلوا وأرسلوا . تمزع . تسرع

(٥) ظلفاته : المراد بالظلفات هنا العدة للقتال (٦) أصدرتهم فيه : أى فى هذا المقام .

دراهم : معوجهم (٧) يمرث : يمتص (٨) قصرى : قصارى أمرى ونهايته . شرجع

سرير أو نعش (٩) الاصمع : الذكى القلب المتيقظ

إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمُنَّ وَإِنَّمَا  
يُسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتِرًا  
حَتَّى إِذَا وَافَى الْحِمَامُ لَوْقَتِهِ  
نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ  
عُمُرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعٌ  
جِدًّا وَلَيْسَ بِأَكْلٍ مَا يَجْمَعُ<sup>(١)</sup>  
وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا مَحَالَةَ مَضْرَعٌ  
أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الْوَدَاعِ الْأَسْمَعُ

(١) وقال الملقب<sup>(٢)</sup> المبدئي

(وهو عائذ بن محسن بن نعلبه بن وائلة بن عوف)

أَلَا إِنَّ هِنْدًا أُمْسِرَتْ جَدِيدُهَا  
فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً  
وَلَكِنَّا مِمَّا يُحِيطُ بِوُدِّهِ  
أَجِدْكَ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ رَبَّ بَلَدَةٍ  
وَصَاحَتْ صَوَادِيحُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ  
قَطَعَتْ بِقَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيعَةً  
فَبِتُّ وَبَاتَتْ بِالتَّنَوُّفِ نَاقَتِي  
وَأَغْضَتْ كَمَا أَغْضَيْتُنِي فَعَرَّسَتْ  
وَضَنْتُ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يُؤْوِدُهَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى الْمَهْدِ إِذْ تَصْطَادُنِي وَأَصِيدُهَا  
بِشَاشَةٍ أَذْنَى خِلَّةٍ تَسْتَفِيدُهَا  
إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا  
لَوَاعُحٌ يُطَوِّى رَيْطُهَا وَبُرُودُهَا  
يَغُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَبَرِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقَتُودُهَا<sup>(٥)</sup>  
عَلَى الثَّقِنَاتِ وَالْجُرَانِ مُهْجُودُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) المستهتر: السادر النول (٢) الملقب : وإنما لقب بالملقب لقوله «ظهرن بكلة وسدلت أخرى وثقبن الوساوص للاميون» . كما في المزهروالتاج . وفي الصحاح والأساس «أرين محاسنا وكنن أخرى» وفي خزاعة الأدب «رددن تحية وكنن أخرى»

(٣) رث : أخاق . يؤودها : يعجزها (٤) القلاء : الناقة المفتولة الأ رجل ، القوية الأعصاب . الذريعة : السريعة . السوم : السير المتوالى . البريد : شدة السير ومسافة مقدارها اثنا عشر ميلا (٥) الصفنة : خريطة يضع فيها الراحل طعامه وأداته . والقتود : خشب الرحل (٦) التعريس : النزول آخر الليل . الثقنات : الكراكر وهي التي تحمل البعير متى برك . الجران : جلد باطن العنق وقد يطلق على العنق

على طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكِ رَبَّةٌ  
 كَانَ جَنِينًا عِنْدَ مَعْقَدِ غَرْزِهَا  
 تَهَالِكُ مِنْهُ فِي الرَّخَاءِ تَهَالِكَا  
 فَتَهْنِئَتْ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْغِي  
 وَأَيَقُنْتُ إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ بَائِزُهُ  
 فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بِلَاؤُهَا  
 رَأَيْتُ زَنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِينَهُ  
 وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينَهُ  
 فَإِنَّ تَكُ مِنَّا فِي عُمَامٍ قَبِيلُهُ  
 فَقَدْ أَدْرَكَتْهَا الْمُدْرَكَاتُ فَأَصْبَحَتْ  
 إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ  
 وَآىُّ أَنْاسٍ لَا أَبَاحَ بَغَارَةٍ  
 تُوزِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا<sup>(١)</sup>  
 تَحَاوَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَهَالِكُ إِحْدَى الْجَوْنِ جَانِ وَرُودُهَا<sup>(٣)</sup>  
 بِمَعْرَاءَ شَيْ لَا يُرَدُّ عَنْوَدُهَا<sup>(٤)</sup>  
 سَيَبْلُغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا<sup>(٥)</sup>  
 حَزَاءُ بِنَعْمَى لَا يَحِلُّ كَنُودُهَا<sup>(٦)</sup>  
 قَدِيمًا كَمَا بَدَّ النُّجُومَ سُعُودُهَا<sup>(٧)</sup>  
 كَلَاءُ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا<sup>(٨)</sup>  
 تَوَاصَتْ بِأَجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوَدُهَا  
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا  
 أَفَاعِيَلُهُ حَزَمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا  
 يُوَازِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا<sup>(٩)</sup>

(١) الاراكة : شجر الأراك . الربة : حيدة أو نحوها تجمع فيها القداح . الشريم :  
 الخليج المنشرم من البحر . قعيدها : موازلها ومماثل (٢) . الغرز : الركاب . تحاوله :  
 تجاذبه ويجاذبها (٣) الجون : السود المسوبة بياض وقد يربد بها النعام (٤) نهنت  
 منها : زجرتها وكففتها . المناسم : اطراف الاخفاف . المعزاء : الارض الغليظة  
 ذات الحمى . عنودها : ما يطير من الحمى لسدة وخدها . (٥) اجلادها :  
 جسمها . قصيدها : شحمها وسمنها (٦) أبوقابوس : هو النعان بن المنذر بن ماء السماء .  
 كان ملكا على العرب من قبل كسرى وله معه خطوب وأحداث مدونة بالتواريخ وكان  
 مقر ملكه الحيرة . الكنود الكفور بالنعم الجاحد للمعروف (٧) نمينه : وصلته بهم .  
 بد : فات وغلب (٨) الامراس : الجبال (٩) أباح : استباح . بغارة : يقال شن  
 دليهم الغارة ، صبحهم بخيله في منازلهم واستباح بها حاهم . يوازي : يماثل . كبيدات  
 السماء : وسط السماء . يعنى أن عمود غبارها بلغ عنان السماء

وَجَاءَ فِيهَا كَوْكَبُ الْمَوْتِ نَحْمَةً<sup>(١)</sup> يُقَمِّصُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ وَيُيَدُّهَا<sup>(٢)</sup>  
لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ<sup>(٣)</sup> لَوَامِعُ عِقْبَانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَمَكْنَ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا<sup>(٥)</sup> يَعَاسِبُ قُودَهُ كَالشَّنَانِ خُدُودُهَا<sup>(٦)</sup>  
تَتَبَّعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودِهَا<sup>(٧)</sup> حَمِيماً وَأَضَتْ كَالْحَمَالِيجِ سُدُودُهَا<sup>(٨)</sup>  
وَوَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ<sup>(٩)</sup> نُخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا<sup>(١٠)</sup>  
بِكُلِّ مَقْصَىٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ<sup>(١١)</sup> تَتَابَعُ بِمَدِّ الْجَارِشِيِّ خُدُودُهَا<sup>(١٢)</sup>  
فَأَنْعَمَ أَيَّتَ اللَّعْنِ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ<sup>(١٣)</sup> لَدَيْكَ لَكِيزٌ كَهَاهُا وَوَلِيدُهَا<sup>(١٤)</sup>  
وَأَطْلَقَهُمْ تَمْتَشِي النَّسَاءُ خِلَالَهُمْ<sup>(١٥)</sup> مُفَكَّكَةً وَسَطَ الرَّجَالِ قِيرِدُهَا<sup>(١٦)</sup>

(١) وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ<sup>(١)</sup> الْعَدُوَانِيَّ

( وهو حرثان بن الحارث بن محرث بن عدوان )

(١) الجأواء الفخمة : الكتبية العظيمة. ويديها : شدة صوتها (٢) الفرط : الطلائع  
المتقدمون . لوامع العقبان : أجنحتها (٣) اليعاسيب هنا : الحيل السواق . والقود :  
الطوال . كالشنان : ضامرة ضمور القرب ليس فيها لحم (٤) تتبع حميماً : تسيل عرقاً . أضت :  
صارت . الحماليج : قرون الوعول (٥) قشارى الحديد : ما يتناثر منه . أقواع :  
جمع قاع . وهو ما ليس فيه حجارة (٦) المقصى : المقصوص الذنب . الجارشي : الصيقل  
(٧) أنعم : يقول له : أنعم صباحاً . أيت اللعن : حوشيت أن تأتى ما تستوجب  
عليه اللعن . وهذا دعاء كان خاصاً بملوك الحيرة اللاحمين . لكيز : قبيلة تنسب إلى  
لكيز بن أفصى بن عبد القيس (٨) سعى ذا الأصبع لأن أفعى نهست إبهام رجله  
فقطعها . وكان من حكام العرب في الجاهلية ومن شعرائهم وفرسانهم ودمعريهم : زعموا  
أنه عاش ٣٠٠ سنة . وأول هذه القصيدة كما جاء في الأغاني

أهلكنا الليل والنهار معا      والدهر يعدو مصمماً جذعا  
فليس فيما أصابني عجب      ان كنت شيئا أنكرت أم صلعا

( ٥ - مفضليات )

إِنَّكَ صَاحِبِي لَنْ تَدْعَا      لَوْ مَيِّ وَمَهْمَا أَضِيقَ فَلَنْ تَسْعَا <sup>(١)</sup>  
 إِنَّكَ مِنْ سَفَاوٍ رَأَيْكَمَا      لَا تَجْنُبَانِ السَّفَاةَ وَالْقَذْعَا <sup>(٢)</sup>  
 إِلَّا بَانَ تَكْذِبَا عَلَى وَمَا      أُمْلِكُ بَأْنَ تَكْذِبَاوَأَنْ تَلْعَا <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ تَعْقِلَا جَفْوَةً عَلَى وَلَمْ      أَوْذِ نَدِيمًا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعَا <sup>(٤)</sup>  
 إِنْ تَزْعُمَا أَنَّنِي كَبُرْتُ فَلَمْ      أَلْفَ بِخَيْلَانِ كِسَاً وَلَا وَرْعَا <sup>(٥)</sup>  
 أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضًا      وَمَا وَهَى مَلَأُمُورٍ فَانْصَدْعَا <sup>(٦)</sup>  
 إِمَّا تَرَى شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَهْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا <sup>(٧)</sup>  
 أَلْسَيْفَ وَالرُّمَحَ وَالْكِفَانَةَ وَالنَّبِيلَ جِيَادًا مَحْشُورَةً مُصْنَعَا <sup>(٨)</sup>  
 قَوْمَ أَفْوَاقِهَا وَتَرَصَّهَا أَنْ بِلْ عَدُوَّانِ كُلَّهَا صَنَعَا <sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَ أَسْوَدَ فِينَا      نَا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبَعَا <sup>(١٠)</sup>

وكنت اذرونق الشباب به      ماء شبابي تخاله شرعا  
 والحى فيه الفتاة ترمقى      حتى مضى شأو ذاك فانتشعا

وبعده : اسكيا صاحبي (١) أضيق . في نسخة أضع وقد صححناها عن الأغانى .  
 (٢) القذع : الدم القبيح (٣) في نسخة : ولم . وليس هذا مكانها وإنما هو مكان :  
 ولم كافي الأغانى . تلعا : تألما وتجزعا (٤) في نسخة : لن . تعقلا جفوة : وفي نسخة :  
 جفرة . والجفرة من أولاد الغنم اذا أكلت البقل . أو ذنديما . في الأغانى : أشتم صديقا  
 (٥) في الأغانى . ثقيلًا بدل بخيل . التمس : الدنى . الورع : الحبان (٦) الدنا :  
 الدنس والعيب . وهى : انتثر (٧) شكتى : سلاحي . رميح أبي سعد : عصايتوكا  
 عليها الهرم . وقد يضربون به المثل لبلوغ سن الكبر والهرم . وأبو سعد : هو مرتد بن  
 سعد أحد وفد عاد . كما فى القاموس (٨) فى الأغانى بدل : والنبل جياذا محشورة .  
 صنعا ، قد أكلت فيها معا بلا صنعا . والمحشورة : المقدزة (٩) ترصها : أحكمها  
 (١٠) أحم : أسود . ونورد هنا باقى القصيدة كما فى الأغانى . وفيها خلاف فى الترتيب :  
 وانى سوف أبتدى بندى      يا صاحبي الغداة فاستمعا

﴿ وَقَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيُّ ﴾

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا	فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا <sup>(١)</sup>
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا	قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا <sup>(٢)</sup>
فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَاغَنَ	نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا <sup>(٣)</sup>
أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيَّامِينَ كَلَيْهِمَا	وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا <sup>(٤)</sup>
جَزَى اللَّهُ لَوْمِي بِالْكُلَابِ مَلَامَةً	صَرِيحَهُمْ وَالْآخَرِينَ الْمَوَالِيَا <sup>(٥)</sup>
وَلَوْ شِئْتُ مُنَجِّتِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً	تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا <sup>(٦)</sup>

ثم سلا جارتى وكنتها	هل كنت فيمن أراب أوقدعا؟
أودعنا فلم أحب ولقد	تأمن من حليلتي الفجعا
أنى فلا أقرب الخباء اذا	مار به بعد هدأة هجعا
ولا أروم الفتاة زورتها	ان نام عنها الحليل أو شعا
وذاك فى حقبة خلت ومضت	والدهريانى على الفقى لمعا
والمهر صافى الأديم أصنعه	يطير عنه عفاؤه قزعا
أقصر من قيده وأردعه	حتى اذا السرب ربع أوفزعا
كان امام الجياد يقدمها	بهزلدنا وجؤحؤأ تاعا
فغامس الموت أو حى ظعنا	أورد نهبا لأى ذاك سعى

وبعد فالقصيدة أطول من هذا وأكثر أبياتاً وما نشر منها فى الاعاى وما نشر منها هنا إنما هو مختار منها فقط

(١) يعنى كفى اللوم ما ترون من حالى فلا تحتاجون الى لومى مع أسارى وجهدى  
 (٢) يعنى ايس من شيمى وخلاتنى أن أكثر اناوم على أخى (٣) فبلغن : فى نسخه  
 فبلغا . والصواب عن الأمالى . (٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والايهمان :  
 هما الاسود بن علقمة بن الحرث . والعاقب وهو عبد المسيح بن الابيض . وقيس : هو أبو  
 الأشعث قيس بن معد يكرب الكندى . وهم جميعاً من أقبال اليمن (٥) الكلاب : يريد يوم  
 الكلاب الذى أسر فيه . صريحهم : خالصهم ، والموالى هنا الحلفاء (٦) النهدة : المرتفعة  
 الخلق : والحو من الخيل التى تضرب ألوانها الى الخضرة . التوالى : التابع ، لأن فرعه  
 كانت خفيفة فتقدمت الخيل

وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ ذِمَارَ أَيْيَكُمُ ۖ  
 أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ  
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَأَسْجَحُوا  
 فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا  
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا  
 وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ  
 وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا  
 وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْبِي مُلَيْكَةً أَنِّي  
 وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُزُورِ وَمُعْمِلَ الْ—  
 وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيتِي  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَسَهَا الْقَنَا  
 وَعَادِيَّةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعَتُهَا  
 كَأَنِّي لَمْ أَزْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ  
 وَلَمْ أُسْبِلْ الزُّقَّ الرَّوِيَّ وَلَمْ أَقْلُ  
 وَكَانَ الرَّمَا حُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا <sup>(١)</sup>  
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ تَطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا <sup>(٤)</sup>  
 نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُعْزِ بْنِ الْمَتَالِيَا <sup>(٥)</sup>  
 كَأَنْ لَمْ تَرَاقِبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا <sup>(٦)</sup>  
 يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا تَرِيدُنَّ نِسَائِيَا  
 أَنَا اللَّيْثُ مُعَدِّيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا  
 مَحْيِي وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيَّ مَاضِيَا  
 وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا <sup>(٧)</sup>  
 لَبِيَةً بِتَصْرِيْفِ الْفَنَاقَةِ بَنَانِيَا <sup>(٨)</sup>  
 بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحَوْا إِلَى الْعَوَالِيَا <sup>(٩)</sup>  
 لِيُخِيلَ كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا <sup>(١٠)</sup>  
 لِأَيْسَارِ صِدْقٍ أَعْظَمُ مَوَاضِئَ نَارِيَا <sup>(١١)</sup>

(١) الذمار : ما يجب حفظه من منعة جار أو طلب ثار (٢) شدوا لسانى بنسعة : اللسان لا يشد بأنساع ، ولعله أراد ان فعلتم معي الخير شكرتكم ، وان لم تفعلوا لا أستطيع مدحكم فكانكم قد شددتم لسانى بنسعة . والنسعة السير من الجلد (٣) أسجحوا : سهلوا ويسروا . البواء : السواء . يريد ان أخاكم لم يكن نظيرا الى فأكون بواء له (٤) تحربوني بمالى : تسلبوني مالى لما سأتكلفه من الفداء (٥) المعزب : المنتحى . المتالى : التى تتج بعضها وبقي بعض ، وأحدثها متلية (٦) عبشمية : من عبش شمس (٧) الشرب : جمع شارب . المطية هنا : البعير . أصدع : أشق . والقينة : الأمة مغنية كانت أو غير مغنية (٨) شمسها : نظرها (٩) وعادية : ورب غارة أو كتيبة مغيرة . سوم الجراد : كثيرة كالجراد المنتشر . وزعتها : كففتها . أنحوا : وجهوا . العوالى : أسنة الرماح (١٠) نفسى : فرجى (١١) أسبا الزق :



## (٢) ﴿وقال ذو الأُصْبَعِ المَدُونِي﴾

لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ  
 أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا  
 يَاعْمُرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصِي  
 لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ  
 وَلَا تَقُوتُ رِيعَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ  
 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَانِي بِذِي غَلَقٍ  
 وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمُنْطَاقٍ  
 عَفَّ يَوْسُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَادٍ  
 عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ  
 كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ  
 إِنِّي أَبِي أَبِي ذُو مَحَافِظَةٍ  
 وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ  
 فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأَنْطَلِقُوا  
 مَاذَا عَلَى وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ  
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبَكُمْ  
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ  
 قَدْ كُنْتُ أَوْتِيَكُمْ نَصْحِي وَأَمْنَحُكُمْ

مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي  
 نَخَالِي ذُونَهُ وَخِلَتُهُ ذُونِي  
 أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْمُ قُوْنِي  
 عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي  
 وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي  
 عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَعْنُونٍ  
 بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكَ بِأَمُونٍ  
 هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ  
 تَرَعَى الْمَخَاضَ وَمَا رَأَيْ بِمَغْبُونٍ  
 وَإِنْ تَخْلُقُ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ  
 وَابْنُ أَبِي أَبِي مَنْ أَبْيَيْنِ  
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كَلَّا فَكَيْدُونِي  
 وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأَتُونِي  
 أَنْ لَا أَحْبِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي  
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّنِي  
 وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي  
 وَدَى عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ

لَا يُخْرِجُ الْكُرْهُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَّةٍ وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي

يقول حسن بن احمد السندوبي شارح هذا الكتاب :

هذا ما رواه المفضل من قصيدة ذى الأصبع العدواني ، ويظهر انه اختار هذه القطعة من القصيدة كلها ، واذاً وجب أن نثبت هنا القصيدة بأكملها برواية أبي بكر ابن الانباري عن أبيه عن احمد بن عبيد كما وردت في الأُمالي لأبي علي القالي، وهذه الرواية توافق رواية أبي عكرمة الضبي الا في بعض كلمات

قال ذو الإصبع :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ طَوِيلٍ الْبَثِّ مُحْزُونٍ	أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ <sup>(١)</sup>
أَمْسَى تَذَكَّرَ هَامِنْ بَعْدَ مَا شَحَطْتُ	والدهر ذو غِلْظَةٍ حِينًا وَذَوِلِينَ <sup>(٢)</sup>
فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجَنًا	وَأَصْبَحَ الْوَأَى مِنْهَا لَا يُوَاتِنِي <sup>(٣)</sup>
فَقَدْ غَنَيْنَا وَشَمِلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا	أَطِيعَ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِنِي <sup>(٤)</sup>
نَرْمِي الْوُشَاةَ فَلَا نُخْطِ مَقَاتِلَهُمْ	بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوَدِّ مَكْنُونٍ
وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ	مُخْتَلِفَانِ فَاقَايِهِ وَيَقْلِبُنِي
أَزْرَى بِنَا أَنَّا شَالَتْ نَعَامَتُنَا	فَخَالَى دُونَهُ بَلْ خَاتَهُ دُونِي <sup>(٥)</sup>
لَا هَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ	عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي <sup>(٦)</sup>

(١) طويل البث ، رواية أبي عكرمة : شديد ألهم وكذلك رواية الأُغلي

(٢) شحطت : بانت وبعدت (٣) الشجن : الحاجة اللازمة . الوأى : الوعد .

لا يواتيني : لا يسهمني ولا يسهفني (٤) غنينا . غنى كل منا بصاحبه . شمل الدهر : رواية

احمد بن عبيد الواردة في الأُمالي : شمل الدار (٥) أزرى بنا : رواية أبي عكرمة :

أهلكنا . شالت نعامتنا : تحولنا من مكان الى مكان غيره ولم نترك فيما كنا فيه أثرا لنا

(٦) لاه ابن عمك : قالوا : أراد الله ابن عمك . وقال ابن دريد : أقسم بالله ابن

عمك . عنى هنا بمعنى على . والديان : القهار . تخزوني : تسوسني بسياسة القهر . وليست

من الحزى الذى هو الذل والهوان لأن الفعل فيها كرضى

وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ  
 فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي  
 وَلَا يُرَى فِيَّ غَيْرَ الصَّبْرِ مَنَاصَةً  
 لَوْ لَا أَوَاصِرُ قَرَبِي لَسْتُ تَحْفَظُهَا  
 إِذَا بَرَيْتَكَ بَرِيًّا لَا أَنْجِبَارَ لَهُ  
 إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا  
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ  
 مَاذَا عَلَىَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمِي  
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبَكُمْ  
 وَلِيَّ ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبَدٍ  
 يَأْمُرُوا إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي  
 عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ  
 إِنْ أُنِيَّ أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافِظَةٍ  
 وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي<sup>(١)</sup>  
 فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي  
 وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوْلَى يُعَادِنِي<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي رَأَيْتَكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِينِي  
 إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي  
 وَاللَّهُ يُجْزِيكُمْ عَنِّي وَيُجْزِينِي  
 إِلَّا أَحَبَّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي  
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّينِي  
 لَظَلُّ مُحْتَجِرًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي<sup>(٤)</sup>  
 أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي<sup>(٥)</sup>  
 تَرَعَى الْمَخَاضَ وَلَا رَأْيِي بِمَغْبُونِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَبْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينِ

(١) المسغبة : المجاعة . العزاء : السنة الشديدة (٢) يشجيني : يغيظني ويحرضني  
 (٣) رواية أبي عكرمة : أيا صر بديل أو اصر ، وفيمن لا يعاديني بدل في مولى يعاديني  
 (٤) في كبد : في شدة قال لبيد بن ربيعة العامري :

يا عين هلا بكيت أربداً      قننا وقام الخصوم في كبد

محتجراً : ممتنعاً (٥) اضربك حيث تقول الهامة اسقوني : قال الأصمعي : العطش  
 في الهامة — وهي الرأس — أراد اضربك في ذلك الموضع أي على الهامة حتى تعطش .  
 وقال غيره : ان العرب تقول : اذا قتل الرجل خرجت من رأسه هامة تدور حول  
 قبره وتقول : اسقوني اسقوني ، ولا تزال كذلك حتى يؤخذ بثأره . وهذا من أساطير  
 العرب (٦) عني إليك . رواية أبي عكرمة : درم سلاحي

لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَّةٍ  
 عَفُّ نَدُودٍ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ  
 سَاكِلُ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ  
 إِلَيَّ لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ  
 وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمُنْطَلِقٍ  
 عِنْدِي خَلَائِقُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ  
 وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ  
 فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا  
 يَا رَبِّ ثَوْبِ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ  
 يَوْمًا شَدَدْتُ عَلَى فِرْعَاءَ فَاهِقَةٍ  
 قَدْ كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ  
 يَا رَبِّ حَتَّى شَدِيدِ الشَّغْبِ ذِي لَجَبٍ  
 رَدَدْتُ بَاطِلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ  
 يَا عَمْرُو لَوْ لَيْتَ لِي الْفَيْتَنِي يَسْرًا  
 وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفَى مُصَاحِبَتِي  
 وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِنِي<sup>(١)</sup>  
 هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ  
 عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَنْنُونٍ  
 بِالْمُنْكَرَاتِ وَلَا فَتْكَيَ بِمَأْمُونٍ  
 وَآخِرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي  
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فَكَيْدُونِي  
 وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي  
 لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ لَيْنٍ  
 طَوْرًا مِنَ الدَّهْرِ تَارَتْ ثَمَارِي<sup>(٣)</sup>  
 وَدَى عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكُونٍ<sup>(٤)</sup>  
 دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٌ مِنْهُمْ وَمَرَهُونٌ  
 حَتَّى يَظْلُمُوا جَمِيعًا ذَا أَفَانِينَ  
 سَمَحًا كَرِيمًا أَجَازِي مَنْ يُجَازِينِي  
 لَقُمْتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا يَنِي

(١) القسر : القهر . غير مأوية : أى لا يزيد فى القسر الا اباء (٢) ندود : نفور

(٣) الفرغاء : الطعنة الواسعة . الفاهقة : المدفوعة بالدماء (٤) على مثبت فى الصدر :

على غل وحقد كمين

﴿ وقال الحارثُ بن وعلامة الجرمي ﴾

غداة الكلابِ إذ تُحزُّ الدَّوَابِرُ <sup>(١)</sup>	فِدَى لِكَا رَجُلِي أُمِّي وَخَالَتِي
كَأَنِّي مُعْقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنٍ كَابِرٍ <sup>(٢)</sup>	نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
مَنْ أَلْطَلَ يَوْمَ ذُوَاهَا ضَيْبَ مَاطِرٍ <sup>(٣)</sup>	مُخْدَارِيَّةً سَفْعَاءَ لَبَدٍ رِيَشَهَا
نَعَامٌ تَلَامَهُ فَارِسٌ مُتَوَاتِرٌ <sup>(٤)</sup>	كَأَنَّا وَقَدْ حَالَتْ خُدْنَةٌ دُونَنَا
فَلَيْسَ لَجَرَمٍ فِي تَيْمَنٍ أَوْاصِرٌ <sup>(٥)</sup>	فَمَنْ كَانَ يَرْجُو فِي تَيْمَنٍ هَوَادَةً
تَطَالَعَنِي مِنْ ثَغْرَةٍ أَلْتَحَرَّ جَائِرٌ	وَلَمَّا سَمِعْتُ أَلْحَى تَدْعُو مُقَاعِسًا
وَلَا يَرَنِي مَبْدَاهُمْ وَالْمَحَاضِرُ	فَإِنْ أَسْتَطِيعُ لَا تَلْتَبِسْ بِي مُقَاعِسٌ
إِذَا مَا غَدَتُ قُوتَ الْعِيَالِ تَبَادِرُ <sup>(٦)</sup>	وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضْرِيَّةٌ
وَكَيْفَ رَدَّافُ الْفَلِّ أَمُّكَ عَابِرٌ <sup>(٧)</sup>	يَقُولُ لِي الْهَدْيُ إِنَّكَ مُرْدِفِي
وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجَرَمٍ تَدَابِرُ <sup>(٨)</sup>	يَذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ يَذْنِي وَيَذْنُهُ
عَلِمْتُ بَأَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرٌ <sup>(٩)</sup>	وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَثَانِيحًا

- (١) الكلاب : هو يوم من أيام العرب . تحز الدواب : تقطع الأُصول . وهو يفدى رجله لأنه عدا عليهما فنجا من القتل ، وقد نظرف كثيراً في اخفاء معنى جبهه وانهمامه  
 (٢) تيمن : اسم موضع . الكاسر : الذي كسر بجناحه ليحط على الصيد  
 (٣) خدارية سفعاء : يضرب لونها بين الأسود والأحمر . الأهاضيب : الهضبات  
 (٤) خدنة : اسم موضع (٥) الهوادة : اللين والنوذة . الاواصر : القرابات  
 (٦) الحدادة : البوابة (٧) الفل : بقايا الجيش المنهزم (٨) الرحم : القربي . التدابر : التقاطع  
 (٩) تترى : تتوالى بعضها وراء بعض . الأثانج : الجماعات . أحس : شديد

﴿ وَقَالَ جُبَيِّهَا الْأَشْجَعِي ﴾

(وهو يزيد بن عبيد بن عقيلة من أشجع بن ريث)

أَمَولى بَنى تَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّيًا	مَنِيحَتَنَا فِيمَا تُؤَدِّى الْمَنَائِحُ <sup>(١)</sup>
فَإِنَّكَ إِنْ أَدَّيْتَ صَعْدَةً لَمْ تَزَلْ	بِعَلْمِيَاءَ نِنْدَى مَا بَغَى الرَّبْحَ رَابِحُ <sup>(٢)</sup>
لَهَا شَعْرٌ ضَافٍ وَجِيدٌ مُقَاصٌّ	وَجِسْمٌ زُخَارَى وَضَرْعٌ مَجَالِحُ <sup>(٣)</sup>
وَلَوْ أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ	بِأَرْوَاقِهَا هَظْلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحُ <sup>(٤)</sup>
لَجَاءَتْ أَمَامَ الْخَالِبِينَ وَضَرَعُهَا	أَمَامَ صِفاقِيَّهَا مُبِدٌ مُكَاوِحُ <sup>(٥)</sup>
وَيَأْمُهَا كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقٍ	تَرَامَى بِهِ يَدٌ إِلَّا كَامَ الْقَرَاوِحُ <sup>(٦)</sup>
كَأَنَّ أَجِيحَ النَّارِ إِزْزَامٌ شُخْبِهَا	إِذَا امْتَاَحَهَا فِي مَحَلِّبِ الْحَى مَائِحُ <sup>(٧)</sup>
وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ	نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهَا فَهَوَ كَالِحُ <sup>(٨)</sup>
لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا	عَسَالِيَجُهُ وَالشَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ <sup>(٩)</sup>

- (١) المنائح : الهبات (٢) صعدة اسم العتر المنيحة . وفي نسخة : غمرة .  
 (٣) الضافى : الطويل المسترسل . المقاص : المرتفع . الزخارى : الكثير اللحم .  
 المجالح : الذى يقشر الشجر (٤) أشليت : دعيت للحلب . ليلة رجبية : ممطره .  
 (٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع الى السرة . المبد : الواسع بين الرجلين :  
 المكاوح : المندفعة الفخذين (٦) ويلمها : الويل لأمرها : وهذا دعاء يراد به الإعجاب  
 لا الدعاء بالويل . غبوقه طارق : شراب الآتى ليلا . القراواح : جمع قرواح وهو  
 المنبسط من الارض (٧) يعنى كان صوت حلبها صوت تأجج النار . امتاوحها : حلبها .  
 مائح : حالب (٨) الطنب : أصل الشجرة وهو الجذل . ومعجم : معضض . والرق :  
 ما قرب على الماشية من الأغصان . والكالح : الذى لا شئ عليه (٩) القسور : نبت  
 له خوصة . بجها : أسمنها فانسعت خواصرها فهى مبتجة . عساليجه : ناعمه . الثامر :  
 المثمر . المتناوح : المتناصى المتقابل

تَرَى تَحْتَهَا عُسَّ النَّضَارِ مُنِيفًا<sup>(١)</sup>      سَمَا فَوْقَهُ مِنْ بَارِدِ الْغَزْرِ طَامِح<sup>(٢)</sup>  
 سَدِيسًا مِنْ الشَّعْرِ الْعِرَابِ كَأَنَّهَا<sup>(٣)</sup>      مُوَكَّرَةٌ مِنْ دُهِمِ حَوْرَانٍ صَافِح<sup>(٤)</sup>  
 رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ<sup>(٥)</sup>      وَضِيْعَةً جَلَسَ نَهْيَ بَدَاءِ رَاجِح<sup>(٦)</sup>

﴿ وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ ﴾

( وهو شبيب بن يزيد بن جرة المري )

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَىَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ<sup>(١)</sup>      نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوج<sup>(٢)</sup>  
 نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَا وَهَيَّجَتْ<sup>(٣)</sup>      لَنَا طَرَبًا إِنَّ الْخُطُوبَ سَهِيَج<sup>(٤)</sup>  
 فَلَمْ تَذَرْفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ<sup>(٥)</sup>      مَعَ الصَّبْحِ أَحْقَاضَهُمْ وَحُدُوج<sup>(٦)</sup>  
 وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَىَّ تُذْرى عِرَاصَهُمْ<sup>(٧)</sup>      يَمَانِيَّةٌ تَزْهَى الرِّغَامَ دَرُوج<sup>(٨)</sup>  
 فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بَيْنَكَ مُعْجَبٌ<sup>(٩)</sup>      وَبَالِكٌ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيَج<sup>(١٠)</sup>  
 فَإِنْ تَكُ هِنْدٌ جَنَّةٌ حَيْلَ دُونِهَا<sup>(١١)</sup>      فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسَ الْفَتَى فَيَمِيج<sup>(١٢)</sup>  
 إِذَا أَحْتَأَّتِ الرِّقَاءُ هِنْدٌ مُقِيمَةً<sup>(١٣)</sup>      وَقَدْ حَانَ مَنِيٌّ مِنْ دِمَشْقَ بُرُوج<sup>(١٤)</sup>  
 وَبُدِّلَتْ أَرْضُ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبُدِّلَتْ<sup>(١٥)</sup>      تِلَاعُ الْمَطَالِي سَنْجَرٌ وَوَشِيَج<sup>(١٦)</sup>

- (١) العس : القدح . النضار : شجر صلب جيد تتخذ منه العساس والاقداح . منيفا : مترعا . الغزر : اللبن الكثير . الطامح : المرتفع (٢) سديسا : أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع أشعر الكثير الشعر . موكرة : ممتلئة . دهم حوران : جوايه . الصافح التي لا يجهدا ولدها رضا فيعطب ضرعها (٣) الجولان : جبل بالشام . وضيفة جلس : نبات نجد (٤) شطنتهم : ذهبت بهم في غير وجه (٥) الأحفاض : الابل الهزلى . الحدوج : المحفات التي تتركب فيها النساء (٦) يعني أن الريح اليمانية كانت تذرى التراب في ساحات الحى لخلوه من السكان (٧) يعيج : يرعوى وتسكن نفسه (٨) البرنقاء : اسم مكان (٩) التلاع : مسايل الماء من الجبال الى الوديان . الوشيح : شجر

وَأَعْرَضَ مَنْ حَوْرَانٍ وَالْقُنْ دُونَهَا  
وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ بَيْنَنَا  
وَمُخْلَفَةٌ أَنْيَابُهَا جَدَلِيَّةٌ  
لَهَا رَبِذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا  
إِذَا هَبَطَتْ أَرْضًا عَزَازًا تَحَامَمَتْ  
وَمُعْبَرَةٌ أَلْفَاقٍ يَجْرِي سَرَابُهَا  
قَطَعَتْ إِذَا الْأَرْضُ ارْتَدَى فِي ظِلَالِهِ  
لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرَى مَا أَنَا بِالَّذِي  
وَقَدْ عَايَتْ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنِّي  
وَإِنِّي لِأَغْلَى اللَّحْمِ نَيْدًا وَإِنِّي  
إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا  
إِذَا مَا ابْتَغَى الْأَضْيَافُ مَنْ يَبْذُلُ الْقِرَى

تِلَالٌ وَخَلَّاتٌ لَهْنٌ أَجِيجُ  
قَلَائِصُ يَجْذِبْنَ الْمَثَانِي عُوجُ<sup>(١)</sup>  
تَشْدُّ حَشَاهَا نِسْعَةً وَنَسِيجُ<sup>(٢)</sup>  
دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ<sup>(٣)</sup>  
مَنَاسِمُ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيجُ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فِيهِ عُوجُ  
جَوَازِي يَرْبُزُ بَيْنَ الْفَلَاةِ دُمُوجُ<sup>(٥)</sup>  
لَهُ إِنْ تَنُوبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ  
إِلَى الضَّيْفِ قَوَامُ السَّنَاتِ خُرُوجُ  
أَمِمْ يُمِينُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ  
عَلَى نَذِيهَا ذُو وَدْعَتَيْنِ لَهْجُوجُ<sup>(٦)</sup>  
قَرَّتْ لِي مَقَلَاتُ الشِّتَاءِ خَدُوجُ<sup>(٧)</sup>

- (١) القلائص العوج : الأبل القمية . المثاني : الحبال المني بعضها على بعض  
(٢) المخلفة : الناقة التي توهم حالتها أنها لقاح وليست كذلك . أو التي بين أنيابها بقايا المرعى . جدلية : منسوبة إلى جديلة إحدى قبائل اليمن (٣) الربذات : القوالم .  
أرز : : الأرز شجر عظام صلب معروف بلبنان . قال الاسكافي : الأرز ذكور الصنوبر ولا تحمل شيئاً أي لا ثمر لها (٤) الأرض العزاز : الصلبة  
(٥) الأرضى : شجر له ثمر كالغراب تأكله الأبل وهو غرض ، وله نور كنور الخلاف وعروقه جمر ، وهو مما يدبغ به ، وتتخذ الظباء في ظلاله كنساء . الجوازي : الظباء أو البقر المجترئة بالرطب عن الماء . الدموج : المندحجة في الكنس (٦) المرضع العوجاء هي التي أهرلها الجوع . أعتها وغلها . ذو ودعتين : يريد به الطفل . لهوج : شديد اللهج بالرضاع (٧) المقلات الحدوج : هي الناقة التي ترمى بحملها ولا يبقى لها ولد



مَجَالِيَّةٌ بِالسَّيْفِ مِنْ عَظَمِ سَاقِهَا      دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجَاهُ وَسُحُوجٌ <sup>(١)</sup>  
 كَانَ رِجَالُ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ      عَلَيْهَا بَأْجُوزِ الْفَلَاقِ سُرُوجٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَمَاحَتِي      وَوَجْهِي بِهِ أَمَّ الصَّبِيِّ بَايِجٌ <sup>(٣)</sup>

### ( ١ ) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ﴾

( وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري )

( يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب )

وَهْدَمَتِ الْحِيَاضُ فَلَمْ يَغَادِرْ      لِحَوْضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِزَاهُ <sup>(٤)</sup>  
 لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنَى وَأَهْلِي      وَأَهْلُكَ مَا كِنُونُ مَعَارِئَاهُ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَايَا مَا تَبَيَّنَ رُسُومُ دَارِ      وَمَا أَبْقَى مِنَ الْخُطْبِ الصَّلَاةِ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ      مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاءُ  
 وَشَهْرُ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا      إِذَا حُبِسَتْ مُضَرَّجَهَا الدَّمَاءُ  
 أَذْمُكَ مَا تَرَقَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي      عَلَى إِذَا مِنْ اللَّهِ الْعَفَاءُ  
 أَقِرُّ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا      وَالزَّمُهُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ  
 فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحِكْمِ عَمْدًا      كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ  
 وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقٍّ      فَأَبْغِلَهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ

(١) جالية : في خلق الجمل وقوته : دم جاسد : أزرق . السحوج : الحدوش  
 في الجلد (٢) رجال الميس : الرجال المتخذة من الميس وهو شجر الفرقد . اجواز  
 الفلاة : أوساطها (٣) البليج : المتبلج ضوءاً (٤) النصائب : الحجارة تنصب على  
 الحوض لتعلي حافته . الازاء : الحجر الذي يصب عليه الدلو (٥) المغنى : المسكن وموضع  
 الإقامة . رثاء : متراؤن متقابلون (٦) لايا : بعد تردد . أى لا تكاد تبين . الصلاة :  
 النار التي يصطلى بها

فإِنَّكَ وَالْحَكُومَةُ يَا ابْنَ كَلْبٍ خُذُوا دَابًّا بَمَا أَنَأَيْتُ فِيكُمْ  
وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنٍ عَمْرٍو  
أَوْ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بَنٍ عَمْرٍو وَمَا إِنْ خِائْتُمْ مِنْ آلِ نَصْرٍ  
وَلَكِنْ نِلْتُمْ مَجْدَابَ وَخَالَ أَبُوكَ بُجَيْدٌ وَالْمَرْءُ كَعْبٌ  
وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمٍ قَيْسٍ وَقَدْ شَجِيتَ أَنْ أَسْتَمَكَّنْتَ مِنْهَا  
قَنَاةٌ مُذْرَبٌ أَكْرَهْتَ فِيهَا عَلَى وَأَنْ تُكَفِّنَنِي سَوَاةً  
فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابٍّ عِلَاقَةٌ (١)  
وَفِي أَشْيَاءِكُمْ لَكُمْ بَوَاةٌ (٢)  
فَتَعْلَمُهُ وَأَجْهَاهُ وَلَا عِلَاقَةَ  
دِمَاءِ الْقَوْمِ لِلْكَأْبِيِّ شِفَاءٌ (٣)  
مُلُوكًا وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غِلَاقَةٌ (٤)  
وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْمَى الْعِلَاقَةُ  
فَلَمْ تَظْلِمْ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ (٥)  
عُقُولُهُمْ إِلَّا بِاعِرٍ وَالرَّعَاءُ (٦)  
كَمَا يَشْجَى بِمِسْعَرِهِ الشَّوَاةُ (٧)  
شُرَاعِيًّا مَقَالِمُهُ خِلَاقَةُ (٨)

## (٢) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ﴾

وَمُسْتَنْبِجٌ يَخْشَى الْقَوَاءَ وَدُونَهُ  
رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا أَهْتَدَى بِهَا  
مِنْ الْأَيْلِ بَابًا ظُلْمَةً وَسُتُورُهَا (١)  
زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا

(١) دَاب : ولده (٢) البواء : الكفء (٣) الكابي : المصابون بالكلب . وكانوا يزعمون أن دماء الملوك والاسراف تشفى من الكلب (٤) آل نصر : هم ملوك الحيرة اللخميون (٥) بجيد : تصدير بجاد والبجاد ثوب ينسج من أوبار الابل أو من الصوف (٦) الجذم : الاصل (٧) شجيت : يغى الحرب . المسعر : ما يحرك به النار (٨) مذبذب انقاة : محدها . شراعا الرمح : سنامه . المقالم : المقاطع (٩) المستنجح : السائر ليلا ، وقد كانت العرب اذا ضل أحدهم الطريق واستبهمت عليه المعالم نبسج نباح الكلب كما يتجيه الكلاب فيتهدى الى مكان الحى فيقصده . القواء : المهمة القفر

فلا تسألني وأسألي عن خايقتي  
وكانوا قعوداً حولها يرقبونها  
ترى أن قدرى لا تزال كأنها  
مبرزة لا يجعل السر دونها  
إذا الشول راحت ثم لم تفد أحما  
وإني أترك الضغينة قد أرى  
مخافة أن تجني على وإنما  
تسوق صريم شأها من جلاجل  
إذا قيات العوراء وليت سمعها  
فإما نقيمت من بنين وسادة  
هم رفعوكم للسماء فكيدتم  
ملوك على أن التحية سوقة

إذ ادعاني القدر من يستعيرها<sup>(١)</sup>  
وكانت فتاة الحى ممن ينيروها  
لذي الفروقة المقرور أم يزورها<sup>(٢)</sup>  
إذا أحمدا النيران لاح بشيرها  
بألبانها ذاق اللسان عقيرها<sup>(٣)</sup>  
نراها من المولى فلا أستشيرها  
يهيج كبريات الأمور صغيرها  
إلى ودوني ذات كهف وقورها<sup>(٤)</sup>  
سواى ولم أسأل بها ما دبرها  
برىءكم من كل غمر صدورها<sup>(٥)</sup>  
تغالونها لو أن حيا يطورها<sup>(٦)</sup>  
ألاياهم يوفى بها ونذورها<sup>(٧)</sup>

(١) العافى: الطالب المستعير: قال الأصمعي: كانت العرب فى أيام الجذب إذا استعار أحدكم قدرا رد فيها شيئا من الطيخ (٢) المقرور: انذى أصابه القر وهو البرد (٣) الشول: النياق التى قل لبنها. راحت: الرواح القفول من المرعى الى المربد. يعنى أن النياق التى لا تحمىها البانها عقرت للضيفان (٤) صريم حى من أحياء العرب وهم بنو الحرث بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم. جلاجل وذات كهف: أسماء مواضع. وقورها. القور جمع قارة، المكان المرتفع الصلب

(٥) الغمر: الحقد والظنن (٦) يطورها هنا بمعنى يطولها ويتناولها (٧) ألاياهم: أقسامهم وأيمانهم. والألايا جمع ألية، القسم. قال الشاعر

عظيم الألايا حافظ لعهوده      وان صدرت عنه الألية برت  
ومما ينسب الى المجنون قوله  
على ألية ان كنت أدرى      أينقص حب لىلى أم يزيد

فَالَا يَكُنْ مِنْى ابْنِ زَحْرٍ وَرَهْطَهُ      فَنِي رِيَاخٍ عُرْنُهَا وَنَكِيرُهَا  
وَكَعْبٌ فَإِنِّي لَا بِنُهَا وَحَلِيفُهَا      وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ مُعْنِزَةِ      عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا  
وَلَكِنْ مُهْلَكَ الْمَرْءِ أَنْ لَا تُعْمَرَهُ      وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغِيرُهَا

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ <sup>(٢)</sup> ﴾

سَلَا رَبَّةَ الْخِدْرِ مَا شَأْنُهَا      وَمَنْ أَيْ مَا فَاتَنَا تَعَجَبُ ؟  
فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ      عَلَى رَفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ <sup>(٣)</sup>  
فَكَائِنْ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ      تَزَوَّجَ غَيْرَ آلِي يَخْطُبُ  
وَزُوجَهَا غَيْرَهُ دُونَهُ      وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ  
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرُ الْأَرِيبِ      وَقَدْ يُضْرَعُ الْحَوْلُ الْقَلْبُ <sup>(٤)</sup>  
أَلَمْ تَرَ عُصْمَ رُؤْسِ الشَّظَا      إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَابُ <sup>(٥)</sup>  
إِلَيْهِ وَمَا ذَاكَ عَنْ إِزْبَةِ      يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَا رَبَّ <sup>(٦)</sup>  
وَلَكِنْ لَهَا أَمْرٌ قَادِرُ      إِذَا حَاوَلَ إِلَّا مَرَّ لَا يُغْلَبُ <sup>(٧)</sup>

﴿ (١) وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ بْنُ قَيْسِ الضَّبِيِّ ﴾

أَمِنْ الْهِنْدِ عَرَفْتُ الرُّسُومَا      بِجُمُرٍ أَنْ قَفَرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَا <sup>(٨)</sup>

- (١) استمر مريرها : حيث جد بها الأمر وحفزتها الحفيظة (٢) روى المفضل الضبي هذه الايات ونسبها لرجل من اليهود لم يسمه ، ورواها أبو الفرج الاصبهاني في كتابه الاغانى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وهي بالمعروف أشبه منها بالمتكر  
(٣) على رفقه : على تليفه في الطلب (٤) الحول القلب : الخبر بتصرف الأمور  
(٥) العصم : الوعول . رؤس الشظا : أعلى الصخور في قمم الجبال (٦) الاربة : الحاجة (٧) يعنى الله سبحانه وتعالى (٨) جمران : اسم مكان . تريم : تتحول وتنقل

تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا      أَتَتْ سَدَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا <sup>(١)</sup>  
وَقَفَّتْ أَسَائِلُهَا نَاقَتِي      وَمَا أَنَا أَمْ مَا سُوَّى إِلَى الرَّسُومَا؟  
وَذَكَرَنِي الْعَهْدُ أَيَّامَهَا      فَهَاجَ الْتَذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمًا  
فَصَاسَتْ دُمُوعِي فَنَهْنَهَتْهَا <sup>(٢)</sup>      عَلَى لِحْيَتِي وَرَدَائِي سُجُومًا <sup>(٣)</sup>  
فَعَدَّيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةٍ      عَذَافِرَةٌ لَا تَمَلُّ الرَّسِيمَا <sup>(٤)</sup>  
كَذَاكَ الْبَضِيعِ جَمَالِيَّةَ      إِذَا مَا بَغْمَنَ تَرَاهَا كَتُومًا <sup>(٥)</sup>  
كَأَنِّي أُوشِحُ أَنْسَاءَهَا      أَقْبَ مِنْ الْحُقْبِ جَاءُ بَاشْتِيمَا <sup>(٦)</sup>  
يُحْلِي مِثْلَ الْقَنَا ذُبْلًا      ثَلَاثَاغْنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيَا <sup>(٧)</sup>  
دَعَاهُنَّ بِالْقُفِّ حَتَّى ذَوَتْ      بِقَوْلِ التَّنَاهِي وَهَرَّ السَّمُومَا <sup>(٨)</sup>  
فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزَرَ الْعُيُونِ      إِلَى الشَّمْسِ مَنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَا <sup>(٩)</sup>  
فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ      تَوَلَّى وَآنَسَ وَحَفَا بِهِيَا <sup>(١٠)</sup>

(١) المعارف : المعالم . الوشوم جمع وشم . الحضرة في ظاهر اليد ، ويريد بها بقايا الآثار العافية (٢) نهنتها : كففتها ومنعتها . سجوما مرسله صيبا (٣) الأدماء : يريد بها الناقة التي يقرب لونها من البياض . العيرانة : التي كانها العير وهو حمار الوحش . العذافرة : الضخمة القوية . لا تمل الرسيم : لا تمل السير لان الرسيم من ضروب السير (٤) كناز البضيع : مكتنزة اللحم . جمالية : كأنها الجمال في قوته واشرافه . اذا ما بغمن : اذا مارغا غيرها من النوق لشدة ما تصاب به من مشقة السير ، تراها كتوما : لا ترغو (٥) أوشح : أشد . أنساعها : سيور رحلها . الاقب : الضامر . الحقب : حمار الوحش . الجأب : الغليظ المكتنز . الشميم : الكريه المنظر (٦) يحلى : يمنع ورود الماء . الذبل : الهزلي من السير . الورد : ورود الماء . الهيم : العطاش (٧) القف : الموضع المجتمع الصلب . ذوت : جفت . هر السوموم : اشتد الحروا وظى الجو (٨) الصوادي : العطاش . خزر العيون : يرقبن الغروب ليردن الماء (٩) الوحف البهيم : الليل المظلم

رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ (١)  
 فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ  
 طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ  
 وَبِالْمَاءِ قَيْسٌ أَبُو عَامِرٍ  
 وَبِالْكَفِّ زَوْرَاءُ حَرَمِيَّةً  
 وَأَعْجَفُ حَشْوٍ تَرَى بِالرِّصَا  
 فَأَخْطَاَهَا وَمَضَتْ كُلُّهَا  
 فَإِنْ تَسَأَلْنِي فَإِنِّي أَمْرُوهُ  
 وَأَبْنَى الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ  
 وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ  
 وَأَجْزِ الْقُرُوضِ وَفَاءٌ بِهَا  
 وَقَوِي فَإِنْ أَنْتِ كَذَّبْتَنِي  
 أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَزْمَةٌ  
 يَهِينُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ  
 بِهِنْ مِزْرًا مِشَلًّا عَذُومًا (٢)  
 شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْجَمِيَا (٣)  
 يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا (٤)  
 يُؤَمَّاها سَاعَةً أَنْ تَصُومَا (٥)  
 مِنَ الْقُضْبِ تُعْقِبُ عَزَفَاتِيَا (٦)  
 فَمِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا عَصِيَا (٧)  
 تَكَادُ مِنَ الدُّعْرِ نَفْرِي الْأَدِيمَا (٨)  
 أَهْبِنِ اللَّئِيمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا (٩)  
 وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا  
 إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّئِيمَا (١٠)  
 بِبُؤْسِي بِبُيُوسِي وَنُعْمَى نَعِيمَا  
 بِقَوْلِي فَاسْأَلْ بِقَوْلِي عَلِيمَا  
 أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تَنْسِي الْحُلُومَا (١١)  
 إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحَيْنَ الْمُسِيمَا (١٢)

(١) جوزه : وسطه . المزر والعذوم : العاض . المشل : الطارد (٢) الشرائع :  
 مسایل الماء . تطحر : تدفع وتمنع . الجيم . الماء الكثير (٣) الطوامى : جمع طامية ، الماء  
 الكثير (٤) تصوم : تكف (٥) الزوراء : يريد بها القوس . حرمة : نسبة  
 الى حرم . العزف النيم : الصوت ذو الرنين (٦) الاعجف الحشو : السهم الرقيق . الرصاف :  
 هو دوين مدخل النعل من السهم . العصيم : الملطخ بالدم (٧) الأديم : الجلد  
 (٨) أجبو : أعطى الجباء (٩) المعتفى : طالب القوت (١٠) الأزمة : الشدة .  
 والبلاء . الحلوم : العقول (١١) اللزبات : الشدائد

طَوَّالُ الرَّمَّاحِ غَدَاةَ الصَّبَّاحِ  
 بَنُوا الْحَرْبَ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّامُوا  
 فِدَى بِيْزَاخَةَ أَهْلِيْ أَهْمُ  
 وَإِذْ لَقِيتُ عَامِرَ النِّسَا  
 بِهِ شَاطَرُوا أَلْحَى أُمُومِ أَهْمُ  
 وَسَاقَتْ أَنَا مَذْحِجٌ بِالْكُلَّابِ  
 فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ  
 بَطْعَنٌ يَجِيْشُ لَهُ عَانِدٌ  
 وَأَضَحَتْ بِتَيْمَنٍ أَجْسَادُهُمْ  
 تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرَّمَّاحِ  
 وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَتَتْ  
 وَمَا إِنْ لَا أُوثِبَهَا أَنْ أَعُدَّ  
 ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرْبَ مَا  
 حَسِبْتُهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومَا (١)  
 إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَرْبَ مَا (٢)  
 رِ مِنْهُمْ وَطَخْفَةُ يَوْمًا غَشُومَا (٣)  
 هَوَازِنَ ذَاوَفِرَهَاوِ الْعَدِيْمَا (٤)  
 مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيْمَا (٥)  
 فَعَادُوا كَأَن لَّمْ يَكُونُوا رَمِيْمَا (٦)  
 وَضَرْبٌ يُفَلِّقُ هَامًا جُثُومَا  
 يُشَبِّهُهَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيْمَا (٧)  
 عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيْفًا كُلِيْمَا (٨)  
 بِذَاتِ السُّلَيْمِ تَمِيْمٌ تَمِيْمَا  
 مَا تَرَى قَوِيْمِي وَلَا أَنْ أَلُومَا (٩)

- (١) استلَّامُوا : لبسوا اللأمة وهي السلاح الكامل . القروم : الابل المصاعب  
 (٢) بيزاخة : اسم موضع وله يوم مشهور كان لبني ضبة على محرق الغسانی وأخيه  
 فارس مودود . الحزيم : الصلب من الأرض (٣) النصار : ماء لبني عامر كان فيه يوم  
 من أيام العرب المشهورة . وطخفة : جبل أحمر طويل حذاء آبار ومنهل ، وفيه يوم  
 طخفة كان لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيزة (٤) ذو الوفر :  
 الكثير المال ؛ العديم ؛ الفقير (٥) الكلاب يوم من أيام العرب والمراد يوم الكلاب  
 الثاني كان لبني تميم وبخاصة سعد والرباب وكان رئيسهم قيس بن عاصم على قبائل  
 مذحج وهمدان وكنده رئيسهم يزيد بن المأمور . الموالي هنا الحلفاء . والصميم :  
 الصرحاء (٦) فدارت رحانا : رحى الحرب وسطها ومعظمها حيث استدار القوم ،  
 والمراد أوقدنا نار الحرب وأحمينا وطيسها ودار كل فارس بقرنه (٧) تيمن : اسم موضع  
 (٨) الكلیم : الجريح (٩) أوثبها : أخزيتها وأفضحها

وَلَيْكِنْ لَا ذِكْرَ آلَاءِنَا      حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا <sup>(١)</sup>  
 وَدَارِ هَوَانٍ أَنِفْنَا الْمُقَامَ      بِهَا فَخَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا  
 إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ      خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأُمًّا رَوْوَمَا <sup>(٢)</sup>  
 وَتَغَرَّ مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ      يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا  
 جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرَّيَّاحَ      مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا <sup>(٣)</sup>  
 وَجُرْدًا يُقَرَّبُنْ دُونَ الْعِيَالِ      خِلَالَ الْبُيُوتِ يَدُكُنِ الشَّكِيمَا <sup>(٤)</sup>  
 تُعَوِّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَّاحَ      إِذَا كَلَّمْتَ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا <sup>(٥)</sup>

(٢) \* وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ \*

أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرَّوَّاعُ      وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ  
 وَقَالَتْ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ      فَلَجَّ بِهَا وَلَمْ تَرِعِ امْتِنَاعُ <sup>(٦)</sup>  
 فَإِمَّا أُمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي      وَلَا حَ عَلَى مَنْ شَيْبَ قِنَاعُ  
 فَقَدْ أَصَلَ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَى      وَغِبُّ عَدَاوَتِي كَلَّا جُدَّاعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيْبَةِ أَمْرَ قَوْمِي      فَلَا يُسْدَى إِلَيَّ وَلَا يُضَاعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَيَسْعُدُنِي الضَّرِيكُ إِذَا اعْتَرَانِي      وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ <sup>(٩)</sup>  
 وَيَأْبَى الذَّمَّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ      وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ <sup>(١٠)</sup>

(١) في نسخة : ولكن أذكر (٢) الرؤوم : العطوف (٣) المعادل : الحصون  
 (٤) الجرد : الخيل القصيرة الشعر كأنها جرداء . الشكيم : فأس اللجام (٥) كلت :  
 جرحت . والكُلوم : الجراح (٦) ترع : بمعنى ترعوى وتكف (٧) الكلا : العشب .  
 الجداع : الوخيم (٨) فلا يسدى : فلا يعطى . ولا يضاع : لا يهمل (٩) الضريك :  
 العاجز المحتاج . اعترانى : عرض لي وألم بي (١٠) القبل اليفاع : ما استقبك من أنف الخيل



وَأَنْتَ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ<sup>(١)</sup>

\* \*

وَمَلْعُومٍ جَوَانِبُهَا رَدَّاحٌ<sup>(٢)</sup> تَزَجَّى بِالرَّمَّاحِ لَهَا شُعَاعُ<sup>(٣)</sup>  
 شَهَدْتُ طِرَادَهَا فَصَبَرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَّلَ التَّكْسُ الْبِرَاعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَخَصَمَ بِرَكْبِ الْعَوَّاءِ طَاطِ<sup>(٥)</sup> عَنِ الْمُثَلَّى غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ<sup>(٦)</sup>  
 طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ إِيْجَامًا يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ النَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَشْعَثَ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَ كَالْحِلْسِ لَيْسَ بِهِ زِمَاعُ<sup>(٩)</sup>  
 ضَرِيرٍ قَدْ هَنَأْنَاهُ فَأَمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَاءِ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفَرٍ تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ<sup>(١١)</sup>  
 وَرَدْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثَّرِيَا وَتَحْتَ وَلَيْتِي وَهَمُّ وَسَاعُ<sup>(١٢)</sup>  
 جُلَّالٍ مَائِرُ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الزوافر : الجماعات (٢) الملعوم : يريد بها الكتيبة المجمععة . الرداح : المتسعة الجوانب . تزجى : تدفع وتساق (٣) هال : نكص وجين واستخذى . النكس : النقي . البراع : الحاوي القلب المنخوب الفؤاد (٤) العوصاء : الصعبة . طاط : منحرف . المثلى : أمثل الأمور وأفضلها . غناماه : غنيمته . القداع : السب المقذع (٥) طموح الرأس : متكبر طماع . يخيسه : يحبس ، ويفل حد طماحه . الصقاع : حديدة في موضع الحكمة من اللجام (٦) أناذ : تأود وتبوى . الأخادع : عروق في العنق . النواقر : الدواهي (٧) الأشعث : الذي علت وجهه غبرة المتربة . ليس به زماع : ليس به قوة على الكسب (٨) الآجن : الآسن المتغير . الجمات : أكثره . تعقم : تضطرب في جوانبه حيثة وذهوبا . (٩) تهورت الثريا : مالت للأفول . الولية : برذعة الرجل . الوهم : الجمل الضخم . الوساع : الواسعة الخطا في السير (١٠) الجلال : الضخم . الوخذ : ضرب من السير . اليسرات : القوائم . ملزوز : موثق مكتنز

- لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتُهُ  
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابِ  
تِلَاعٍ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا  
فَاضَ مَحْمَاجًا كَالْكُرِّ لَمَّتْ  
يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ  
إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنَبَتْ عَلَيْهِ  
تَجَانَفُ عَنْ شَرَائِعَ بَطْنِ قَوٍّ  
وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا  
فَأَوْرَدَهَا وَلَوْ نُ الْإِيلِ دَاجٍ  
فَصَبَّحَ مِنْ بَنَى جَلَانَ صَلَاً  
إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِبْنِيهِ لَحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاءُوا<sup>(١١)</sup>
- أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ<sup>(١)</sup>  
أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ التِّلَاعِ<sup>(٢)</sup>  
مِنَ الْأَشْرَاطِ أُسْمِيَةِ تِبَاعِ<sup>(٣)</sup>  
تَفَاوُتَهُ شَامِيَةِ صَنَاعِ<sup>(٤)</sup>  
نَسِيَّتُهَا بِهَا بِنَقٍ لِمَاعِ<sup>(٥)</sup>  
وَفِيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا أَطَّلَاعِ<sup>(٦)</sup>  
وَحَادِيهَا عَنِ السَّبْقِ الْكُرَاعِ<sup>(٧)</sup>  
أَثَالٌ أَوْ غِمَازَةٌ أَوْ نَطَاعِ<sup>(٨)</sup>  
وَمَا لَغَا فِي الصُّبْحِ انْصِدَاعِ<sup>(٩)</sup>  
عَظِيْفَتُهُ وَأَسْهَمُهُ الْمَتَاعِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) البرة : ما يجعل في أنف البعير (٢) الجأب : حمار الوحش . معقلة : اسم موضع .  
التلاع : مسايل الماء الى الوادى (٣) أتأقتها : ملأتها . الأشراط : الكواكب .  
الاسمية والوسمية : المطر المتتابع (٤) فاض محمجا : رجع مفتولا . الكر : الحبل  
يصنع من ليف يرتقى عليه النخل . تفاوته : ما اختلف منه . الصنع : الحاذقة بما تبشر من عمل  
(٥) السمحج : الطويلة العنق . نسيلتها : ما نسل من وبرها عند السمن . البنق اللماع :  
الآثار اللامعة من البياض (٦) قنبت عليه : غلبته وسبقته . واطلاع : علو وارتفاع  
(٧) تجانف : تميل . الشرائع : مسايل الماء . بطن قو : اسم ماء من أمواه العرب .  
الكراع : الحجارة السود (٨) أثال : جبل فيه حصن وله ماء لبني عبس . غمازة :  
عين لبني تميم . نطاع : اسم ماء (٩) وما لغا : وما أصيبا بالاعياء . انصداع الصبح : ظهور  
نوره عند الفجر (١٠) جلان : حى من أحياء العرب ، رماة دهاة . الصل : الداهي  
الحيث . العظيفة : القوس (١١) اللحم الغريض : اللحم الطرى غير القديد . الهوادي :  
اللاتى يتهاذى بعضهم خلف بعض

فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا      فَخَيَّبَهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَهَفَ أُمَّهُ وَأَنْصَاعَ يَهُوَى      لَهُ رَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ<sup>(٢)</sup>  
 \* وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ \*

﴿ وأبو كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان ﴾  
 بَسَطَتْ رَابِعَةُ الْحَبْلِ لَنَا      فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ<sup>(٣)</sup>  
 حُرَّةٌ تَجْلُو شَتَيْتًا وَاضِحًا      كَشُعَاعِ الْبَرْقِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ<sup>(٤)</sup>  
 صَقَاتَهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ      مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعَ  
 أَيْبَضَ اللَّوْنُ لَذِيذًا طَعْمُهُ      طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ<sup>(٥)</sup>  
 تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا      مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الضَّحْوِ ارْتَفَعَ  
 صَافِيَ اللَّوْنِ وَطَرَفًا سَاجِيًا      أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمْعُ<sup>(٦)</sup>  
 وَقُرُونًا سَابِغًا أَطْرَافُهَا      غَلَلَتْهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي فَنَعِ<sup>(٧)</sup>  
 هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالُهُ زَائِرُ      مِنْ حَبِيبٍ خَفِرَ فِيهِ قَدَعُ<sup>(٨)</sup>

(١) مرهف الغرين : السهم المحدد الرقيق الجانبين . الحشر : الدقيق . خفيه انقطاع  
 الوتر (٢) فلهف أمه : يعنى أنه أى الرجل الجلائى أو هو نفسه تأسف لانقطاع الوتر  
 وقال : يالهف أماء . انصاع : عدا عدواً شديداً . له رهج : له غبار ذاهب فى الجو .  
 التقريب : ضرب من السير شديد . شاع : شائع (٣) الحبل هنا بمعنى الوصل . وهو  
 أيضاً السبب يتعلق به الرجل من صاحبه ، يقال علقت من فلان بحبل . ومن معانى  
 الحبل : العهد والميثاق والعقد يكون بين القوم . وكل هذه معان تتعاقب . فوصلنا الحبل  
 منها ما اتسع : يعنى فبادلناها الوصل على قدر (٤) الشتيت الواضح : الاسنان المتفرقة  
 البيضاء ، ويروى : كشعاع الشمس (٥) خدع ، خثر (٦) مافيه قمع : يعنى مافيه عيب  
 مثل عمش أو كمد أو ورم (٧) وقرونا سابغا أطرافها : وذوائب مسبل شعرها . غللتها :  
 دخلت فى أوساطها . الفنع : ذكاء ريح المسك (٨) خفر : حى . قدع : يقال : امرأة  
 قدعه يعنى قليلة الكلام حية

شاحِطٌ جازَ إلى أرْحَمِنَا      عُصَبَ الغَابِ طَرُوقًا لم يَرَعْ<sup>(١)</sup>  
 آنِسَ كانَ إذا ما عَتَادَنِي      حالَ دُونَ النُّومِ رَمِي فامْتَنَعْ  
 وكَذَلِكَ أَلْحَبُ ما أَشْجَعُهُ      يَرَكِبُ الهَوَلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَيُّتُ اللَّيْلَ ما أَرْقُدُهُ      وَبِعَيْنِي إذا النَّجْمُ طَلَعْ  
 وإذا ما قُلْتُ لَيْلٌ قد مَضَى      عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَراجِعْ  
 يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلُمًا      فتَوَالِيها بِعَاطِئَاتِ التَّبَعِ<sup>(٣)</sup>  
 وَيُزَجِّيها على إِبْطَائِها      مُغْرَبُ اللَّوْنِ إذا اللَّيْلُ انْقَشَعْ<sup>(٤)</sup>  
 فدَعَانِي ذِكْرُ سَلَمَى بَعْدَ ما      ذَهَبَ الْجِدَّةُ مَيِّ والريِّعِ<sup>(٥)</sup>  
 خَبَلْتَنِي ثُمَّ لم تَشْفِينِي      ففُؤَادِي كلَّ أَوْبٍ ما جِئْتَمَعِ<sup>(٦)</sup>  
 ودَعَتْنِي بِرُقاها إِنْها      تُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ<sup>(٧)</sup>  
 تُسْمِعُ الحَدَاثَ قَوْلًا حَسَنًا      لو أَرَادُوا غَيْرَهُ لم يُسْتَمَعْ  
 كم قَطَعْنَا دُونَ سَلَمَى مَهْمَهَا      نازِحَ الغُورِ إذا الْأَلْ لَمَعْ<sup>(٨)</sup>  
 في حَرُورٍ يُنْضِجُ اللَّحْمُ بِها      يأخُذُ السَّائِرَ فِيها كالصَّقْعِ<sup>(٩)</sup>  
 وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْها مِنْ عُدَى      بَرَماعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنِيعِ<sup>(١٠)</sup>

(١) شاحط : بعيد . عصب : جماعات . طروقا : جاز ليلا . لم يراع : لم يفزع  
 (٢) وزع : رد وكف (٣) الظلع : المتباطئة في سيرها (٤) يزجها : يسوقها ويدفعها .  
 مغرب اللون يريد به الصباح . انقش : زال وذهب (٥) ويروي : حب سلمى . الريع :  
 ريعان الشباب وأول الفتوة (٦) كل أوب ما جتمع : متفرق في كل وجه  
 (٧) الأعصم : الوعل . اليفع : رأس الحيل (٨) المهمة : القفر . نازح الغور : بعيد  
 لا أطراف (٩) الحرور : الريح الشديدة الحر . الصقع : حال تصيب المرء فتذهله وهي  
 كه بالرعن الذي يحدث من ضربة الشمس (١٠) الزماع : الجد والتشمير . الكنيع : الملازم

وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا	بِالْيَاتِ مِثْلَ مُرْفَتِ الْقَزَعِ <sup>(١)</sup>
يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا	وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مُتَعٌ <sup>(٢)</sup>
فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا	بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ <sup>(٣)</sup>
كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلشَّرَى	مُسْتَفَاتٍ لَمْ تَوْشَمَ بِالنَّسَعِ <sup>(٤)</sup>
فَرَاهَا عَصْفًا مُنْعَلَةً	بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقَعُ <sup>(٥)</sup>
يَدَّرِعْنَ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بِنَا	كَهْوَى الْكُدْرِ صَبَحْنَ الشَّرْعَ <sup>(٦)</sup>
فَتَنَاولْنَ غِشَاشًا مَنَهَلًا	ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجِعُ <sup>(٧)</sup>
لِبَنَى بَكْرٍ بِهَا مَمْلُوكَةٌ	مَنْظَرٌ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ
بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوا	نَفْعُ النَّائِلِ إِنْ شَيْءٌ نَفَعُ
مَنْ أَنْاسَ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ	عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوءُ الْجَزَعِ <sup>(٨)</sup>
عُرْفٌ لِلْحَقِّ مَا نَعِيَا بِهِ	عِنْدَ مُرَّ الْأَمْرِ مَا فِينَا خَرَعٌ <sup>(٩)</sup>
وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ أَطْعَمُوا	فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجْعَ
وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ مُلِئَتْ	مِنْ سَمِينَاتِ الذُّرَى فَهِيَ تُرْعُ <sup>(١٠)</sup>

(١) واضح أقربها : بينة أطرافها ونواحيها . مرفت : متفرق . القزع : تفرق الشعر في الرأس . وتمزق السحاب في السماء (٢) الآل : السراب . أعلامها : جبالها وهضابها . إذا اليوم متع : إذا ارتفع النهار (٣) صلاب الأرض : الخيل القوية الأرجل الصلبة الحوافر (٤) كالمغالي : كالسهام . مستفات : مشدودة بالسنان وهو خيط من اللب . يشد إلى الحزام إذا خافوا قلقها لضمها . لم توشم بالنسع : لم تشد بالانساع لأنها ليست ابلا (٥) عصفا : تعصف في سيرها . الوقع : التأذى بالحجارة (٦) يدرعن الليل : يلبس الليل . الكدر : القطا . الشرع : الماء (٧) فتناولن غشاشا منهلا : فتناولن الماء عجالا . تنتجع : يطلب فيها الرزق والكلاء (٨) ليس من أخلاقهم عاجل الفحش : يريد أنهم لا يفحشون ولا يجزعون (٩) اللين والخرع : الحور (١٠) ترع : ملاء

لا يَخَافُ الْغَدْرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ	أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّعْنَ <sup>(١)</sup>
وَمَسَامِيحٌ بِمَا ضُنَّ بِهِ	حَاسِرٌ وَالْأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ
حَسَنُوا الْأَوْجُهُ بِيضٌ سَادَةٌ	وَمَرَّاجِيحٌ إِذَا جَدَّ الْقَزَعُ <sup>(٢)</sup>
وُزُنُ الْأَحْلَامِ إِنْهُمْ وَأَزَنُوا	صَادِقُوا الْبَأْسِ إِذَا الْبَأْسُ نَصَعُ
وَلِيُوثٌ تُتَّقَى عُرَّتُهَا	سَاكِنُوا الرِّيحَ إِذَا طَارَ الْقَزَعُ <sup>(٣)</sup>
فَبِهِمْ يُنْذَكِي عَدُوَّ وَبِهِمْ	يُرْأَبُ الشَّعْبِ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ <sup>(٤)</sup>
عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ	فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدَعِ
وَإِذَا مَا مَحْمُلُوا لَمْ يَظْلَعُوا	وَإِذَا حَمَلْتُ ذَا الشَّقِّ ظَلَعُ
صَالِحُوا أَكْفَاهِهِمْ خُلَاثُهُمْ	وَسَرَاةُ الْأَصْلِ وَالنَّاسُ شَيْعُ
أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدَعِ	مَنْ مُسْلِمَتِي فَمُتَوَادِي مُنْزَعُ
حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا	جَانِبَ الْحَصْنِ وَحَمَلْتُ بِالْفَرَعِ <sup>(٥)</sup>
لَا الْأَقِيهَا وَقَلْبِي بِنِدَاهَا	غَيْرَ الْمَأْمُومِ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ
كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرَتْهَا	قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعُ <sup>(٦)</sup>
بَكَرَتْ مُزْمِعَةٌ نِيَّتَهَا	وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثَمَّ انْدَفَعَ <sup>(٧)</sup>
وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبِلٌ	غَلِقَ إِثْرَ الْقَطِينِ الْمُتَّبِعِ <sup>(٨)</sup>

(١) الطبع : الدنس (٢) المراجيح : ذوو العقول الراجحة والقلوب الثابتة  
(٣) عرتها : فسادها. القزع هنا الرجل الخفيف المستطار (٤) يرأب الشعب : يصلحه  
ويلائم بينه اذا تفرق. انصدع : انشق (٥) الفرع : موضع بين البصرة والكوفة  
(٦) كالتوامة : كالدرة التي يؤتى بها من مغاوص تؤام بالبحرين (٧) مزمة نيتها :  
مصممة عليها (٨) مكتبل : مكبل بالقيد . غلق : ذاهب . القطين : الأهل والجيرة

فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْآلُ ضَحَى (١)  
 كُفَّ خَدَّاهُ عَلَى دِيْبَاحَةٍ (٢)  
 يَبْسُطُ الْمَشَى إِذَا هَيَّجَتْهُ (٣)  
 رَاعَهُ مِنْ طَيٍّ ذُو أَسْهَمٍ (٤)  
 فَرَآهُنَ وَلَمَّا يَسْتَبِنُ (٥)  
 ثُمَّ وَلَّى وَجِنَابَانِ لَهُ (٦)  
 فَرَآهُنَ عَلَى مُهَاتِهِ (٧)  
 دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسُنَ بِهِ (٨)  
 يَلْهَبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقَتْهُ (٩)  
 سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ (١٠)  
 كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ (١١)  
 وَإِبَاءٌ لِلدَّيَّانَاتِ إِذَا (١٢)  
 وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي إِنَّمَا (١٣)  
 فَوْقَ ذِيَالٍ بِخَدَّيْهِ سَفَعُ (١٤)  
 وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ لَوْنٌ قَدْ سَطَعَ (١٥)  
 مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ (١٦)  
 وَضِرَافُ كَنْ يَبْأَيْنَ الشَّرْعِ (١٧)  
 وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ (١٨)  
 مِنْ غُيَارٍ أَكْدَرَى وَاتَّدَعَ (١٩)  
 يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاةُ يَلْعُ (٢٠)  
 وَاتَّقَاتِ بِدِمَائٍ إِنْ رَجَعُ (٢١)  
 وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رُبْعُ (٢٢)  
 فَإِذَا مَا آتَى الصَّوْتِ أَمَّصَعُ (٢٣)  
 سَعَةً الْأَخْلَاقِ فَيَنَاوِضُ الضَّلْعُ (٢٤)  
 أُعْطِيَ الْمَكْثُورُ ضِيَا فَاكْنَعُ (٢٥)  
 يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ (٢٦)

(١) الآل : السراب . الذيال : الثور الوحشي الوافر الذيل . سفع : خطوط  
 سود وحمرة (٢) كف : ضم . على ديباجة : على لون مخالف للونه (٣) الذرع :  
 ولد البقرة (٤) راعه من طيٍّ ذو أسهم وكلات مضرات للصيد . يبلين الشرع :  
 يبلين الاوتار (٥) الجشع : الحرص الشديد (٦) أتدع : لم يجهد جهده في العدو  
 (٧) يختلين الأرض : يقطعنها عدوا . والشاة يلغ : والثور يعدو عدواً لنا غير  
 صادق الجهد في عدوه (٨) يلهب الشد . يشتد في العدو . اذا أرهقته : اذا هاجنه  
 وضيقت عليه . واذا برز منهن ربع : واذا بعد عنهن خفف العدو وكف عن الشد  
 (٩) الدوية : الفلاة : امصع : ذهب في الأرض عدوا (١٠) الضلع : التهوض  
 بالأمور والاضطلاع بالعظام (١١) كنع : ذل وخضع

لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حَوْلًا  
 نَعَمْ اللَّهُ فِينَا رَبِّهَا  
 كَيْفَ بَاسْتِقْرَارٍ حَرٍّ شَاحِطٍ  
 رَبٌّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ  
 وَيرَانِي كَالشَّجَا فِي حَاقِهِ  
 مُزِيدٌ يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرَنِي  
 فَدَ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ  
 بِئْسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابَنِي  
 لَمْ يَضِرَّنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي  
 وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَأَقَيْتُهُ  
 مُسْتَسِرُّ الشَّنِّ لَوْ يَفْقِدُنِي  
 سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتَهُمْ  
 صَاحِبُ الْمِثْرَةِ لَا يَسْأَمُهَا  
 أَصْقَعُ النَّاسِ بَرَجَمٌ صَائِبٌ  
 فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي

جُرْعُ الْمَوْتِ وَالْمَوْتِ جُرْعُ  
 وَصَنِيْعُ اللَّهِ وَاللَّهُ صَنَعُ  
 بِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَسَعٌ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ تَمَنَّى لِي شَرًّا لَمْ يُطْعَمْ  
 عَسِيرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنِي مَا يَكْفِي شَيْئًا لَا يُضْعَفُ  
 مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُذَرَعُ<sup>(٤)</sup>  
 فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوْعُ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَلَعُ  
 لَبَدًا مِنْهُ ذُبَابٌ فَتَبَعُ<sup>(٦)</sup>  
 عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقْعُ<sup>(٧)</sup>  
 يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ<sup>(٨)</sup>  
 لَيْسَ بِالطَّيْشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ<sup>(٩)</sup>  
 ثَلَبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ ضَرَعُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الشاحط : البعيد الدار (٢) الشجاء : كل ما اغتص به من لقمة أو عظم أو نحوه  
 (٣) انقمع : استكان وذل (٤) يذرع : يقاه (٥) يزقو : يصوت : الضوع :  
 ذكر البوم (٦) الشن : الحقد والبغض (٧) أبليتهم : عرفوا مكاني وبلائي (٨) المثرة :  
 العداوة والضغينة (٩) اصقع الناس : أقوى الناس رميا بالنبل الصائب . الطيش :  
 الذهاب يمينا وشمالا . المرتجع : الذي يرمى على غير قصد ثم يرجع رمية (١٠) فارغ  
 السوط : يعني انه حذر يقظ لا يشغله شيء عن عاداته . ثلب عود : العود البعير . والثلب



كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا  
 وَرِثَ الْبَغِضَةَ عَنْ آبَائِهِ  
 فَسَمَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ  
 ذَرَعَ الدَّاءَ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ  
 مُقْعِيًا يَرْدِي صَفَاةً لَمْ تُرَمْ  
 مَعْقِلُهُ يَا مَنْ مَنْ كَانَ بِهِ  
 غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ  
 لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ  
 وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا  
 كَمِيتٌ عَيْنَاهُ حَتَّى أَبْيَضَتْ  
 إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ  
 تَعْضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا  
 وَإِذَا مَا رَامَهَا أَعْيَا بِهِ  
 وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضِلَتُهُ  
 لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعٌ  
 جَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أَسْتَمَعُ  
 ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا يَحْجُزْ وَدَعُ  
 تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهِيًا رَقَعَ<sup>(١)</sup>  
 فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعَرِ الْمُطَّلَعُ<sup>(٢)</sup>  
 غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ<sup>(٤)</sup>  
 فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ  
 رَعَةً الْجَاهِلُ يَرْضَى مَا صَنَعَ  
 فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ<sup>(٥)</sup>  
 وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعَ<sup>(٧)</sup>  
 قِلَّةُ الْمُدَّةِ قِدَمًا وَالْجُدَعُ<sup>(٨)</sup>  
 فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجَمْعُ

الجمل الذي تكسرت انيابه هرما وتناثر هلب ذنبه . الشخيت : الدقيق الضامر عن غير  
 هزال الضرع : الضعيف بطبعه (١) ترة : تأرا . ولا وهيا رقع : ولا ضعفا قوى  
 (٢) مقعيا : قاعدا قعود الكلب . يردى : يرمى . صفاة : صخرة صماء . لم ترم : لم  
 تنل . في ذرى أعيط : في رأس جبل وعر (٣) معقل : يعنى الجبل . غلبت : يعنى  
 الصفاة (٤) تتضع : تركب (٥) كميت : عميت . نزع : كف  
 (٦) كل هذا يعنى به الصخرة (٧) تعضب القرن : تكسره . المردى : حجر الرمى .  
 انجزع : التوى أو انكسر (٨) الجدع : سوء الغذاء

فَتَسَاقَيْنَا بِمُرٍّ نَاقِعٍ  
وَأَرْتَمَيْنَا وَالْأَعَادِي شَهْدٌ  
بِنِبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ  
خَرَجْتُ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَةٍ  
وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا إِنَّمَا  
ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي أَسْتَه  
سَاجِدَ الْمَنْخَرِ لَا يَرْفَعُهُ  
فَرًّا مَنَى هَارِبًا شَيْطَانَهُ  
فَرًّا مَنَى حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ  
وَرَأَى مَنَى مَقَامًا صَادِقًا  
وَلِسَانًا صَـيْرَفِيًّا صَارِمًا  
وَأَنَا صَاحِبُ ذُو غَيْثٍ  
قَالَ لَبَّيْكَ وَمَا أُسْتَصْرِخْتُهُ  
ذُو عُبَابٍ زَبِدُهُ آذِيهِ

فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَنْبِيهِ الْوَرَعُ<sup>(١)</sup>  
بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعَ<sup>(٢)</sup>  
لَمْ يُطَقْ صَنْعَهَا إِلَّا صَنْعُ<sup>(٣)</sup>  
فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالدَّهْرُ جَذَعُ  
يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ خَرَعُ<sup>(٤)</sup>  
طَائِرُ الْأَلِ تَرَأَفَ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ<sup>(٥)</sup>  
خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمِعُ  
حَيْثُ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئًا مَنَعَ  
مُوقَرَ الظَّهْرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ  
ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعِ  
كَحُسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعَ<sup>(٦)</sup>  
زَفْيَانُ عِنْدَ انْفَادِ الْقُرْعِ<sup>(٧)</sup>  
حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَّالَ الْقَذَعِ<sup>(٨)</sup>  
خَمِطُ التِّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ<sup>(٩)</sup>

- (١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِكَلَامٍ قَيِّحٍ لَا يَشُوبُهُ تَقْوَى اللَّهِ وَلَا كَفٌّ عَنِ الْحَارِمِ -  
وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالْوَرَعِ الْحَيَانُ (٢) يَرِيدُ بِالنِّبَالِ : الْكَلَامَ الصَّائِبَ وَالْجَوَابَ الْمُسَكَّتَ -  
وَالْحِجَةَ الْبَالِغَةَ (٣) مَذْرُوبَةٌ : حَادَةٌ . الصَّنْعُ : الْحَاقِظُ (٤) تَحَارَضْنَا : تَهَالَكْنَا -  
فِي التَّنَافُرِ . الضَّرْعُ : الضَّعِيفُ (٥) الْإِتْرَافُ : مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ  
(٦) لِسَانًا صَرَفِيًّا : نَاقِدًا لِلْكَلَامِ عَارِفًا بِحَيْثُ مِنْ زَيْفِهِ (٧) ذُو غَيْثٍ : ذُو فُسَادٍ -  
أَوْ هُوَ شَيْطَانُهُ جَاءَهُ بِشَعْرٍ جَدِيدٍ . زَفْيَانٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ . انْفَادُ الْقُرْعِ : عِنْدَ انْفَادِ  
الْمَاءِ مِنَ الْمَزَادِ (٨) الْقَذَعُ : الْكَلَامُ السَّيِّئُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ (٩) ذُو عُبَابٍ : مُتَكَثِفُ  
الْمَاءِ . الْآذِي : الْمَوْجُ

زَغَرَبِي مُسْتَعِزٌّ بِحُسْرُهُ      لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعٌ <sup>(١)</sup>  
 هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ      تَنَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَمٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّغْلَبِيُّ \*

( وشهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن تغلب )

لَا بِنَةَ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ      كَمَا رَقَّشَ الْعُنُوكَانِ فِي الرَّقِّ كَاتِبٌ <sup>(٣)</sup>  
 ظَلَمْتُ بِهَا أُعْرَى وَأَشْعُرُ سُخْنَةً      كَمَا أَعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْبَرٍ صَالِبٌ <sup>(٤)</sup>  
 تَظَلُّ بِهَا رَبْدُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا      إِمَامَةٌ تَزَجَّى بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبٌ <sup>(٥)</sup>  
 خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءُ شِمْلَةً      وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةُ صَحَابَتِي      أُولَئِكَ خَلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ  
 رَفِيقٌ لِمَنْ أَعْيَا وَقُلْدَ حَبَالَهُ      وَحَاذَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ <sup>(٧)</sup>

(١) الزغربي : الحجم الماء . مستعز : ممتنع (٢) تئدت : نديت أي كلما فسدت عليه أرض ووخف تحول عنها (٣) يروي قبل هذا البيت :  
 فَن يَكْ أَمْسَى فِي بِلَادِ مَقَامِهِ      يَسَائِلُ أَطْلَالَهَا لَا تَجَاوِبُ

وبعده : فَلَا بِنَةَ حِطَّانِ الْبَيْتِ . يعني : من كان من همه الوقوف على الأطلال مسائلًا عن أهلها النازحين عنها فان وقوفي على منازل ابنة حطان التي هي مناي من الدنيا وان كانت منازلها أضحت كبقايا الخط في الكتاب (٤) يروي : وقفت بها أبكى . أعري : أرعد وأشعر سخنة : وأحسن بؤادر حمى . والصالب : الحمى المصحوبة بصداع . وخير معروفة بشدة حماها : يعني أنهما وقف على ديار ابنة حطان الدوارس أصابه من الغم وعراه من الهم ماجعله في شبه المحموم بحمي خير (٥) يروي : تشى بها حول النعام . الربد : المغبرة ألوانها (٦) يروي قبل هذا البيت :

خَلِيلَايَ عَوْجًا مِنْ نَجَاءِ شِمْلَةٍ      عَلِيهَا قَتَى كَالسَيْفِ أَرْوَعَ شَاوِحِ

هو جاء النجاء : الناقة التي في سيرها ومرها السريع هوج واضطراب . الشملة : الخفيفة السريعة . وذو الشطب : السيف المخطط . لا يجتويه : لا يبيضه (٧) يروي : قرينة من أسنى . جراه : جريرته وجنايته

فَأَدَيْتُ عَنْي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا  
 إِسْكَلٌ أَتَانَسَ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ  
 «لُكَيْزٌ» لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ  
 تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حُوشٍ كَأَنَّهَا  
 وَ«بَكْرٌ» لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ  
 وَصَارَتْ «تَمِيمٌ» بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ  
 وَ«كَلْبٌ» لَهَا خَبْتٌ فَرَمْلَةٌ عَالِجٌ  
 وَ«غَسَّانٌ» حَتَّى عَزُّهُمْ فِي سِوَاهُمْ  
 وَ«بَهْرَاءٌ» حَتَّى قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ  
 وَغَارَتْ «إِيَادٌ» فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا  
 وَ«لَخْمٌ» مُلُوكُ النَّاسِ يُجَيِّ إِلَيْهِمْ  
 وَنَحْنُ أَتَانَسٌ لَا حَجَّازَ بِأَرْضِنَا

وَاللَّيَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ  
 عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبٌ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ يَأْتِيهَا بِأَسْ مِنْ الْهِنْدِ كَارِبٌ<sup>(٢)</sup>  
 جَهَامٌ أَرَاقَ مَاءَهُ فَهُوَ آيِبٌ<sup>(٣)</sup>  
 يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ<sup>(٤)</sup>  
 لَهَا مِنْ جِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبٌ<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ<sup>(٦)</sup>  
 يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبٌ<sup>(٧)</sup>  
 لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَاحِبٌ<sup>(٨)</sup>  
 بَرَّازِيْقٌ عَجْمٌ تَبْتَغِي مِنْ تُضَارِبُ<sup>(٩)</sup>  
 إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهُوَ وَاجِبٌ  
 مَعَ الْغَيْثِ مَا أَفْلَقَتْ مِنْهُ غَالِبٌ<sup>(١٠)</sup>

- (١) العِمَارَةُ : القسم الكبير من القبيلة : العَرُوضُ : الناحية التي يلجأ إليها  
 (٢) يَرُوي : وان يأتهم ناس من الهند هارب . لَكَيْزٌ : اسم قبيلة وهي لَكَيْز بن أَفْصَى  
 ابن عبد القيس . كَارِبٌ : شديد (٣) حُوشٌ : ابل حوشية لم ترض ولم تذلل . الْجَهَامُ :  
 السحاب الذي لا ماء فيه (٤) يَرُوي : وان تحف (٥) الْقَفُّ : الأرض الكثيرة الحجارة  
 (٦) خَبْتٌ : ماء لبني كلب كانت عليه منازلهم . الْحَرَّةُ الرَّجْلَاءُ : الأرض الغليظة ذات  
 الحجارة السود البركانية (٧) الْمِقْنَبُ : القطعة من الحيل (٨) الرُّصَافَةُ : بلد بالشام  
 كانت لهشام بن عبد الملك . اللَّاحِبُ : الطريق الواضح (٩) الْبَرَّازِيْقُ بِالْفَاوْسِيَّةِ جمع  
 برزيق : الفرسان (١٠) لَا حَجَّازَ بِأَرْضِنَا : أي لا حصون ولا حواجز تمنع الغارة عنا .  
 مَعَ الْغَيْثِ : أي نتبع مواقع السحاب فننزل في أي أرض شئنا متى أخصبها الغيث  
 غير مباينين بأهلها

- تري رائدات الخيل حول بيوتنا (١) كعزى الحجاز أعجزتها الزرائب (١)  
 فيغبقن أحلاباً ويصبحن مثلها (٢) فهن من التعداء قب شواذب (٢)  
 فوارسها من تغلب ابنة وائل (٣) حجة كمة ليس فيها أشائب (٣)  
 هم يضربون الكباش يبرق بيضه (٤) على وجهه من الدماء سبائب (٤)  
 بجأواء ينفي وردها سرعانها (٥) كان وضيح البيض فيها الكواكب (٥)  
 وإن قصرت أسيافاً كان وصلها (٦) خطانا إلى القوم الذين تضارب (٦)  
 فله قوم مثل قومي عصابة (٧) إذا اجتمعت عند الملوك العصائب (٧)  
 أرى كل قوم ينظرون إليهم (٨) وتقصر عما يفعلون الذوائب (٨)  
 أرى كل قوم قاربوا قيد فجلهم (٩) ونحن خلعنا قيده فهو سارب (٩)

وقال جابر بن حني التغلبي

(وحني بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حبيب)

- ألا يا لقوم للجديد المصرم (١٠) وللحلم بعد الزالة المتوهم (١٠)  
 وللمرء يعتاد الصبابة بعد ما (١١) أتى دونها مافرط حول مجرم (١١)

- (١) رائدات الخيل : أى أن خيولنا لكثرتها تروى حول بيوتنا . وهذا يدل على أنهم أهل غارات (٢) أى أنهم يستقربون عليها فى الحلبات وفى الغارات صباحاً ومساءً . ولهذا فهن من التعديات وهو كثرة العدو قب شواذب يعنى ضوامر (٣) ليس فيهم أشائب : أى أنهم جميعاً تغلبون ليس فيهم أخلاط من قبائل أخرى (٤) الكباش : رؤس القوم وقائد الكتيبة . السبائب : طرائق الدم (٥) الجأواء : الكتيبة . وضيح البيض : لأؤها (٦) يروى : كان وصلها خطانا الى أعدائنا تتضارب (٧) يروى : سوقة بدل عصابة (٨) الذوائب هنا بمعنى الزعماء والرؤساء (٩) الفحل : فحل الابل . سارب . ذاهب فى الارض . ومتى سرب الفحل تبعته الابل (١٠) الجديد المصرم : الشباب الذاهب (١١) الحول المجرم : الحول التام

- فِيَا دَارَ سَأَمَى بِالصَّرِيَّةِ فَالْأَوَى  
ظَلَمْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ قَفْرَةٍ  
أَقَامَتْ بِهَا فِي الصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ  
تُعَوِّجُ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَتَذَنَّى  
أَنَافَتْ وَزَافَتْ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا  
إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحَرِهَا  
وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرَّوَاءِ لَجُوفِهَا  
تَصْعَدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَأَنَّهَا  
لِتَغْلِبَ أَهْ بَكِي إِذَا أَثَارَتْ رِمَاحُهَا  
وَكَانُوا هُمُ الْبَانِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ  
بَحَى كَكَوْثَلِ السَّفِينَةِ أَمْرُهُمْ
- (١) إِلَى مَدْفَعِ الْقَيْقَاءِ فَالْمُتَثَلِّمِ  
(٢) لِأَقْضَى مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَأَوِّمِ  
(٣) مَصَايِرَهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَيْنَهُمْ  
(٤) إِلَى مُهَذَّبَاتٍ فِي وَشِيحٍ مُقَوِّمِ  
(٥) إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هَرٍّ مُؤَوِّمِ  
(٦) بِدَارِ رَأْسٍ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمِ  
(٧) دَوَى كَدَفِ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمِ  
(٨) تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسَلَمِ  
غَوَائِلَ شَرٍّ بَيْنَهَا مُتَثَلِّمِ  
(٩) وَمَنْ لَا يَشِدُّ بَنِيَانَهُ يَتَهَدَّمِ  
(١٠) إِلَى سَافٍ عَادٍ إِذَا احْتَلَّ مُرْزَمِ

(١) القيقاء : ما ارتفع من الأرض وغلظ . واما القيقاء فهي المستوية (٢) عرفانها : تعرف آثارها (٣) الجواء : موضع باليامة . عبهم : جبل بنجد على طريق اليمامة الى مكة (٤) الرهب : الناقة الهزيلة . مهذبات : مسرعات . الوشيج : الرماح (٥) انافت : زادت . زافت : اختالت . الغرض : حزام الرجل . المؤوم : القبيح الحلقة مع عظم الهامة (٦) الرعن : الحيل (٧) القينة : الجارية المغنية . المتهمز : المشقق (٨) أريك : جبل أريك (٩) وكانوا هم البانين : هذا يسمى عند فحاة الكوفة عماد الانهم جعلوا « هم » فعلا لا محل له من الاعراب والبانين خبر كان (١٠) كوئل السفينة : معناه هنا السكان ، لكن يؤخذ من كلام الجاحظ أن الكوئل كلمة غير عربية وأنها من اصطلاح الملاحين وأن معناها المؤخر ، قال في كتابه « البيان والتبيين » المشروح يقلعنا : أردت الصعود مرة في بعض القناطر وشيخ ملاح جالس ، وكان يوم مطر وزلق ، فزلق حماري فكداد يلقيني بجنبي ، لكنه تماسك فأقعى على عجزه ، فقال الشيخ الملاح : لا اله الا الله . ما أحسن ما جلس على كوئله ؟ عاد : ثابت . مرزم : ذو صوت

إِذَا نَزَلُوا الشَّجَرَ الْمَخُوفَ تَوَاضَعَتْ  
 أَنْفُتُ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ  
 وَيَوْمًا لَدَى الْحِشَارِ مَنْ يَلُو حَقَّهُ  
 وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِيَّاوَةٌ  
 إِلَّا تَسْتَحْيَ مِنَّا مُلُوكٌ وَتَتَقَى  
 نُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ مَا قَصَدُوا لَنَا  
 وَكَأَنَّ أَرْزَنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ  
 وَقَدْ زَعَمَتْ بِهِرَاءُ أَنَّ رَمَاحَنَا  
 فَيَوْمَ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رَمَاحَنَا  
 لَيْسَنَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا فَأَزَالَهُ  
 تَنَاوَلَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ آتَنِي لَهُ  
 وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ  
 وَعَمَرُو بَنَ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ  
 يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدٍ سَالِحٍ  
 مَخَارِمُهُ وَاحْتَالُهُ ذُو الْمُقَدَّمِ  
 إِذَا وَرَدُوا مَاءً وَرُمَحَ ابْنِ هَرَثِمٍ  
 يُبْزَبُزُ وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ وَيُلْطَمُ (١)  
 وَفِي كُلِّ مَابَاعٍ أَمْرٌ وَمَكْسٌ دِرْهَمٍ (٢)  
 مَحَارِمَنَا لَا يَبْؤُءُ الدَّمُ بِالْدَمِ (٣)  
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا قِتَالُهُمْ بِمُحَرَّمٍ  
 إِذَا مَا أَرَادَرْنَا أَوْ أَسَفَ لِمَا نُمِ (٤)  
 رَمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ  
 شَرَحْبِيلٍ إِذْ آلَى إِلَيْهِ مُقْسِمٍ (٥)  
 أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ صُلْدَمٍ (٦)  
 نَحْرٌ صَرِيحًا لِلْيَسَدَيْنِ وَلِلْفَمِ (٧)  
 مَخَافَةُ جَيْشِ ذِي زُهَاءٍ عَرَمَرَمٍ  
 بِشَنَعَاءٍ تَشْفَى صَوْرَةَ الْمُتَظَلِّمِ  
 وَفَرَوَةٌ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسَدِ ضَيْغَمٍ (٨)

(١) الحشار: الحاسر أو المكان الذي يجتمع الناس فيه . يلوئ : يطل . يبزبز : يتتبع  
 ويدفع (٢) الاتاوة : الضريبة والخراج . ويروى بعد هذا البيت قوله :

وقيظ العراق من افاع وغدة ورعى اذا ما كلاً وا متوخم

(٣) يبؤء : يكافأ (٤) ذو التحية : الملك . قال زهير بن جناب :  
 من كل مانال الفتى قد نلته الا التحية

يعنى الا الملك (٥) يوم الكلاب : هو يوم الكلاب الأول . شرحيل : هو ابن الحارث  
 عم امرئ القيس . آلى : حلف ووكد يمينه (٦) ابو حنش : هو عاصم بن النعمان الجشمى  
 (٧) اتنى : اتنى (٨) يهابنا الناس كما يهابون الاحناش والاسود

## (٣) ﴿وقال ربيعة بن مكرم﴾

بَانَتْ سَعَادُفًا مَسَى الْقَلْبُ مَعْمُودًا  
 كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكْرٌ أَطَاعَ لَهَا  
 قَامَتْ تُرَيْكُ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلًا  
 وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ  
 وَجَسْرَةٌ حَرَجٌ تَدْمَى مَنَاسِمُهَا  
 كَلَفَتْهَا فَرَأتُ حَقًّا تَكْلِفُهُ  
 فِي مَهْمَةٍ قَذْفٍ يُخْشَى الْهَلَاكُ بِهِ  
 لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَى الْأَيْنِ قُلْتُ لَهَا  
 مَا لَمْ أَلَاقِ امْرَأَةً جَزَلًا مَوَاهِبُهُ  
 وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ  
 وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ  
 لَا حَامِكُ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ وَلَا  
 وَقَدْ سَبَقَتْ بَغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ  
 هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ

وَأَخَافَتُكَ ابْنَةُ الْحَرِّ الْمَوَاعِيدَا  
 مِنْ حَوْمَلٍ تَلَمَّاتِ الْجَوِّ أَوْ أَوْدَا  
 تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنِهَا الْعَنَاقِيدَا <sup>(١)</sup>  
 مُخَيِّفًا نَبْتُهُ بِالظَّالِمِ مَشْهُودَا <sup>(٢)</sup>  
 أَعْمَاسُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبِيدَا <sup>(٣)</sup>  
 وَدِيقَةٌ كَأَجِيحِ النَّارِ صَيَّخُودَا <sup>(٤)</sup>  
 أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدَا <sup>(٥)</sup>  
 لَا تَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودَا  
 سَهْلَ الْفِنَاءِ رَحِيْبَ الْبَاعِ مَحْمُودَا  
 أَسْمَعُ بِمِثْلِكَ لَا حِمَامًا وَلَا جُودَا  
 وَمَا أَنْبَى عَنْكَ الْبَاطِلِ السَّيِّدَا  
 يَا نِي عَطَائِكَ فِي الْأَتْوَامِ مَنَكُودَا  
 أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيِّدَ الصَّنَادِيدَا  
 لَا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودَا <sup>(٦)</sup>

(١) منسدلا : شعرا مسترسلا (٢) مخيفا : ممتزجا . الظلم : ماء الاسنان ورققتها .  
 مشهورا : كانه ممزوجا بالشهاد وهو العسل (٣) وجسرة حرج : ناقة قوية ضامرة .  
 المناسم : اطراف الاخفاف (٤) الوديقة : شدة الحر . صيخون : مذبة للاجسام من شدة  
 وهبها (٥) المهمة القذف : القفر المترامى الاطراف البعيد الانحاء . أصداؤه : بومه  
 (٦) عوض : يعنى مدى الدهر



(١) وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرِ النَّهْشَلِيِّ :

( ابن عبد قيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة )

نَامَ الْخَلِيٌّ وَمَا أَحْسَ رُقَادِي      وَأَلْهَمَ مُحْتَضِرُهُ لَدَيَّ وَسَادِي  
 مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَنِي      هَمٌّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي  
 وَمِنْ أَلْخَوَادِثِ لَا أَبَالِكَ أَنِّي      ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ  
 لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ نَلَمَةٍ      بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ  
 وَلَقَدْ عَامَتُ سِوَى الَّذِي نَبَأْتَنِي      أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْخُتُوفَ كِلَاهُمَا      يُوفِي الْخُتَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي <sup>(٢)</sup>  
 لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ      مِنْ دُونِ نَفْسِي طَارِفِي وَتِلَادِي  
 مَاذَا أَوْمِلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ      تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ <sup>(٣)</sup>  
 أَهْلِ الْخَوَرَنْقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ      وَالْقَضِرِ ذِي الشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ <sup>(٤)</sup>  
 أَرْضٍ تَخَيَّرَهَا لِطَيْبِ مَقِيلِهَا      كَعَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دَوَادِ <sup>(٥)</sup>

(١) ذوالاعواد : هو مخاشن بن معاوية عاص على ما قيل ٣٠٠ سنة وكانوا يحملونه على سرير فسمى ذالاعواد . وقيل غيره . ومراد الشاعر أن كل شيء نهايته الموت (٢) المنية : الموت الطيبي . الختوف : الموت الحادث بعرض . الختارم : يحضران حتى من كان محتدرا يأتف الجبل . وسواده : شخصه (٣) آل محرق : هم آل محرق الأكبر وهو امرؤ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي جد المذاذرة ملوك الحيرة . اياد : قبيلة من معد . قل ابن دريد اياد ايادان : اياد بن تزار . واياد بن سوه . بن الحجر (٤) الخورق والسدير : هما قصران للنعمان بن المنذر بالمرق . وقيل : ان السدير نهر بناحية الحيرة . وبارق : ماء بالعراف بين البصرة والقادسية . سنداد : منازل اياد وكانت أسفل سواد الكوفة : وراء نجران وبها نهر كان عليه بنية تحج اليها العرب (٥) كعب بن مامة : هو الذي نضرب به العرب المثل في الجود والايثار . وكان قد آثر صاحبه الفري بالماء ومات هو عطشا . قيل : كان أبوه رأس اياد . ابن أم دؤاد : هو أبو دؤاد الشاعر الايادي المشهور

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَقَرِّ دِيَارِهِمْ      فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ  
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ      فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتٍ أَلَا وَتَادِ  
نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ      مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ<sup>(١)</sup>  
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ      يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى رَبِّي وَنَقَادِ  
فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَغَيْتُ لِيَ الْأَمَى      لَوَجَدْتُ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْعُدَادِ<sup>(٢)</sup>  
مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرِّقُوا      قَتَلًا وَنَفْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَادِ<sup>(٣)</sup>  
فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ      وَيَزِيدُ رَأْفِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ  
إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَايْتُ وَغَاضِنِي      مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي<sup>(٤)</sup>  
وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا      وَأَطَعْتُ عَاذِلِي وَلَا نَ قِيَادِي  
فَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَلًا      مَذِلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي<sup>(٥)</sup>  
وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذَةٌ      بِسُلَافَةٍ مُزِجَتْ بِمَاءِ غَوَادِي  
مَنْ خَرَّ ذِي نَظْفٍ أَغْنَى مِنْطَقَ      وَافَى بِهَا لِدَرَاهِمِ الْأَسْجَادِ<sup>(٦)</sup>  
يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَأْمِينَ مُشْمَرَّةً      قَنَاتٌ أُنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ<sup>(٧)</sup>  
وَالْبَيْضُ تَمْشِي كَالْبُدُورِ وَكَالْأَمْحَى      وَنَوَاعِمُ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ<sup>(٨)</sup>

(١) نزلوا بأنقرة : قيل ان كسرى كان قد نفى اياداً الى انقرة الروم . والاقرب أن الشاعر أراد بأنقرة الموضع الذي بهذا الاسم بنواحي الحيرة . أطواد : جبال  
(٢) يروى : في آل عوف (٣) التآد من الأيد وهو القوة (٤) يروى : اماتريني قد بليت وشفق . يريد ما نقص من بصري ومن جسمي (٥) مرجلا : يعني مرجلا شعره . المذل : المتلفت يمينا وشمالا تيهيا وعجيا . الاجياد جمع جيد : العنق (٦) دراهم الاسجاد : الجزية التي كانت تؤخذ من اليهود والنصارى (٧) ذوتوأمين : يعني : غلام مشنف بلؤلؤتين . قنات : اشتدت حررتها . الفرصاد : التوت (٨) الأرقاد : يريد بها الأرقاد

والْبَيْضُ يَرْمِيَنَّ الْقُلُوبَ كَأَنَّهَا  
يَنْطَقْنَ مَعْرُوفًا وَهَنَّ نَوَاعِمَ  
يَنْطَقْنَ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَا مَسًّا  
وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَادِرٍ  
جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ  
بِالْجَوِّ فَأَلَامَرَاتٍ حَوْلَ مُغَامِرٍ  
بُشْمَرٍ عَتَدَ جَهَنَّمَ شَدَّهُ  
يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِخُضْرِهِ  
وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّمَاعِينَ بِجَسْرَةٍ  
عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّيِّعُ خِصَاصَهَا  
أَدْحَى بَيْنَ صَرِيمةٍ وَجِمَادٍ<sup>(١)</sup>  
بَيْضُ الْوُجُوهِ رَقِيمةٌ إِلَّا كِبَادٍ  
فَبَاغَنَ مَا حَاوَلَنَ غَيْرَ تَنَادٍ  
أَوْى الْمَذَانِبِ مُونِقِ الرُّوَادِ<sup>(٢)</sup>  
نَفَاً مِنْ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ<sup>(٣)</sup>  
فَبِضَارِجٍ فَقَصِيمةِ الطَّرَادِ<sup>(٤)</sup>  
قَيْدًا إِلَّا وَابِدٍ وَالرَّهَانَ جَوَادِ<sup>(٥)</sup>  
بَشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ<sup>(٦)</sup>  
أَجْدُمَهَا جِرَّةَ السَّقَابِ جِمَادِ<sup>(٧)</sup>  
مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادِ<sup>(٨)</sup>

(١) وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴿

﴾ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيعةٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ الْبَكْرِىِّ ﴿

يَا صَاحِبِي تَلَبَّثَا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرِّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لَا تَعْذُلَا

(١) الأُدْحَى: مفاحص النعام لبيضا. الصرِيمة: الرملة المنقطعة. الجِمَاد: المكان الغليظ المرتفع دون الجبل (٢) العازب: الكلاء البعيد. المذانب: مسايل الماء الى الوادى (٣) السوارى: السحب السارية ليلا. النفاً: نبت ذو نور أبيض (٤) الجو والامرات ومغامر وضارح: كلاهما أسماء مواضع. الطراد: القناص (٥) يصف بهذا البيت فرسه (٦) الواحد: الثور أو الحمار الوحشى. الحضر: العدو. بشريح: بخليط من الشد والايراد وهو العدو الشديد (٧) بجسرة: بناقة قوية جاسرة على السير. الأجد: الموثقة الخلق. السقاب: أولاد الناقة ساعة الوضع (٨) سد الربيع خصاصها: أسمنها حتى لم يجد القواد لنفسه في جسمها مقيلا. ويروى بعد هذا البيت: فاذا وذلك لامهسة لذكره والدهر يعقب صالحا بفساد

فَلَمَّعَلْ لُبْتُكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّبِنَا  
 إِرَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنِ  
 إِلَيْهِ دَرُّ كُمَا وَدَرُّ أَيْبِكُمَا  
 بَنٍ مُبْلِغُ الْأَقْوَامِ أَنَّ مَرْقَشًا  
 ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكَنَهُ  
 وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّبَاعُ بِشَاوِهِ  
 (٢) ﴿ وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

سَرَى لَيْلًا خِيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى  
 فَبِتُّ أَدِيرُ أَمْرِي كُلِّ حَالٍ  
 عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِذَا  
 حَوَالِيهَا مَهًا جُمُ التَّرَاقِي  
 نَوَاعِمُ لَا تُعَارِجُ بُوسَ عَيْشٍ  
 يَرْحَنَ مَعًا بِطَاءِ الْمَشَى بُدًّا  
 سَكَنَ بِلْدَةٍ وَسَكَنْتُ أُخْرَى  
 فَمَا بَالِي أُنْفَى وَنِخَانُ عَهْدِي  
 وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدَيْنِ بَكَرٍ  
 وَذُو أَشْرِ شَتِيتِ النَّبْتِ عَذْبٌ  
 فَأَرْقَى وَأَصْحَابِي هُجُودُ  
 وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدُ  
 يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرْطَى وَقُودُ  
 وَآرَامٌ وَغَزَلَانٌ رُقُودُ  
 أَوَانِسُ لَا تَرُوحُ وَلَا تَرُودُ  
 عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ  
 وَقُطِّعَتِ الْمَوَاقِيقُ وَالْعُهُودُ  
 وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ  
 مُنْعَمَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدُ  
 نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودُ (٤)

(١) الغفلى : ارجل الذي كان معه وهو زوجه وليدة المرقش . ويظهر أن هذا الرجل كان من غفيلة (٢) أعنى : الضبعان . وهو ذكر الضباع . والحيتل : أنثاها  
 (٣) الشلو : بقية الجسم (٤) الأشر : تحرز الاسنان . شتيت : مفلج الثنايا

لَهُوَتْ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي      وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ  
أَنْاسٌ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلًا      عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلٌ جَدِيدُ

(٣) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

أَمِنْ آلِ أَسْمَاءِ الطُّلُولِ الدَّوَارِسُ      يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ قَفَرُهُ بِسَابِسُ  
ذُكُرْتُ بِهَا أَسْمَاءُ لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا      قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي أَلْحَوَابِسُ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْزِلُ ضَنْكَ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ      كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آئِسُ  
لِتُبْصِرَ عَيْنِي أَنْ رَأَيْتَنِي مَكَانَهَا      وَفِي النَّفْسِ أَنْ خَلَّى الطَّرِيقَ الْكَوَادِسُ<sup>(٢)</sup>  
وَجِيْفًا وَإِبْسَاسًا وَنَقْرًا وَهَزَّةً      إِلَى أَنْ تَكُلَّ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

وَدَوِيَّةٍ غَبْرَاءَ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا      تَهَالُكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ<sup>(٤)</sup>  
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُذْكَرَاتِهَا      بَعِيْهَةً تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ<sup>(٥)</sup>  
تَرَكَتُ بِهَا أَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا      وَمَوْقِدَ نَارٍ لَمْ تَرْمَهُ الْقَوَابِسُ<sup>(٦)</sup>  
وَتَسْمَعُ تَرْقَاءَ مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا      كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُ وَالنَّوَاقِسُ<sup>(٧)</sup>  
فِي صُبْحٍ مُلْقَى رَحْمًا حَيْثُ عَرَّسَتْ      مِنْ الْأَرْضِ قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّوَامِسُ<sup>(٨)</sup>  
وَتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطِ زِمَامِهَا      إِلَى شُعْبٍ فِيهَا الْجَوَارِي الْعَوَانِسُ<sup>(٩)</sup>

(١) ولها : منزلها . الحوابس : الموانع (٢) الكوادر : كل ما يتطير به جمع كادر  
(٣) الابساس والواحيف والنقر والهز : كلها من ضروب السدير وقد ذكرتها على  
مراتبها من الأدنى الى الأعلى . حادس : الحادس هو الذي يرمى بنفسه المرامي على غير هدى  
(٤) الدوية الغبراء : الفلاة المقفرة . الورد : الابل . المرو : الحجارة الصلبة . حامس :  
حار (٥) العيصة : الناقة السريعة الصلبة (٦) القوابس : طلاب النار (٧) الترقاء :  
أصوات البوم (٨) الروامس : الرياح المتربة (٩) الدوداة : أرجوحة الصبيان .

وَلَمَّا أَضَأْنَا النَّارَ حَوْلَ شَوَائِنَا      عَرَانَا عَابِهَا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بَائِسٌ<sup>(١)</sup>  
 نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُرَّةً مِنْ شَوَائِنَا      حَيَاءً وَمَا فُحْشَى عَلَى مَنْ أَجَالِسُ<sup>٢</sup>  
 فَأَضَّ بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ      كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيُّ الدُّعَالِسُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَعْرَضَ أَعْلَامُهُ كَأَنَّ رُؤُسَهَا      رُؤُسُ رِجَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغَامَسُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا عِلْمُهُ خَلَفْتَهُ يُهْتَدَى بِهِ      بَدَأَ عِلْمُهُ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامَسُ<sup>(٥)</sup>  
 تَعَالَتْهَا وَلَيْسَ طَبِي بَدَرُهَا      وَكَيْفَ التَّمَسُّ الدَّرُّ وَالضَّرْعُ يَابِسُ<sup>(٦)</sup>  
 بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ      وَسَائِرُهُ مِنَ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ<sup>(٧)</sup>

(٤) وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴿

لَمَنِ الظُّعْنُ بِالضَّحَى طَافِيَاتٍ      شَبِهُهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينٍ<sup>(٧)</sup>  
 جَاعَلَاتٍ بَطْنَ الضَّبَاعِ شِمَالًا      وَبِرَاقَ النَّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ<sup>(٨)</sup>  
 رَافِعَاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعِيَّةُ      نُّ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينٍ<sup>(٩)</sup>

العوانس : الجوارى اللاتى منعن من الزواج (١) الأطلس : الذئب (٢) أض. رجع  
 الكمي . الشجاع التام الآلة . المحاس . الذى لا يفارق مكانه من حومة الوغى  
 (٣) الأعلام هنا المضاب المرتفعة : تغامس : نطفو وترسب فى الماء (٤) الآل :  
 السراب . ويروى بعدها البيت :

وقدر ترى شمط الرجال حياها لها قيم سهل الخليفة آنس

ضحوك اذا ما الصبح لم يجتو واله ولا هو مضباب على الزاد عابس

(٥) طبي : حاجتى وطلبتى . بدرها : بلبنها (٦) الأسمر : السوط . الجلاز :  
 القتل . العلاقة : السير الذى يعلق به . نائس : متدل (٧) الدوم : شجر المقل . الخاليا :  
 السفن العظام (٨) بطن الضباع : اسم موضع . البراق : رمل ذو طين وحصى . النعاف :  
 رأس الجبل (٩) الرقم : ثياب من نسيج الين . البازل : البعير الذى يزل نابه

أَوْ عَلَاتٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشْـيَةِ حَرْفٍ مِثْلَ الْمَهَاةِ ذُقُونِ<sup>(١)</sup>  
 عَامِدَاتٍ لِيَخْلَ سَمْسَمَ مَا يَنْـظُرُنَ صَوْتًا لِحَاجَةِ الْمَحْزُونِ<sup>(٢)</sup>  
 أَبْلِغَا الْمُنْذِرَ الْمُنْقَبَّ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ  
 لَاتَ هَنَّا وَلِيَتْنِي طَرْفُ الزُّجَّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ<sup>(٣)</sup>  
 بَأْمَرِي مَا فَعَلْتَ عَفَّ يَوْوَسَ صَدَقَتُهُ الْمُنَى لِعَوَضِ الْحَيْنِ<sup>(٤)</sup>  
 غَيْرَ مُسْتَسَامٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جَرُّ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ<sup>(٥)</sup>  
 يُعْمَلُ الْبَازِلُ الْمُجِدَّةُ بِالرَّحْلِ تَشْكِي النَّجَادِ بَعْدَ الْحُزُونِ<sup>(٦)</sup>  
 بَفَيِّ نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٍ وَحُسَامٍ كَالْمِلْحِ طَوَّعَ الْيَمِينِ<sup>(٧)</sup>

(٥) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُهَا إِلَّا الْأَثَافِيَّ وَمَبْنَى الْخَلِيمِ<sup>(١)</sup>  
 أَعْرِفُهَا دَارًا لِأَسْمَاءَ فَالْدَمِ مَعُ عَلَى الْخَدَّيْنِ سَحَّ سَجَمِ<sup>(٢)</sup>  
 أُمْسَتْ خَلَاءَ بَعْدَ سُكَّانِهَا مُقْفَرَةً مَا إِنَّ بِهِامِنْ إِرَمِ<sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا مِنْ الْعَيْنِ تَرَعَّى بِهَا كَالْفَارِسِيِّينَ مَشَوْا فِي الْكُمِّ<sup>(٤)</sup>

(١) العلاة: السندان. الحرف: الناقة القوبة الصلبة. المهاة: البقرة الوحشية. الذقون: التي تهز رأسها في السير (٢) عامدات: قاصدات. الحل: الطريق في الرمل. سمس: اسم موضع (٣) لات هنا: لم يحن وقتك. طرف الزج: اسم مكان (٤) عوض الحين: أمد الدهر (٥) الهون: الذل والهوان (٦) النجاد: المرتفع من الأرض. الحزون: ما غلظ منها (٧) الاحد: الخفيف (٨) ويروى هذا البيت هكذا . هل تعرف الدار بمجنبي خيم غيرها بعدك صوب الديم

(٩) السح السجم: السائل المنصب (١٠) ارم: أحد (١١) العين: بقر الوحش الكمم: القلائس

بَعْدَ جَمِيعٍ قَدْ أَرَاهُمْ بِهَا      لَّهُمْ قِيَابٌ وَعَايِهِمْ نَعَمٌ <sup>(١)</sup>  
 فَهَلْ تُسَلِّي حُبَّهَا بَازِلٌ      مَا إِنْ تَسَلَّى حُبَّهَا مِنْ أُمَمٍ <sup>(٢)</sup>  
 عَرَفَاءُ كَالْفَحْلِ جُمَالِيَّةٌ      ذَاتُ هَبَابٍ لَا تَشْكِي السَّامَ <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا      أَحْرُهَا تَحْمِلُ بِهِمْ النِّمَ <sup>(٤)</sup>  
 بَلْ عَزَبَتْ فِي السُّوْلِ حَتَّى نَوَتْ      وَسُوِّغَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرَمِ <sup>(٥)</sup>  
 تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا      عَدَوَ رِبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلَمِ <sup>(٦)</sup>  
 كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمَانٍ وَبَالَاكَ      رُمِعَ تَخْيِيفٌ كُلُّوْنِ الْحَمَمِ <sup>(٧)</sup>  
 بَاتَ يَغِيثٌ مُمَشِبٌ نَبْتُهُ      مُخْتَلِطٌ حُرْمُتُهُ بِالْيَنَمِ <sup>(٨)</sup>

(٦) وقال المرقش الأكبر :

أَلَا بَانَ جِرَانِي وَلَسْتُ بَعَائِفٍ      أَدَانَ بِهِمْ صَرْفُ النَّوَى أَمْ مَخَالِفِي <sup>(٩)</sup>  
 وَفِي الْحَيِّ أَبْكَارُهُ سَبِينُ فُؤَادِهِ      مُلَالَةٌ مَا زَوَّدَنَ وَالْحُبُّ شَاعِفِي  
 رِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعْفَرْ قُرُونُهَا      لِسَجْوٍ وَلَمْ يَحْضُرْ نَحْوِي الْمَزَافِ <sup>(١٠)</sup>

(١) يروى : بعد حلول (٢) ويروى هذا البيت هكذا

لو ما سلى حبها حسرة وهل سلى حبها من أمم

من أمم : من قرب (٣) عرفاء : مشرفة الرأس . جمالية : كأنها الجمل في خالقها . ذات

هباب : لها اندفاع متعاقب في السير . السام : الملل (٤) لم تقرأ الفيظ : لم تحمله

(٥) عزبت : بعدت . السول : النياق الخافة الضروع من اللبن . نوت : سمنب .

وسوغت ذات حبك : ونال سناما عظيما ذا طرايق . الارم : الحجارة المعصوبة

كالاغلام يهتدى بها (٦) مجذافها : السوط الذي تدفع به الرباع المفرد : النور الوحشي .

الزلم : القدح (٧) النصع . الذوب الناصع الياص من نسيج اليمن . التخيف : الألوان

(٨) الحربث والينم من أحرار البقل ينبتان في السهول . والينم خير مارعت الابل

(٩) العائف : المستطلع الغيب بواسطة العيافة وهي زجر الطير (١٠) المزانف : المراقى



نَوَاعِمُ أَبْكَارٍ سَرَائِرُ بُدَنٍ  
يَهْدُلْنَ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ  
إِذَا ظَلَعْنَ الْحَى الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ  
فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِيْنَ غِيَّهَ  
نَشَرْنَ حَدِيثًا آئِسًا فَوَضَعْنَهُ  
فَلَمَّا تَبَنَى الْحَى جِئْنَ إِلَيْهِمْ  
تَنَزَّلْنَ عَنْ دَوْمٍ نَهَفٌ مُتَوْنُهُ  
بَوْدَكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتَهُمْ  
وَكَانَ الرُّؤَادُ كُلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ  
جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَحْبِسُوا مُجْتَدِيَهُمْ  
عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّجَى  
إِذَا يَسَرُّوَالْمِ يُورِثُ الْيَسْرُ يَنْهَمُ  
فَهَلْ تُبْلِغُنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرَةَ  
سَدِيسٍ عَاتَهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيْزِلٍ

حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ  
لَهُ رَبَذٌ يَعْمَا بِهِ كُلُّ وَاصِفٍ <sup>(١)</sup>  
مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجَى الْمُسَاعِفِ  
يُعَوِّجَنَّ مِنْ أَعْمَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ <sup>(٢)</sup>  
خَفِيضًا فَلَا يَلْغَى بِهِ كُلُّ طَائِفٍ  
وَكَانَ النَّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ <sup>(٣)</sup>  
مُزَيِّنَةً أَكْثَافُهَا بِالزَّخَارِفِ <sup>(٤)</sup>  
إِذَا اشْجَذَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَظَايِفِ <sup>(٥)</sup>  
وَعَادَ الْجَمِيعُ نَجْعَةً لِإِزْعَافِ <sup>(٦)</sup>  
لِلْحِمِّ وَأَنْ لَا يَذْرَأُ وَأَقْدَحَ رَادِفِ <sup>(٧)</sup>  
مَشَايِيطُ اللَّأْبَدَانِ غَيْرُ النَّوَارِفِ <sup>(٨)</sup>  
فَوَاحِشٍ يُنْعَمَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَافِفِ <sup>(٩)</sup>  
خَنُوفٌ عُلْنَدَى جَلْعَدٍ غَيْرُ شَارِفِ <sup>(١٠)</sup>  
جُمَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا كَالْتَقَافِ <sup>(١١)</sup>

- (١) يهدان : يرسلن أقراطا . ربذ : تحرك واضطراب (٢) فصرن : قلن وانتحين  
(٣) تبني الحى : تزل وبنى مضاربه . النواصف : الغلمان (٤) دَوْم : هوادج  
(٥) اشجذ : آذى . أظاييف : جبل بالناسم (٦) الرفاد : المرافدة وهي أن يأتي كل  
امرئ بطعامه . الزعانف : الرعاع (٧) يذرأوا : يدفعوا (٨) المشاييط : الجزارون .  
التوارف : المترفون (٩) يسروا : لعبوا الميسر (١٠) الجسرة : الناقة القوية على  
السير . الخنوف : التي تخنف بيديها تمدها في السير . العلندى : الموثقة المكتنزة . التاراف :  
الهرمة (١١) سديس : اتمت سبع سنين من عمرها . عاتها كبرة : يظن بها سن أكبر  
من سنها . البويزل : تصغير بازل وهو الجمل الذي بذل نابه . المتقاف : المتدافع في السر

## (٧) ﴿وقال المُرَقَّشُ الأَكْبَرُ﴾

ماقلتُ هَيَّجَ عَيْنَهُ لِبُكَائِهَا  
فَكَانَ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ  
سَفَهَا تَذَكُّرُهُ مُخَوِّلَةً بَعْدَ مَا  
وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالكَثِيبِ وَأَهْلَاهَا  
يَا خَوَلٌ مَا يُذَرِّيكِ رُبَّتْ حُرَّةٌ  
قَدِ بَتُّ مَالِكِهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ

مَحْسُورَةٌ بَاتَتْ عَلَى إِغْفَائِهَا<sup>(١)</sup>  
مَا بَيْنَ مُصْبِحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا  
حَامَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا  
فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا  
خَوْدِ كَرِيمَةٍ حَيَّيْنَهَا وَنِسَائِهَا<sup>(٢)</sup>  
قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَبَائِهَا<sup>(٣)</sup>

\* \*

وَمَغِيرَةٍ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهْدَتِهَا  
بِمَحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرَفِهَا  
كَسَبِيْبَةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عِلَالَةٍ  
هَلَّا سَأَلْتَ بِنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ  
وَلَنَحْنُ أَكْثَرُهُمَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى

تَمْضِي سَوَاقِهَا عَلَى غُلُوبَائِهَا<sup>(٤)</sup>  
خُلِقَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَى مُطَوَّائِهَا<sup>(٥)</sup>  
تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةَ غَيْبٍ لِقَائِهَا<sup>(٦)</sup>  
فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا  
وَلَنَا فَضَائِلُهَا وَمَجْدُ لِيَوَائِهَا

## (٨) ﴿وقال المُرَقَّشُ الأَكْبَرُ﴾

أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ  
جَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرٍ<sup>(٧)</sup>

(١) الإغفاء : ضرب من النعاس (٢) ياخول : يريد ياخولة فرخم (٣) الرية :  
الحمر الروية . السباء : ابتياع الحمر (٤) ومغيرة : ورب خيل مغيرة بفرسانها . نسج  
الجنوب : مجتمعة اجتماع السحب لأمتينها الرياح (٥) المحالة : القوية السير والمراد بها  
الفرس . تقص الذباب : تدفع الذباب بجفنها . المعاقم : المفاصل . مطوائها : أى كأنها  
خلقت كما تريد من قوة وطول (٦) كسيبة السیراء : كالشقة من نسيج الين . ذات علالة :  
ذات بقية على العدو (٧) اللسان ههنا بمعنى الخبر والحديث . جلت : أبانت

بَأَنَّ بَنَى الْوَحْمَ سَارُوا مَعًا      بِجَيْشٍ كَضَوْءِ نُجُومِ السَّحَرِ<sup>(١)</sup>  
 بِكُلِّ نَسُولٍ الشَّرَى نَهْدَقِ      وَكُلِّ كُيْتٍ طُوَالٍ أَغَرِ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا شَعَرَ الْحَى حَتَّى رَأَوْا      بَيَاضَ الْقَوَانِسِ فَوْقَ الْغُرَرِ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَذْبَرْنَهُمْ      فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدَرِ  
 فَيَا رَبِّ شَلَوْ تَخْطَرَفْنَهُ      كَرِيمٍ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَآخَرَ شَاصٍ تَرَى جِلْدَهُ      كَقَشِيرِ الْقَتَادَةِ غِبِّ الْمَطَرِ<sup>(٥)</sup>  
 وَكَائِنْ بِجُمُرَانٍ مِنْ مُزْعَفٍ      وَمَنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ عَفِرِ<sup>(٦)</sup>

(٩) وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴿

هَلْ يَرْجِعَنْ لِي لَمَتِي إِنْ خَضَبَتْهَا      إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَابُهَا<sup>(٧)</sup>  
 رَأَتْ أَقْحُوَانُ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ      إِذَا مَطَرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صَوَابُهَا<sup>(٨)</sup>  
 فَإِنْ يُظْعِنُ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى      بِهِ لَمَتِي لَمْ يُرْمَ عَنْهَا غُرَابُهَا<sup>(٩)</sup>

(١٠) وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴿

هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمُ      لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقٌ كَلَمُ  
 الدَّارُ قَفَرٌ وَالرَّسُومُ كَمَا      رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمُ<sup>(١٠)</sup>

(١) بنو الوحمة: لعله يريد بهم بنى عامر (٢) النسول: الفرس السريعة السير. التهدة: القوية الضخمة (٣) القوانس: البيض. الفرر: الجياد (٤) فيارب شلو: تخطر فنه: فيارب بقية جسد سلبه. المزحف: مكان الزحف من حومة الوغى. المكر: مكان الكر في ساحة القتال (٥) الشاصى: الساقط على ظهره الرافع رجليه. القتادة: شجرة صلبة لها شوك كالابر تأكله الابل (٦) جمران: اسم بلد. المزعف: الذى قتل غيلة. عفر: لصق وجهه بالتراب (٧) لمتى: لحتى (٨) أقحوان الشيب: بياضه شبهه بالاقحوان لياض زهره. الخطيطة: الأرض لم يصبها المطر (٩) يظعن: يدفعه الى الرحيل والنهاب: غرابها: سوادها (١٠) رقت: خطط وكتب. الأديم: الجلد. وبهذا البيت

- دِيَارُ أَسْمَاءَ الَّتِي بَتَلَتْ قَلْبِي فَعَيْنِي مَاءُهَا يُسْجَمُ<sup>(١)</sup>  
 أَضْحَتْ خَلَاءَ وَنَبَتْهَا ثُبْدُ نَوَّرَ فِيهَا زَهْوُهُ فَاغْتَمَ<sup>(٢)</sup>  
 بَلْ هَلْ شَجَتْكَ الظُّنُّ بَاكِرَةً كَانَهُنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمِ<sup>(٣)</sup>  
 الْأَنْشَرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ غَمَ<sup>(٤)</sup>  
 لَمْ يُشْجِرْ قَلْبِي مِلْحَوَادِثِ إِلَّا صَاحِبِي الْمَثْرُوكُ فِي تَغْلَمِ<sup>(٥)</sup>  
 ثَعْلَبَ خَرَّابَ الْقَوَانِسِ بِالسَّيِّءِ — فَوَهَادِي الْقَوْمِ إِذَا ظَلَمَ<sup>(٦)</sup>  
 فَاذْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَارَمَ<sup>(٧)</sup>  
 لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًّا أَنْجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمَزْلَمُ الْأَعْصَمَ<sup>(٨)</sup>  
 فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عِمَايَةٍ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خَيْمَ<sup>(٩)</sup>  
 مِنْ دُونِهِ يَيْضُ الْأَنْثُوقُ وَفَوْ قَهْ طَوِيلُ الْمُنْكَبِينَ أَشْمَ<sup>(١٠)</sup>

لقب السائر المرقش (١) بتلت: قطعت. يسجم: يسح (٢) ثد: رطب ندى. نور: فتح زهره. زهوه: لونه المختلف. اعتم: عم وكثر (٣) الغم: جمع ظمينة. وهي المرأة في هودجها على راحلتها. ملهم: اسم موضع كثير النخل. ويوم من أيام العرب كان بين تميم وبنى خزيمة. ونخل ملهم يضرب به المثل قال جرير

كَأَنَّ حَمُولَ الْحَيِّ زَلَنَ بِيَانِعٍ مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلْهَمًا

- (٤) النشر: الريح الذكي. الغم: نبت أحمر. ويروي: وأطراف الأوكف غم  
 (٥) تغلم: اسم أرض (٦) القوانس: الخوذ. أظلم: يعني إذا ظلم الليل يكون لهم  
 هاويا في حنادسه بما يوقده من نيران القرى فهو إذا شجاع كريم (٧) شابة وارم: جيلان. ويروي: شابة وادم. والأدم القبر (٨) المزم الأعمص: يريد به الوعل الذي يسكن رؤوس الجبال (٩) الباذخات: الجبال الشوامخ: عماية وخيم: جيلان (١٠) الأنثوق: قيل هي العقاب أو الرخمة، وقيل طائر أسود له كالعرف أصلع الرأس أصفر المنقار يضرب المثل بعزة يعضها لأنها تحمزه في قتل الجبال ذات المراقى الصعبة. طويل المنكبين أشم: جبل شاهق متسامي الذرى

يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِمَّا تَنْسِيَهُ مَنِيَّةً يَهْرَمُ (١)  
فَعَالَهُ رَيْبُ الْحَوَادِثِ حَتَّى زَلَّ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحَطَمَ (٢)  
لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمَنْ وَرَاءَ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ  
يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبِي يَتِمُّ  
وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِدْنَ غِنًى ثُمَّ عَلَى الْمِقْدَارِ مَنْ تَعْقَمُ (٣)  
مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ (٤)  
مُقَابِلٌ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْغُلْفِ لَا نِيْكَسُ وَلَا تَوَامٌ (٥)  
حَارِبٌ وَأَسْتَعْوَى قَرَاضِبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمٌ (٦)  
بَيْضٌ مَصَالِيْتُ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بَحَارِهِمْ بِعَمَمٍ (٧)  
فَانْقَضَ مِثْلُ الصَّقَرِ يَقْدُمُهُ جَيْشٌ كَذَا لَأَنَّ الشَّرِيفَ لَهُمْ (٨)  
إِنْ يَغْضَبُوا يَغْضَبُ لِذَلِكَ كَمَا يَنْسَلُ مِنْ خَرَشَائِهِ الْأَرْقَمُ (٩)  
فَنَحْنُ أَخَوَالُكَ عَمْرُكَ وَالْخَالُ لَهُ مَعَاضِمٌ وَحُرْمٌ  
لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسَبُ الْخَنَاوَنَةِ الْآحْرَمُ  
إِنْ يُخَصِّبُوا يَعْمَيُوا بِخَصْبِهِمْ أَوْ يُجَدِّبُوا فَهُمْ بِهِ الْأَلَمُ

- (١) تنسيه : تؤخر أجله (٢) الأرياد : حروف الجبل وتضاريسه . فحطم : فتحطم  
(٣) تعقم : لاتلد (٤) آل جفنة : هم ملوك الشام الفساسة . مرغم : مذلل قاهر  
(٥) الغلف : بنو غلفاء بن معديكرب . ويروى : والغلف وهم بنو غلاف بن قضاة .  
النكس : الدنى الجبان . التوام : يعنى لم يزاحم في بطن أمه فيضعف (٦) القراضبة هنا  
يريد بهم الصعاليك الذين لا مال لهم (٧) بعمم : بكثرة (٨) الغلان : منابت الطلح  
الشريف : مكان ينسب اليه الغلان . اللهم واللهم : الجيش العرمم (٩) خرشاه الارقم :  
جلد الحية

عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي مُيُوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ<sup>(١)</sup>  
 وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ السِّتْرِ كَلَوْنِ الْكَوْدَنِ الْأَصْحَمِ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا لَأَرْضُ زَيْنَهَا النُّجُومُ وَجَنَّ رَوْضُهَا وَأَأْكَمَ<sup>(٣)</sup>  
 ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكْمُوا الْـ خُطْبَانِ لَمْ يُوجِدْ لَهُ الْعَلَقَمَ<sup>(٤)</sup>  
 لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بِنَا فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمٌ  
 أَمْوَالُنَا نَقَى النُّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الذَّمُّ  
 لَا يَبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالـ غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْحَيْسُ نَعَمْ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا وَلَّى الْعَشِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمُّ<sup>(٦)</sup>  
 يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرَيْنِ وَلَا تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمُ<sup>(٧)</sup>

### (١) \* وقال المرقش الأصغر \*

( وهو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن خديعة بن قيس بن نعلبة )

( وهو ابن أخي المرقش الأكبر وعم طرفة بن العبد )

أَمِنْ رَسْمِ دَارِ مَاءٍ عَيْنَاكَ يَسْفَحُ غَدَاً مِنْ مُقَامِ أَهْلِهِ وَتَرَوَّحُوا<sup>(٨)</sup>  
 تَرْجِي بِهَا خَنْسُ الظُّبَاءِ سِخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّهُ وَأَصْبَحُ<sup>(٩)</sup>

(١) ترتم : تلتقط الحب (٢) الكودن الاصحم : البرذون الذي يخالط حرته بياض  
 (٣) جن وأكم : علا وطال وصار له كم (٤) الخطبان : الخططل . والعلقم شجره  
 (٥) التلبب : الارتداء بالسيوف وهو تعليقها بالاعناق . الحيس : الجيش لانه يولف من  
 قلب وجناحين ومقدمة وساقة (٦) تنادى العم : تنادت الجماعات (٧) الأقورين :  
 الدهاة الجبناء (٨) ويروى : دمع عينك (٩) ترجى : تسوق وتدفع . الخنس : الظباء  
 القصيرة الأنف . سخالها : أولادها الصغار . الجاذر : صغار بقر الوحش . الورد  
 والاصبح : الأحمر والأبيض

أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمُطَوِّحِ (١)  
 فَلَمَّا انْتَبَهَتْ بِالْخِيَالِ فَرَاعْنَى (٢)  
 وَلَكِنَّهُ زَوْرُهُ يُوقِظُ نَائِمًا  
 بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلِ  
 فَوَلَّتْ وَقَدْ بَثَّتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى (٣)  
 أَلَمْ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُتَزَحْزِحٌ (٤)  
 إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْفَلَاةُ تَوْضَحُ (٥)  
 وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بَلْبِكَ تَجْرَحُ (٦)  
 فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تُدْجِلُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ (٧)  
 وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تُحَدِّدُ الدَّمْعَ أُبْرَحُ (٨)

\* \*

وَمَا قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا (٩)  
 ثَوَتْ فِي سَوَاءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً (١٠)  
 سَبَاهَا رَجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا  
 بَأَاطِيبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا  
 تُعَلُّ عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ (١١)  
 يُطَانُ عَابَهَا قَرْمَدٌ وَتُرَوِّحُ (١٢)  
 بِجِيلَانٍ يُدْزِيهَا إِلَى السُّوقِ مَرْجٌ (١٣)  
 مِنَ اللَّيْلِ بَلْ فُوهَا الذُّوْأُ أَنْضَحُ (١٤)

\* \*

غَدَوْنَا بِضَافٍ كَالْعَسَبِ مَجَلَّلٍ (١٥)  
 طَوَيْنَاهُ حِينَئِذٍ فَهُوَ شَرِبٌ مُلَوِّحٌ (١٦)

(١) المطوح : البعيد : ويروى : المطرح . ألم : عرض لى فى منامى . ورحلى : متاعى . ساقطه متزحزح : مائل غير ثابت بكاد يسقط (٢) بروى : فلما انتبهنا فى الفلاة . يريد أنه لما رأى الخيال فى منامه انتبه مذعوراً فلم يجد إلا رحله . والفلاة توضح : أى ظهر وتستبين . ويروى : والبلا توضح (٣) الزور : الرائر . يحدث أشجانا : يوجد هموما وأحزانا (٤) تدلج : تأتى ليلاً (هـ) بثت : زرعت ونثرت . التباريح : شدة الوجد . أبرح : أشد تبريحاً (٦) القهوة : الحمرة . الصباء : الصافية البيضاء . تعل : ويروى : تعل : تصفى . الناجود : أوعية الحمرة . تقدح : تنزع وتغرف (٧) ثوت : مكنت : سواء الدن . ويروى : سباه الدن . يطلى دنها بالطين والجص المتخذ من القرميد : تروح : يتشقق عنها طينها لتتنفس الريح (٨) سبهاها : اشتراها . رجال من يهود . ويروى رجال مدمنون . جيلان : بلد . مرج : متزايد فى ثمنها (٩) أنضح : أكثر ريقاً ، لأن الفم القليل الريق يكون خيث الريح (١٠) غدونا : خرجنا بالغداة

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كُلُّونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى مِثْلِهِ آتَى النَّدَى مُخَايَلًا وَأَغْمَزُ سِرًّا أَىْ أَمْرَى أَرْبَحُ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ<sup>(٣)</sup>  
 تَرَاهُ بِشِكَاةِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَمَا نَقَطَعَ أَقْرَانُ الْمُغِيرَةِ يَجْمَحُ<sup>(٤)</sup>  
 شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبْطِرَةٍ يُطَاعِنُ أُولَاهَا فِئَامٌ مُصْبِحُ<sup>(٥)</sup>  
 كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّبَاءِ جَدَايَةٌ أَشْمُ إِذَا ذَكَرَتْهُ الشَّدَّ أَفِيحُ<sup>(٦)</sup>  
 يَجْمُ مُجُومَ الْحَسَى جَاشَ مَضِيئُهُ وَجَرَدَهُ مَنْ تَحْتَ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ<sup>(٧)</sup>

(٢) وقال المرقش الأصغر

أَلَا يَا سَلَمَى لَا صُرْمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصَلُّكَ دَائِمًا  
 وَمَتَكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَةٍ وَهَنَّ بِهَا خُوصٌ يُخَلِّنَ نَعَامًا<sup>(٨)</sup>

للعيد بفرس ضافي الذيل . كالسياب : كالعنف . مجال : عليه الجمل . الشرب : الضامر .  
 الملوخ : الذي غيرت لونه الشمس ولوحته (١) أسيل : طويل . نبيل : نبتل الجسم  
 عبل : كيت : أحمر داكن . الصرف : الحمر الخالص العافية . أرجل : محجل إحدى رجله  
 طلق الثلاث . أقرح : ذو غرة بيضاء مثل الدرهم (٢) الندى : المجلس . المخابل : المختال .  
 وقد يروى هذا البيت هكذا

على مثله تأتى الندى مخايلا وتعب سرا أى أمرىك أفلح

(٣) يجرح : ينال عليه العيد ويدرك القنص . وقد يروى هذا البيت هكذا

وتسبق مطرودا وتلحق طارداً وتخرج من غم المضيق وتجرح

(٤) بشكات المدجج : الشكة السلاح والمدجج لابس السلاح . أقران : حبال . المغيرة :

الحيل التي تغير . يجمح : يعدو مرحا نشيطا (٥) مسبطرة : ممتدة طويلة . الفئام :

الجماعات (٦) انتفجت : خرجت . جدابة : الفتية من الظباء . أشم : طويل . أفيح :

بعيد الخطوفى العدو (٧) يجم : يزيد . الحسى : البئر . جاش : ارتفع : وجرده . ويروى :

وبردى به . الفيل : الماء الكثير . والابطح : الحصى (٨) الضال : الصدر البرى .

خوص : غارات العيون من جهد السفر . النعائم : النعام



تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدٍ      وَعَذِبِ الثَّنَايَا لَمْ يَكُنْ مُتَرَاكِمَا <sup>(١)</sup>  
 سَقَامُهُ حَبِيٌّ الْمُزْنِ فِي مُتَهَلِّلٍ      مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابًا سَوَاجِمَا <sup>(٢)</sup>  
 أَرَاتِكَ بَذَاتِ الضَّالِّ مِنْهَا مَعَاصِمَا      وَخَدًّا أُسَيْلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمَا <sup>(٣)</sup>  
 صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنْ ذِكْرَةَ      إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمَا  
 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ      خَرَجْنِ بِيرَاعًا وَأَقْتَعَدْنِ الْمَغَايِمَا <sup>(٤)</sup>  
 تَحْمَانٍ مِنْ جَوِّ الْوَرِيعةِ بَعْدَمَا      تَعَالَى الْهَارُ وَاجْتَزَعَ عَنِ الصَّرَاثِمَا <sup>(٥)</sup>  
 تَحَايِنَ يَاقُوتًا وَشَذْرًا وَصِيغَةً      وَجَزَعًا ظَفَارِيًا وَدُرًّا تَوَائِمَا <sup>(٦)</sup>  
 سَاكِنِ الْقُرَى وَالْجَزْعِ تُخْدِي جِجَالَهُمُ      وَوَرَّكُنْ قَوًّا وَاجْتَزَعَ عَنِ الْمَخَارِمَا <sup>(٧)</sup>  
 إِلَّا حَبَّذَا وَجْهَهُ تُرِينَا بِيَاضَهُ      وَمُنْسَدِلَاتٍ كَالثَّانِي فَوَاجِمَا <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنِّي لَا أُسْتَحْيِي فُطَيْمَةً جَائِعَا      تَخِيصًا وَأُسْتَحْيِي فُطَيْمَةً طَاعِمَا  
 وَإِنِّي لَا أُسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ يَبِينُنَا      مَخَافَةً أَنْ تَأْتِي أَخَالِي صَارِمَا <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوصِي لِرَاجِمٍ      بَهَا وَبِنَفْسِي يَافُطِيمُ الْمَرَاكِجِمَا <sup>(١٠)</sup>  
 الْأَيَّاسُمِي بِالْكَوْكَبِ الطَّلُقِ فَاطِمَا      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرْفُ النُّوَى مُتَلَاِمَا <sup>(١١)</sup>

- (١) بوارد : بنصر طويل (٢) حبي المزن : ما قرب من السحاب . المتهايل : البارق . الرباب : قطع السحاب . السواجم : المواطر (٣) الوذيلة : المرأة تنخذ من الفضة (٤) الظعائن : النساء في الهواجر . افتعدن المغايما : ركن النوق العظام (٥) الوريعة : موضع كان لبني فقيم . اجتزعن الصوامم : قطعن الرمال (٦) الجرع : الخرز : ظفاريا : منسوباً الى ظفار بأرض اليمن (٧) وركن : عدلن . المخارم : الطرق في الجبال (٨) المنسدلات الفواجم : السعور السود . كالثاني : كالجبال المتشاة أى المجدولة (٩) الخرق : القفلة البعيدة المدى (١٠) القلوص : الناقة الفتية . راجم : مجازف (١١) الكوكب الطلق : اللين السجسج

أَلَا يَا سَمِيَّ ثُمَّ أَعْلَمِي أَنَّ حَاجَتِي      إِلَيْكَ فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكَ فَاطِمَا  
 أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِيَلَدَةٍ      وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعَتُكِ هَائِمَا  
 مَتَى مَا يَشَاءُ ذُو الْوُدِّ يَضْرِمُ خَلِيلَهُ      وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مُحَالَةَ ظَالِمًا<sup>(١)</sup>  
 وَآلِي جَنَابٍ حَلْفَةٌ فَأَطَعْتُهُ      فَتَنَفَّسَكَ وَلَ اللَّوْمَ إِنْ كُنْتَ لَائِمًا  
 فَمَنْ يَلْقَى خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ      وَمَنْ يَغْوُ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَى لَائِمًا  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْذِمُ كَفَّهُ      وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا<sup>(٢)</sup>  
 أَمِنْ مُحَامٍ أَصْبَحْتَ تَنَكَّتُ وَاجِمًا      وَقَدْ تَعَرَّى الْأَحْلَامُ مِنْ كَانَ نَائِمًا<sup>(٣)</sup>

### (٣) وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ

لَا بِنَةَ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومَ      لَمْ يَتَعَفَّيْنَ وَالْعَهْدُ قَدِيمَ<sup>(٤)</sup>  
 لَا بِنَةَ عَجَلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعَا      وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ  
 أَضَحَتْ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا      فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْهُجُومِ<sup>(٥)</sup>  
 بَادُوا وَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ      أَحْسَبُ أَنِّي خَالِدٌ لَا أَرْيَمُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا بِنَةَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَنِي      عَلَى خَطُوبٍ كَنَحْتُ بِالْمَدُومِ

(١) يعبد عليه : يتنكر له ويغضب . ويروى بعد قوله : وآلى جناب ، هذا البيت

كان عليه تاج آل محرق بأن ضر مولاه وأصبح سالما

(٢) يجذم كفه : يقطع كفه . وكان قد عض على أصبعه فقطعها ندما . يجشم : يتكلف المشاق

(٣) تنككت : تخط وتعبث في الأرض ها وغما (٤) الجو : مكان . رسوم : آثار .

يتعفين : يزلن ويمحون (٥) أرباب الهجوم : أصحاب الابل . جمع هجمة (٦) لأريم :

لا أبرح ولا أزول

كَانَ فِيهَا مُعْقَارًا قَرْقَفًا  
 فِي كُلِّ مُنْشَى لَهَا مِقْطَرَةٌ  
 لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا  
 أَرْقَنِي اللَّيْلَ بَرَقٌ نَاعِبٌ  
 مَنْ خِلْيَالِ تَسْدَى مَوْهِنًا  
 وَلَيْسَ بِهَا مُسْهَرَةٌ  
 لَمْ أَغْتَمِضْ طَوْلَهَا حَتَّى انْقَضَتْ  
 تَبْكِي عَلَى الدَّهْرِ وَالْدَّهْرِ الَّذِي  
 فَعَمَّرَكَ اللَّهُ هَلْ تَذَرِي إِذَا  
 تُؤْذِي صَدِيقًا وَتُبْدِي ظَنَّةً  
 كَمْ مِنْ أَخِي ثُرْوَةٍ رَأَيْتَهُ  
 وَمِنْ عَزِيزِ الْحِمَى ذِي مَنَعَةٍ  
 بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ  
 وَيُنْمَا ظَالِمٌ ذُو شِقَّةٍ  
 وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَغُولُهُ  
 نَشَّ نَ الدَّنَّ فَا لَكَاسُ رَذُومٍ <sup>(١)</sup>  
 فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَجِيمٌ <sup>(٢)</sup>  
 تَوْقَظُ لِلزَّادِ بَاهَاءُ نَوْومٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَلِكَ حَجِيمٌ  
 أَشْعَرَنِي الِهَمُّ فَالْقَابُ سَقِيمٌ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الِهُمُومُ  
 أَكَاؤُهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّلِيمُ <sup>(٥)</sup>  
 أَبْكَاكَ فَالْدَمْعُ كَالشَّنِّ الِهَزِيمِ <sup>(٦)</sup>  
 مَا أَمْتُ فِي حَبِّهَا فِيمَ تَلُومُ ؟  
 تُحَرِّزُ سَهْمًا وَسَهْمًا مَا تَشِيمُ <sup>(٧)</sup>  
 حَلٌّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومٌ  
 أَضْحَى وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ <sup>(٨)</sup>  
 وَحَوَّاتُ شِقْوَةٍ إِلَى نَعِيمٍ  
 إِذْ حَلَّ رَحْلًا وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ  
 بَايَنَةَ حَلَّانٍ مِنْ وَقَعِ الْحُتُومِ <sup>(٩)</sup>

(١) العقار القرقف : الحمر التي تحدث لساربهها الرعدة . نش : اضطرب . فالكاس  
 رذوم : ملامى لها نسيش يسمع (٢) لها مقطرة : مبخرة . والكباء : عود البخور .  
 الحجيم : النار (٣) بلاء : طاهرة الذيل نقيه العرض (٤) سدى موهنا : لازم وسادى  
 من أول الليل (٥) أكأؤها : أسهدا ناظرا للنجوم . السليم : اللديغ (٦) كالسن  
 الهزيم : كالقربة المحرمة (٧) تحرز سهما : تسل سهما . تشيم : تعمد سهما  
 (٨) الكلوم : الجراح (٩) يغوله : يهلكه . الحتوم : القضاء المحتوم

(٤) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ ﴾

﴿ وقد قتل ابن عمه تعلبة بن عمرو وأخذ هو بثأره ﴾

أَبَاتُ شُعَابَةَ بْنِ الْخُشَامِ      عمرو بن عَوْفٍ فزاح الوَهْلُ<sup>(١)</sup>  
دَمًا بدمٍ وَتُعْفَى الْكَلُومُ      ولا يَنْفَعُ الْاَوَّلِينَ الْمَهْلُ

(٥) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ ﴾

أَذْنَتْ جَارَتِي بَوْشَكَ رَحِيلِ      باكرًا جَاهِرَتُ بِخَطْبِ جَلِيلِ  
أَزْمَعْتُ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي      أَتَافُ الْمَالَ لَا يَنْدُمُ دَخِيلِي  
أَرْبَعِي إِنَّمَا يُرِيْبُكَ مِنِّي      إِزْتُ مَجْدٍ وَجَدْتُ لُبَّ أَصِيلِ  
عَجَبًا مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا      لَ وَرَيْبُ الزَّيْمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ  
وَيَضِيعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ      مِنْ شِفَاءٍ أَوْ مُلْكٍ خُلْدٍ بِحِيلِ<sup>(٢)</sup>  
أَجْمَلُ الْعَيْشِ إِنْ رَزَقَكَ آتٍ      لَا يَرُدُّ التَّرْقِيحُ شُرُوءِي فَتِيلِ<sup>(٣)</sup>

(٣) ﴿ وَقَالَ مُجَرِّزُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ الْكَلْبِيُّ ﴾<sup>(٤)</sup>

فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ      إِذْ لَفَّتِ الْحَرْبُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامِ<sup>(٥)</sup>  
إِذْ خَبَّرْتَ مَذْحِجٌ عَنَّا وَقَدْ كَذَبْتَ      أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَانِنَا حَامِ<sup>(٦)</sup>

(١) أَبَات : ثارت وقتلت . الوهل : الفرع (٢) بحيل : سريع وشيك (٣) الترقيح : تدمير المال وتسميته (٤) في الاغنى : الضبي (٥) رواية الاغنى : اذ ساقى الحرب أقواما لا أقوام (٦) رواية الاغنى :

قد حدثت مذحج عنا وقد كذبت أن لا يروع عن نسواننا حام  
يروع : يكف ويدفع . الحامي : المانع المدافع

دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصِيحُ مِنْهُ حِلَّةُ الْهَامِ<sup>(١)</sup>  
 ظَلَّتْ ضِبَاعٌ مُجِيرَاتٍ يَلْدُنَ بِهِمْ وَأَلْجَمُوهُنَّ مِنْهُنَّ أَىَّ الْجَامِ<sup>(٢)</sup>  
 سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدٌ رَوْسُهُمْ فَتَدَّ جَعَانَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى مُحَذِّتُهُ لَمْ تَتْرُكْ بِهَا ضِبْعًا إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ مِقْدَامِ<sup>(٤)</sup>  
 ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكُلِّهَا وَهُمْ يَوْمُ بَنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

(١) وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِي :

أَأَسْمَاءُ لَمْ تَسْأَلِي عَنْ أَبِيكَ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ<sup>(٥)</sup>  
 فَإِنَّ عَرِيبًا وَإِنْ سَاءَ نِيَّ أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَذْنَى قَرِيبِ  
 سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهْيُكَ أَرِيبِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَا ۖ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ أَنْصِيبِ<sup>(٧)</sup>

(١) رواية الاغنى :

دارت رحام قليلا ثم واجههم ضرب يصيح منهم مسكن الهام

(٢) رواية الاغنى :

ظلت مطيا لحراز بعدهم وألجموهن منهم أى الجام

(٣) رواية الاغنى :

ساروا إلينا وهم صيد رؤسهم وقد جعلنا لهم يوما كأيام

(٤) حذنة : موضع قرب اليمامة . التلو : بقية الحسد . ورواية المفضل أفضل

(٥) أسماء : هي أسماء أم حزنه امرأة من بنى سليمة من عبد القيس وكان ثعلبة بن

عمرو طعن أباهما

(٦) جنة : وقاية . شاكي السلاح . ذو سلاح شائك . نهيك أريب : شجاع داهي

(٧) الدواء : ما يعالج به الفرس من تضيير وتحذ . وحسن القيام على الدابة ، قال

يزيد بن خذاق :

وداويتها حتى شئت حبشية كأن عليها سندساً وسدوساً

وقيل أراد بالسواء : اللبن ، وكان أحسن ما يقومون به على الدابة ، وإنما أراد أهلكه فقد الدواء

خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أَوْرَدُوا  
 فَتُصْبِحُ حَاجِلَةً يَمِينُهُ  
 فَأَعْدَدْتُ عَجَلِي لِحُسْنِ الدَّوَا  
 أَخِي وَأَخُوكَ بِيَطْنِ النَّسِيرِ  
 فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِلِي  
 فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ  
 أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُدْبِرًا  
 فَتَبَعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَةً  
 فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلَهُ  
 وَإِنْ يَلْقَى بَعْدَهَا يَأْتِنِي

يُضِيحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنْوبٌ<sup>(١)</sup>  
 لِحَنُو أَسْتِهِ وَصَلَاهُ غَيُوبٌ<sup>(٢)</sup>  
 لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَيِّبٌ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدٍّ عَرِيبٌ  
 وَأَقْسَمْتُ إِنْ نَلَيْتُهُ لَا يَأُتُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَمَّا دَنَا صَدَفَتْهُ الْكَذُوبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَهَلْ يُنْجِيَنَّكَ شَدُّ وَعِيبٌ<sup>(٦)</sup>  
 يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَبِيبٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ رَغِيبٌ<sup>(٨)</sup>  
 عَلَيْهِ مِنَ الذَّلْ ثُوبٌ قَشِيبٌ<sup>(٩)</sup>

(١) يضيح قعبا : يخرج له قعب الابن بماء فيشربه (٢) حاجلة : غائرة . لحنو : استه وصلاه غيوب ، هذه الرواية كما رواها القالي في أماليه . وقد نقدها أبو عبيد البكري في كتابه « الننيه » ورواها : لحنو استه في صلاه غيوب . والحنو : كل ما فيه اعوجاج كحنو الضلع واللحي . والصلأ : ما عن يمين الدنب وسماه . قال أبو عبيد : يقول : غاب حنوه في صلاه من الهزال . وهذا أبلغ ما وصف به الهزبل من الدواب  
 (٢) عجلي : اسم فرس له (٤) لا يأتلي : لا يقتصر ولا يتهاون . لا يؤوب : لا يرجع سالما . وروى أبو عبيد هذا البيت هكذا :

لَا أَقْسَمُ يَنْذِرُ نَذْرًا دُمِي وَأَقْسَمْتُ أَنْ تَلْتَهُ لَا يَأُتُوبُ

(٥) صدفته : صرفته وأمالته (٦) الوعيب : المستوعب (٧) ثرة : يتفجر منها الدم . وروى أبو عبيد هذا البيت هكذا :

فَانْبَعَثَ طَعْنَةً ثَرَةً يَسِيلُ عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا صَبِيبٌ

(٨) لم آله . لم أقصر في ارادة قتله . جرح رغيب . واسع . وروى أبو عبيد هذا البيت هكذا .

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ أَرْقِهِ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ رَغِيبٌ

وقوله . فلم أرقه . كانت العرب تزعم أن الطاعن إذا رقى المطعون برأ (٩) القشيب . الجديد

## (٢) ﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ ﴾

طَرَقَ الْخَيَالُ وَلَا كَلِيَّةَ مُدْجٍ      سَدَكَا بِأَرْحُمِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ<sup>(١)</sup>  
 أَنِّي أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَحِيلَةٍ      وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسِجِ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْقَوْمُ قَدْ آنُوا وَكَلَّ مَطِيئُهُمْ      إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالْهُودَجِ  
 وَمُدَامَةٍ قَرَّعْتُهَا بِمُدَامَةٍ      وَظَبَاءَ مَحْنِيَّةٍ ذَعَرْتُ بِسَمَحِجِ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَأَنَّهُنَّ لَالِيٌ وَكَأَنَّهُ      صَقَرٌ يَأُوذُ حَمَامَهُ بِالْعَوْسِجِ<sup>(٤)</sup>  
 صَقَرٌ يَصِيدُ بِظَفَرِهِ وَجَنَاحِهِ      فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَدْرَجْ  
 وَلَبَنُ سَأَلَتْ إِذَا الْكِتَابَةُ أَجَحَمَتْ      وَتَبَيَّنَتْ رِعَّةُ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ<sup>(٥)</sup>  
 وَحَسِبْتُ وَقَعَ سُيُوفُنَا بِرُؤُسِهِمْ      وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمَشْرِجِ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ      رَنُكَ النَّعَامِ إِلَى كَنِيفِ الْعَرْفَجِ<sup>(٧)</sup>  
 الْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ      إِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ فَعَطْفِ الْمُدْمِجِ<sup>(٨)</sup>

## (١) ﴿ وَقَالَ عَمِيرَةُ بْنُ جُعَيْلٍ النَّغَلِيُّ ﴾

(وجعيل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو)

كَسَا اللَّهُ حَيَّيْ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ      مِنَ اللَّؤْمِ أَظْفَارًا أَبْطِيئًا نُصُولُهَا<sup>(١)</sup>

(١) سدا : ملازما . لم يتعرج : لم يعل (٢) الرحيلة : القوية على المشى . متان السجسج : ظهر هذا المكان الواسع الصلب . ويروى : أني اهتديت لنا وكنت رحيلة (٣) قرعتها : ثبيت كاسها بآخر . المحنة : منعطف الوادي . السمحج : الفرس السليم (٤) العوسج : شجر شائك (٥) أجحمت : أقدمت على الحرب . الرعة : الخوف والفرق . الاهوج : الاحق الطائش (٦) الطراف : قبة من آدم (٧) المقاح : النوقذات الابن . رنك النعام : خطو النعام ، وهو خطو متقارب . كنيف العرفج : شجر العرفج الملتف (٨) المدمج : القدح تجال على الجزور لتنحر للضيف (٩) يعني انهم لم يروا الاؤم من

فَابِهِمْ إِلَّا يَكُونُوا طَرُوقَةً هِجَانًا وَلَكِنْ عَفَّرَتْهَا فُحُولُهَا<sup>(١)</sup>  
 تَرَى الْخَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ أَخِي سَلَاةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَائِلُهَا<sup>(٢)</sup>  
 قَائِلًا تَبَغَّيَهَا الْفُحُولَةُ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَسَعَلَتْ جِنَانُ أَرْضٍ وَذَوُلُهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارٍ خَظِيمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهَا وَرَدُّوا وَفَدَّاهُمْ يَسْتَقْيَاهَا

(٢) وقال عميرة بن جميل \*

أَلَا يَا دِيَارَ آلِيٍّ بِالْبَرَدَانِ خَلَّتْ حَجَبٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٍ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِيِّ دِفَانٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَغَيْرُ حَطُوبَاتٍ أَلَا يُدْزَعَزَعَتْ بِهَا الرِّيحُ وَالْأَلَا مَطَارُ كُلِّ مَكَانٍ<sup>(٦)</sup>  
 قِفَارُهُ مَرَوْرَاتٍ يَحْمَارُ بِهَا الْقَطَا يَظَلُّ بِهَا السَّبْعَانُ يَمْتَرِكَانِ<sup>(٧)</sup>  
 يُشِيرَانِ مِنْ نَسْجِ الثَّرَابِ عَلَيْهِمَا قَمِيصَيْنِ أَسْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ<sup>(٨)</sup>  
 وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَخُوشِ كَأَنَّهَا عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ ذُو هِجَانٍ<sup>(٩)</sup>  
 فَمَنْ مُبْلِغٌ نَنِي إِيَّاسًا وَجَنْدَلًا أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ<sup>(١٠)</sup>  
 فَلَا تُؤْعِدَانِي بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً أَلْحَدَانِ

قبل امهاتهم ولكن جاءهم من قبل آبائهم (١) الطارقة : طروقة الفحل وهي الناقة حان وقت ضرابها . عفرتها : ألصقتها بالتراب (٢) الخاصن : العفة . الشارف : المسن . أخى سلة : مسروق النسب . السليل الولد (٣) استسعلت : صارت كالسعلة . يعنى أن الزمان مهما اشتد فهي لا تبغى غير هذا الزوج عفة وصيانة وكرما (٤) البردان : ماء لبنى نصر بن معاوية بالحجاز (٥) الأوارى : ما حبس الدابة من وتد وغيره (٦) الحطوبات : مكان الاحتطاب . زعزعت : فرقت (٧) يمتركان : يصارع أحدهما الآخر طالبا افتراسه (٨) الأسماط : الأسما (٩) الأرجاء : الاقطار والنواحي . العوذ : النوق التي تتبعها أولادها (١٠) ذونفیان : ذوشعب



جَمَعْتُ رُدَيْنِيًّا كَانَ سِنَانُهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعْنِ بِدُخَانِ<sup>(١)</sup>  
 لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَعْبُدُهُ بَرُمَانٍ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانِ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عَجَافٌ وَصَبِيَّةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَمَانِ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَدَّاكُمَا عَبْدًا عُيَيْرَ بْنَ عَامِرٍ وَأَمَّا كُفَا مِنْ قَنَّةٍ أَمَتَانِ<sup>(٤)</sup>

(١) وَقَالَ أَفْنُونُ التَّغْلِيُّ

(وهو صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك)

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مُعَاوِيَا وَلَا الْمُشْفِقَاتُ إِذْ تَبَعْنَ الْحَوَازِيَا<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَقْوَالُهُ لِأَشْيَاءٍ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا<sup>(٦)</sup>  
 فَطَأْمُعْرَضًا إِنَّ الْخُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا  
 لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي أَمْرُوءٌ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا  
 كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الْخَلَى غُدُوَّةً وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى إِلَهِةَ ثَاوِيَا

(٢) وَقَالَ أَفْنُونُ التَّغْلِيُّ

أَبْلَغُ حُبِّيًّا وَخَلَلٌ فِي سَرَائِهِمْ أَنْ الْفَوَّادَ أَنْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ أَسْبَقُ مَنْ جَارَوْا عَلَى مَهْلٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي<sup>(٨)</sup>  
 فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَا لَتَهُمْ حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَاغِ وَالشُّنَنِ<sup>(٩)</sup>

(١) هذا البيت كما قال الأصمعي أشعر ما قيل في وصف السنان (٢) رمان: اسم موضع

(٣) الذود: مادون العشرة من الابل (٤) القنة: أمة المولى (٥) الحوازي: الكواهن

اللاتي يدعين علم الغيب (٦) ويروى بعد هذا البيت قوله:

وإن أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه ووا كل حاله والليالي

يرحن عليه أو يغيرن مابه وإن لم يكن في جوفه العيش وانيا

(٧) سرائهم: خيارهم ورؤسهم (٨) يخلعوا رسنى: يتركوني وشائى

(٩) فالوا على: كذبتهم ظنونهم الحاطئة في. الثن: جمع ثنة الشعر في مؤخرة الخوافر

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدَمٍ  
لَمَّا فَدَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ  
سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدَسَدَتْ أَبَاعِرُهُمْ  
إِذْ قَرَّبُوا لَابْنَ سَرَّارٍ أَبَاعِرَهُمْ  
أَنِّي جَزَوْتُ عَامِرًا مُسَوَّيًّا بِفَعْلِهِمْ  
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ  
رِئْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَاضٍ بِاللَّبَنِ<sup>(١)</sup>  
نَوَيْرَةُ الْيَرْبُوعِي<sup>(٢)</sup> ﴿

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بَتًّا بَيْنَ مَالِكٍ  
لَفَدَ كَفْنَ الْمِنْهَالِ تَحْتَ رِدَائِهِ  
وَلَا بَرَمًا تَهْدِي النِّسَاءَ لِعُرْسِهِ  
لَبِيبًا أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةً  
تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى  
وَيَوْمًا إِذَا مَا كَظَلَكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ  
وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا<sup>(٣)</sup>  
فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أُرْوَعًا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا<sup>(٥)</sup>  
خَصِيبًا إِذَا مَا رَاكَ الْجَدْبُ أَوْضَعَا  
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ الشُّؤْمَ مَطْعَمًا  
نَصِيرَكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعًا<sup>(٦)</sup>

(١) ذات العيص : ناحية على ساحل البحر كانوا يجوزون بها الى الشام . العدن : قرية قرب لاعة (٢) لابن سرار ، ويروى : لابن سوار . (٣) العلوق : الناقة التي ترام ولدها بأنفها ولكنها لاتدر عليه لبنا . وهذا هو العطف الكاذب (٤) دهرى : همى . بتأين . مالك . هو أخود مالك بن نويرة اليرموعي قتله خالد بن الوليد في حروب الردة (٥) غير مبطان : غير أكول . أروع : يروع بحسنه ومنظره (٦) البرم : الذي لا يخاطر في الميسر . القشع : النطع من الأرم . حس الشتاء : شدة برده (٧) ويروى هذا البيت هكذا :

ويوما إذا ما كظلك الخصم لم يكن يضيرك منهم لاتكن أنت أضرعا وكظلك : ملاك غيظاً

وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشاً  
 وإن ضرّس الغزو الرجال رأيتَهُ  
 وما كان وقافاً إذا الخيل أجحمت  
 ولا بكهام بزّه عن سدّوه  
 فعينى هلاًّ تبيك يا مالِك  
 والشرب فابكي مالِكاً ولبهمّة  
 وضيف إذا أرغى طرُوقاً بغيره  
 وأرماة تمشي بأشعث مُحثل  
 إذا حرّذ القوم القِداح وأوقدت  
 وإن شهد الأيسار لم يلف مالِك  
 أبا الصبر آيات أراها وأننى  
 وأننى متى ما أذع باسمك لا تجب  
 وعشنا بخير في الحياة وقبانا  
 وكُنّا كندمانى جذيمة برّهة  
 على الكأس ذا قاذورة مُتربعا<sup>(١)</sup>  
 أبا الحرب صدقاً في اللقاء سميّدا<sup>(٢)</sup>  
 ولا طائشاً عند اللقاء مُدفعاً  
 إذا هو لاقى حاسراً أو مُقنّعا<sup>(٣)</sup>  
 إذا أذرت الرّيح الكنيف المرفّعا<sup>(٤)</sup>  
 شديد نواحيه على من تشجّعا<sup>(٥)</sup>  
 وعان ثوى في القدّ حتى تكتنّعا<sup>(٦)</sup>  
 كفرّخ الحبارى رأسه قد تصوّعا<sup>(٧)</sup>  
 لهم ناراً يسار كفى من تصجّعا<sup>(٨)</sup>  
 على الفرث يحمي اللحم أن يتمزّعا<sup>(٩)</sup>  
 أرى كلّ حبْل بعد حبْلِكَ أقطعا  
 وكُنْتُ جديراً أن تُجيب وتسمّعا  
 أصاب المنايا رهط كسرى وتبعّا  
 من الذّهر حتى قيل لن يتصدّعا<sup>(١٠)</sup>

(١) المترجع : السىء الخلق (٢) ضرّس : اشتد عليهم وأثر فيهم . السميّد : الشجاع  
 الجميل الطويل النجاد (٣) الكهام : الكليل . بزّه : سلاحه (٤) الكنيف : الحظيرة  
 من الشجر تتخذ للابل تقيها البرد . ويروى : فعينى جودى بالدموع (٥) البهمة :  
 الشجاع اليقظ (٦) الطروق : الحجى ليلاً . العافى : الأسير . القد : السير غير المدبوغ  
 يقيد به الأسير . تكتنع : جف (٧) المحتل : السىء الغذاء . تصوع : ذهب شعره  
 (٨) تضجع فى الأمر : لم يحكمه (٩) الفرث : خشوة الكرش . يتمزّع : يتمزق  
 (١٠) ندمانا جذيمة : هما مالِك وعقيل . وجذيمة : هو جذيمة الأبرش ملك الحيرة  
 ولها معه قصة ملأت كتب الأدب والتاريخ

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا  
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنِ بَيْنَنَا  
أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ  
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكِ  
وَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيْمَةٍ  
فَمَجْتَمَعِ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعِ  
فَوَاللَّهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحَبُّهَا  
نَحِيَّتَهُ مَنَى وَإِنْ كَانَ نَائِيًا  
تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىَّ مَالِكَ بَعْدَ مَا  
فَقُلْتُ لَهَا طُولُ الْأَيْسَى إِذْ سَأَلْتَنِي  
وَفَقَدْتُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ  
وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا

لِطُولِ أَجْتَاعٍ لَمْ نَبِتْ لِيَاةً مَعَا  
فَقَدْ بَانَ مُحْمُودًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا  
وَجُودُ يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا (١)  
ذَهَابِ الْغَوَادِي الْمُدَّجِنَاتِ فَأَمْرَعَا (٢)  
تُرَشِّحُ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرُوعَا (٣)  
فَرَوَى جِبَالِ الْقَرِيْتَيْنِ فَضْلُفَعَا (٤)  
وَلَكِنِّي أَسْقَى الْحَبِيبَ الْمُوَدَّعَا  
وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا  
أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا (٥)  
وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَهْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا (٦)  
خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا (٧)  
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكْمَعَا (٨)

- (١) السنا : البرق . الرباب : السحاب . الجون : السحاب المليء بالماء . تريع : تردد  
(٢) الغوادي المدجنات : السحب الآتية بالدجن . أمرع : أخضب . الذهاب : جمع  
ذهبة : المطر الكثير (٣) أثره : احتضه دون سواء . الديمة : المطر يدوم أياما . ترشح :  
تغذى وتنبت . الوسمى : أول المطر . الخروع : اللين (٤) الاسدام : المياه المتدفعة .  
شارع والقريتين وضلفع : مواضع . ويروى : فمختلف الاجزاء من حول شارع .  
ويروى : فمنرج الأجباب (٥) الافرع : ذو النواثب (٦) الوجه الاسفع : الذي  
حماره منسوب بسواد (٧) ويروى هذا البيت هكذا

وفقد بني أم تولوا فلم أكن خلافهم أن استكين فأخضعنا

(٨) التكمع : التقهر والاحجام . ويروى : اذا بعض من يلقى الخطوب

تضعضنا

وغيرني ما غال قيسًا وما ليكا  
وما غال ندماني يزيد وليتني  
وليائي وإن هزلتني قد أصابني  
ولست إذا ما الدهر أحدث نكبة  
فعيدك إلا تسمعيني ملامة  
فقصرك أني قد شهدت فلم أجده  
فلا فرحًا إن كنت يومًا بغيطة  
فلو أن ما ألقى يُصيب متالعا  
وما وجد أطار ثلاث روائم  
يدكرن ذا البت الحزين بدمه  
إذا شارف منهن قامت فرجعت  
بأوجد مني يوم قام بمالك  
ألم تأت أخبار المحل سرائكم  
بمشتمته إذ صادف الحنف مالكا

وعمرًا وحزنا بالمشقر ألمعا<sup>(١)</sup>  
تلميته بالمال والأهل أجمعا  
من البت ما يبكي الحزين المفجعا  
ورزا بزوار القرائب أخضعا<sup>(٢)</sup>  
ولا تنكئي قرح الفؤاد فينجعا  
بكفى عنهم إمنية مدفعا<sup>(٣)</sup>  
ولا جزعا مما أصاب فأوجعا  
أو الرث كن من سأل إذا التضعضا<sup>(٤)</sup>  
أصبن بحرًا من حوار ومصرعا<sup>(٥)</sup>  
إذا حنت الأولى سجعن لها معا<sup>(٦)</sup>  
حنينًا فابكي شجوها البرك أجمعا<sup>(٧)</sup>  
مناذ بصير بالافراق فأسمعا  
فيغضب منكم كل من كان مؤجعا  
ومشهد ما قد رأى ثم ضيعا

(١) ألمعا : ذهب الموت بهم . أو كما قال الكسائي أنه أراد معاشم أدخل الألف واللام .  
ويروى البيت هكذا :

وقد غالني ما غال قيسًا ومالك وعمرًا وجونا بالمشقر أجمعا

(٢) ويروى : بالوث زوار . والألوث : الثقيل المسترخي (٣) ويروى : فقصرك  
أنى . قد شهدت . (٤) متالع وسلمى : حيلان (٥) اطار روائم : نوق عواطف .  
الحجر . المسحب . الحوار : ولد الناقة . المصرع : الذى فرسه الاسد ولم يبق الا بحره ودمه  
(٦) البت : اشد الحزن (٧) الشارف : الناقة المسنة . البرك : جماعة الابل قد تبلغ الألف

وَأَثَرْتَ هِدْمًا بَالِيًا وَسَوِيَّةً  
فَلَا تَفْرَحَنَّ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُأَمَّةٌ  
نَعِيتَ أَمْرًا لَوْ كَانَ لَحْمُكَ عِنْدَهُ  
فَلَا يَهْنَأُ الْوَاشِينَ مَقْتَلُ مَالِكٍ  
وَجِئْتَ بِهَا تَعْدُو بِرَيْدًا مُقَرَّعًا<sup>(١)</sup>  
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَشْجَعُ  
عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنَكَ أَجْدَعًا  
لَا وَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعًا<sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ أَبَ شَانِيهِ إِيَابًا فَوَدَّعَا

(٣) \* وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ \*

أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي  
وَهَيَّجَ لِي حُزْنًا تَذَكُرُ مَالِكٍ  
إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ  
كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ  
جَدِيدُ الْكُلَى وَهِيَ الْأَدِيمُ تَبِينَهُ  
لِذِكْرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَذِهِ ذِكْرُهُ  
إِذَا رَقَاتُ عَيْنَايَ ذَكَّرَنِي بِهِ  
دَعْوَنَ هَدِيلاً فَأَحْزَنْتُ لِمَالِكٍ  
كَأَنَّهُ لَمْ أَجَالِسْهُ وَلَمْ أُمْسِ لِيَاةً  
فَتَى لَمْ يَعِشْ يَوْمًا بِذِمٍّ وَلَمْ يَزَلْ  
مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعُ  
فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرْوَعُ  
أَبْتُ وَاسْتَهَاتَ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ<sup>(٣)</sup>  
يُرَوِّى دِبَارًا مَاوَهُ وَزُرُوعُ<sup>(٤)</sup>  
عَنِ الْعَبْرِ زَوْرَاهُ الْمَقَامُ نَزُوعُ<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعُ  
حَمَامٌ تَنَادَى فِي الْغُصُونِ وَقُوعُ<sup>(٦)</sup>  
وَفِي الصَّدْرِ مَنْ وَجَدَ عَلَيْهِ صُدُوعُ<sup>(٧)</sup>  
أَرَاهُ وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعُ  
حَوَالِيهِ مِمَّنْ يَجْتَسِدِيهِ رُبُوعُ

(١) الهدم : الثوب الخلق . السوية : مركب للنساء . المقزع : المسرع (٢) ممزع : ممزق (٣) ورعتها : كففقتها (٤) الغرب : الدلو . أقرن : قرن بكرة الدلو . الدبار : النخيل . (٥) العبر : الناحية : النزوع : الركبة القريبه القعر (٦) رقات : كف دمعا (٧) الهديل : ذكر الحمام

لَهُ تَبَعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ      عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَيْعٌ  
وَرَا حَتَّ لِقَاحِ الْحَى حُدْبًا تَسُوقُهَا      شَامِيَّةٌ تَزُورِي الْوُجُوهَ سَفُوعٌ<sup>(١)</sup>  
وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ      تَضَمَّنَهُ جَارُهُ أَشْمٌ مَنِيعٌ

قال ابن الأنباري وقرأت على أبي جعفر منها فضل ثلاثة أبيات وهي :

لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ      إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعٌ<sup>(٢)</sup>  
بَذُولٌ لَمَّا فِي رَحْلِهِ غَيْرَ زُمَحٍ      إِذَا أَبْرَزَ الْخُورَ الرَّوَاعِ جُوعٌ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا      مِنَ الْمَحَلِّ حَصٌّ قَدْ تَلَاهُ رُدُوعٌ<sup>(٤)</sup>

﴿ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ﴾

( ترى يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي )

أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدِ      أَخُو الْجَلَّى أَبُو عَمْرٍو يَزِيدُ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُهُمَا كَتَرَجَالُهُ      فَلَمْ تَفْقَدْ وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ<sup>(٦)</sup>  
أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُهُ حَبَّاسُ مَالٍ      عَلَى الْعِلَاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ<sup>(٧)</sup>

(١) لقاح الحى : المتبادر أنه يريد بها السحب لأنه يقول أن الشامية وهي ربح الشمال هي التي تسوقها . والسفوع التي تصك الوجوه بحصبائها (٢) ليل التمام : أطول ليالي الشتاء وهي ثلاث ليال لا يستبان نقصانها أو هي إذا بلغت اثنى عشرة ساعة فصاعداً . الهزيع : طائفة من الليل دوين النصف

(٣) بذول : معطاء . الزمخ هنا بمعنى الشحيح . الخور الروائع : النساء الحسن ذوات الخدور . يعنى أنه جواد كريم حتى في السنين الشداد التي يبرز الجوع فيها المخدرات من خدورهن . وفي نسخة : الخور بدل الخور ، وبها لا يستقيم المعنى لأن الخور النساء الفواجر (٤) الحص : الورس . ردوع : لطح (٥) أخو الجلى : ذو الخطوب العظمى (٦) لم تفقد : لم يحس فقدها فكانها أيضاً لم توجد (٧) العلات : العظام والشدائد

أَلَا هَلَكَ أَمْرُو ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشَطِّ مُعْنِزَةٍ بَقَرَهُ هُجُودُ (١)  
 سَمِعْنِ بِمَوْتِهِ فَظَلَلْنِ نَوْحًا قِيَامًا مَا يُحَلُّ لَهْنٌ مُعُودُ (٢)

(١) وقال بشر بن عمرو بن مرثد الرياحي \*

قُلْ لِابْنِ كُلْثُومِ السَّاعَى بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبِ تُغَيْصِ الشَّيْخِ بِالرِّيقِ  
 وَصَاحِبِيهِ فَلَا يُنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْفَرَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ (٣)  
 لَا يَبْعَثُ الْعِيرُ إِلَّا غِبًّا صَادِقَةً مِنْ الْمَعَالَى وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِيقِ  
 بَلْ هَلْ تَرَى ظُمْنًا تُحْدِي مُقَفِّيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقِ (٤)  
 يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجًّا بِمُسْهَلَةٍ لَزَّ هَوَاهُ مِنْ أَعَالَى الْبُشْرِ زُحْلُوقِ (٥)

(٢) \* وقال بشر بن عمرو \*

أَبَاغُ لَدَيْكَ أبا خُلَيْدٍ وَائِلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجِبًا  
 وَأَبْنُو خَفَاجَةَ يَقْتُرُونَ التَّلْعَابَا (٦) وَمَنْ يُحْمِلُونَ إِلَّا مِيلَ الْعُشْبَا (٧)  
 وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لَا شَرَبَا وَلَمَّا أَنْصَرَفَ لَا بَيْتَ حَتَّى الْعَبَا  
 وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تُجَاوِبُ مِائَهَا خَوْدًا مُنْعَمَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا (٨)

(١) بشط غيزة: بجانب هضبة غيزة ببطن فلج . بقر هنا لعله أرادها النساء ويؤيده البيت التالي (٢) ما يحل لهن عود: أي لشدة حزنهن عليه لا يطعمن شيئاً (٣) الروق: الطوال البوارز (٤) الظعن: النساء في الهوادج. تحدى مقفية: تساق مولية. التوالى: التتابع (٥) المسهلة: النخلة تلون بسرهما . الزخروق: الاملس (٦) البوين: اسم موضع . معزب: متباعد بابله . يقترون: يقتفون أثره (٧) الاميل: موضع . العشب: الكثير العشب (٨) الداجنة: القينة المغنية . الحود: الحسنة الخلق . تضرب معباً: تجاوب



فِي إِخْوَةٍ جَعَمُوا نَدَى وَسَمَاحَةً هُضُمَ إِذَا أَزَمُ الشَّتَاءُ تَزَعَبًا <sup>(١)</sup>  
 وَتَرَى جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَخْلُولَةً وَالْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمَذْهَبَا <sup>(٢)</sup>  
 عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأُنْجِبَا

(١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ ﴾

(أخو بني مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان )

يَا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى حُسْنِ النَّدَامِ وَقِلَّةِ الْجُرْمِ  
 وَسَمَاعِ مَدْجِنَةٍ تَعَالَلْنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوُمِ الْعَجَمِ <sup>(٣)</sup>  
 لَصَحَوْتَ وَالنَّعْرَى يَحْسِبُهَا عَمَّ السَّامِكِ وَخَالَةَ النِّجَمِ <sup>(٤)</sup>  
 هَلْهَلْ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمَعْصَمِ فَعَمِ <sup>(٥)</sup>  
 جَسَدُهُ بِهِ نَضَحُ الدَّمَاءِ كَمَا قَنَاتُ أَنْامِلِ قَاطِفِ الْكَرَمِ <sup>(٦)</sup>  
 وَالْحَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَكِنْ فَدِ تَخُونُ بِأَمِنْ الْحِلْمِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّفِيهَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحُ شَمَوَاهَا تَنْمَى <sup>(٨)</sup>

وتراجع زميلتها . وكان لبشرقيتان : تسمى احداها هريرة والآخرى خليفة . وكانتا أختين  
 (١) ازم الشتاء : شدته . تزعب : كثر واتسع (٢) مخلولة : يعنى أن ثيابهم ولا سيما  
 الحيد منها غير معنى بها لأنهم أهل جد وغارات لا أهل تحلج ورفاهة . والمشرقية قد  
 كسوها المذهب : مع أن سيوفهم محلاة بالذهب (٣) المدجنة : قينة داخلية في الدجن .  
 تعالنا : تلهينا . نؤوب : ننصرف ونرجع . تناوم العجم : كان من عادة العجم أو ساداتهم  
 اذا ناموا لا ينيهون الا بالملاهي والمعازف وأصوات القيان (٤) يعنى أن هذه القينة لها  
 من علو القدر في نفسه كما للسماك أو لاثريا من الرفعة والسناء (٥) هلل لكعب : كف  
 عنها حين لا تصبر . المعصم : موضع السوار . الفعم : الممتلئ الريان (٦) قنات أنامله :  
 جرحت فجرى عليها الدم القاني (٧) ليست من أخيك : ليست بعصابتك . آمن الحلم :  
 القوى المماسك (٨) ويروى : وتزين

وَأَنَا أُمْرُوٌّ مِنْ آلِ مُرَّةَ إِنْ أَكَلِمَكُمْ لَا تُرْقِئُوا كَلِمِي <sup>(١)</sup>

(٢) ﴿وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ﴾

وَعَازِبٍ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ <sup>(٢)</sup> لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ فِي رَقْرَاقِهِ الْخَافِي <sup>(٣)</sup>  
 صَبَّحَتْهُ صَاحِبًا كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلًا <sup>(٣)</sup> كَأَنَّ جَوْجُؤَهُ مَدَاكُ أَصْدَافٍ <sup>(٤)</sup>  
 بَاكَرَتْهُ قَبْلَ أَنْ تَلْفَى عَصَافِرُهُ <sup>(٤)</sup> مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي <sup>(٥)</sup>  
 لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَحْذَرُهُ <sup>(٥)</sup> كَأَنَّهُ مُعَاقٍ مِنْهَا بِخُطَافٍ  
 إِذَا أَوَاضِحُ مِنْهُ مَرَّةً مُنْتَحِيًا <sup>(٥)</sup> مَرَّةً الْآتِي إِلَى بَرْدِيهِ الطَّافِي <sup>(٥)</sup>

(١) ﴿وَقَالَ ثَعَالِبَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ﴾

لِمَنْ دِمْنٌ كَأَنَّهُنَّ صَحَائِفُ <sup>(٦)</sup> قِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ فَوَاحِفُ <sup>(٦)</sup>  
 فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْهُودُ كَأَنَّمَا <sup>(٦)</sup> تَلْعَبُ بِالسَّمَّانِ فِيهَا الرِّخَارِفُ <sup>(٧)</sup>  
 أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ <sup>(٧)</sup> يَقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ  
 وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ <sup>(٨)</sup> نَقَازَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاذِفُ <sup>(٨)</sup>

(١) لا ترقيئوا كلمي : يعني ان جرحكم بهجائي لا نستطيعون ان تداووا ما أحدثه فيكم من الجروح والكَلُوم . ويروى بعده هذا البيت :

من أسرة لي ان لقيتهم حامى الحقيقة دافعى الظلم

(٢) وعازب : ورب كلاً بعيد مرتفع . التهويل : الازدهار . الجنبه : نبت سريع الارتفاع . رقرقه : نداء (٣) الصاحب : يريد به فرسه . كالسيد : كالذئب . جوجؤه : صدره . المداك : صلاية يسحق عليها الطيب . أصداف : وكان هذا المداك من الصدف الملوسته وضوئه . (٤) تلفى عصافير : تتجاوب بأصواتها . مستخفيا : لأن النبت قد علاه فأخفاه (٥) أواضع : أضع من نشاطه وأكف من حدته . الاتي : السيل المندفع (٦) الدمن : الأطلال البوالى . الكثيب وواحف : موضعان (٧) السمان : هي أصباغ يزخرف بها (٨) الشوهاء : الفرس الطويلة الرائعة . لم توشم يداها ولم تذل :

وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ مِلَّةً عِنَانِهَا      وَإِحْضَارَ ظَنِّي أَخْطَأَتْهُ الْمَجَارِفُ  
 بَلَمْتُ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاحِ وَبَعْضُهُمْ      يُخَبُّ بِهِ فِي الْحَيِّ أَوْ رَقُ شَارِفٍ<sup>(١)</sup>  
 بِيَضَاءٍ مِثْلَ النَّهْيِ رِيحَ وَمَدَّةُ      شَايِبُ غَيْثٍ يَحْفَشُ الْأَكْمَ صَائِفٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَمُطَرِّدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ      وَيَمْضِي وَلَا يَنَادُ فِيمَا يُصَادِفُ<sup>(٣)</sup>  
 وَصَفَرَاءَ مِنْ نَبْعٍ سِلَاحٍ أُعِدُّهَا      وَأَبْيَضَ قَصَالِ الضَّرِيبَةِ جَائِفٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْ كُنْتُ فِي غَمْدَانٍ يَحْرُسُ بَابَهُ      أَرَا حِيلَ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفٍ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا لَا تَتَنَّى حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي      يُخَبُّ بِهَا هَادٍ لَا تُرَى قَائِفٍ<sup>(٦)</sup>  
 أَمِنْ حَذَرٍ آتَى الْمَهَالِكِ سَادِرًا      وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفُ

﴿ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْمَلِ ﴾

( وهو صيفي بن عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس الأوسى )

أَقَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَاءِ      مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

لم توضع في يديها الكبول فتؤثر فيها كما يؤثر الوشم في اليد ولم تدل بالامتهان . قاضت : أقامت لم يبرح من شدة القيظ . وهذا أيضاً من معنى الصيانة وعدم الابتذال . التقاذف : التدافع (١) بلمت بها : حزتها . يوم الصراح : يوم الاغاثة . الأورق : الرمادي اللون . الشارف : المسن (٢) بيضاء مثل النهى : درع كلاء . ريح : ضربته الرياح . وهذا المعنى يذكر بما ينسب الى المعتمد بن عباد صاحب اشيلية حين نظر الى تلاعب الرياح بالماء فقال : نسج الريح من الماء زرد . وأجيز بقوله : أي درع لقتال لوجده . يحفش الأكم : يقشرها . صائف : في فصل الصيف (٣) المطرد : الرمح . ذواقه : عجمه بالأستان . لا يناد : لا يتعوج (٤) الصفراء : القوس . وابيض قصال : وسيف قاطع . الجائف : الواصل في ضربته الى الجوف (٥) غمدان : قصر كان باليمن بناء يشرح أحد ملوكهم وجعله بأربعة وجوه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر ، وبني داخله قصراً بسبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعاً . كذا ورد عنه في الآثار . أراحيل أحبوش : رجال من الحبشان . أسود ألف : حية أنيس (٦) يخب : يسرع . قائف : متتبع

- ٢ أَنْكَرْتَهُ حِينَ تَوَسَّمْتِهِ وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ <sup>(١)</sup>  
 مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَحْبِيسُهُ بِجَمْعِجَاعٍ <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ غَمَضًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ <sup>(٣)</sup>  
 أَسْمَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعٍ  
 أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونََةً فَضْفَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ <sup>(٤)</sup>  
 أَحْفَزُهَا عَنِّي بَذَى رَوْثِي مُهَنَّدٍ كَالْمَلْحِ قَطَّاعٍ <sup>(٥)</sup>  
 صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقٍ حَدُّهُ وَمُجْنَاءُ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ <sup>(٦)</sup>  
 بَزُّ أَمْرِي مُسْتَبْسِلٍ حَازِرٍ لِلدَّهْرِ جَانِدٍ غَيْرِ مِجْزَاعٍ <sup>(٧)</sup>  
 أَلْخَزَمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِدِّ هَانٍ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعِ <sup>(٨)</sup>  
 لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا الْمَرْعَى فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي <sup>(٩)</sup>  
 لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ  
 نَذُودُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَاعٍ <sup>(١٠)</sup>  
 كَأَنَّهُمْ أَسَدٌ لَدَى أَشْبَلٍ يَنْهَتَنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعٍ <sup>(١١)</sup>

(١) رواية الاغنى لهذا البيت هكذا :

استكرت لونا له شاجبا والحرب غول ذات أوجاع

(٢) الجمعجاع : الحبس في المكان الغليظ ويكون الاناخة على غير ماء ولا علف

(٣) حصت : أذهبت شعره (٤) الموضونة : الدرع المضاعفة الحلق . الفضفاضة : الواسعة

(٥) أحفزها : أذفعها (٦) المجنأ : المجن (٧) بز : سلاح (٨) الادهان : الخداع .

الفكة : الحور : الهاع : الشح (٩) ليس قطا مثل قطي : ليس الا كابر كالا صاغر .

وهو المثل (١٠) نذودهم : ندفهم . بمستنة : بكتيبة . العرانيين : الزعماء

(١١) ينهتن : يزأرن . الغيل : مكان الاسد من الاجرة . أجزاع : جوانب

حتى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ      من يَنْ جَمْعٍ غَيْرِ مُجَاعٍ  
 هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ إِذْ قَلَّصْتَ      مَا كَانَ إِبْطَارِي وَإِسْرَاعِي  
 هَلْ أَبْذَلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ      فِيهِمْ وَآتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي  
 وَأَضْرَبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَغَى      بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي <sup>(١)</sup>  
 وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى      فِيهِ عَلَى أَدْمَاءٍ هِلَوَاعٍ <sup>(٢)</sup>  
 ذَاتِ أَصَاهِيَجٍ مُجَالِيَّةٍ      حُشَّتْ بِخَارِيٍّ وَأَقْطَاعٍ <sup>(٣)</sup>  
 تُعْطَى عَلَى الْإَيْنِ وَتَنْجُو مِنَ الضَّرْبِ أُمُونٌ غَيْرِ مِظْلَاعٍ <sup>(٤)</sup>  
 كَانَ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا      فِي شَمَالٍ حَصَاءٍ زَعَزَاعٍ <sup>(٥)</sup>  
 أَزَيْنُ الرَّحْلِ بِمَعْقُومَةٍ      حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ <sup>(٦)</sup>  
 ٢٤ أَقْضَى بِهَا الْحَاجَاتِ إِنْ الْفَتَى      رَهْنٌ بِذِي لَوْنَيْنِ خَدَّاعٍ

(٢) ﴿ وَقَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ ﴾

أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي      وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِيْنِي  
 فَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ      تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي  
 فَإِنِّي لَوْ نُخَالِفُنِي شِمَالِي      خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي  
 إِذَا لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بَيْنِي      كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي <sup>(٧)</sup>

(١) القونس : يريد به الرأس ، أى رأس الشجاع البطل (٢) الخرق : مخترق  
 الرياح من المهمة القفر . أدماء هلواع : ناقة بيضاء قوية على السير (٣) الاساهيج :  
 الضروب من السير . جمالية : شبيهة بالجمال فى عظم الحلق (٤) الأين : الأعياء . أمون :  
 قوية : غير مظلوع : ليس بها ظلع (٥) الولية : البرذعة . حصاء : شديدة الهبوب  
 (٦) بمعقومة : بطنفسه موشاة ، حارية : مصنوعة بالحيرة (٧) أجتوى : أكرم .

لَمَنْ ظَعْنٌ تُطَالِعُ مِنْ صَبِيبٍ  
مَرَزَنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رِجْلٍ  
وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا  
يُشَبِّهْنَ السَّفِينِ وَهُنَّ بُخْتٌ  
وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاكِنَاتٌ  
كَغَزْلَانِ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ  
ظَهَرْنَ بِكَائَةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى  
وَهُنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطَلَّبَاتٌ  
وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ إِلَى تَرِيبٍ  
إِذَا مَا فُتِنَتْ يَوْمًا بِرَهْنٍ  
بِتَلْهِيمَةٍ أُرِيشُ بِهَا سِهَامِي  
عَلَوْنَ رِبَاوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبًا  
فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ وَشُدَّ رَحْلِي

فَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِحِينٍ<sup>(١)</sup>  
وَنَكَبْنَ الدَّرَافِحَ بِالْيَمِينِ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ مُحْمُولَهُنَّ عَلَى سَفِينِ<sup>(٣)</sup>  
عُرَاضَاتٍ إِلَّا بَاهِرَ وَالشُّؤُنِ<sup>(٤)</sup>  
قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ<sup>(٥)</sup>  
تَنْوُشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ<sup>(٦)</sup>  
وَتَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ<sup>(٧)</sup>  
طَوِيلَاتِ الذَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ<sup>(٨)</sup>  
كَلَوْنَ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ<sup>(٩)</sup>  
يَعَزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ  
تَبَذُّ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ<sup>(١٠)</sup>  
فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ<sup>(١١)</sup>  
لَهَا جِرَّةٌ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

- (١) صيب : ماء في طريق مكة من واقصة (٢) شراف : ماء بنجد . وذات رجل : موضع في أسفل الحزن من أرض بكر بن وائل . نكبن : عدلن وملن . الدراخ موضع بين كاظمة والبحرين (٣) فليج : موضع (٤) البخت : الأبل الحراسانية (٥) الرجائر : مراكب للنساء تشبه الهوارج . واكنات : جالسات مطمئنات . الاشجع الطويل (٦) خذلن : نفرن عن القطيع . ذات ضال : موضع . تنوش : تتناول (٧) انظر الشرح ص ٦٣ (٨) الظلام : الظلم . مطلبات : مرغوب فيهن (٩) التريب : يريد به الصدر (١٠) بتلية : بلهو . تبذ : تغلب وتسبق . المرشقات : الأنثى يرشقن بأبصارهن فيصمين القلوب . القطين : الجماعات (١١) الرباوة : ما ارتفع من الأرض . والغيب : ما هبط منها

لَمَلِكٍ إِنْ صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِّنِّي      كَذَلِكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قَرُونِي <sup>(١)</sup>  
 فَسِرَّ أَلْهَمَ عَنْكَ بَذَاتِ لَوْثٍ      عَذَافِرَةٌ كَمِطْرَقَةٍ الْتُيُونِ <sup>(٢)</sup>  
 بِصَادِقَةٍ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هَرًّا      يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ <sup>(٣)</sup>  
 كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا      سَوَادِي الرِّضِيخِ مَعَ اللَّحِينِ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا قَلِقَتْ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا      أَمَامَ الزُّوْرِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِينِ <sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّ . وَاقِعَ الثَّغْنَاتِ مِنْهَا      مُعَرَّسٌ بِكَرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ <sup>(٦)</sup>  
 يَجْذُ تَنْفُسُ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا      قُوَى النَّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُتُونِ <sup>(٧)</sup>  
 تَصُكُ الْحَالِبِينَ بِمُشْفَرٍ      لَهُ صَوْتٌ أَجْحُ مِنْ الرِّينِ <sup>(٨)</sup>  
 كَأَنَّ نَنِيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا      قِدَافٌ غَرِيبَةٌ بِيَدَيَّ مُعِينِ <sup>(٩)</sup>  
 تَسُدُّ بَدَائِمَ الْخَطَرَانِ جَثْلٍ      خَوَايَةَ فَرَجٍ . مَقْلَاتٍ دَهِينِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَغَنَّى      كَتَغَرَّ يَدَا الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ <sup>(١١)</sup>

(١) يعنى أن قرونه وهي نفسه لا يصحبه على الصرم ولا ترضى به (٢) ذات لوث: ناقة قوية . عذافرة: شديدة . القيون: الحدادون (٣) الوجيف: السير الشديد . الوضين: حزام الرجل (٤) التامك: التام المشرف . القرد: السنام المتلبد بعضه على بعض . السوادى: القت والنوى . الرضيخ: المدقوق . اللحين: المجتمع المتازج من العلف (٥) السناف: جبل يشد به من الملب إلى الوضين . الزور: الصدر (٦) الثغنيات: مامس الأرض من الناقة حال دبركها . الباكرات الجون: القطا المائل لونها إلى السواد (٧) يجذ: يقطع . النسع المحرم: السير من الجلد غير المدبوع (٨) تصك: ترمى . المشتر: الحصى المتطاير (٩) يعنى أن ماتنفي يداها من الحصى يشبه مايرمى به الاحير الناقة الغريبة اذا حاولت الورود (١٠) الدائم الخطران الجثل: ذنبها الكثير انتمحرك الغزير الشعر . خواية: الفرجة . المقلات: التي لا تحمل الا نادراً . الدهين: القليلة اللبن (١١) قال الأصمعي: الذباب هنا حد نابها اذا صرفت به: وروى أبو عبيدة: وتسرع للنيوب اذا تداعت . الوكون: العشاش

فَأَلْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ  
 كَأَنَّ مُنَاخَهَا مُنْقَى لِحَامٍ  
 كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا  
 يَشْقُ الْمَاءُ جَوْجُؤُهَا وَبَعْلُو  
 غَدَتِ قَوْدَاءَ مُدْشَقًا نَسَاهَا  
 إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَائِلٍ  
 تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي  
 أَكَلَ الدَّهْرُ حَلٍّ وَأَرْزَحَالٍ  
 فَأَبْقَى بَاطِلِي وَأَجِلْدُ مِنْهَا  
 تَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي  
 فَرَحْنْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبْطَرًّا  
 إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَنَّى  
 فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ  
 لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُبِينِ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى مَعْرَأَتِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى قَرَوَاءِ مَاهِرَةٍ دَهِينِ<sup>(٣)</sup>  
 غَوَارِبِ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بِطِينِ<sup>(٤)</sup>  
 تَجَاسَرُ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ<sup>(٥)</sup>  
 تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ  
 أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي<sup>(٦)</sup>  
 أَمَا يُبْقَى عَلَى وَمَا يَقِينِي  
 كَذَّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ<sup>(٧)</sup>  
 وَنُمرُوقَةٍ رَفَدَتْ بِهَا يَمِينِي<sup>(٨)</sup>  
 عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمُتُونِ<sup>(٩)</sup>  
 أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ<sup>(١٠)</sup>  
 فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَنِّي أَوْ سَمِينِي

(١) السدف هنا : الضوء (٢) المعزاء : الأرصص الكثيرة الحصى . الوجين : ما غلظ  
 من الأرض (٣) القرواء : السفينة . الماهرة : السابحة . الدهين : المدهونة (٤) الجؤجؤ :  
 الصدر . الغوارب : الأمواج . البطين : الواسع البعيد الغور (٥) القوداء : الطويلة العنق .  
 النسا : عرق في الفخذ . الوتين : عرق في القاب . ومن المفيد أن نقول : والصافن .  
 عرق في الساق ، والابهر عرق في الظهر ، والوريد عرق في العنق ، والا كحل عرق في الذراع .  
 (٦) درأت : دفعت . الوضين : حزام الهودج . الدين هنا : العادة والدأب (٧) الدرابنة :  
 البوابون . فارسي معرب ، واحده دربان (٨) النمرقة : الوسادة (٩) المسبطر : الطريق .  
 الواسع البعيد المدى . الصحاح : المستوى (١٠) يريد عمرو بن هند ملك الحيرة



وَالَا فَاطَّرِحْنِي وَأَتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِنِي<sup>(١)</sup>  
 وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمَمْتُ وَجْهًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي<sup>(٢)</sup>  
 الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(٣) ﴿وَقَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ﴾

لَا تَقُولُنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»  
 حَسَنٌ قَوْلُ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وَقَبِيحٌ قَوْلُ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»  
 إِنْ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاحِشَةٌ وَإِذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا  
 وَأَعْلَمْ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتَى أَكْرَمَ الْجَارِ وَارْعَ حَقَّهُ  
 لَا تَرَانِي رَائِعًا فِي مَجْلِسٍ إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشِرُ لِي  
 وَكَلَامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقُرْتُ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاةً أَنْ يَرَى  
 وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ إِيْمَا جَادَ بِشَاسٍ خَالِدٌ  
 أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»  
 وَقَبِيحٌ قَوْلُ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»  
 فَبَلَا فَابْدَأْ إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ  
 بِنَجَازِ الْقَوْلِ إِنْ اخْلَافَ ذَمُّ  
 وَمَنْ لَا يَتَّقِي الذَّمَّ يُذَمُّ  
 إِنْ عَرَفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَمٌ  
 فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرْمِ<sup>(٣)</sup>  
 حِينَ يَأْقَانِي وَإِنْ غَبِثَ شَمُّ<sup>(٤)</sup>  
 أَذْنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ<sup>(٥)</sup>  
 جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ  
 ذِي الْخُلَا أُبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمُ  
 بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ<sup>(٦)</sup>

(١) واتخذني . ويري . واتركني (٢) وجهها . ويري : أمرا (٣) الضرم : الشديد  
 النهم (٤) يكشر هنا بمعنى يضحك (٥) وقرت : صمت ، ومنه قوله تعالى :  
 وفي آذانهم وقر (٦) يريد شاس بن نهار وهو الممزق العبدى الشاعر وكان أسيراً .  
 وخالد هو ابن الحارث بن اتمام بن عمرو . وكان ممن سعى في اطلاق الممزق عند أسره

مِنْ مَنَايَا يَتَخَاسِنَ بِهِ      يَبْتَدِرْنَ الزَّوْلَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ <sup>(١)</sup>  
 مُتَرَعُ الْجَفْنَةِ رَبْعِي النَّدَى      حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لَطَمٍ <sup>(٢)</sup>  
 يَجْعَلُ الْمَالَ عَطَايَا حِمَّةً      إِنْ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعِرْضِ أَمَمٍ <sup>(٣)</sup>  
 لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ      تَلَفَ الْمَالِ إِذَا الْعِرْضُ سَلِمَ

(١) وقال يزيد بن خذاق العبدى ❦

أَعْدَدْتَ سَبِيحَةَ بَعْدَ مَا قَرَحْتَ      وَلَبِستُ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلْدٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبِي      أَوْ يَجْمَعُ السَّيْفَانِ فِي غَمْدٍ ؟  
 نَعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ      يُخْفِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي  
 فَإِذَا بَدَى لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا      فَعَلَيْكَ كَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ <sup>(٥)</sup>  
 يَا بِي لَنَا أَنَا ذَوُو أَنْفٍ      وَأُصُولُنَا مِنْ مَحْتَدِ الْمَجْدِ  
 إِنْ تَغَرُّ بِالْخِرْقَاءِ أُسْرَتْنَا      تَلَقَّ الْكَتَائِبَ دُونَنَا تَرْدِي <sup>(٦)</sup>  
 أَحْسَبْتُنَا حُلْمًا عَلَى وَضَمٍ      أَمْ خِلْتُنَا فِي الْبَأْسِ لَا نُجْدِي  
 وَمَكْرَتِ مُعْتَلِنًا مَخْنَتَنَا      وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ <sup>(٧)</sup>  
 وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كِي تُحَارِبَنَا      فَانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تُرْدِي  
 وَأَرَدْتَ مُخْطَاةَ حَازِمٍ بَطْلٍ      حَيْرَانَ أَوْ بَقَهُ الَّذِي يُسْدِي

(١) يتخاسين : يترامين . والحسا : الفرد ، والزكا : الزوج ، الزول : الشجاع الداهي ،  
 ويروى : يبتدرن الشخص (٢) مترع الجفنة : ممتلئ القدر . ويروى باكر الجفنة ، رباعي  
 الندى : باكره (٣) يروى : يجعل هنا . الامم : القصد (٤) سبيحة : فرسه ، الشكة :  
 السلاح نحت اثلتنا : كناية عن الوقعة في العرض ، الحرد : القصد (٥) بالخرقاء : يريد  
 بالحماقة وعدم التبصر ، تردى : يعدو بعضها خلف بعض (٦) مخنتنا : انقنا

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْدَى <sup>(١)</sup>

(٢) ﴿ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ خُذَّاقِ الْعَبْدِيِّ ﴾

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ شِكَّةَ حَازِمٍ لَدَى وَأَنْتِ قَدْ صَنَعْتَ الشَّمُوسَ <sup>(٣)</sup>

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَدَّتْ حَبَشِيَّةٌ كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا <sup>(٤)</sup>

قَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِظِ لِقَاحِنَا رِبَاعِيَّةً وَبَازِلًا وَسَدِيسًا <sup>(٥)</sup>

فَآضَتْ كَتَيْسِ الرَّبْلِ تَنْزُؤًا إِذَا نَدَتْ عَلَى رَبِذَاتٍ يَغْتَلِينَ خُنُوسًا <sup>(٦)</sup>

يُعِدُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ زَغْفًا مُفَاضَةً دِلَاصًا وَذَاغَرِبًا أَحَدَ ضُرُوسًا <sup>(٧)</sup>

تَحُلُّ أَيْتَ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ آثِمٍ عَلَى مَا لَنَا لِيُقْسَمَنَّ خُمُوسًا

إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَا بِهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدَ عُمُوسًا

أَقِيمُوا بَنَى النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُّوسَا

أَكُلْ لَتِيمٍ مِنْكُمْ وَمُعْلَجٍ يَعِدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسًا <sup>(٨)</sup>

أَلَا ابْنَ الْمُعَلَّى خَلْتَمَا وَحَسِبْتَنَا صَرَارِي تُعْطَى الْمَاكِسِينَ مُكُوسًا <sup>(٩)</sup>

(١) يقول : ابصارك الهدى يقويك على الطريق ، ومنى يعدى : يقوى ، ومنه

أعدائى السلطان : قال الاصمعي : ولقد أضاء لك الطريق أى أبصرت أمرك وتبينته ،

وأنهجت : صارت نهجا واضحة بينة (٢) صنعت الشموس : داويت فرسى الشموس .

وضمرتها (٣) الدواء : الصنعة وحسن القيام على الدابة . وقيل : أراد بالدواء : اللبن ،

وكان أحسن ما يقومون به على الدابة . شتت حبشية : اخضرت شعرتها وسمنت .

السندس : الديباج الرقيق . السدوس : الطيلسان الأخضر (٤) وهذا البيت يؤيد

أن المراد بالدواء اللبن (٥) آضت : صارت . الربل : ضرب من الشجر ينفطر في آخر

القيظ بعد الهيج يبرد الليل من غير مطر . يغتلين : يرتعن . خنوسا : نقبضا .

(٦) الزغف المفاضة : الدرع المينة الواسعة . الدلاص : السهالة . ذاغرب : سيفاحدا .

أخذ ضرُوس : خفيف أهوج (٧) المعلج : المشوب النسب . الحبوس : المفاتم

(٨) الصرارى : الملاحون

فَإِنْ تَبِعْتُمْوَا عَيْنًا نَمْنَى لِقَاءَنَا تَجِدْ حَوْلَ أَيْدَائِي أَجْمِيعَ مُجْلُوسَا

(١) ﴿ وَقَالَ الْمُزَقُّ <sup>(١)</sup> الْعَبْدِيُّ ﴾

( وهو شاس بن نهار بن أسود بن حريك بن حى بن غشاش )

( وكان المثقب العبدى خاله )

هَلْ لَلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاكِ أُمُّ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ رَجَلُونِي وَمَا رُجِلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَالْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ اخْلَاقٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَفَعُونِي وَقَالُوا أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَدْرَجُونِي كَأَنِّي طَى مَخْرَاقٍ  
 وَأَرْسَلُوا فِتْيَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسْبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْبِ التَّرَبِّ أَطْبَاقٍ  
 هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تُولِغْ بِاشْفَاقٍ فَلَيْتَمَا مَالْنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي  
 كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْوَضٍ بِنَافِذَاتٍ بَلَا رِيَشٍ وَأَنْوَاقٍ <sup>(٤)</sup>

(٢) ﴿ وَقَالَ الْمُزَقُّ الْعَبْدِيُّ ﴾

صَحَابٍ مِنْ تَصَائِيهِ الْفُؤَادُ الْمُشَوِّقُ وَحَانَ مِنْ أَلْحَى أَجْمِيعٍ تَفَرَّقُ  
 وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرَوِّقُ  
 فَمَنْ مُبْلِغُ الثُّعْمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصِّفَا وَيَمْرُقُ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَنَّ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبُّ عَمَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا <sup>(٦)</sup>  
 قَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذَا جَاءَ أَمْرُهُمْ بَأَنْ يَجْتَنِبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

(١) وإنما سمي المزق لبيت قاله مستنجدا وهو أسير :

أحقا أبيت اللعن أن ابن فرتي على غير أجرام بريق مشرق  
 فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والا فأدركني ولما أمزق

(٢) نبات الدهر : مصائبه ونكباته (٣) يصف حاله لما أسر (٤) بنافذة : بسهام

(٥) يعتاد الصفا : يتردد على ذلك المكان . ويمرق : ويغنى (٦) العكة : وطء السمن

وهو النحي

يَوْمُ بَهْنِ الْحَزْمِ خَرَقٌ سَمِيدَعٌ      أَحَذُّ كَصَدْرِ الْهِنْدِ وَأَنَّى مُحَقَّقُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ أَيْنَ مَصِيرُنَا      فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسٍ مُمَزَّقُ  
 فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرِّمْتُ وَالغَضَا      وَلَا حَتَّ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ  
 وَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةً عَنْ بِلَادِنَا      وَوَدَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ تَشْرُقُ

### ﴿وقال مرة بن همام﴾

( وهام بن مرة بن ذهل بن شيان )

يَا صَاحِبِيَّ تَرَحَّلًا وَتَقَرَّبًا      فَلَمَعَدَ أَنَّى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا  
 طَالَ الثَّوَاءُ فَقَرَّبًا لِي بِأَزَلًا      وَجَنَاءُ تَقَطَّعُ بِالرُّدَا فِي السَّبْسَبَا<sup>(٢)</sup>  
 أَكَلَتْ شَعِيرَ السَّيْلَحِينَ وَعُضَّةُ      فَتَحَلَّيْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا  
 وَكَأَنَّهَا بِلَوَى مُلَيَّحَةٍ خَاضِبُ      شَقَاءُ نَقْنَقَةٍ تُبَارِي غَيْهَبَا<sup>(٣)</sup>  
 يَاعَوْفُ وَبِحَكِّ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْمِي      وَلَكُنْتُ أُسْرِحُهَا أَمَامَكَ عَزْبَا  
 تَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَشَاءِ أَهْلُهَا      وَأَشْرُ مَا قَالَ أَمْرُو أَنْ يَكْذِبَا<sup>(٤)</sup>  
 لَبَعَثْتُ فِي عَرْضِ الصَّرَاحِ مُفَاضَةً      وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالْعَسِيبِ مُشَدَّبَا<sup>(٥)</sup>  
 تَرَكَتُمْ لِي بِلَى رِتَاعًا لِي أَنِّي      مِمَّا أَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا خُبْبَا  
 لِلَّهِ عَوْفُ لَا بَسًا أَثَوَابُهُ      يَا لَهْفَ نَفْسِي قِرْنِ مَا أَنْ يُغْلِبَا

(١) يؤم : يتجه . الحزم والخرن واحد وهو المكان الغليظ . خرق : متصرف .  
 سميدع : شجاع . أحذ : خفيف (٢) الردافي : الاتباع والأعوان (٣) الشقاء :  
 الطويلة . النقنقة : أنثى الظليم . والغيب : الظلم القائم اللون . تباري : تسابق (٤) تشاءى :  
 تفرق (٥) العرض : الجانب . مفاضة : درع واسعة . الأجرد : الفرس . العسيب المشذب :  
 جريدة النخل الذاهب خوصها

(٣) ﴿ وَقَالَ ابْنُ عَسَلَةَ الْعَبْدِيُّ ﴾

أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمَا  
غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِينَا  
لَعَمْرِي لَا شَبَعْنَا ضِبَاعَ مُعَنْبِزَةٍ  
تُمْكِكُ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً  
فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ وَلَسْتُ بِسَاخِرٍ  
فَإِنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بَنِي عَالِ  
بِأَيْمَانِنَا نَقْلِي بِهِنَّ الْجُمَا حِجَا  
إِلَى الْحَوَلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاعِمَا  
وَنَجْعَلُهُنَّ لِلْأُنُوفِ خَوَاطِمَا<sup>(١)</sup>  
فَقُولَا لَهُ يَا أَسْلَمُ بِمُرَّةٍ سَالِمَا<sup>(٢)</sup>

(١) ﴿ وَقَالَ مَقَّاسٌ<sup>(٣)</sup> الْعَائِذِيُّ ﴾

( وهو مسهر بن النعمان من بني عائدة )

أَلَا يَا أَبْلَغَ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي  
بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ  
إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهِرُ آلَ قَوْمٍ  
فَقَدْ جَاوَزَتْ أَقْوَامًا كَثِيرًا  
فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا  
وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبِطُهُ لُمَاعَا<sup>(٤)</sup>  
فَزَادَ اللَّهُ آلَكُمْ أَرْتِفَاعَا<sup>(٥)</sup>  
فَلَمْ أَرَ مِثْلَكُمْ خَزْمًا وَبَاعَا

(٢) ﴿ وَقَالَ مَقَّاسٌ ﴾

أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا  
فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمْرَانِهَا  
خَصَفْنِ بِآثَارِ الْمُطِيِّ الْحَوَافِرَا  
فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا

(١) التملك : اخراج المخ من العظام . خواطما : أى تركنا بهذه الواقعة أنوفهم  
خواطم أى ذللناهم ووسمناهم بعار لايمحى . ويروى بعد هذا البيت :  
ومستلب من درعه وسلاحه تركنا عليه الذئب ينهس قائما

(٢) مرة : هو أبو الشاعر وكان قد قتل (٣) وإنما لقب مقاسا لأن بعض اخوانه  
قال : هو يمقس الشعر كيف شاء ، أى يقوله أنى أراد (٤) يهبطه لماعا : أى أن العيش  
ينقص من نفسه شيئا فشيئا (٥) الهزاهر : الحروب والغارات

تَذَكَّرْتُ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً      وَكُنَّا أَنْاسًا يَعَافُونَ الْأَيَاصِرَ<sup>(١)</sup>  
فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ      بَفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرًا  
لَقَاطَ أُسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْمَةً      تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرًا  
فِدَى لِأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً      تَرَى لِلتَّرِيدِ الْوُرْدَ فِيهَا نَوَاحِرًا<sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمْ صَبَّحُوكُمُ      صَبُوحًا يُنَاسِي ذَا اللَّذَاقَةِ سَاعِرًا<sup>(٣)</sup>  
أَجِئْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَا لَنَا      تُزَجُّونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاكِرَا

(١) وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ \*

(يَخَاطَبُ قَيْسَ بْنَ مَسْعُودَ الشَّيْبَانِيَّ)

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِي خَدْعَةً      وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعِشْقٍ وَلَا سَقَمٍ  
وَلَكِنْ أَنْبَاءُ أَتَتْني مِنْ أَمْرِي      وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَبِيثِ كَمَا زَعَمَ  
وَلَكِنِّي أَقْصَى ثِيَابِي عَنِ الْخَنَا      وَبَعْضُهُمْ لِلْعُدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمَ  
فَمَهْلًا أَبَا الْخَنَسَاءِ لَا تَشْتِمَنِّي      فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَّكَ مِنْ نَدَمٍ  
وَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنِّي تُلَاقِي      مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمَ  
وَنَبْلٌ قِرَآنٌ كَالسُّيُورِ سَلَاجِمٌ      وَفِرْعٌ هَتُوفٌ لَا سَقَى وَلَا نَشَمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَمَطَرٌ دُكَّعَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرٌ      وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمٌ<sup>(٥)</sup>  
مُضَاءَفَةٌ جَدَلَاءُ أَوْ مُحْطَمِيَّةٌ      تُغَشِّي بَنَانَ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ

(١) الأياصر: الرطب من النبات وهو الخلى (٢) نواخرا: انتفاخا (٣) صبوحا ساعرا: أي صبوحا حارا (٤) قران: متشابهة. سلاجيم: ممشوقة. الفرع: يريد بها القوس. هتوف: هارنين (٥) لاسقى: يعني لم يشرب الماء لأن أصوله لم تثبت على الانهار. نشم: شجر هش. عاتر: رمح صلب. ذات قتير: درع. درم: استواء

بِعَادِيَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ اسْتَعَرْتُهَا      وَكُلُّكُمْ فَقَرُّهُ إِلَى الْغَدْرَآؤِ عَدَمُ  
وَكُنْتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا      وَلَكِنْ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمُ  
أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ      أُمُوفَ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةَ أُمُ تَذَمُّ  
بِذَمِّ يُغَشِّي الْمَرْءَ خَزِيًّا وَرَهْطَةً      لَدَى السَّرْحَةِ الْعِشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمُ<sup>(١)</sup>

(٢) ﴿ وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ ﴾

﴿ يَخَاطَبُ قَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِي ﴾

مَنْ مُبْلَغٌ فَتِيَانٌ يَشْكُرُ أَتَى      أَرَى حِقْبَةً تُبْدِي أَمَا كُنَ لِلصَّبْرِ  
فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَقِّ شَيْبَانُ إِنَّهُمْ      هُمْ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعِظَائِمِ وَالْفَخْرِ  
عَلَى أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ      لَيْشْكُرُ أَحْلَى إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ  
رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا      صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو  
رَأَيْتَ دِمَاءً أَسْهَلَتْهَا رِمَاحُنَا      شَايِبَ مِثْلِ الْأَرْجُوفِ عَلَى النَّخْرِ  
وَنَحْنُ كَحِمْلِنَاكَ الْمُصِيفَةَ كُلَّهَا      عَلَى حَرَجٍ تُوسِي كُلُّوْمَكَ فِي الْخَدْرِ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا تَحْسِبْنَا كَالْعُمُورِ وَجَمْعُنَا      فَنَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَذْنَى إِلَى عَمْرٍو  
جَمِيعًا وَلَسْنَا قَدْ عَلِمْتَ أَشَابَةً      بَعِيدِينَ مِنْ نَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) السرحة العشاء: شجرة كانت بها كاظي يستظل بها الناس ويألفها أهل الفصاحة والمسن

(٢) حرج: سرير من خشب. كلومك: جروحك (٣) الا شابة: الا خلاط من



## (١) ﴿ وقال الحارثُ بنُ ظالمٍ المُرِّي (١) ﴾

قِفَا فَاسْمَعَا أَخْبَرَ كَمَا إِذْ سَأَلْتُمَا      مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَتَسْكَلَانُ نَادِمُ  
 فَأُقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ      لِحَالَطُهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ  
 حَسِبْتَ أَبَا قَابُوسَ أَذَكَ سَالِمٍ      وَلَمَّا أَصِيبَ ذَلًّا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ (٢)  
 فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَصَبِيَّةُ      فَهَذَا ابْنُ سَلَمَى رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ (٣)  
 عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَّاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ      وَهَلْ يَرَى كَبُّ الْمَكْرُوهِ إِلَّا كَارِمُ (٤)  
 فَتَكْتُ بِهِ كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ      وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ (٥)

(١) كان الحارث بن ظالم من شجعان العرب وفتاكهم ومن ذوى الغارات فيهم وكان أحد من اختارهم النعمان بن المنذر ملك العرب للوفود على كسرى والدفاع عن العرب في حضرته ، وكان لما جاء اليه دور الكلام قام فقال :

ان من آفة المنطق الكذب ، ومن لؤم الاخلاق الملق ، ومن خطل الرأي خفة الملك الساطع ؛ فان أعلمناك أن مواجعتنا لك عن ائتلاف ، وايفادنا لك عن تصاف ، ماأنت لقبول ذلك منا بخليق ، ولا للاعتماد عليه بحقيق ، ولكن الوفاء بالعهود ، واحكام ولت العقود ، والأمر بيننا وبينك معتدل ، ما لم يأت من قبلك ميل أو ذال

قال كسرى : من أنت ؟ قال : الحارث بن ظالم . قال : ان في أسماء آبائك لدليلا على قلة وفائك ، وأن تكون أولى بالعدو ، وأقرب الى الوزر

قال الحارث : ان في الحق مفضبة ، والسرو التغافل ، ولن يستوجب أحد الحلم الا مع القدرة ، فلتشبه افعالك مجلسك .

قال كسرى : هذا فتى القوم

(٢) ابو قابوس هو النعمان بن المنذر (٣) الاذواد : النوق . والذود مادون العشرة . ابن سلمى : يريد به ابن النعمان وكان رضيعا عند سلمى بنت ظالم زوج سنان بن ابي حارثة ولذلك دعاه بابن سلمى (٤) ذو الحيات : سيفه (٥) خالد : هو خالد بن جعفر سيد بني عامر . تجتويه : تبغضه

أَخْصِي حِمَارِ بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً      أَتَأْكُلُ جِبْرَانِي وَجَارُكَ سَالِمٌ  
بَدَأَتْ بِهِذِي ثُمَّ أَتْنِي بِهِذِهِ      وَثَالِثَةٌ تَبْيِضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ <sup>(١)</sup>

(٢) ﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ﴾

نَأَتْ سَامِي وَأُمْسَتْ فِي عَدُوٍّ      تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقَامُصَ الصَّعَابَا  
وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنَوَيْنِ أَهْلِي      وَحَاتَّ رَوْضَ يَيْشَةَ فَالْرُّبَابَا <sup>(٢)</sup>  
وَقَطَعَ وَصَلَهَا سَيْفِي وَأَنِّي      فَجَعَمْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا  
وَأَنَّ الْأَحْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا      وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا  
عَلَى عَمْدٍ كَسَوْنَهُمَا قُبُوحًا      كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا <sup>(٣)</sup>  
وَأَنِّي يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرَ فَخْرٍ      تَرَكَتُ النَّهْبَ وَالْأَشْرَى الرَّغَابَا <sup>(٤)</sup>  
فَأَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا      مُصِيبًا رَغَمَ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا  
فَمَا قَوْمِي بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ      وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَى الرَّقَابَا <sup>(٥)</sup>  
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو لُؤَيٍّ      بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا  
سَفِينَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَنِيضٍ      وَتَرَكَ الْأَقْرَبِينَ بِنَا انْتِسَابَا  
سَفَاهَةً فَارطٍ لَمَّا تَرَوَى      هَرَّاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا <sup>(٦)</sup>  
لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ كَعْبًا      وَسَامَةً إِخْوَتِي مُحِبِّي الشَّرَابَا

(١) وثالثه : يعنى انه يتوعد النعمان بفتكة كفتكته بخالد بن جعفر وبابنه (٢) النعف : ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادى . قنوان جيلان . ييشة : مأسدة .  
الرباب : موضع (٣) السلاب : ثياب الحزن (٤) يوم غمره من أيام العرب . وغمرة :  
منهل بطريق مكة فصل بين تنامة ونجد (٥) فى نسخة : الشعرى رقابا . وليست هنالك  
(٦) فارط : مجازف متقدم

فَمَا غَطَفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ  
 فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤَيٍّ  
 رَفَعْتُ الرُّمُوحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشٌ  
 صَحِبْتُ شُظْيَةً مِنْهُمْ بِنَجْدٍ  
 وَحَشَّ رَوَاحَةُ الْقُرَشِيِّ رَحْلِي  
 فَيَا لَلهِ لَمْ أَكْسِبْ أَثَامًا  
 أَقَامُوا إِلَيْكَ تَائِبِينَ كُلَّ يَوْمٍ  
 فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ  
 وَلَا فِطْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ  
 مِيَاهًا مِلْحَةً بِمَبِيتِ سُوءٍ  
 كَأَنَّ التَّاجَ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ

لُؤَيٌّ وَالِدِي قَوْلًا صَوَابًا  
 عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا  
 وَشَبَّهْتُ الشَّمَالَ وَالْقِبَابَا  
 تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا  
 بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا  
 وَلَمْ أَهْتِكْ لَدَى رَحِمٍ حِجَابَا  
 سَيُوفَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْحِرَابَا  
 وَمَا سَيَّرْتُ أَتَّبِعُ السَّحَابَا  
 أُعَدِّي مِنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا<sup>(١)</sup>  
 تَبَيَّتْ سِقَابُهُمْ صَرْدَى سِفَابَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحُهُمْ شِرَابَا<sup>(٣)</sup>

(٢) ﴿وَقَالَ الْخُصَيْنُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّيُّ﴾

يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا  
 فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَاكُمْ  
 وَنَحْنُ بَنُو سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ لَمْ نَجِدْ  
 مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي

ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا  
 فَلَا تَعْلِقُونَ مَا كَرِهْنَا فَنَفْضَبَا  
 لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِّبَا  
 وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا  
 وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ أَشْهَبَا

(١) الشربة : كانت ديار بني عبس (٢) صردى سغابا : بردى حيافا

(٣) شزاب : ضوامر

شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةً  
بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ  
فَمَا فَزَعُوْا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ  
وَلَا غَرَوْا إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ  
مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا  
وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ  
تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفِعَالِ سَرَايَاهَا

فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا  
وَأَسْمَرَ عَرَّاصِ الْمَهْزَةِ أَرْقَبَا<sup>(١)</sup>  
وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا  
إِلَيْنَا بِأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا<sup>(٢)</sup>  
أَتَعَلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بِنَكَرَاءٍ ثَعْلَبَا  
تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبَا  
فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مَلْتَبَا<sup>(٣)</sup>

﴿ وَقَالَ عَامِرٌ الْمُحَارِبِيُّ ﴾

( يرد على حصين بن الحمام المري )

مَنْ مُبْلَغٌ سَعْدَ بْنَ ذُبْيَانَ مَالَكَا  
فَرِيقِي بَنِي ذُبْيَانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ  
جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ  
فَمَا إِنْ شَهِدْنَا خَيْرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ  
وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتِيكُمْ بِهِضْبَةً  
وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا  
وَيَوْمَ يَوَدُّ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ  
دَعَوْنَا بَنِي ذُهْلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا

وَسَعْدَ بْنَ ذُبْيَانَ الَّذِي قَدْ تَحْتَمَا<sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا سَعَطُوا صَابَاً عَلَيْنَا وَشَبْرُ مَا<sup>(٥)</sup>  
إِلَى السَّلَامِ لَمَّا أَصْبَحَ الْآثَرُ مُبْهِمًا  
عَلَى دَهْشٍ وَاللَّهِ شَرِبَةُ أَشْأَمَا  
يَظَلُّ بِهَا الْغَفْرُ الرَّجِيلُ مُحْطًا<sup>(٦)</sup>  
فَقَلْنَا لِيَرْمِ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمًا  
رَبَطْنَا لَهُ جَأْشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمًا  
بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا نَرَى الشَّمْسَ مَنَجَمًا<sup>(٧)</sup>

(١) عراض : رمح شديد الاضطراب. الارقب : هنا بمعنى الغليظ المتن (٢) حارد : قاصد حاقد. تكتب : تجمع (٣) ملتب : لازم (٤) مآلكا : رسالة (٥) الصاب : شجر مر الثمر. الشبرم : نبات (٦) الغفر : فتى الوعول (٧) منجم : بازغة

وَيَوْمَ رَجِيجٍ صَبَّحَتْ جَمْعَ طَيِّ  
 نُرَاوِحٍ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِّ رُؤُسَهُمْ  
 وَإِنَّا لَنَشْنِي الْخَيْلَ قُبًا شَوَاذِبًا  
 وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نُحَلِّلَ ثَغَرَهَا  
 أَتَعْلَبَ لَوْلَا مَا تَدْعُونَ عِنْدَنَا  
 لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلًا بِجَنَبَتِي يُوَاكِنُهُ  
 فَأَبَقَتْ لَنَا آبَاءُنَا مِنْ تُرَاثِهِمْ  
 وَنُرْسِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَدْرَكْتُ لَنَا  
 بَنَى مَنْ بَنَى مِنْهُمْ بِنَاءً فَكُنُوا  
 أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ يَلِدْ بِبَيُوتِهِمْ  
 وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ  
 لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ نَحْتَطِّمُ الْعِدَى  
 هُمْ يَطِيدُونَ إِلَّا رِضَ لَوْلَا هُمْ ارْتَمَتْ  
 وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
 يَقُومُ فَلَا يَعْيَا السَّكْلَامَ خَطِيبُنَا  
 وَكُنَّا نَجُومًا كُلَّمَا انْقَضَ كَوْكَبٌ  
 عَنَّا جِيجٌ يَحْمِلُنَ الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَنَاقَمَا<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى الثَّغْرِ نَغْشِيهَا الْكُمَى الْمُكَلَّمَا<sup>(٣)</sup>  
 وَنَخْرُجُ مِمَّا تَكَرَّرَهُ النَّفْسُ مَقْدَمَا  
 مِنَ الْخَائِفِ قَدْسُدَى بَعْقَدٍ وَالْحِمَا  
 نَصِيبًا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمَا<sup>(٤)</sup>  
 دَعَائِمَ مَجْدٍ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا  
 حَدِيثًا وَعَادِيًا مِنَ الْمَجْدِ خِضْرَمَا<sup>(٥)</sup>  
 مَكَانًا لَهُ مِنْهُ رَفِيعًا وَمُسَلَّمًا  
 أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يُتَهَضَّمَا  
 يَهَابُ إِذَا مَا رَأَيْدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا  
 بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْصِي بِهَا أَنْ نُحْطَمَا  
 بِمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا<sup>(٦)</sup>  
 بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظَّمَا  
 إِذَا الْكَرْبُ أَكْنَى الْجَبَسَ أَنْ يَتَكَلَّمَا<sup>(٧)</sup>  
 بَدَا زَاهِرُهُ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمَا

(١) عناجيج : طوال الاعناق . الوشيج : قنا الرماح (٢) القلع : السيوف  
 (٣) قبا : دقاق الخواصر ضمير البطون . الشواذب : الضوامر . الكمى : الشجاع  
 المتكى بسلاحه . المكلم : المجرح (٤) بوانه : اسم مكان . الكوادر : البراذين . الاسحم :  
 الضارب لونه الى السواد (٥) الخضرم : الكثير (٦) يطدون : يثبتون ويرسون  
 فكانهم أوتاد الأرض (٧) الجبس : القدم الثقيل

بدا زاهرٌ منهمٍ تأوى نجومه  
 ألا أيها المستخيري ما سألتني  
 فما يستطيعُ الناسُ عقداً نشده  
 يغني حصيً بالحِجازِ بناته  
 وإنا لنشفي صورةَ التيسِ مثله  
 إليه إذا مُستأسِدُ الشرِّ أظلما  
 بأيامنا في الحربِ إلا لتعلما  
 وننقضه منهم وإن كان مبرما  
 وأعياءَ عليه الفخرُ إلا تهكماً  
 ونضربه حتى يبلَّ أسنه دماً

﴿ وقال السفّاحُ بنُ مُبَكِّيرٍ التغلبيُّ ﴾

صلى على يحيى وأشياعه  
 أمٌ عبّيد الله مملوفاً  
 كما استحنّت بكرّةً والهِ  
 يافارساً ما أنت من نارس  
 قوَالِ معرُوفٍ وفَعَالِهِ  
 يَجْمَعُ حِلْماً وَأَنَاً مَعَاً  
 يَعْدُو فلا تُكذِبُ شِدَائِهِ  
 المالى الشيزى لأضيافٍ  
 لا يُخْرِجُ الأضيافَ مِنْ بَيْتِهِ  
 وفارس باغٍ على قارحٍ  
 نهته عنك فلم ينهه  
 رَبُّ غَفُورٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ  
 ما نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ  
 حنّت حنيناً ودعاها النزاع<sup>(١)</sup>  
 موَطِئِ البَيْتِ رَجِيبِ الذراع  
 عقّار مثنى أمّهات الرباع<sup>(٢)</sup>  
 ثُمّتَ يَنْبَاعِ انْبِياعِ الشُّجَاعِ<sup>(٣)</sup>  
 كما عدا الذئبُ بوادى السباع  
 كأنها أعضادُ حَوْضِ بَقَاعِ<sup>(٤)</sup>  
 إلا وهم مِنْهُ رَوَاكِلُ شَبَاعِ  
 ذى مِيعَةٍ بالرُّمَحِ صُلْبِ الوِقَاعِ  
 بالسَّيِّبِ إِلَّا جَلَدَاتِ وَجَاعِ

(١) النزاع والنزوع : الشوق (٢) الرباع : الفصلا وهو صغار الابل (٣) ينباع :  
 يندفع (٤) الشيزى : الجفان المصنوعة من خشب الشيزى

مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرْكُ أُيُنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعِ  
 قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ  
 هذه رواية الضبي . وقال أحمد بن عبيد : وأنشدناها أبو عبد الله مرة أخرى  
 قال :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ	رَبِّ رَحِيمٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ
لَمَّا جَلَا الْخِلَانَ عَنْ مُصْغَبِ	أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ صَاعًا بِصَاعِ
يَاسِيدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدِ	مُوطِئِ الْبَيْتِ رَحِيبِ الذَّرَاعِ
قَوَالٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَّالُهُ	وَهَاتِبُ مَثْنَى أَمْهَاتِ الرَّبَاعِ
يَعْدُوهُ فِي الْحَرْبِ ذُو مَيْعَةٍ	قَوَيْرِخٍ مُجْتَمِعِ أَوْ رَبَاعِ
دَاوَيْتَهُ النَّظَّةُ حَتَّى شَتَا	كَأَنَّ مَتْنِيهِ أَدِيمًا صَنَاعٌ (١)
مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي	تَرْكُ أُيُنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعِ
إِلَى أَبِي طَالِحَةَ أَوْ وَاقِدِ	وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضِّيَاعِ
أُمُّ مُبِيدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٍ	مَانُومُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعِ
كَأَنَّ اسْتَحَنَّتْ بِكَرَّةٍ وَالِهُ	حَمَّتْ حَنِينًا وَدَعَاهَا النَّزَاعِ
تِلْكَ سَرَائِيهِ وَأَمْوَالُهُ	بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكَسْرِ تَبَاعِ
لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ	إِلَّا وَهُمْ عَنْهُ رَوَاهُ شِبَاعُ

(١) النظة : الشدة في العدو إلى المكان البعيد ، يعني أنه أراحه من الغارات والاسفار  
 في فصل الصيف

﴿ وقال ضمرة بن ضمرة النهشلي ﴾

( اسمة شفة بن ضمرة ابن جابر بن قطن بن نهشل )

ومُشْعَلَةٌ كالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَرَدَهَا  
عليها الكُماةُ والحديدُ فمنهم  
شماطيظُ نهوى للسَّوامِ كأنها  
أذيقُ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وإِحاطَتِي  
وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعَتْهُ وَسَبَقَتْهُ  
يَرَانِي إِذَا لَاقِيَتْهُ ذَامَهَابَةٌ  
وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أَرُومَتِي  
وَقَرْنُ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ  
حَشَاهُ السَّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لَا نَفْهٍ  
وَطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيتِهِ  
وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
وما أَنَا بالسَّاعِي لِيُحَرِّزَ نَفْسَهُ  
وَإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي تَيْمٍ فَإِنَّهُ

إِذَا مَا لَجَبَانُ يَدْعَى وَهُوَ عَانِدٌ<sup>(١)</sup>  
مَصِيدٌ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدٌ  
إِذَا هَبَطَتْ غَوَاطًا كِلَابٌ طَوَارِدٌ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ تَشْتَكِي مِنِّي الْعُدَاةُ إِلَّا بَاعِدٌ  
فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدٌ<sup>(٣)</sup>  
وَيُقْصِرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهَ كَامِدٌ  
يَفَاعُ<sup>(٤)</sup> إِذَا عُدَّ الرَّوَابِي الْمَوَاجِدُ<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْهِ نَجِيمٌ مَن دَمَ الْجَوْفَ جَاسِدٌ<sup>(٦)</sup>  
كَمَا قَطَرَ الْكَعْبُ الْمُرَّ بَنَاهِدٌ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَافِدُ<sup>(٨)</sup>  
وَأَكْرَمَتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدٌ  
وَلَكِنِّي عَنْ عُرْوَةِ الْحَيِّ ذَائِدٌ  
نَمَانِي الْيَفَاعَ نَهْشَلٌ وَعُطَارِدٌ<sup>(٩)</sup>

(١) ومشعلة : ورب كتيبة منيرة كأنها شعل النار (٢) شماطيظ : متفرقة (٣) وذى ترة : ورب صاحب ثار (٤) أرومتي : أصلى وجذمي . يفاع : يرتفع (٥) جاسد : لاصق (٦) حشاه السنان : يريد أن سنان الرمح بانغ الى حشاه (٧) حم ميته : قصد ميته . الروافد : المعينون (٨) نمانى : رفعتي ووصلتي . اليفاع : العالى



وما جَمَا مِنْ آلِ سَعْدٍ وَمَالِكٍ      وَبَعْضُ زُنَادِ الْقَوْمِ غَلَتْ وَكَاسِدٌ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ      عَلَى كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدٌ

(١) ﴿وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَرِيعِ التَّيْمِيُّ﴾

وَلَنِعْمَ فِتْيَانُ الصَّبَّاحِ لَقِيَّتُهُمْ<sup>(٢)</sup>      وَإِذَا النِّسَاءُ حَوَاسِرٌ كَالْعُنُقْرِ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ كُلِّ وَاضِعَةٍ الْخِمَارِ وَأُخْتُهَا      تَسْعَى وَمِنْطَقُهَا مَكَانُ الْمِثْزَرِ<sup>(٤)</sup>  
وَنَكْرُهُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ<sup>(٥)</sup>      كَرَّ الْمُحْلَاءُ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ<sup>(٦)</sup>  
فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرِقَاءَ فَسَاحٍ<sup>(٧)</sup>      فِي الرُّمَحِ يَعْتُرُ فِي النَّجِيعِ الْأَنْحَرِ  
وَمُكَبَّلٌ يُفْدَى بِوَأْفِرٍ مَالِهِ      إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرَ<sup>(٨)</sup>  
أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ      إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ  
وَتَحُلُّ أَحْيَاءٍ وَرَاءَ يُيُوتِنَا      حَذَرَ الصَّبَّاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطْرِ<sup>(٩)</sup>

(٢) ﴿وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ﴾

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَخُو حِفَاطٍ      وَفِي يَوْمِ الْكَرِيهَةِ غَيْرُ غَمَرٍ<sup>(١٠)</sup>  
أَجُودُ عَلَى آلَا بَاعِدٍ بِأَجْتِدَاءٍ      وَلَمْ أَحْرِمْ ذَوِي قُرْبَى وَإِصْرٍ  
وَمَا بِي فَأَعْلَمُوهُ مِنْ خُشُوعٍ      إِلَى أَحَدٍ وَمَا أَزْهَى بِكَبِيرٍ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي مِرْدَى حُرُوبٍ      نَسِيلُ كَأَنَّنَا دُفَاعُ بَحْرٍ  
وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ      إِذَا نَاقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرٍ

(١) غلت : صلد لا يورى (٢) العنقر : أصول القصب الأبيض (٣) المنطق : ثوب تشد به المرأة وسطها وترسل فضله الى الاسفل فيكون لها كالأزار (٤) المحلأ : الممنوع عن ورد الماء . المصدر : صدور النعم عن الماء بعد الرى (٥) الهجمة : القطعة من الابل . أيسر : بز (٦) المستمطر : المكان الظاهر (٧) النمر : الغفل الذى لا يجرب الامور

وَنَزَعَنِي مَارَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ  
وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ  
وَطَيْمَنُهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرٍ  
حَدِيثٌ قَرَحَهُ يَسْعَى بَوْتَرٌ<sup>(١)</sup>

(١) وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ أَلَّا سَدِيٌّ ﴿

﴾ (واسم أبي خازم عمرو بن عوف بن حمير بن ناشرة بن أسامة)

عَفَتْ مِنْ سُلَيْمَنِي رَامَةً فَكَثِيبُهَا  
وغيرَها ما غَبَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا  
وَشَطَّتْ بِهَا عَنكَ النَّمْوَى وَشَعُوبُهَا  
أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نِطَافَةٌ  
فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيبُهَا  
تَحْدُرُ مَاءُ الْغَرْبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ  
لِعَيْنِ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَى جَرَبَةٍ تَعَاوَا الدِّيَارَ غُرُوبُهَا<sup>(٣)</sup>  
مَحَالَةٌ خُطَافٍ تَصِرُ ثُقُوبُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا وَلُوبُهَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنَمِّمٍ يَسْتَشِيبُهَا<sup>(٦)</sup>  
وَلِلَّهِ مَوْلى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا  
إِلَى الرُّشْدِ لَمْ يَأْتِ السَّدَادَ خَطِيبُهَا  
بِشَهْبَاءٍ لَا عَمَشَى الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا  
نَشَاصُ الثَّرِيَا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا<sup>(٧)</sup>  
رَأَتْنِي كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ ذُؤَابَتِي  
وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا هَوَازِنُ أَقْبَلِي  
أُجَبْنَا بَنَى سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَا  
عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا  
فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا

(١) حديث قرحه : أى أننا نلنا منه واصبناه حديثاً . يسعى بوتر : يسعى لا تأخذ  
نأره منا (٢) نطافة : سائلة مسترسلة (٣) الجرشية : الناقة المنسوبة الى جرش من  
أرض اليمن . والحربة : الحزينة (٤) تغرب : بدلو كبيرة . المربوع : الحبل المقتول على  
أربع . العود : فرع الشجر . محالة خطاف : البكرة ذات الخطاف (٥) المعالية : القاصدة  
العالية . محجر : موضع . اللوب : الحجارة السود (٦) رأتنى كأفخوص القطاة : أى  
رأت الصلع قد شاع فى رأسى حتى تركبها كأفخوص القطاة (٧) النسار : جبال صغار عندها  
ماء لبني عامر . ويوم النسار من أيام العرب المشهورة كان بين بني ضبة وبني تميم . نشاص  
الثريا سحاب يرتفع بنوء الثريا وهذا تشبيه لكتيبته بالسحاب

فكانوا كذات العذر لم تذروا إذ غلت  
 قطعناهم فباليمامة فرقة<sup>(١)</sup>  
 نقلناهم نقل الكلاب جراءها  
 لحوتناهم لحوا العصى فأصبحوا  
 لدن غدوة حتى أتى الليل دونهم<sup>(٢)</sup>  
 جعلنا قشيراً غايةً يهتدى بها  
 إذا ما لحقنا منهم بكتيبة<sup>(٣)</sup>  
 بني عامر إنا تر كذا نساءكم  
 عصاريطنا مستبطنوا البيض كالدمى<sup>(٤)</sup>  
 تبيت النساء المروضات برهوة<sup>(٥)</sup>  
 دعوا منبت السيفين إنيهما لنا  
 أتزلها مذمومة أم تذيبها<sup>(٦)</sup>  
 وأخرى بأوطاس نهر كليبها<sup>(٧)</sup>  
 على كل مألوب يشور عكوبها<sup>(٨)</sup>  
 على آلة يشكو الهوان حريبها<sup>(٩)</sup>  
 وأدرك جرى المبقيات لغوبها<sup>(١٠)</sup>  
 كما مد أشتان الدلاء قليبها<sup>(١١)</sup>  
 تذكر منها ذحائها وذنوبها<sup>(١٢)</sup>  
 من الشل والايحاف تدنى عجوبها<sup>(١٣)</sup>  
 مضرجة بالزفران جيوبها<sup>(١٤)</sup>  
 تفرع من خوف الجنان قلوبها<sup>(١٥)</sup>  
 إذا مضر الحمر أشبت حرورها<sup>(١٦)</sup>

(٢) ﴿وقال بشر بن أبي خازم﴾

أحق ما تقول أم احتلام  
 أم الأهوال إذ صبحي نيام  
 ألا ظعنت لطيتها إدام  
 وكل وصال غانية رمام<sup>(١)</sup>

- (١) زعموا ان امرأة كانت تسلاً قدراً فرأت راكبا مقبلا فأخذتها الحيرة في أن تترك القدر فتحترق أو تنزلها قبل النضج فتفسد ، وقد جعلها الشاعر مثلاً لحالتهم  
 (٢) أوطاس : وادبديار هوازن (٣) المألوب : الطريق المعبود . العكوب : الغبار  
 (٤) المبقيات : ذوات الجري . اللغوب : الاعماء (٥) الاشتان : الحبال . القليب : البر  
 (٦) الشل : الطرد والدفع . والايحاف : السير الشديد . عجوبها : يريد مقاعدها  
 (٧) العصاريط : الاتباع والخدم والاجراء (٨) برهوة : بمكان مرتفع  
 (٩) السيفان : شاطئ الوادي (١٠) لطيتها : لوجهتها : وى : ليتها . وادام : اسم امرأة . رمام : أخلاق بالية

جَدَدَتْ بِحُبِّهَا وَهَزَلَتْ حَتَّى  
 وَقَدْ تَغْنَى بِنَاحِينَا وَتَغْنَى  
 لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ  
 وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَّيْنِ فَخَمَّ  
 تَعَرُّضَ جَابَةِ الْمِدْرَى خَذُولِ  
 وَصَاحِبِهَا غَضِيضِ الطَّرْفِ أَحْوَى  
 وَخَرَقَ تَعَزُّفُ الْجَنَانِ فِيهِ  
 ذَعَرْتُ ظِبَاءَهُ مُتَغَوِّراتِ  
 يَذْعَلِبَةً بَرَآهَا النَّصُّ حَتَّى  
 كَأَخْنَسٍ نَاشِطٍ بَانتَ عَلَيْهِ  
 فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى  
 فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضَحِيًّا  
 أَلَا أَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا  
 نَسُوهُمْ كُمُ الرِّشَادِ وَنَحْنُ قَوْمٌ

كَبُرَتْ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ  
 بِهَا وَالذَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ  
 كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهْنًا مُدَامٌ  
 يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ (١)  
 بِصَاحَةِ فِي أَسْرِتِهَا السَّلَامِ (٢)  
 يَضُوعُ فُؤَادُهَا مِنْهُ بُغَامٌ (٣)  
 فَيَاغِيهِ تَحَنُّ بِهَا السَّهَامُ (٤)  
 إِذَا أَدَّرَعَتْ لَوَامِعَهَا إِلَّا كَامٌ  
 بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفَنَى السَّنَامُ (٥)  
 بِحَرَبَةٍ لَيْلَةٍ فِيهَا جَهَامٌ (٦)  
 تَجَالَى عَنْ صَرِيحَتِهِ الظَّلَامُ  
 نُصُولَ الدَّرِّ أَسَامَةُ النَّظَامِ  
 وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلِمْتَ صَرَامٌ (٧)  
 لِتَارِكٍ وَدُّنَا فِي الْحَرْبِ ذَامٌ

- (١) يسن : يصب. المراغم : الأنوق . القسام : ماء الجمال والحسن (٢) جابة المدري : الغلية ذات القرن الأملس . صاحة : مكان تغشاه الظباء . أسرتها : طرائدها . السلام : شجر السلم (٣) يضوع : يضطرب . بغام : صوت (٤) الحرق : الفلاة التي تخرقها الرياح . تعزف : تضرب على المعازف. الجنان : الجن . السهام : الريح الحارة (٥) الذعلبة : الناقة السريعة الخفيفة . النص : السير الشديد . نضارها : خالصها (٦) كأخنس : كثور وجثنى . ناشط : عاد . حربة : موضع . جهام : سحاب لاماء فيه (٧) صرام : حلبت عن آخر ما فيها

فَاذْصَفِرْتَ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ  
فَإِنَّ الْجَزَعَ جَزَعَ عُرَيْتِنَاتٍ  
سَمَنَعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا  
بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا  
وغيثٍ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ  
تَغَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى  
أَبْجَنَاهُ بِحَيِّ ذِي حِلَالٍ  
وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ  
وَمَا تَسْعَى رَجَالَهُمْ وَلَكِنْ  
فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ  
فَلَمَّا أَسْهَلْتُ مِنْ ذِي صَبَاحٍ  
أَثَرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا  
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ  
إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلَهُنَّ شُعْمًا

وَلَمْ يَكُ يَنْتَنَا فِيهَا ذِمَامُ  
وَبُرْقَةٌ عَيْنَهُمْ مِنْكُمْ حَرَامُ  
بِهَا تَرْبُو الْخَنَاصِرُ وَالسَّنَامُ  
وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهِ الْغَمَامُ<sup>(١)</sup>  
بِهِ نَفْلٌ وَحَوْذَانٌ تَوَامُ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ مَنَابِتَ الْعُلْجَانِ شَامُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا رِيْعَ سَرْبِهِمْ أَقَامُوا<sup>(٤)</sup>  
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِثَامُ<sup>(٥)</sup>  
فُضُولُ الْخَيْلِ مُأْجَمَةٌ صِيَامُ<sup>(٦)</sup>  
عَلَى الْمَمْهَى يَجْزُّ لَهَا الثَّغَامُ<sup>(٧)</sup>  
وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِسْكَامُ<sup>(٨)</sup>  
كَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ<sup>(٩)</sup>  
رَكِيَّةٌ سُنْبُكَ فِيهَا انْتِلَامُ<sup>(١٠)</sup>  
مُجَلَّحَةٌ نَوَاصِيهَا قِيَامُ

- (١) حلت الغمام عزاليها : أرسلت ماءها مدرارا (٢) أحجم : كف . نفل وحوذان : نبت . توام : ينبت أزواجا لكثرة المطر (٣) العُلجان : نبت . شام : شامت (٤) ذو حلال : ذو بيوت كثيرة . ريع : فزع . سربهم : نعيمهم (٥) وما يندوهم النادى : وما يجمعهم مجلس واحد . فثام : جماعات (٦) صيام : قيام (٧) الثغام : نبات له زهر أبيض كثيرا ما يشبه الشعراء الشيب به (٨) ذو صباح : موضع . المدافع : السيول (٩) من الغرض : يريد من كبد القوس (١٠) القرارة : ما اطمان من الارض . ركية سنبك : اثار وقع السنايك في الارض

بِأَحْقِيهَا الْمَلَأَ مُحْزَمَاتٍ  
يُبَارِينِ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي  
وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا  
وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا  
وَقَالُوا لَنْ تُقِيمُوا إِنْ ظَعَنَّا  
أَثَافِي مِنْ مُخْزِيْمَةٍ رَاسِيَاتٍ  
فَإِنَّا مُقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ

كَأَنَّ جِذَاءَهَا أَصْلًا جَلَامٌ  
كَمَا يَتَفَارِطُ التَّمْدَ الْحَمَامُ<sup>(١)</sup>  
وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيَتْ مُجْدَامٌ  
فَسَقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِ<sup>(٢)</sup>  
لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ  
فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعَنُوا مُقَامٌ  
لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ  
بِأَبْطَحِ ذِي الْمَاجَازِ لَهُ أَثَامُ<sup>(٣)</sup>

(٣) \* وقال بشر بن أبي خازم \*

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا  
تَوَّمُّ بِهَا الْحِدَاةُ مِيَاهَ نَخْلٍ  
أُسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي  
أَحَازِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ  
فَلَا يَأْمَقُصْرَتُ الطَّرْفُ عَنْهُمْ  
بَائِلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ  
كَأَنَّ ظِبَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا  
يُفَلِّجْنَ الشِّفَاهَ عَنِ اقْحَوَانٍ

وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ  
وَفِيهَا عَنْ أَبَانِينَ أَزُورَارُ<sup>(٤)</sup>  
بَصِيرًا بِالظَّعَائِنِ حَيْثُ سَارُوا  
بِجَارَتِنَا فَتَدُ حُقَّ الْحِذَارُ  
بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَمَعَ النَّهَارُ<sup>(٥)</sup>  
وَشَابَةَ عَنْ شِمَائِلِهَا تِعَارُ  
كَوَأَنَسُ قَالَصَاءُ عَنْهَا الْمَغَارُ  
جَلَاهُ غِبٌّ سَارِيَةٍ قِطَارُ

(١) يتفارت : يرد فرطا . أى شيئاً بعد شئ . والتمد : القليل من الماء

(٢) فى هذا البيت اقواء (٣) ذو المجاز : سوق من أسواق العرب (٤) أبانان : جبلان .

ازورار : ميل وانحراف (٥) قانية : موضع . تلع ومتع : ارتفع

وَفِي الْأَظْمَانِ آنِسَةٌ لِّلْعُوبِ  
 مِنَ اللَّائِي غُذِينَ بَغِيرِ بُؤْسٍ  
 غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا  
 نَبِيلَةٌ مَوْضِعِ الْجَبَلَيْنِ مِنْهَا  
 تَقَالُ كَلَمًا رَامَتْ قِيَامًا  
 فَبِتْ مُسَهَّدًا أَرْقًا كَأَنِّي  
 أُرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعَشٍ  
 وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَذِهِ  
 فَيَا لِنَّاسِ لِّلرَّجْلِ الْمَعْنَى  
 فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَطَتْ  
 فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلِهِنَّ حَتَّى  
 لِيَالِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي  
 فَأَعْصِي عَازِلِي وَأُصِيبْ لَهَوًا  
 وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا  
 مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا  
 وَشَبَّتْ طَيُّ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا

تَيَمَّمْ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا  
 مَنَازِلُهَا الْقَصِيمَةُ فَلَا وَارٌ<sup>(١)</sup>  
 وَمَحْضٌ حِينَ تَبَدَّعَتْ الْعِشَارُ<sup>(٢)</sup>  
 وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارٌ  
 وَفِيهَا حِينَ تَنْدَفِعُ أَنْبِهَارُ<sup>(٣)</sup>  
 تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِ الْعُقَارِ  
 وَقَدَّارَتْ كَمَا عَطِفَ الصَّوَارُ<sup>(٤)</sup>  
 مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيْثُوقُ جَارٌ  
 بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ  
 بِهِنَّ وَبِالرَّهِينَاتِ الدِّيَارُ<sup>(٥)</sup>  
 زَوَّتْنَا الْحَرْبُ أَيَّامٌ قِصَارُ  
 وَيَضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْإِزَارُ  
 وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ  
 أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمُ اثْتِمَارُ  
 بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ  
 يَهْرُ لَشَجْوِهَا مِنْهَا صَحَارُ<sup>(٦)</sup>

(١) القصيمة والأوار : موضعان (٢) القارص : اللبن الحاذي . المحض : الصافي .  
 العشار : النوق (٣) الانبهار : تردد النفس بسرعة (٤) الصوار : البقر . ولعلها السوار كما  
 شبهها به كثير من الشعراء (٥) العقيليات : النساء المنسوبات لبني عقيل . الرهينات :  
 لعله يريد بها القلوب . أي شط العقيليات بقلوبنا (٦) صحار : قيل أنها بطنان من العرب

يَسُدُّونَ الشَّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا  
وَحَلَّ الْحَىُّ حَىُّ « بَنَى سُبَيْعٍ »  
وَحَذَلَ قَوْمَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو  
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ  
وَأَصْعَدَتِ « الرَّبَّ بَابُ » فَلَيْسَ مِنْهَا  
لَخَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا  
وَبَدَّلَتِ الْأَبَاطِحُ مِنْ « نَمِيرٍ »  
وَلَيْسَ الْحَىُّ حَىُّ « بَنَى كِلَابٍ »  
وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجَرَّتِهَا « سَلِيمٌ »  
وَأَمَّا « أَشْجَعُ » الْخُنْثَى فَوَلَّتْ  
وَلَمْ نَهْلِكْ « لِمُرَّةَ » إِذْ تَوَلَّوْا  
فَأَبْلَغُ إِن عَرَضْتُ بِنَارِ سُولًا  
كَفِينَا مَنْ تَغَيَّبَ وَاسْتَبَحْنَا  
بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَتُودٍ  
مُهَارِشَةِ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهَا  
نَسُوفٌ لِلْأَحْزَامِ بِمِرْقَقِيهَا

وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْهَا أَنْجِحَارُ  
قُرَاضِبَةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ <sup>(١)</sup>  
كَجَادِعِ أَنْفٍ وَبِهِ أَنْتِصَارُ  
وَمَا فِيهِ لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ <sup>(٢)</sup>  
بَصَارَاتٍ وَلَا بِالْحَبْسِ نَارُ <sup>(٣)</sup>  
قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ <sup>(٤)</sup>  
سَنَابِكُ يُسْتَتَارُ بِهَا الْغُبَارُ  
بِمُنْجِيهِمْ وَإِنْ هَرَبُوا الْفَرَارُ  
مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ <sup>(٥)</sup>  
تَيْوُسًا بِالشَّغَى لَهَا يِعَارُ <sup>(٦)</sup>  
فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَعَارُوا  
« كِنَانَةَ » قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا  
سَنَامُ الْأَرْضِ إِذْ قَحَطَ الْقِطَارُ  
أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ <sup>(٧)</sup>  
جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفَرَارُ <sup>(٨)</sup>  
يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْيْهَا الْغُبَارُ

- (١) قراضبة : موضع . ونحن لهم اطار : ونحن بهم محيطون (٢) سلع وقار : شجر مر الثمر (٣) صارات والحبس : موضعان (٤) القضا : التنحي والابتعاد (٥) ضمزت بجرتها : كناية عن السكوت خوفاً وفاقاً (٦) اليعار : صوت المعز (٧) المسنفة : الفرس شد عليها السناف . المسالح : أى أضر بها كثرة ارتباطها في الاماكن المعدة للغارات ، والمسالح ايضا الثغور التي تجمر فيها الجنود للدفاع الغوار : الغارات (٨) مهارشة العنان : كثرة التلاعب بعنانها



تَرَاهَا مِنْ يَدَيْسِ الْمَاءِ شُهْبًا      مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارٌ<sup>(١)</sup>  
 بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ      رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا انْهِيَارٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَخَنْدِيدٌ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ      كَهَلَى الزُّقِّ عُلِّقَتِ التَّجَارُ<sup>(٣)</sup>  
 كَانَ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا      كَتَمَ مِنَ الرَّبْوِ كِبَرٌ مُسْتَعَارٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَدْنَا فِي كِتَابِ نَبِيِّ تَمِيمٍ      أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُغَارُ<sup>(٥)</sup>  
 يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ      أَقْبُ مُقَاصٌّ فِيهِ اضْطِمَارٌ<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ سَرَاتَهُ وَالْخَيْلُ شُعْثٌ      غَدَاةٌ وَجِيفُهَا مَسْدٌ مُغَارٌ<sup>(٧)</sup>  
 يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو      كَانَ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَا يُنْجَى مِنَ النَّمَرَاتِ إِلَّا      بَرَاكَاءَ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ<sup>(٩)</sup>

(٤) وقال بشر بن أبي خازم

لَمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ      تَبَدُّوْا مَعَارِفَهَا كَلَوْنَ الْأَرْقَمِ<sup>(٨)</sup>  
 لَعِبَتْ بِهَارِيجِ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ      إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْسِهَا الْمَتَهَدِّمِ<sup>(٩)</sup>

(١) يديس الماء : العرق الجاف . شهباً : بيضاً . غرار : قلة (٢) ركية سنبك : حذيرة حافر (٣) وخنديذ : وحصان فحل . الغرمول : وعاء القضيب (٤) الربو : النفس المتردد في المنخرين . كبير : كبير الحداد (٥) قال أبو سعيد الضرير : المغار : المضمر . وقال أبو عبيدة : هو المعار يعني المسمن ، ومن جعل العار من العارية فقد أخطأ . ونقل الميداني أن المعار من العارية لأن المستعير لا يسفك ثيابها لا نهال يستله . وقال الميداني : يجوز أن يكون المعار من قولهم عار الفرس يعير إذا انفلت وذهب ههنا وههنا ، وأعاره صاحبه إذا حمله على ذلك . وزعم أبو عبيدة أن البيت للطرماح (٦) سرانه : أعلا ظهره . مسده غار : حبل مجادفته (٧) النمرات : معامع الحروب . برا كاء القتال : البروك في حومة الوغى يعني العبر والجلد على حر القتال (٨) الانعم : موضع بالعالية . الأرقم : الحية الرقطاء (٩) فتكرت : فتعيرت واستبهت . النوء : ما يوضع من الحجارة والطين لحجز ماء المطر

دَارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ (١)  
 سَمِعَتْ بِنَا قَيْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ  
 فَظَلِمَاتٍ مِنْ فُرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْهُوَى  
 لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ  
 زِيَاةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةِ السُّرَى  
 سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا  
 غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ  
 كُنَّا إِذَا نَعَرُوا الْحَرْبَ نَعْرَةً  
 نَعَاوُ الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي  
 يَخْرُجْنَ مِنْ خِلَالِ الْغُبَارِ عَوَاسِيًا  
 مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخَى النَّجَادِ مُنَازِلٍ  
 فَقَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَقْلَتَ حَاجِبٌ  
 وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدَّةَ أَصْبَحَتْ  
 أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا

مَهْضُومَةُ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمَعْصَمِ (١)  
 صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْأَشْتَمِ (٢)  
 طَرِبًا فَوْأَدُكَ مِثْلَ فِعْلٍ لَا يَهَمُّ (٣)  
 عَيْرَانَةٌ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ (٤)  
 خَطَارَةٌ تَهْصُ الْحَصَى بِمِثْلَمِ (٥)  
 وَهْلُ الْمُجَرَّبِ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ  
 يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا بِالصَّيْلَمِ (٦)  
 نَشَفَى صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مِصْدَمِ (٧)  
 وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةُ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ (٨)  
 خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَيْغَمِ (٩)  
 يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرَ مُقْلَمِ  
 تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ (١٠)  
 نُبَذَتْ بَأْفُضَحِ ذِي مَخَالِبِ جَهْضَمِ (١١)  
 تُرْعِعُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْفَمِ (١٢)

(١) الطفلة : اللينة. مهضومة الكشحين : خضانة. رياء المعصم : عبلة الذراع (٢) المشتم :  
 الآخذنحو الشأم (٣) الأهم : الذهاب العقل (٤) بجسرة : بناقة قوية على السير. عيرانة :  
 كانها العرو هو الحمار الوحشي في نشاطه. الفنيق المكدم : الجمل الصلب (٥) زيافة : تمر مرا  
 سريعاً كانها النعامة في زيفها . بمثل : بمنسم فيه تلم وهو الشق (٦) يوم النصار : يوم من  
 أيام العرب. الصيلم : الداهية الدهياء (٧) نعرُوا : صاحوا. مصدم : قوى شديد (٨) القوانس :  
 يريد بها الرؤوس التي عليها القوانس وهي البيض . نعتزى : تنتسب الى آبائنا وقومنا (٩) خبب  
 السباع : مشى السباع (١٠) حاجب : هو حاجب بن زرارة (١١) عقابهم : رايتهم .  
 الجهضم : القوى الاسر (١٢) اقصدن : صرعن . حجرا : هو حجر أبو امرئ القيس

يُنَوِّى مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ  
وَبَنَى نُمَيْرٌ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ  
فَدَهَمَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ  
وَلَقَدْ خَبَطَنَ بَنَى كَلَابٍ خَبْطَةً  
وَصَاقَنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَاقَةً  
حَتَّى سَقَيْنَاهُمُ بَكَّاسٍ مُرَّةً

فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمٍ <sup>(١)</sup>  
خَيْلًا تَضِبُّ لِثَانَهَا لِلْمَغْنَمِ  
وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالِ مُرْجِمٍ <sup>(٢)</sup>  
الصَّقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمَتَخِيمِ  
بِقِنَّا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمِ  
مَكْرُوهَةٍ حُسُوءِهَا كَالْعَاقِمِ

(١) \* وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي <sup>(٣)</sup> :

قُلْ لِّلْمُتَّكِّمِ وَأَبْنِ هَنْدٍ مَالِكٍ  
تَلَقَّ الَّذِي لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَلِحُ  
نَحْبُوءَ الْكَتَيْبَةِ حِينَ تَفْتَرِشُ الْقَنَا  
مِنَّا بِشِجْنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسٍ  
وَبِضْرَغْدٍ وَعَلَى السَّدِيرَةِ حَاضِرٍ

إِنْ كُنْتُ رَأَيْتَ عَزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ  
كَأْسًا صُبَّابَتَهَا كَطَعْمِ الْعَاقِمِ  
طَعْمًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ  
وَعَتَائِدُ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ <sup>(٤)</sup>  
وَبَذَى أَمْرٌ حَرِيْمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ <sup>(٥)</sup>

(٢) \* وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ :

إِنْ أُمْسٍ لَا أَشْتَكِي نَصْبِي إِلَى أَحَدٍ  
فَقَدْ صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَى مُشْعَلَةً

وَلَسْتُ مُهْتَدِيًا إِلَّا مَعِي هَادٍ  
رَهْوًا تَطَالَعُ مِنْ غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ <sup>(٦)</sup>

(١) المحارص : اسنة الرماح (٢) الطمر : الكثير الطمر وهو الوئب (٣) هذه القطعة المنسوبة الى سنان بن أبي حارثة رأيتها منسوبة الى بشر بن أبي خازم ضمن مجهرته . ورأيت ياقوت في معجمه قد رواها منسوبة الى سنان بن أبي حارثة  
(٤) شجنة والذئاب : موضعان . عتائد : خيل مقيمة معدة (٥) ضرغد : موضع والسديرة : موضع . وذوئمر : موضع (٦) مشعلة : كنيية منبئة الخيل . رهوا : ساكنة

وقد يسرتُ إذا ما الشَّوْلُ رَوَّحَهَا  
 ثُمَّ أَطْعَمْتُ زَادِي غَيْرَ مُدَّخِرٍ  
 وَقَدْ دَفَعْتُ وَلَمْ أَجِرْ عَلَى أَحَدٍ  
 قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ قَدْ طَالَتْ غَزَائِهِمْ  
 وَلَسْتُ غَائِبِي أَخْلَقَ أَسْبُهَا  
 أَتْنُوا عَلَى فَكَّائِنٍ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ  
 بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشْفَانٍ وَصُرَّادٍ<sup>(١)</sup>  
 أَهْلَ الْمَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادِي<sup>(٢)</sup>  
 فَتَقَّ الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْنَافَ شُهَادِي  
 وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى يُوْثِبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مَيَّادٍ  
 مِنْ بَابِ مَكْرُمَةٍ تَعْتَدُ أَوْوَادِي

(١) وَقَالَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ الْفَزَارِيُّ<sup>(٤)</sup> ﴿

﴾ وَهُوَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ هَلَالٍ

أَبْنَى مَثُولَةً قَدْ أَطْعَمْتُ سَرَائِكُمْ  
 وَبَنُو أُمِّيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا  
 لَوْ كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ  
 وَبَنُو رِيَّاحٍ إِنْ تَدُبَّرَ قِيَاؤُ

(١) يسرت : بقرت . شفان وصراد : رياح باردة (٢) الجادى : المجتدى السائل  
 (٣) أرملا : أفنوا (٤) كان زبَّان هذا صاحباً للحادرة والحادرة لقب غلب عليه  
 واسمه قطبة — لقول زبَّان فيه، وكان الحادرة ضخم المنكين أرسح :  
 كأنك حادرة المنكب — ين رصعاء تنقض في حائر  
 عجوز ضفادع محجوبة يعطيف بها ولدة الحاضر  
 فغضب الحادرة منه فقال :

لما الله زبَّان من شاعر  
 كأنك نقاحة نورت  
 أخى خنعة فاجر غادر  
 مع الصبح في طرف الحائر

لكن قول زبَّان قد علق بالحادرة

وكان اسحق بن إبراهيم الموصلى إذا تغنى بقول زبَّان :

إذا المروء قاسى الدهر وابتلى رأسه  
 فلموت خير من حياة خبيسة  
 وتسلم تثليم الاناء جوانبه  
 تباعده طورا وطورا تقاربه  
 يأخذ بلحيته ويبيكى

سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا  
 حَمَقٌ أَحَاوَهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ  
 فَإِذَا فَرِغَتْ عَدَتْ بِيَزَى نَهْدَةً  
 شَوْهَاءَ مَرْكَضَةٍ إِذَا طَاطَأَتْهَا  
 أَعْدَدْتُهَا لِبَنِي اللَّقِيْطَةِ فَوْقَهَا  
 وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ  
 مِنْ آلِ مُرَّةَ بِالْحِجَازِ مُحَلُولٌ  
 مِنْ بَيْنِ مَنَبِجٍ وَالْكَثِيبِ قِيُولٌ<sup>(١)</sup>  
 جَرْدَاءُ مُشْرِفَةٌ الْقَذَالِ دَأُولُ  
 مَرُطَى إِذَا أَبْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ<sup>(٢)</sup>  
 رُمَحِي وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَشَايِلُ  
 عَنْهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

(٢) وَقَالَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ ﴿

﴾ يَهْجُو بَنِي بَدْرِ الْفَزَارِيِّينَ ﴿

أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ عِلْمَهُمْ  
 يُطِيفُونَ بِالْأَعَشَى وَصَبَّ عَائِهِمْ  
 وَإِنْ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي أَسْتِهِ  
 مَتَى تَقْرَأُوهَا تَهْدِيكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ  
 لَدَى مَرَبُطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَيْبِكُمْ  
 فَإِنْ تَسَأَلُوا عَنْهَا حَوَازِمَ دَاحِسٍ  
 فَأَقْسَمَ مُرْتَا حَا شَرِيكَ بَنُ مَالِكٍ  
 وَأَقْسَمَ يَأْتِي خُطَّةَ الضَّيْمِ طَائِعًا  
 زَبَّانُ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ  
 لِسَانٌ كَصَدْرِ الْهَيْدَوَانِي صَارِمٌ  
 صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظَّالِمِ ظَالِمٌ  
 وَتُعْرِفُ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ  
 حَذَاكُمُ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمٌ  
 يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مَنْ رَوَا حَةَ عَالِمٍ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا مَا التَّقِيْنَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ  
 بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

(١) القيول : الزعماء (٢) شوهاء : جيدة الخلق . مرطى : سريعة العدو . نسول : تتحدر في سيرها (٣) داحس : فرس قيس بن زهير الذي سبق به الغبراء فرس حذيفة بن بدر ونشأ عن هذا السباق حرب داحس والغبراء المعروفة في التاريخ

(١) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَامِرِيُّ ﴿

طَرَقَتْ أُمَامَةٌ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ  
أَنْتَى أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ  
إِنِّي أُمْرُوٌّ مِنْ عَصَبَةٍ مَشْهُورَةٍ  
أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ  
إِذْ كُلُّ حِيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ  
نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا  
وَإِذَا تَحَمَّأْنَا الْعَشِيرَةَ نَقَلَهَا  
وَإِذَا تَوَافَقُ جُرْعَةٌ أَوْ نَجْدَةٌ  
بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ حَبِيرَةٌ  
إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاْعِدَ يَدَيْهِ  
قَالَتْ سُمَيَّةٌ قَدْ غَوَيْتِ بَأْزْرَاتُ  
غَيٍّ لَعْمُوكُ لَا أَزَالُ أَعُوذُهُ

وَهَنَّا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ  
وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبَّهٌ وَرُقُودُ<sup>(١)</sup>  
مُحْشِدٌ لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمٌ تَلِيدُ  
كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجْدُودُ  
نَبَتْ أَلْعِضَاءُ فَمَاجِدُ وَكَسِيدُ  
فِيهَا وَنَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ  
قُمْنَا بِهِ وَإِذَا تَعُودُ نَعُودُ  
كُنَّا سُمَىٰ بِهَا الْعَدُوَّ نَكِيدُ  
إِنْ أَلْمَحَاةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ  
عَنْ جَارِهِ وَسَبْيَانَا مَوْرُودُ  
حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوُفُودُ  
مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

(٢) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ ﴿

أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا  
وَشَابَ لِدَاكُتُهُ وَعَدَلَنْ عَنْهُ  
فَإِنْ يَكُ نَبَاهَا طَاشَتْ وَنَبَلَى  
وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا  
كَمَا أُلْضِيتَ مِنْ أُلْبَسٍ ثِيَابَا<sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ تَرَمَىٰ بِهَا حَقْبًا صِيَابَا

فَتَصْطَادُ الرَّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ  
فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا  
فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ  
مِنْ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُعْمِيلٍ  
كِتَابٌ مُجَبَّرٌ هَاجٍ بِصِيرٍ  
وَقَفْتُ بِهَا الْقَاوِصَ فَلَمْ تَجِبْنِي  
وَنَاجِيَةً بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ  
ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ  
رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى  
فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ  
حَمَلْتُ سَحَابَةَ الْقُرْشِيِّ عَنْهُمْ  
أَعْوَدُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي  
سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْسُمِيرًا  
وَأَكْفِيهَا مَعَايِرَ قَدِ ارْتَمَتْهُمْ  
نَهْرٌ مَعَاشِرُ مَنِيٍّ وَمِنْهُمْ  
سَاءَ حَمَلُهَا وَيَعْقِلُهَا غَنِيٌّ

وَأَصْطَادُ الْمُخْبِتَاءِ الْكَعْبَا  
وَأَبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا  
عَلَى نَعْلَى وَقَفْتُ بِهَا الرَّكَّابَا  
كَمَا رَصَعْتُ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا  
يُنْمِقُهُ وَحَازَرُ أَنْ يُعَابَا  
وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَيٌّ أَجَابَا  
كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا<sup>(١)</sup>  
كَمَا سَافَرْتُ يَدَّ كَرِّ الْإِيَابَا  
وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعِدُ ارْتِثَابَا<sup>(٢)</sup>  
مَنْ أَلْشَّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كَعَابَا  
وَلَا ظُلُمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا  
إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِثْلٍ أَجَابَا  
مَنْ الْجَرْبَاءُ فَوْقَهُمْ طِبَابَا<sup>(٤)</sup>  
هَرِيرُ النَّابِ حَازَرَتِ الْعِصَابَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَوْرَثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا

(١) مغابنها : مطاوى جسمها . الملاب : دهن يدلل به . والمراد تشبيهه عرق ناقته بهذا الدهن (٢) الارتثاب : من رأب الصدع أصلحه (٣) قيل أن بهذا البيت لقب معاوية بن مالك : معود الحكماء (٤) الجرباء : من أسماء السماء : طباب . شبه نجوم السماء بطبَابِ القربة وهو الخرز الذي يعلق فيها (٥) الناب : الناقة المسنة . حاذرت العصاب : شأن الناب أنها لا ندر إلا إذا عصب فغذيتها ، والعصب الشد

فَإِنْ أَحْمَدُ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي  
وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَعَهُمْ  
بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ  
إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ  
بِكُلِّ مُقَاصِّ عَيْلٍ شَوَاهٍ  
وَدَافِعَةٍ الْحِزَامِ بِمِرْقَافِهَا  
أَتَيْتُ بِهَا غَدَاتِيذٍ صَوَابَا  
نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِبَابَا  
يَفْكُونُ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا  
رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا  
إِذَا وُضِعَتْ أَعْيُنُهُنَّ ثَابَا<sup>(١)</sup>  
كَشَاةِ الرَّبْلِ آنِسَةِ الْكِلَابَا

(١) وقال عامر بن الطفيل ﴿

﴾ وهو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري (٢)

لَقَدْ عَامَتْ عَلِيًّا هَوَازَنَ أَنِّي  
وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ  
إِذَا أَزُورُ مَنْ وَقَعَ الرَّمَاحُ زَجَرَتُهُ  
وَأَنْبَأَتُهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةُ  
أَلَسْتُ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا  
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَتْ لَهُ أَرْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُذْهِبِ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جَهْدًا وَيُعْذِرِ  
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ

(١) عبل الشوى : غم الأطراف (٢) كان عامر بن الطفيل من فرسان العرب وشجعانهم المعدودين ومن ذوى النجديات والغارات فيهم . ومع أنه كان من أسرف بيت في قيس فقد كان يفخر بنفسه لابماضيه وأمسه وكان يقول :

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ سَيْدِ عَامِرٍ      وَفَارِسُهَا الْمَشْهُورُ فِي كُلِّ مَوْكِبٍ  
فَمَا سَوْدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَائِهِ      أَيْ اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍ وَلَا أَبِ  
وَلَكِنِّي أَحْمَى حَمَاهَا وَأَتَقَى      أَذَاهَا وَارْمَى مِنْ رَمَاهَا بِمَنْكَبِ

وله منافرة مشهورة مع علقمة بن علاثة (٣) الحقيقة : كل ما يحق حمايته من مال وعرض وشرف وجوار (٤) المزنوق : فرسه . المنيح : قدح يخرج من القداح ويرد فيها ولا حظ له (٥) اذا ازور : يعنى فرسه اذا مال وانحرف



أَرَدْتُ لَكَ لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي  
لَعْمَرِي وَمَا عَمَرِي لَدَىٰ بَهَيْنٍ  
فَبَيْئَسَ الْفَتَىٰ إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا  
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُهُ عَابَهُمْ  
وَمَا رَمْتُ حَىٰ بَلِّ نَحْرِي وَصَدْرُهُ  
أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا  
فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلَنَا لَمْ نُبَالِهِمْ  
فَجَاؤَا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا

صَبِرْتُ وَأَخْشَىٰ مِثْلَ يَوْمِ الْمَشْقَرِ<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهَرِ<sup>(٢)</sup>  
جَبَانًا فَمَا مُعْذِرِي لَدَىٰ كُلِّ مُحْضَرٍ  
عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدَوَّرِ<sup>(٣)</sup>  
نَجِيعٌ كَهْدَابِ اللَّذْقَسِ الْمُسِيرِ  
أَقْلَىٰ الْمِزَاحِ إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرٍ  
وَلَكِنْ أَتَتْنَا أُسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرٍ  
وَأَكْثَابُ طُرَّافِي لِبَاسِ السَّنَوَّرِ<sup>(٤)</sup>

(٢) وقال عامر بن الطفيل

وَلَتَسْأَلَنَ أَسْمَاءُ وَهَىٰ حَفِيَّةٌ  
قَالُوا لَهَا فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْئَاهُ  
فَلَا نُعِينُكُمْ الْمَلَأَ وَعُورَاضًا  
بِالْخَيْلِ تَعْتَرُّ فِي الْقَصِيدِ كَأَنَّهَا  
وَلَا تُأَرَنُ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ  
وَقَتِيلَ مُرَّةَ أَثَارَنُ فَإِنَّهُ

لَصَحَاءُهَا أَطْرِدْتُ أُمٌّ لَمْ أَطْرَدِ  
قَلَحِ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرُ مُطْرَدٍ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا هَبْطَنَ الْخَيْلِ لَابَةَ ضَرْغَدٍ<sup>(٦)</sup>  
حِدًا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَخَى الْمُرُورَاتِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ<sup>(٨)</sup>  
فَرَعٌ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ

(١) يوم المشقر : كان من أيام العرب المشهورة ذات الوقائع المذكورة (٢) مسهر : هو ابن يزيد الحارثي من فرسان العرب المشهورين (٣) فيف الريح : موضع بالسهناء له يوم مشهور فقتت فيه عين عامر بن الطفيل (٤) العريضة : يريد بها الأرض . السنور : الدروع (٥) القلح : صفرة تعلو الاسنان (٦) الملا وعوارض ولابة ضرغد : أسماء مواضع (٧) القصيدة : قطع الرماح المكسرة (٨) المرورات : موضع

يا أَسْمَ أَخْتِ بَنِي فَزَارَةَ إِنِّي  
فِيئِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ عِنْدَنَا  
إِلَّا بِكُلِّ أَحْمَ نَهْدٍ سَابِحٍ  
وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبَهَا  
فَإِذَا تَعَذَّرَتِ الْبِلَادُ فَأُفْحَمَتِ  
غَانِ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ  
بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّابًا لِمَرْصَدٍ <sup>(١)</sup>  
وَعِلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ مِذْوَدٍ  
سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ <sup>(٢)</sup>  
فَمَجَازُهَا تَيْمَاءٌ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

(٣) وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ❦

لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِبَابِ وَأَهْلِهَا  
أَتَيْتُ لَنَا بِكُرٍّ وَتَحْتَ لَوَائِهَا  
وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ  
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ  
حَبْتٌ دُونَهُمْ بِكُرٍّ فَلَمْ تَسْتَطِعْهُمْ  
وَمَا بَرَحَتْ بِكُرٍّ تَتُوبُ وَتَدْعِي  
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَبَتْ  
وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَازَلَتْ  
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفَاقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا  
أَتَيْتُ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرٌ  
كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ  
وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرٌ  
شِفَاءٌ لِمَا فِي الصَّدْرِ وَالْبَعْضُ ظَاهِرٌ  
كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرٌ <sup>(٣)</sup>  
وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوَّلُونَ وَآخِرُ  
غَمَامَةٍ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ  
هُوَ أَزَنُ فَارَ فُضَّتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ  
إِذَا أَوْهَنَ النَّاسُ أَمْلَجُودُ الْعَوَائِرُ

(٣) ❦ وَقَالَ الْجَمَيْحُ ❦

يَا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تَسْعَى لَجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ

(١) فيئى اليك : ارجعنى الى نفسك (٢) أشبها سمرا : أدبر أمرها وقت سمري ليلا  
(٣) حبت : زحفت ودنت

مُتَنَظِّمِينَ جَوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمُ<sup>(١)</sup>  
 وَبَنُو رَوَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدَى بِأَنْفٍ مُخْتَمِ<sup>(٢)</sup>  
 حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِكُفَّةٍ قَدَمِ<sup>(٣)</sup>  
 عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضَنْئًا عَنِ الْمَلْحَمَةِ وَالشَّتَمِ  
 لَا تَسْقِنِي إِنَّ لَمْ أَزِرْ سَمَرًا غَطْفَانٍ وَوَكَبَ جَحْفَلٍ دَهْمِ<sup>(٤)</sup>  
 آجِبْ إِذَا أَبْتَدُوا قَنَابَةً كَنَاشَاصِ يَوْمِ الْمِرْزَمِ السَّجَمِ<sup>(٥)</sup>  
 تَجَرَّ يَنْصُ بِهِ الْفَضَاءُ لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ فَخَمِ<sup>(٦)</sup>  
 يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَاكِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدَسُ مِشْيَةُ الْعَصَمِ<sup>(٧)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُدْحَجَةٍ كَالْكَرْمِ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهِمِ<sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى أَجَازِي بِالَّذِي أَجْتَرَمْتُ عَبَسَ بِأَسْوَى ذَلِكَ الْجُرْمِ  
 يَا نَضْلُ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلِلْجَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ  
 أَوْ مَنْ لَا شَعَثَ بِعَلِّ أَرْمَلَةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةِ الْهَيْدَمِ<sup>(٩)</sup>

(١) ياشاه الوجوه: ياذوى الوجوه المنوهة، أوهو يدعو عليهم بأن تنوه وجوههم  
 (٢) الأنف الختم: الآناف العظام، وهو عيب (٣) البكمة: الالبكم. القدم: الغبي  
 العبي (٤) الجحفل الدهم: الحيش الاسود لكثيرته (٥) الحيش اللجب: ذو الضوضاء  
 لكثيرته. القنابل: جماعات الفرسان. النشاص: السحاب المرتفع. المرزم: نجم لهنوء.  
 السجم: السح (٦) الحيش المجر: المتشد في سيره لكثيرته. يبور: يتردد (٧) جرد  
 تكدس مشية العصم: خيل تسير سير الوعول (٨) المشترف: الحصان العظيم الخلق  
 العالى القرا. والمدحجة: الفرس الضامرة (٩) الاشعث: البائس الفقير ذو المتربة.  
 البلية: الناقة التى كانت تربط على قبر صاحبها اذا مات وتظل مشدودة العنق الى وليها  
 يعنى رحلها حتى تموت. وقد كانت العرب تفعل ذلك بزعم أن صاحبها يحشر عليها

## (١) ﴿ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ ﴾

بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ثَادِقٍ      لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا <sup>(١)</sup>  
 أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ      سَوَاءٍ عَلَى وَإِعْلَانُهَا  
 وَقَالَتْ أَغْنِنَا بِهِ إِيْنِي      أَرَى الْخَيْلَ قَدْ خَابَ أَثْمَانُهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ      كَرِيمُ الْمَكْبَةِ مَبْدَانُهَا  
 كَمَيْتٌ أَمْرٌ عَلَى زَفْرَةٍ      طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا <sup>(٣)</sup>  
 تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ      إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا  
 وَهَنْ يَرْدَنْ وَرُودَ الْقَطَا      عِيَانٌ وَقَدْ سُدَّ مُرَّانُهَا  
 طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِثَارِ      خَاطِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ      جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسْنَانُهَا <sup>(٥)</sup>  
 يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمَتَانِ      جُمُومًا وَيُبَاغُ امْكَانُهَا <sup>(٦)</sup>

## (٢) ﴿ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ ﴾

أَعْلَنْتُ فِي حُبٍّ مُجْمَلٍ أَيْ إِعْلَانِ      وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ غَيْرِ كَيْثَانِ  
 وَقَدْ سَعَى يَبْنِيْنَا الْوَأَشُونَ وَاخْتَلَقُوا      حَتَّى تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانِ  
 هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمِثْلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ      عَنَسٍ عُدَا فِرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانِ <sup>(٧)</sup>

(١) ثادق : اسم فرسه (٢) ثاب اثمانها : زادت اثمانها وراجت سوقها  
 (٣) أمر : ضمير وفتل حتى ضار كالجل المرير (٤) خاطي الطريقة : مكتنز المتن  
 (٥) الطلالة : ما أشرف منه (٦) يجم : يكثر (٧) الناجية العنسة : الناقة السريعة  
 القوية . المذافرة : الفخمة الخلق

كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَّاهُ (١)  
 فَجَالَ هَافٍ كَسْفُودِ الْحَدِيدِ لَهُ (٢)  
 تَهْوَى سَنَابِكُ رَجْلَيْهِ مَحْنَبَةً (٣)  
 يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ (٤)  
 فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ (٥)  
 وَيَلُ أُمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أَمْسَ سَادَتِهِمْ  
 يُرْغِنَ غِبًّا وَإِنْ يُقْصِرْنَ ظَاهِرَةً  
 وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَتِهِمْ سَبَقَا  
 وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَا لَهُمَا

عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ (١)  
 وَسَطًا إِلَّا مَا عَزِ مِنْ نَقَعِ جَنَابَانِ (٢)  
 فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقُفِّ كَذَّانِ (٣)  
 وَكَانَ مُورِدُهُ مَاءَ بِحُورَانَ (٤)  
 يَشْفِي الْغَلِيلَ بِعَذَبٍ غَيْرِ مِدْمَانَ (٥)  
 فِي حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ جِيرَانِ  
 يَعْطِفُ كَرَامٍ عَلَى مَا أَحْدَثَ أَلْجَانِي  
 نَفَوًا كَمَا أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانِ  
 وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانِ

﴿ وَقَالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ التَّمِيمِيُّ ﴾

بَانَتْ صَدُوفُ فَقْلَبِهِ مَخْطُوفُ  
 وَأَسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِيَّاهَا  
 وَاسْتَبَدَّلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا  
 إِمَّا تَرَى إِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا  
 وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ  
 مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ  
 إِنَّ الْغَنِيَّ عَنِ الْفَقِيرِ عَنيفُ  
 قَصَبٌ بَأْيَدِي الزَّامِرِ بْنِ مَجُوفُ

- (١) يريد بواضح الاقرباب : حمار الوحش . حلاه : منعه الورد . ويعنى واضح  
 الاقرباب : الابيض الخواصر (٢) هاف : ماض بسرعة . الا ماعز : الأرض المحصوبة  
 (٣) محنية : فيها شبه المتواء . القف : ماصلب من الأرض . الكذبان : الحجارة  
 (٤) قطيات : واد . حوران : ماء بنجد (٥) غير مدمان : ليس به دمن تذكره  
 وىروى : غير مدمان

فزَجَرُهَا لَمَّا أَذِيَتْ بِسَجَرِهَا      وَقَفَا الْحَنِينُ تَجَرُّرُوصَرِيفُ<sup>(١)</sup>  
 فَاسْتَعَجَمَتْ وَتَتَابَعَتْ عِبْرَاتُهَا      إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَّا أَلَمَّ عَرُوفُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَعْتَادَهَا لَمَّا تَضَايَقَ شِرْبُهَا      يَلْوِي نَوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ<sup>(٣)</sup>  
 أَمَّا إِذَا قَاطَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا      هَضْبُ الْقَلْبِ فَعَرْدَةٌ فَافُوفُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا      بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّمَاحُ وَرِيفُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَقَدْ هَبَطَتْ الْغَيْثُ أَصْبَحَ عَازِبًا      أَنْفَاهُ عُوذُ النَّعَاجِ عَطُوفُ<sup>(٦)</sup>  
 مُتَهَجِّمَاتٍ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٍ      حِينَ ارْتَبَأَتْ كَأَنَّهُنَّ سَيُوفُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَقَدْ شَهِدَتْ الْخَيْلُ تَحْمِلُ شِكَايَ      جَرْدَاهُ مُشْرِفَةُ الْفَذَالِ سَلُوفُ<sup>(٨)</sup>  
 تَرْمِي أَمَامَ النََّاظِرِينَ بِمُقْلَةٍ      خَوْصَاءُ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ<sup>(٩)</sup>  
 وَتَجَالِسُ بِيضُ الْوُجُوهِ أَعِزَّةٌ      مُجَرُّ اللَّثَاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقُرَيْطُ سَاهِمٌ      إِنِّي كَذَلِكَ آلِفٌ مَأْلُوفُ<sup>(١١)</sup>  
 إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلٌ      قَوْمِي وَكُلُّهُمْ عَلَى حَلِيفُ<sup>(١٢)</sup>  
 مِنْ غَيْرِ مَا جُرِّمُ أَوْ كُنْ جَنِيئُهُ      فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِنْ نُسِبْتُ قَذِيفُ<sup>(١٣)</sup>  
 وَمُسَيِّبٍ خَصِرٌ ثَوَى بِمَضَلَّةٍ      وَإِذَا تَحَرَّكَ الرِّيحُ زَرِيفُ<sup>(١٤)</sup>  
 حَاكَتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُوءِ نِطَاقَهَا      مِسْعٌ مُسَهِّلَةُ النَّعَاجِ زَحُوفُ<sup>(١٥)</sup>

(١) لما أذيت بسجرتها : لما أزعجني رغاؤها : وقفا : تلا وتبع . التجرر : لوك الجرة .  
 الصريف : صريف الأنياب (٢) عازيا : بعيدا . أنفا : يعني هبطه في أول أمره . عوذ  
 النعاج : يعني النعاج التي ولدت حديثاً . عطوف : روائم على أولادها (٣) متهجمات :  
 ساربات في كنسها . ارتبأت : وقفت كالرقيب (٤) المسيب الحصر : الماء البارد الجاري .  
 بارض مضلة . يزيف : يضطرب (٥) مسع زحوف : ريح سائرة

تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ  
تَنَنِي الْحَصَا حَجْرَاتَهُ وَكَأَنَّهُ  
دُلَحٌ يَنْوُنُ عِظَامَهُنَّ ضَعِيفٌ<sup>(١)</sup>  
بِرِّجَالٍ حَمِيرٍ بِالضُّحَى مُحْفُوفٌ

(٤) ﴿ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ﴾

تَذَكَّرْتُ وَالَّذِي كَرَى تَهِيْجُكَ زَيْنَبَا  
وَحَلَّ بَفَلَجٍ فَلَا بَاتِرَ أَهْلُهَا  
فَإِمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لَجَاجِي  
وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى  
فِيَارُبِّ خَصْمٍ قَدْ كَفَفْتُ دِفَافَهُ  
وَمَوْلَى عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ  
وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شِمَالٍ عَرِيَّةٍ  
وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا  
وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مُقَاصٍ  
وَأَسْمَرَ خَطِيَّ كَانَ سِنَانَهُ  
وَفِتْيَانٍ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةً  
سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا وَتَارَةً  
وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصَالِهَا قَدْ تَقَضَّبَا  
وَشَطَّتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَمُثَقَّبَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَصْبَحَتْ مُبْيِضَ الْعِدَارِينَ أَشْدَبَا  
عَلَمِيْنِ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا  
وَقَوَّمتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا  
إِذَا النَّكْسُ أَكْبَازَ نَدُهُ فَتَذَبَذَبَا<sup>(٣)</sup>  
قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا<sup>(٤)</sup>  
تُثِيرُ كَحَاجَا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا<sup>(٥)</sup>  
كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا<sup>(٦)</sup>  
شِهَابُ غَضَا شَيْعَتَهُ فَتَاهَبَا  
إِذَا الدَّلِيكُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا<sup>(٧)</sup>  
تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شَوَاكٍ مُضْهَبَا<sup>(٨)</sup>

(١) تزع الصبا : تكف ريج الصبا . دلح : مثقلة (٢) فلج والاباتر وغمرة ومثقب : كلها أسماء مواضع (٣) أكبا زنده : أي أن زنده لم يور (٤) الكوم : النوق العظام الاسنة . السديف : الشحم . المرعب : المزوج بمخ العظم (٥) وواردة : يعني ورب خيل مغيرة (٦) وزعت : دفعت وكففت . بمثل السيد : بنحسان كأنه الذئب (٧) جوش من الليل : أخريات الليل (٨) سخامية : خمر بسلة . الشواء المذهب : الملهوج الذي لم ينضج فنضجاً تاماً

وَمَشْجُوجَةٍ بِالماءِ يَنْزُو حَبَابُهَا  
وَسَرَبٍ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ  
وَمَرْبَاةٍ أُوفِيَتْ جُنْحَ أَصِيلَةٍ  
رَبِيئَةٍ جَيْشٍ أَوْ رَبِيئَةٍ مِقْنَبٍ  
فَلَمَّا أُنْجِلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا  
إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَّتْ صَهْوَاتِهِ  
فَمَا أَنْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحُهُمْ  
مَغَاوِيرُ لَا تَنْمَى طَرِيدَةٌ خِيَالُهُمْ  
وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُخْتُرٍ  
وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيدَةٍ غَادَرَتْ  
وَيَوْمَ مُجْرَاكَدٍ اسْتَلَحَمْتُ أَسْلَاتُنَا  
وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي يُيُوتِنَا  
وَفَارِسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتْ رِمَاحُنَا

إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّيَا<sup>(١)</sup>  
حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرَّوْعِ ثَوَّبَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقُطَامِيُّ مَرْقَبًا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مِقْنَبًا<sup>(٤)</sup>  
يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغَبًا<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ أَسْهَلْتُ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا  
لَا عُدَّائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًّا مُقْشَبًا<sup>(٦)</sup>  
إِذَا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمَرْكَبًا<sup>(٧)</sup>  
بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَتَعْلَبًا<sup>(٨)</sup>  
عَمِيرَةً وَالصِّلَاحِمَ يَكْبُو مُلَاحَبًا<sup>(٩)</sup>  
يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرُّ لَنَا قَرْنٌ أَعْضَبًا<sup>(١٠)</sup>  
يُعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعَيْهِ مُصْحَبًا<sup>(١١)</sup>  
وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبًا<sup>(١٢)</sup>

- (١) ومشجوجة بالماء : وخر ممزوجة . المسمع الغريد : المغنى المطرب . تحبب منها  
أوتوى من هذه الحمر (٢) السرب : القطيع من النعم . ثوب : نادى (٣) المرباة :  
المكان المرتفع الذى يرقب منه الربيثة والربيثة : كالديدبان . القطامى : الصقر  
(٤) المقنب : الفرقة من الجيش . الوغل : الرجل الذى لاخير فيه ولا دفع عنده  
(٥) السراحين اللغب : الذئب المتعب (٦) السم المقشب : المزوج (٧) لا تمنى :  
لا تصاب (٨) اتعلب هنا : يريد به رأس الرمح الداخلة في جية السنان (٩) الصلاحم :  
الرجل الشديد الماضى (١٠) لم يمرر لنا قرن أعضب : كانت العرب تتشامم اذا مر بها  
ظبي مكسور القرن (١١) قاط : أقام زمن انقيط . القد المصحب : الجلد ذو الوبر اذا غل  
به الا سيركثر قلبه فآداء (١٢) أشاطت : كادت تقتله . وأجزرن : جعلته جزر السباع



## (١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ ﴾

( وهو من بني غيظ بن السيد الضبي )

أَشْتَتُ بِلَيْلِي هَجْرُهَا وَبِعَادُهَا      بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا  
سَنَلَهُوْ بِأَيْلَى وَالنَّوَى غَيْرُ غُرْبَةٍ      تَضَمَّنَهَا مِنْ رَاكَمَتَيْنِ جَادُهَا <sup>(١)</sup>  
لِيَالِي لَيْلَى إِذْ هِيَ أَلْهَمُ وَأَلْهَوَى      يُرِيدُ الْفُؤَادُ هَجْرَهَا فَيُصَادُهَا  
فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفْرًا سَأَلْتُهَا      فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤْيُهَا وَرَمَادُهَا  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ      كَمَا رَدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا  
إِذَا الْحَارِثُ الْكَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةً      نَكَاهَا وَلَمْ يَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا  
سَمَوْتُ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا      وَهُنَّ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا  
يُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاثُهَا      وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرٍ مُرَاكُهَا  
يُطَرِّحُنَّ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ      تَبَيَّنُ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوِرَاكُهَا  
لَهُنَّ رَزِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنُ      مِنْ الْجَهْدِ وَالْمَعَزَى أَبَانَ كِبَادُهَا  
كَفَاكَ الْإِلَهِ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ      ضِعَافٌ قَالِيلٌ لِلْعَدُوِّ عَتَادُهَا  
صُدُورُهُمْ شَنْأَةٌ فَنَفَاسَةٌ      فَلَا حِلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قِتَادُهَا <sup>(٢)</sup>  
بَأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ مِنَ الْعَكَمِ جَالِبٌ      كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا <sup>(٣)</sup>  
قَدْ أَصْفَرَّ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاهُمُ      وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَائِثِ افْتِيَادُهَا <sup>(٤)</sup>

(١) جمادها : أرضها الصلبة (٢) يدعو عليهم بأن تبقى الخزازات في صدورهم

(٣) العكم : شد الرحال وحمل الاثقال عليها . والقرح الجالب : هو الذي علتة قشرة

قبل برثه (٤) الغثا : الحيوانات المرضى المتورمة أو الهزلى

فَأَبَ إِلَى عُجْرُوفَةٍ بِأَهْلِيَّةٍ  
حَذَنَةً لَمَّا ثَابِتِ الْخَيْلُ تَدْعَى  
تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ تَجْمَعُ رِجْلَهُ  
رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعَلِّمًا  
فَبَاتَتْ تُعْشِيهِ الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ  
وَلِيْنِي عَلَى مَا خَيَّلَتْ لَا ظَنُّهَا  
سَيَاتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فِي قُوْدِهِ  
فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ

يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادُهَا (١)  
بُحْرَةً لَمْ تَمْنَعُ وَفَرَ رُقَادُهَا (٢)  
أَهْذَارِئِيسُ الْفَوْمِ رَادٍ وَسَادُهَا (٣)  
لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَأْسُ عِمَادُهَا (٤)  
يُفَزِّعُ مِنْهُ هُوَ الْجَنَانُ قُوَادُهَا (٥)  
سَيَاتِي عُبَيْدًا بَدْعُهَا وَعِيَادُهَا (٦)  
فَيَهْبِطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا (٧)  
لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا (٨)

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ ﴾

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ  
إِنْ تَسَأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِيَ الْحَقَّ سَائِلُهُ  
فَإِنْ أَيْتَنُمْ فَإِنَّا مَعَشَرُهُ أَهْلُهُ  
فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعِ بَرَوْضَتِنَا  
وَلَا يَكُونُنْ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ  
إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذُهَلٍ لِمَغْضَبَةٍ

كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُرْزٍ وَمَرْهُوبُ  
وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ  
لَا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبُ  
إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ  
فِي غَطَفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ (٩)  
نَغْضَبُ لِرُؤْيَا إِنْ الْقَبِصُ مَحْسُوبُ (١٠)

(١) عجروفة : عجوز . يخل بجادها : يبلى كساؤها (٢) حذنة : القميئة الذليلة

(٣) الجمع : ضرب العرج (٤) لآحه الغزو : غيره (٥) الفصيد : من العرب من كان إذا نزل به ضيف فصد له بعرا وقراء بدم الفصاد (٦) بدءها وعيادها : البدء والعود

(٧) العراد : حشيش طيب الريح ، أو هو حمض تأكله الابل ، وهو من النباتات الرملية

(٨) الوجي : وجع تصاب به الخيل في حوافرها وهو أشد من الحفا

(٩) عرقوب : فرس (١٠) القبص : الأصل والعدد الكثير

## (١) \* وقال عبد قيس بن خفاف البرمجي \*

( من بني عمرو بن حنظلة بن مالك التيمي )

أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبَ قَوْمَهُ      فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلِ<sup>(١)</sup>  
 أَوْصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ      طِبْنِ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ<sup>(٢)</sup>  
 اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ      وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ<sup>(٣)</sup>  
 وَالضَّيْفَ أَكْرِمَهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ      حَقٌّ وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنَّزْلِ  
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ      بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ  
 وَدَعَ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ      كَى لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ  
 وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدَّهُ      وَاحْذَرْ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَاتْرُكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلُلْ بِهِ      وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزَلٌ فَتَحَوَّلِ<sup>(٥)</sup>

(١) كارب : قارب (٢) الطبن : الفطن (٣) ممارى : شاك غير متوثق . تحلل  
 في يمينه اذا حلف ثم استثنى (٤) واحذر حبال الخائن : يعنى احذر ما ينصبه لك من  
 حبال المكر والخديعة . ويروى : واحرز . ومعنى احرز : اقطع يعنى اقطع ما بينك وبين  
 الخائن من صلة (٥) روى صاحب الاغلى الآيات الآتية :

يادار عبلة من مشارف مأسل      درس الشؤون وعهدا لم ينحل  
 فاستبدلت عفر الظباء كأنما      أبعادها في الصنف حب الفلفل  
 تمتشى النعام به خلاء حوله      متى النصارى حول بيت الهيكل  
 احذر محل السوء لا تحلل به      واذا بنا بك منزل فتحول

ثم قال : الشعر فيما ذكر يحيى بن على عن اسحق لعنترة بن شداد العبسى ، وما رأيت  
 هذا الشعر فى شيء من دواوين شعر عنترة ، ولعله من رواية لم تقع الينا ، فذكر غير  
 أبى أحمد أن الشعر لعبد قيس بن خفاف البرمجي الا أن البيت الأخير لعنترة صحيح  
 لايشك فيه . قلت : رواية المفضل هذا البيت لعبد قيس أولى بالاعتبار من رواية صاحب

دَارُ الْهُوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ  
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّبِعْهُ  
 وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ  
 وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا  
 وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ  
 وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى  
 وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا  
 وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً  
 وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى  
 فَأَعْنِهِمْ وَائْسِرْ بِمَا يَسِرُّوا بِهِ  
 أَفْرَاحُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلْ  
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلْ  
 فَاقْرُصْ كَذَلِكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلْ<sup>(١)</sup>  
 تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمَفْضِلِ  
 حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءٌ أَجْرَبَ مُهْمَلٍ  
 وَإِذَا تُصِبُّكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ  
 وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهُوَى فَتَوَكَّلْ  
 أُمْرَانِ فَاعْمِدْ لِلْإِعْفِ الْأَجْمَلِ  
 غُيْبًا أَوْ كُفْهِمْ بَقَاعٍ مَمْنَحِلِ  
 وَإِذَا تَهَمُّوا نَزَلُوا بِضَنْكَ فَانْزِلْ

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ الْبَرْمُجِيُّ ﴾

صَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي  
 وَأَصْبَحْتُ لَا نَزَقًا بِاللَّحَاءِ  
 وَلَا سَابِقَ كَاشِحٍ نَازِحٍ  
 فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا  
 وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنِّ—بَانَ وَرُفْحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولَا  
 لَعَمْرُ أَيْيِكَ زِيَالًا طَوِيلًا  
 وَلَا لِلْجُومِ صَدِيقِي أَكُولَا<sup>(٢)</sup>  
 بِذَحْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الذُّحُولَا<sup>(٣)</sup>  
 تِ عِرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلَا  
 وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنِّ—بَانَ وَرُفْحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولَا

الاغنى لأنه غير موجود في ديوان عنتره الذي رواه الاصمعي وأبو عبيدة وشرحه الاغنى  
 الشنتمري (١) القوارص : الكلمات المؤذية (٢) اللحاء : التلاحى والتخاصم  
 (٣) الكاشح : المعرض المغاضب . الذحل : النار

وَسَابِقَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَكِيلَا  
كَلَاءِ الْغَدِيرِ زَفَتَهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولَا

﴿ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءَ الْهُجَيْمِيُّ ﴾

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكِ  
بِكُلِّ مُنْفَقِ الْجُرْذَانِ مَجْرُ  
أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِئْنَا  
وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَرِيدُ مِنْهُمْ  
فَأَجْرُ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْزَغُ  
كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَائِلَةٌ ضَرْوُطٍ  
وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَالَمُوكَ شَيْخًا  
وَإِنَّكَ مِنْ هَجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ  
هُمْ مَنُّوا عَلَيْكَ فَلَا تُثْبِتُهُمْ  
وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَاحَ مِنْ حُبَارَى  
وَهُمْ ضَرْبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى  
إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِمْ  
فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى  
إِلَى أَجَلِي إِلَى ضِلَعِ الرَّخَامِ  
شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامٍ (١)  
عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامِ  
ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرِ ذَوِي نِظَامِ  
عَلَى عُلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ (٢)  
كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ (٣)  
تُهَوِّكَ بِالنَّوَاكِي كُلِّ عَامٍ (٤)  
كَمْزَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ  
فَتِيلاً غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ  
رَأَتْ صَقْرًا وَاشْتَرَدَ مِنْ نَعَامِ  
بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ  
شَرَنْبَثَةُ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ (٥)  
غَثِيثَتِهَا وَإِحْرَامِ الطَّعَامِ (٦)

(١) منفق الجرذان : بكل حصان اذا سمعت الجرذان وقع حوافره ظنته الاًتى  
مخرجت من نافقائها متعادية طالبة النجاة (٢) العلب : ازالة جلد الأنف بآلة حتى  
يبدا الغضروف (٣) العير : الحمار (٤) تهوك : تحمق (٥) شرنبثة الا صابع : غليظ  
الاصابع (٦) غثيثتها : ماغت منها وفسد

وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنَى عَدَاءُ  
وَحَيَّ جَعْفَرَ وَالْحَيَّ كَعْبًا  
فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءُ فِينَا  
وَلَا فَضْحُ الْفَضُوحِ وَلَا سُيُومٌ  
قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ  
أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجُرْمِ عَنِّي  
فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مَعَاذٍ  
أَرَاهُ بِجَامِعِ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا

بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ وَبَشَرٌ ذَامٌ <sup>(١)</sup>  
وَحَيَّ بَنَى الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامٍ  
وَلَا ثَقَفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ <sup>(٢)</sup>  
وَلَا سَلَمَاكُمْ صَمَى صَمَامٍ <sup>(٣)</sup>  
بِأَمِّكُمْ فَمَا ذَنْبُ الْغَلَامِ  
وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ السَّكَلَامِ  
وَعَلْبَةٌ كُنْتُ فِيهَا ذَا انْتِقَامِ  
مَكَانَ السَّرَجِ أَثْبِتَ بِالْخَزَامِ

(١) وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ ﴿

﴾ ابْنُ النُّعْمَانِ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ

طَحَابُكَ قَلْبٌ فِي أَلْحَسَانِ طُرُوبُ  
يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَائِيهَا  
مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا  
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُنْقَشِ سِرُّهُ  
فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ  
سَقَاكَ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضُ

بُعَيْدُ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ <sup>(٤)</sup>  
وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ  
عَلَى بَابِهَا مَنْ أَنْ تَزَارَ رَقِيبُ  
وَتُرْضَى إِيَابَ الْبَعْلِ حِينَ يُؤُوبُ  
سَقَاتِكَ رَوَايَا الْمُرْنِ حِينَ تَصُوبُ <sup>(٥)</sup>  
تَرْوُحُ بِهِ جُنْحَ الْعَشِيِّ جَنُوبُ <sup>(٦)</sup>

(١) بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ : بِسَهْمٍ ذَاهِبٍ الْفُوقُ وَالنَّصْلُ (٢) ضَبَاءٌ وَثَقَفٌ وَابْنُ أَبِي عِصَامٍ : رَجُلٌ (٣) صَمَى صَمَامٌ : يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ وَاللَّحْرِبِ إِذَا أَرِيدَ دَوَامُهَا صَمَى صَمَامٌ، أَيْ دَوَمَى فِيهِمْ أَيْتُهَا الدَّوَاهِي (٤) طَحَابُكَ : ذَهَبُكَ (٥) مُغَمَّرٌ : غَفَلَ لَمْ يَحْجَرْ (٦) الْحَيُّ وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ

وَمَا أَنْتَ أَمْ مَا ذِكْرُهَا رَبْعِيَّةٌ  
 فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي  
 إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ  
 يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ  
 فَدَعَّاهَا وَسَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ  
 إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي  
 وَنَاجِيَّةً أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا  
 وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ الشَّرَى وَكَأَنَّهَا  
 تَعْفَقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا  
 لِيَتَبَلَّغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا  
 إِلَيْكَ أَيْدَتِ اللَّعْنُ كَانَ وَجِيفُهَا  
 هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانُ وَلَا حِبُّ

يُخْطُّ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 بِصِيرٍ بِأَدْوَاءِ النَّسَاءِ طَبِيبٌ  
 فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدَّهْنٍ نَصِيبٌ  
 وَشَرَحُ الشُّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ  
 كَهَمَّكَ فِيهَا بِالرَّدَافِ خَبِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 لِكَلِّكَاهَا وَالْقَصْرَيْنِ وَجِيبٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَارِكُهَا تَهَجَّرُ فَدُوُوبٌ <sup>(٤)</sup>  
 مُوَلَّمةٌ تَخْشَى الْقَنْيَصَ شَبُوبٌ <sup>(٥)</sup>  
 رِجَالٌ فَبَذَتْ نَبَاهُكُمْ وَكَلِيبٌ <sup>(٦)</sup>  
 فَقَدْ قَرَّبَتْنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبٌ  
 بِمُسْتَبْهَاتٍ هَوُلُهُنَّ مَهْيَبٌ <sup>(٧)</sup>  
 لَهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ الْمِتَانِ عُلُوبٌ <sup>(٨)</sup>

- (١) ثرمداء : ماءة في ديار بني سعد . القليب : البر . (٢) خبيب : سير سريع  
 (٣) الكلكل : الصدر . والقصريان : ضلعان يديان الترقوتين . وجيب : اضطراب  
 (٤) وناجية : ناقة قوية على السير . ركيب ضلوعها : شحمها ولحمها . وحاركها : ملقى  
 كتفها في مقدم السنام (٥) المولعة الشبوب : بقرة الوحش المتوتبة (٦) يعفق  
 بالارطى : تستتر في شجر الارطى . بذت : سبقت . الكليب : الكلاب المعدة للصيد  
 (٧) الوجيف : ضرب من السير . المشتبهات : الفلوات المضلة . ويروى بعد هذا البيت :  
 تتبع أفياء الظلال عشية على طرق كأنهن سبوب  
 (٨) الاحاب : الطريق الواضح . الاصواء : الحجارة المنصوبة للهداية . والعلوب :  
 الآثار الواضحة

بها جَيْفُ الحُسْرِى فَأَمَّا عِظَامُهَا  
 تُرَادُّ عَلَى دِمْنِ الحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ  
 فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ  
 وَأَنْتَ أَمْرُو أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانِي  
 فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رِيْدَهَا  
 فَوَاللَّهِ لَوْ لَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ  
 نَقَدَّمَهُ حَتَّى تَغِيْبَ حُجْوَلُهُ  
 مُظَاهَرُ سِرِّ بَالِي حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا  
 فَقَاتَلْتَهُمْ حَتَّى انْقَوَّكَ بِكَبْشِهِمْ  
 تَخَشَّشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمْ  
 وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلٍ حِفَاطِهَا  
 كَأَنَّ رِجَالَ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ  
 رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِضُ

فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنَّ المُنْدَى رِحْلَةٌ فَرُكُوبٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنِّي أَمْرُو وَسَطَ القِيَابِ غَرِيبٌ  
 وَقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضِيتُ رُبُوبُ  
 وَغُودِرَ فِي بَعْضِ المَجْنُودِ رَيْبُ  
 لَا بُوَا خَزَايَا وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَ لِبَيْضِ الدَّارِ عَيْنَ ضَرْوَبٍ<sup>(٤)</sup>  
 عَقِيلًا سُيُوفٍ مَخْذَمٌ وَرَسُوبٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ  
 كَمَا خَشَخَشَتْ يَدُوسُ الحَصَادِ جَنُوبُ  
 وَهَنْبٌ وَقَاسٌ جَالَدَتْ وَشَبِيبٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا جَمَعَتْ جَلٌّ مَعًا وَعَتِيبٌ<sup>(٧)</sup>  
 بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبٌ<sup>(٨)</sup>

(١) يروى بعد هذا البيت :

فأوردتها ماء كان حمامه من الأجن حناء معا وصيب

(٢) تراد : تعرض على الماء . المندى : أن تترك الأبل بعد السقي ترعى حول الماء  
 لكي تعود الى الشرب (٣) فارس الجون : هو الحارث بن جبلة بن أبي شمر الغساني .  
 والجون : فرسه (٤) تغيب حجوله : يغمر الدم قوائمه (٥) يعنى أن الحارث كان  
 يلبس درعين ويتقلد سيفين (٦) أهل الحفاظ : أهل النجدة . ويروى بعد هذا البيت :  
 تجود بنفس لا يجاد بمثلها وأنت بها يوم اللقاء تطيب

(٧) تحت لبانه : تحت صدره (٨) رغا فوقهم سقب السماء : كناية عن البلاء النازل ،  
 وهذا مأخوذ من حادث ثمود قوم صالح حينما عثروا ناقة وفروا ستمها راغيا فأصابهم



نَفْلَمْ تَنْجُ إِلَّا شَطْبَةً بِلِجَامِهَا      وَإِلَّا طِمْرٌ كَالْقَنَاةِ نَجِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 وَإِلَّا كَمَى ذُو حِفَاطٍ كَأَنَّهُ      بِمَا ابْتَلَّ مِنْ حَدِّ الظُّبَاةِ خَضِيبٌ  
 وَأَنْتَ الَّذِي آثَرُهُ فِي عَدُوِّهِ      مِنَ الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَى لَهْنٌ نُدُوبٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ      فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ      مُدَانٍ وَلَا دَانَ لِدَاكَ قَرِيبٌ <sup>(٤)</sup>

١٢ (٢) ﴿ وَقَالَ عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدِةَ ﴾

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٌ      أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ  
 لَمْ أَذِرْ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْمًا      إِثْرًا إِلَّا حَبَّةَ يَوْمِ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ  
 وَدَّ الْأِمَاءُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا      كُلُّ الْجِمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ <sup>(٥)</sup>  
 عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ      فَكَاثُهَا بِالْتَزِيدِيَّاتِ مَمْكُومٌ <sup>(٦)</sup>  
 يَحْمِلُنَ أُتْرُجَةً نَضَخَ الْعَبِيرُ بِهَا      كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ فَاَرَةً مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا      كَانَ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ  
 فَالْعَيْنُ مَنَى كَانَ غَرْبٌ تَحْطُّ بِهِ      لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ  
 دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ مَحْزُومٌ <sup>(٨)</sup>

العذاب . والداحض : الذي يرفع رجله عند موته ، أوهو الزالق . ويروى بعدها البيت :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ      صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنْ دِيدِبٌ

(١) الشطبة : الفرس الطويلة . والطمير : الحصان الخفيف (٢) الندوب : الآثار

الظاهرة (٣) شأس : أخو علقمة وكان أسيرًا عند الحارث . الذنوب : الدلو

(٤) أسيره ، ويروى : قبيله (٥) مزوموم : مقود بزمامه (٦) التزديدات : الهوارج

(٧) العقل والرقم : الوشي . مدموم : مخطط بالدم (٨) الدهماء : يريد بها الناقة

قد عُرِّيتَ زَمَنًا حَتَّى اسْتَطَفَّ بِهَا  
 قَدْ أَدْبَرَ الْعُرْثُ عَنْهَا فَهِيَ شَامِلُهَا  
 تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا  
 مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذِكْرِي إِلَّا وَانْ بَهَا  
 صَفَرُ الْوُشَاحِينَ مِلَّ الدَّرْعِ خُرْعَةٌ  
 هَلْ تُلْحِقُنِي بِأُخْرَى الْحَى إِذْ شَحَطُوا  
 كَانَ غَسَلَةَ خِطْمِي بِمِشْفَرِهَا  
 بِمِثْلِهَا تُقَطِّعُ الْمَوَامِدَ عَنْ عُرُضِ  
 تَلَا حِظُّ السَّوْطِ شَرُّ رَأْوَاهِي ضَامِرَةٌ  
 كَأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ  
 يَظَلُّ فِي الْخَنْظَلِ الْخُطْبَانُ يَنْقِفُهُ  
 فَوْهُ كَشَقِّ الْعَصَا لَا يَأْتِي تَبَيَّنُهُ  
 حَتَّى تَذَكَّرَ بَيِّضَاتٍ وَهَيْجَهُ  
 كَثُرَتْ كَجَافَةٍ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلْمُومٌ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ نَاصِعِ الْقَطْرِ أَنْ الصَّرْفِ تَدْسِيمِ  
 حُدُورُهَا مِنْ أَتَى الْمَاءِ مَطْمُومِ  
 إِلَّا السَّفَاةَ وَظَنُّ الْغَيْبِ تَرْجِيمِ  
 كَأَنَّهَا رَشَاءٌ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومِ<sup>(٢)</sup>  
 جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّهَا الضَّحْلَ عِلْكَومِ<sup>(٣)</sup>  
 فِي الْخُدْمِ فِي الْأَحْيَيْنِ تَأْغِيمِ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظِلْمَائِهِ الْبُومِ<sup>(٥)</sup>  
 كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومِ<sup>(٦)</sup>  
 أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَنُومِ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْدُومِ<sup>(٨)</sup>  
 أَسْكَ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتِ مَصَاوِمِ<sup>(٩)</sup>  
 يَوْمٌ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغْيُومِ

- (١) الكثر: السنام. قال الاصمعي. ولم أسمع بالكثرة إلا في هذا البيت (٢) صفر الوشاحين أي ضامرة الحصر. الخرعة: النابة الحسنة. ملزوم: منشأ (٣) شحطوا: بمدوا. جلدية: ناقة صلبة قوية على السير. كأتان الضحل: كالحمار الوحشية. علكوم: غليظة (٤) غسلة خطمي: ما يغسل به الرأس من الخطمي والخطمي نبات. والتغيم: الزبد (٥) المومة: الفلاة. تبغم: صوت (٦) ضامرة: ممسكة جرتها في فيها فلا تلوكتها. حجرة: توجس: تسمع. طاوي الكشح موشوم: أراد به الثور الوحشي المخطط الظهر (٧) خاضب: ظليم. زعر قوادمه: ليس في قوادمه ريش. ويروي: قوائمه (٨) ينقفه: يشقه عن الهيبد. استطف: علا. التئوم: شجر. مخدوم: مقطوع. (٩) الاسك المصلوم. الصغير الأذنين أو المقطوعهما •

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ	وَلَا اِزْفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَشْهُومٌ (١)
يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتَهُ	كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ (٢)
وَضَاعَةٌ كَعَصِي الشَّرْعِ جَوْجُوهُ	كَأَنَّهُ بِنْتَاهِي الرَّوَضِ عُلْجُومٌ (٣)
يَأْوِي إِلَى حِسْتِكِلٍ زُعْرَحَوَاصِيهِ	كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَّكُنَّ جُرْثُومٌ (٤)
فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِالْأُدْحَى يَقْفَرُهُ	كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ (٥)
حَتَّى تَلَا فِي وَقَرْنِ الشَّمْسِ مَرْتَفِعٌ	أُدْحَى عَرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ
يُوحِي إِلَيْهَا بِأَنْقَاضٍ وَتَنْقِةٍ	كَمَا تَرَاظَنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّثُومُ (٦)
صَعْلٌ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجَوْجُوهُ	بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَاقَاءُ مَهْجُومٌ (٧)
تَحْفُهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خَاضِعَةٌ	تُجِيبُهُ بِزِمَارٍ فِيهِ تَرَنِيمٌ (٨)
بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَثُرُوا	عَرِيفُهُمْ بِأَثَانِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ (٩)
وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ	مِمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ
وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْهَالِ مَهَاكَةٌ	وَالْبُخْلُ مُبْقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ

(١) النفق : السريع العدو . الزفيف : المشى السريع (٢) منسمه : ظفره . مشهوم : فزع (٣) الوضاعة : السريعة العدو . الجؤجؤ : الصدر . العلجوم : ذكر الضفدع (٤) الحسكل : فراخه . جرثوم : أصل شجرة (٥) الأدحى : بيض النعام . يقفره : يتبع أثره . كأنه حاذر : هذا الشطر مكرر ، ولكن هكذا رواية المفضل . ورأيت بعض الرواة يحذف هذا البيت (٦) يوحى إليها بأنقاض ونقطة : بأصوات مختلفة فعل الدجاجة مع فراخها (٧) الصعل : صغر الرأس . والجؤجؤ : الصدر . مهجوم : متساقط (٨) هقلة سطاء : نعامة طويلة العنق . زمار : بصوت (٩) عريفهم : رأسهم . بأثاني الشر مرجوم : يريد أنه معرض لأن يرمى ويقذف . وقد استعار للشر أثاني وهي الحجارة التي يحول عليها القدر ، واحداها أثنية

وَالْمَالُ صَوْفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ  
وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ  
وَالْجَاهِلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ  
وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغَرِّ بَانَ يَرْجُرُهَا  
وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرًا زَيْمًا  
كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا  
تَشْنَى الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا  
عَانِيَّةٌ قَرَقَفَتْ لَمْ تُطْلَعْ سَنَةً  
ظَلَّتْ تُرْفَرِقُ فِي النَّاجُودِ يَصِفُفُهَا  
كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظِيٌّ عَلَى شَرَفٍ  
أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ  
وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشَيِّعُنِي  
وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ  
لَوْ يَيْسِرُونَ بِخَيْرٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ<sup>(١)</sup>  
أَتَى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ  
وَالْحِلْمُ آوَنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ  
عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْؤُومٌ  
عَلَى دَعَائِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٌ<sup>(٢)</sup>  
وَالْقَوْمُ تَصَرَّعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٍ  
لِبَعْضٍ أَحْيَانِهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
يُجْنِيهَا مُدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتُومٌ<sup>(٥)</sup>  
وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَفْدُومٌ<sup>(٦)</sup>  
مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَوْثُومٌ<sup>(٧)</sup>  
مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيَاحَانِ مَفْغُومٌ<sup>(٨)</sup>  
مَاضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ  
مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ  
وَكُلُّ مَا يَسِرُّ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ

(١) صوف قرار : صوف صفار الغنم . على نقادته : على صغر جسمه ، وصفار الغنم يقال لها النقد والنقاد . مجلوم : مجزوز (٢) و يروى : وان طال اقامته (٣) و يروى : لبعض أربابها . حانية : نسبة الى الحانة . حوم كثير (٤) الصلب : وجع يشبه الدوار (٥) عانية : منسوبة الى عانة قرية بالجزيرة (٦) ترقرق : تضطرب اضطراباً لئناً . مغطى الفم بالفدام والفدام الخرقه (٧) مرثوم : فى أنفه يياض (٨) الضح : الشمس . مفغوم : ذكى الريح

وَقَدْ أَصَاحِبُ فُتَيَانًا طَعَامُهُمْ  
 وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي  
 حَامٍ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ  
 وَقَدْ أَقُودُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْمِيَّةً  
 لَا فِي شَظَاهَا وَلَا أُرْسَاغَهَا عَتَبُ  
 سَلَاءَةً كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا  
 تَتَّبِعُ جَوْنًا إِذَا مَا هِيَّجَتْ زَجَلَتْ  
 إِذَا تَزَغَمَ مِنْ حَافَتِهَا رُبْعٌ  
 يَهْدِي بِهَا أَكْلُفُ الْحَدِيدِ مُخْتَبَرٌ  
 خَضِرُ الْمَزَاكِرِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ<sup>(١)</sup>  
 يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوْزَاءُ مَسْمُومٌ  
 دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ<sup>(٢)</sup>  
 يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
 ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَ دَفًّا عَلَى عَلِيَاءٍ مَهْزُومٌ<sup>(٦)</sup>  
 حَنَّتْ شَغَامِيمٌ مِنْ حَافَتِهَا كُومٌ<sup>(٧)</sup>  
 مِنَ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ<sup>(٨)</sup>

﴿ وَقَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عُمَرَ الْعَبْسِيُّ ﴾

أَبَى الرَّسْمُ بِالْجَوْنِيَّ أَنْ يَتَحَوَّلَا  
 وَبَدَّلَ مِنْ لَيْلَى بَا قَدْ تَحْمَلُهُ  
 مُأَمَّةٌ بِالشَّامِ سُفْعًا خُدُودُهَا  
 وَتَدْزَادُ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكَمَّلًا  
 نِعَاجَ الْمَلَا تَرْعَى الدَّخُولَ فَحَوْلًا  
 كَانَ عَلَيْهَا سَابِرِيًّا مُذَيَّلًا<sup>(١)</sup>

- (١) التَّنْشِيمُ : تَغْرِيرُ رِيحِ اللَّحْمِ (٢) سَلْمِيَّةٌ : فَرَسٌ طَوِيلَةُ الْقَرَى وَهُوَ الظَّهْرُ  
 (٣) لَا فِي شَظَاهَا وَلَا أُرْسَاغَهَا عَتَبُ : يَعْنِي لَيْسَ فِي عَصَبِهَا وَلَا بَيْنَ حَوَافِرِهَا عَيْبٌ  
 (٤) سَلَاءَةٌ : يَعْنِي أَنَّ فَرَسَهُ كَشُوكَةِ النَّخْلِ . كَعَصَا النَّهْدِيِّ : يَعْنِي مَدْحَجَةٌ مَكْتَنَزَةٌ .  
 ذُو فَيْئَةٍ : ذُو رَجْعَةٍ . قُرَّانٌ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ كَثِيرَةُ النَّخْلِ كَانَتْ لِبْنَى حَنِيفَةَ قَوْمِ مَسِيلَمَةَ  
 الْكُذَّابِ . مَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ (٥) تَتَّبِعُ جَوْنًا : يَعْنِي أَنَّ فَرَسَهُ تَسِيرُ وَرَاءَ أَهْلِ جَوْنٍ .  
 مَهْزُومٌ : مَشْقُوقٌ (٦) تَزَغَمَ : حَنَ . الرُّبْعُ : الْفَصِيلُ الْمَوْلُودُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ . الشَّغَامِيمُ :  
 النَّوَقُ الطَّوَالُ الْحَسَانُ . كُومٌ : عِظَامُ الْإِسْمَةِ (٧) أَكْلُفُ الْحَدِيدِ : أَيُّ فِخْلٍ فِي خَدَيْهِ  
 حَمْرَةٌ مَمْتَزِجَةٌ بِسَوَادٍ . غَيْثُومٌ : ضَخْمٌ (٨) السَّابِرِيُّ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ حَيْدُ النَّسِجِ

كَأَنَّ جُنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ      تُعَالِي رِمَاحًا مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَ<sup>(١)</sup>  
فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَّاسَةٍ      وَخَيْرُ بَقِيَّاتِ بَقِيْنَ وَأَوَّلَا  
وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ إِقَامَةً      وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَابْنَ سَيِّدٍ      وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا  
قُرُومٌ نَمْتَنَّا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ      بِحَيْثُ أَمْتِنَاعِ الْمَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا<sup>(٣)</sup>  
مُحَمَّاةٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ بِأَمْنٍ يَرْتَبِنَا      إِذَا بِهِمَ الْوَرْدُ الضَّعِيفُ الْمَذَلَّلَا  
مَصَالِيْتُ ضَرَّابُونَ فِي كُبَّةِ الْوَغَى      إِذَا الصَّارِخُ الْمَسْكُورُ بِعُمٍّ وَخَلَلَا  
وَنَحْنُ تَرَكَنَا عَنُودَةً أُمَّ حَاجِبٍ      تُجَاوِبُ نَوْحًا سَاهِرَ اللَّيْلِ مُتَكَلِّلَا  
وَنَجْمَ بَنَى غَنَمٍ غَدَاةَ هُبَالَةٍ      صَبَحْنَا مَعَ الْإِثْرَاقِ مَوْتًا مُعْجَلَا  
وَعُذْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرْكَهَا      وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَانًا وَكَلْمَكَدَا<sup>(٤)</sup>

﴿ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ الْغُطَفَانِيُّ ﴾

( والغدير : هو أبو يسار من بني فهر بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان )

( وبشامة خال زهير بن أبي سلمى الشاعر )

لَمَنِ الدِّيَارُ عَفْوَنَ بِالْجَزَعِ      بِالْدَّوْمِ بَيْنَ بَحَارٍ فَالْشَّرْعِ  
دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجْبِجٍ      بَعْدَ الْأَنْدِسِ عَفْوَنَهَا سَبْعِ  
إِلَّا بَقَايَا خِيَمَةٍ دَرَسَتْ      دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ  
فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ      جَاءَتْ شُؤْنُ الرَّأْسِ بِالْدَّمْعِ

(١) الأُعْصَلُ : المعوج (٢) إذا البقل أجْهَلَا : يعنى أنهم لا يستخفهم الربيع بنعمه

وبقوله (٣) قروم : سادة زعماء (٤) برکها : أى برکت عليهم الحرب بصدرها

كَعْرُوبٍ فَيَاضٍ عَلَى فَلَجٍ  
 فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيْ أُسَائِلَهَا  
 أَنْضَى الرَّكَّابِ عَلَى مَكَارِهَا  
 بَزَفِيفٍ نَقْنَقَةٍ مُصَامَةٍ  
 وَبَقَاءٍ مَطْرُورٍ تَخَيَّرَهُ  
 وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا  
 مِنْ جَمٍّ بَشْرٍ كَانَ فُرْصَتَهُ  
 فَأَقَامَ هُوَذَلَةً الرَّشَاءِ وَإِنْ  
 أَبْلَغَ بَنَى سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ  
 أَمْ هَلْ رَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ  
 فَلَيْنَ ظَفَرْتُمْ بِالْخِصَامِ لِمَوْ  
 وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ مُسْتَنْهَا  
 لَتَسْلَؤُكُمْ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ  
 تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ<sup>(١)</sup>  
 غَوْجَ اللَّبَّانِ كَمِطْرِقِ النَّبْعِ<sup>(٢)</sup>  
 بَزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ<sup>(٣)</sup>  
 قَرَعَاءٍ بَيْنَ نَقَانِقٍ قُرْعِ<sup>(٤)</sup>  
 صَنَعٍ لَطُولِ السِّنِّ وَالْوَقْعِ<sup>(٥)</sup>  
 قَلِقَتْ مَحَالَتُهُ مِنْ النَّزْعِ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْهَا صَبِيحَةٌ لَيْلَةُ الرَّبْعِ<sup>(٧)</sup>  
 تُخْطِي يَدَاهُ يَمْدٌ بِالضَّبْعِ<sup>(٨)</sup>  
 فَيَكُمُ مِنَ الْحَدَثَانِ مَنْ بَدَعَ  
 حَصَاتٍ حَصَاةُ أَخٍ لَهُ يُرْعِي  
 لَا كَمْ فَكَانَ كَشْحَمَةِ الْقَلْعِ  
 وَقَعْدَتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ  
 لَا تَخْلُطُوا الْأَعْطَابَ بِالْمَنْعِ

(٢) ﴿ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهِمِّ التَّمِيْهُ ﴾

أَجِدْكَ لَا تَلِمُ وَلَا تَزُورُ      وَقَدْ بَانَتْ بَرَهْنُكُمْ الْخُدُورُ

(١) كعروب: ويروى . كعروض (٢) غوج اللبان : واسع الصدر . كمطرقي النبع :  
 كالقضيبي المتخذ من فروع النبع (٣) أنضى الركاب : أهزها من شدة السير . بزفيف :  
 سير متقارب . والوضع : سرعة السير (٤) النقنقة المصامة : النعامة التي لا آذان لها ظاهرة  
 (٥) المطرور : الرمح المحدث السنان (٦) يدى أصم : قوس سكوت (٧) جم بئر :  
 أى برك كثير الماء . ليلة الربع : أى ليلة ورود الأبل في يومها الثالث (٨) هوذلة الرشاد :  
 اضطراب جبل الدلو

كَانَ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجَ قَوٍّ      كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ  
 وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقَّتَيْنِ      بِهِنَّ مُجَلَّالَةٌ أَجْدُ عَسِيرُ (١)  
 فَلَمَّا أَنَّ تَسَايَرَنَا قَلِيلًا      أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنَّ صُورُ (٢)  
 لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّيَّ بْنَ عَمْرٍو      إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ (٣)  
 بِأَنَّ لَا تُفْسِدَنَ مَا قَدْ سَعَيْنَا      وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلَمَاءُ كَبِيرُ (٤)  
 وَجَارِي لَا يُهِنُّهُ وَضِيقِي      إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ  
 يَوْوبُ إِلَيْكَ أَشَعْتَ جَرْفَتَهُ      وَكَأَنَّ لَا يُنْهَبُهَا الْفُتُورُ (٥)  
 أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتِفَظَهُ      عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنْطِقَهُ يَسِيرُ (٦)  
 وَإِنْ مَنَّ الصَّدِيقُ عَلَيْكَ ضِغْنًا      بَدَأَ لِي إِنِّي رَجُلٌ بِصِيرُ  
 بِأَذْوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا التَّقِينَا      وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ (٧)  
 فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعِنَّةَ فَارْفَعْنَهَا      إِلَى الْعُلَمَاءِ وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ  
 وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبَّهُمْ      وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمَى الْقَتِيرُ  
 وَإِنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الْحَقِّ فَاقْصُدْ      وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا  
 وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَى شَزْرًا      عُيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورُ  
 قَصَدْتُ لَهُمْ بِمَخْزِيَةٍ إِذَا مَا      أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتُمِعَ النَّقِيرُ  
 وَكَائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي      أُعْرَسُ فِيهِ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ

(١) جلاله أجده عسير : ناقة عظيمة موثقة الخلق (٢) فهن صور : أى موائل  
 الاعناق لسماع الحديث (٣) حزبت : حلت بها فجأة (٤) حفظ السورة : كظم الغيظ.  
 وذلك من علام المجد . أو حفظ السورة : رعاية المجد (٥) جرفته عوان : أخذته  
 ناقته أخذاً شديداً حتى تشعث (٦) منطقته يسير : كلامه ينتشر ويذاع ، فان كان خيراً  
 كان لنا وان كان شراً كان علينا (٧) الحسك : يريد به الضغن



على أَقْتَادٍ ذِعْلَبَةٍ إِذَا مَا  
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جَسْعِي  
 وَلَا عَبْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لَعَسُ  
 وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ  
 سَحِيٍّ وَالْأَشَدُّ فَشَرَّ فَانِي  
 تَمِيسٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِي  
 بَوَادٍ مِنْ خَرِيَّةٍ كَانَتْ فِيهِ  
 فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا  
 أُدِثَتْ مِثَّتْ أُخْرَى حَسِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَغَادَانِي شَوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
 تَلِيَهُنَّ الْمَجَاسِدَ وَالْمَرِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 مَهْمُ الرُّشُوءِ وَالنَّبِيلُ الْبُحُورُ  
 وَجَدَّتِي إِلَّا هَمُّ الْمَوْفَى الْمَجِيرُ  
 وَدَانِي بَيْنَ جَمْعِيهَا الْمَسِيرُ  
 لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ  
 أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

(٣) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الْخُرْعِ ﴾

﴿ وَالْخُرْعُ لِقَبِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ جَدِّ عَوْفٍ ﴾

أَمِنْ آلِ مَيٍّ عَرَفْتَ الدِّيَارَا  
 كَأَنَّ الزَّالِبَاءَ بِهَا وَالنَّمَا  
 وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تَبِينُ  
 كَأَنِّي أَصْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً  
 سُلَافَةً صَهْبَاءَ مَازِيَّةٍ  
 وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا  
 بِحَيْثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا  
 جَ الْبِسْنِ مِنْ رَازِقِي شِعَارَا<sup>(٤)</sup>  
 لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا بِرَارَا  
 تَصَعَّدُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارَا  
 يَفْضُ الْمُسَابِي عَنْهَا الْجِرَارَا<sup>(٥)</sup>  
 أَشْيَبًا قَدِيمًا وَحَامًا مُعَارَا

(١) ذعلبة : ناقة سريعة . أدِثت : ذلها المشى . مِثت : لان سيرها وسهل

(٢) القدير : اللحم المطبوخ في القدور (٣) اللعس : الجوارى للبعس الشفاء .

واللعس حرة يخالطها سواد (٤) الرازق : ثياب من الكتان بيض ، وتلقب بالرازقية

(٥) مازية : سهلة لينة . المسابي : المبتاع

فَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا اسْتَرْوَحَ الْمَرْضِعَاتُ الْقَتَارَا<sup>(١)</sup>  
 أَحْيَى الْخَالِيلَ وَأَعْطَى الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعَلُ فِيهِ الْيَسَارَا  
 وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ الْمُجْحِفَا تِ وَالْجَارُ مُمْتَنِعٌ حَيْثُ صَارَا  
 وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلَبُونَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْجِمَارَا<sup>(٢)</sup>  
 كَمَيْتًا كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِي لَمْ يَدْعِ الصَّنْعُ فِيهَا عَوَارَا<sup>(٣)</sup>  
 لَهَا شُعْبٌ كَأَيَادِ الْغَبِيطِ فَضَضَ عَنْهُ الْبُنَاةُ الشَّجَارَا  
 لَهَا رُسُغٌ مُكَرَّبٌ أَيْدٍ فَلَا أَلْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا<sup>(٤)</sup>  
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِي — دِرٍ يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَغَارَا  
 لَهَا كَفْلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فَبَدَّدَ فِيهِ الْبُنَاةُ الْحِتَارَا<sup>(٥)</sup>  
 فَأَبْلَغَ رِيحًا عَلَى نَائِيهَا وَأَبْلَغَ قِبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا  
 وَأَبْلَغَ قِبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا طَاحَا بِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا<sup>(٦)</sup>  
 غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَبْيَانِنَا وَرَاعَى حَنِيْفَةً يَرَعَى الصَّفَارَا<sup>(٧)</sup>  
 فَشَتَّانَ مَخْتَاْفٌ بَالُنَا يُرَعَى الْخَلَاءَ وَنَبْغَى الْغَوَارَا  
 بِعَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَّعَ الرَّبَابِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كَثَارَا  
 فَيَا طَعْنَةً مَا تَسُوهُ الْعَدُوَّ وَتَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا  
 فَلَوْلَا عَلَاةٌ أَفْرَاسِنَا لَزَادَكُمْ الْقَوْمُ خِزْيًا وَعَارَا

(١) القطار : ريح دخان السحم واللحم (٢) ملبونة : فرس محنزة مضمرة باللبن  
 (٣) الاتحمي : ضرب من البرود (٤) ايد : شديد قوى . ولا العرق فار : أى  
 منضمة العروق (٥) متن الطراف : ظهر البيت اتخذ من الأدم . الحتار : جبل يشد  
 فى أعراض المظال تشد اليه الأطناب (٦) طحا بهم : اتسع عليهم ثم استدار بهم  
 (٧) الصفار : يبيس نبت البهيمى

إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِي مَنَهْلٍ  
 نَقُومُ الْبِلَادَ لِحُبِّ اللِّقَاءِ  
 سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا  
 نَقُودُ الْجِيَادَ بِأَرْسَانِهَا  
 تَشْقُ الْحَزَابِي مُسْلَفُنَا  
 شَرِبْنَا بِمَحَوَّاءَ فِي نَاجِرٍ  
 وَجَلَلْنَا دَمَخًا قِنَاعَ الْعَرُوءِ  
 فَكَادَتْ فَزَارَةُ تَصْلَى بِنَا  
 وَلَوْ أَذْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ  
 أَبْرَنَ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيشِ  
 وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا  
 وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ  
 بِجُمُرَانَ أَوْ بَقْفًا نَاعَتَيْنِ  
 وَلَكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ  
 وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةً  
 وَحَيَّ سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأْتُ  
 شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بِعَلْيَاءَ نَارًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَا نَتَقَى طَائِرًا حَيْثُ طَارَا<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا  
 يَضَعْنَ بَيْطُنَ الرِّشَاءِ الْمِهَارَا  
 كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرُمِيُّ الدُّبَارَا<sup>(٣)</sup>  
 فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَمَا بُنَا الْجِفَارَا<sup>(٤)</sup>  
 سَأَدْنَتْ عَلَى حَاجِبِيهَا الْحَمَارَا<sup>(٥)</sup>  
 فَأَوَّلَى فَزَارَةَ أَوَّلَى فَزَارَا  
 مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مَمَرًا مُغَارَا  
 وَحَيَّ كِلَابٍ أَبَارَتْ بَوَارَا  
 أَبَى لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا  
 أَوِ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ الذُّسَارَا  
 فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهْمَةً نَوَارَا<sup>(٧)</sup>  
 سُوءَاءَ سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارَا  
 وَغَنَمًا فَكَانَتْ لِغْنَمٍ دَمَارَا

(١) إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِي مَنَهْلٍ : يعنى ادا ما زلنا حول ماء (٢) وَلَا نَتَقَى طَائِرًا حَيْثُ طَارَا : يعنى لا نتشام بطيران طير سائحاً كان أو بارحاً (٣) الْحَزَابِي : الحزرون من الأرض  
 (٤) نَاجِرٍ : هو أشد شهور الصيف حراً . الْجِفَار : الآبار (٥) دَمَخ : جبل  
 (٦) السوار : المسورة . (٧) المهاء النوار : البقرة الوحشية التفور

فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتَبِعَتْ      كَمَا أَتْبَعَ الْمُرُّ مِلْحًا وَقَارًا<sup>(١)</sup>  
بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ      أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلِي حَرَارًا<sup>(٢)</sup>

(٢) وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ ﴿

قَدْ أَصْبَحَ الْجَبَلُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَضْرُومًا      بَعْدَ انْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا  
وَاسْتَبَدَّتْ خُتَّةٌ مِنِّي وَقَدْ عَامَتُ      أَنْ أَنْ أُبَيِّتَ بَوَادِي الْخُسْفِ مَذْمُومًا  
عَفَّ صَائِبٌ إِذَا مَاجِلَةٌ أَزِمَتْ      مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا<sup>(٣)</sup>  
لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ شَامِلُهُ      بَعْدَ الشَّبَابِ وَكَانَ الشَّيْبُ مَشْهُومًا  
صَدَّتْ وَقَالَتْ أَرَى شَيْئًا تَفَرَّعُهُ      إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا  
كَأَنَّ رِيْقَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبِقَتْ      صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْخَانُونَ خُرْطُومًا  
سُلَافَةٌ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ      مُقَلَّدَ الْفَغْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ ثَوَى نَصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدًّا      بِيَابِ أَفَانٍ يَبْتَارُ السَّلَالِيَا<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى تَنَاوَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ      يَرْشُو التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيَا  
وَسَمَحَةَ الْمَشَى شِمْلَالٍ قَطَعَتْ بِهَا      أَرْضًا يَحَارُ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا<sup>(٦)</sup>  
مَهَامَهَا وَخُرُوقًا لَا أَنْيَسَ بِهَا      إِلَّا الضَّوَّاحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومَا

(١) المر : الحرب (٢) الرجل غير الراكين . الحرار : العطاش  
(٣) اذا ماجلة أزمّت : اذا ماشدة من قحط نزلت واشتدت (٤) المرفوع  
النصاب : الابريق : الفغو ، والغاغية : زهر الحناء (٥) أفان : مكان (٦) الشملال :  
الناقة الخففة . الديموم : الفلاة المهمة

## ﴿ وقال أبو ذؤيب الهذلي ﴾

( وهو خويلد بن خالد من بني مازن بن معاوية بن تميم بن - معد بن هذيل )

أَمِنْ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ	والدهر ليس بمعتبٍ من يجزع <sup>(١)</sup>
قَالَتْ أُمَيْمَةٌ مَا لِحَسَمِكَ شَاحِبًا	مُنْذُ ابْتَدَلْتُ وَإِلَى مَالِكَ يَنْفَعُ <sup>(٢)</sup>
أَمْ مَا لِحَسَبِكَ لَا مَيْلًا مُمْضَجًا	إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ <sup>(٣)</sup>
فَأَجَبْتُهَا أَمَّا لِحَسَمِي إِنَّهُ	أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا <sup>(٤)</sup>
أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً	بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلِعُ
سَبَبُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ	فَتَخَرُّوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ <sup>(٥)</sup>
فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ	وَإِخَالٍ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَتَبِعُ <sup>(٦)</sup>
وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَنِّ أَدَافِعَ عَنْهُمْ	فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ انْشَبَتْ أَذْفَارَهَا	أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ <sup>(٧)</sup>
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا	سَمِلَتْ بِشَوْلٍ ذَهَى عُورٍ تَدْمَعُ <sup>(٨)</sup>
حَتَّى كَأَنِّي لَأُحَوِّدُ مَرَّوَةً	بِصَفَا الْمَشْقَرِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ <sup>(٩)</sup>
وَتَجَاكِدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيَهُمْ	أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضْمَعُ

(١) ليس بمعتب : ليس بمرض (١) الشاحب : الضامر الذي غيرته الهموم والآلام  
 (٢) أقض : صار كأن به حجارة صغيرة (٤) اودى : هلك (٥) اعنقوا : أسرعوا وتقدموا (٦) فغربت : فبقيت . أخال : أعلم (٧) انشبت : اعلقت . التميمية : التعويذة (٨) يروى : كان جفونها . سملت : طعنت وفقت (٩) المروة : الصخرة الصماء البراقة ليابضها : بصفا المشقر : الصفا : الحجارة الملس العراض وهو موضع بالبحرين به بنى حصن المشقر . ويروى : بصفا المشرق

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا  
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ  
صَاحِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ  
أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ  
بِقَرَارِ قِيَعَانِ سَتَاهَا وَابِلٌ  
فَلَبِثْنَا حِينًا يَعْتَاجُنْ بَرَوْضَةً  
حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ  
ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَرَ أَمْرَهُ  
فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاءُهُ  
فَكَأَنَّهَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نَبَايِعٍ  
وَكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ  
وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدَّوسٌ مُتَقَابٌ

وَإِذَا تَرَدَّدَ إِلَى قَلِيلٍ تَقَنَّعُ  
جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعٌ (١)  
عَبْدٌ لِّآلِ أَبِي رَيْبَعَةٍ مُسَبِّعٌ (٢)  
مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزْعَاةُ الْأَمْرِغِ (٣)  
وَإِذَا فَانَجَّمَ بَرْهَةً لَا يُقْلِعُ (٤)  
فَيَجِدُ حِينًا فِي الْمَلَاكِ وَيَشْمَعُ (٥)  
وَبَأَى حِينَ مِلَاوَةٍ تَتَقَطُّ (٦)  
شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَتَبَّعُ  
بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْمِيعٌ (٧)  
وَالْأَتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ (٨)  
يَسْرُفُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ (٩)  
فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ (١٠)

- (١) جئون السراة: يعنى الحمار الوحشى. الجدائد: الخطوط فى ظهر الحمار، أو هي الاثني  
(٢) صخب: له صوت صاخب. مسبيع: مهمل (٣) الجميم: الثبت الذى جم اى  
كثر. السمحج: الأتان الطويلة: وازعلته: انشطته. الأمرغ: الاماكن الحصبة  
(٤) بقرار قيعان: بمكان منخفض مستدير. أنجم: ثبت وأقام (٥) يعتلجن: يصطرعن  
يشمع: يمرح ويلعب (٦) جزرت: جفت. الرزون: الاماكن المرتفعة فى الجبال  
تمسك المياه الى ان تجف. حين ملاوة: حين من الدهر (٧) فافتنهن: فرقهن. ويروى:  
فاحتشن، أى ساقهن. والسواء: رأس الحرة. بثر: قليل. عانده: قابله. مهيع: واسع  
(٨) فكأنها: يعنى الاتن والعير. الجزع: منعطف الوادى. نبايع: مكان.  
الحرجات: الشجر الملتف (٩) الربابة: رقعة تجمع فيها السهام. يصدع: يفرق  
(١٠) المدوس: حجر الصيقل

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَأْبَى الضُّ — رَبَاءُ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَلَمَّعُ<sup>(١)</sup>  
 فَشَرَعَنَ فِي حُجْرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ<sup>(٢)</sup>  
 فَشَرِبْنِ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قُرْعٍ يُقْرَعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ<sup>(٤)</sup>  
 فَذَكَرْنَهُ فَنفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطْعَاءُ هَادِيَةٍ وَهَادٍ جُرْشَعُ<sup>(٥)</sup>  
 فَرَمَى فَأَنْجَدَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ سَهْمًا نَخْرًا وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعُ<sup>(٦)</sup>  
 فَبَدَّالَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِغًا عَجَلًا فَعِيَتْ فِي الْكِثَانَةِ يَرْجِعُ<sup>(٧)</sup>  
 فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطْحِرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضَاعُ<sup>(٨)</sup>  
 فَأَبْدَهْنِ حَتَوْفَهْنِ فَهَارِبُ بَذَمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعُ<sup>(٩)</sup>  
 يَعْمُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كَسَيْتَ بُرُودَ بَنِي يَزِيدَ الْأَذْرُعُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَاللَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ شَبَّ أَفْزَتُهُ الْكِلَابُ مُرَوِّعُ<sup>(١١)</sup>

- (١) فوردن : يعنى الحر . العيوق : نجم يطلع خلف الثريا . الرأبى : المرتقب .  
 الضرباء : دويبة أكبر من الورل . لايتلمع : لايتقدم (٢) شرف الحجاب : ماارتفع  
 من الحرة فوق الماء (٣) ونميمة ، ويروى : وهماها . كلتاها الصوت غير المفهوم . المنلب :  
 المسمر . الجش : القوس الغليظة : أجش : ذات صوت . والأقطع جمع قطع ، وهي  
 نعال صغيرة عريضة (٤) اوترست : دنت بسرعة . سطعاء . ويروى : هوجاء . هادية :  
 متقدمة . جرشع : حمار غليظ الجنبين (٥) فرمى فأنجد : يعنى أن القانص رمى سهما  
 فأصاب أتنا علة مكتنزة . العائط : العاقر أو التى لم تحمل سنتها . متصمع : ملزق  
 بالدم . ويروى : فرمى فأنفذ من نحوس . والنحوس التى لم تحمل (٦) الاقرباب :  
 الخواصر . الرائغ : المنصرف . عيث : عاود البحث فى كنياته (٧) الصاعدى المطحور :  
 السهم البعيد المرمى (٨) فأبدهن حتوفهن : أى فرقهن الموت . الذماء : بقية النفس  
 متجمع : متساقط (٩) يعمرن فى علق النجيع (١٠) شب : مسن . افزته : طارده

شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فَوَّادَهُ  
وَيَعُوذُ بِالْأَرْضِ طَى إِذَا مَا شَفَهُ  
يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفَهُ  
فَغَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ  
ذَا هَتَا جَ مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ  
يَنْهَشْنَهُ وَيَذْبُهْنَهُ وَيَحْتَمِي  
فَنَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا  
فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا  
فَصَرَعْنَهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنَبَهُ  
حَتَّى إِذَا أَرْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَةً  
فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ

فَإِذَا رَأَى الصَّبْحَ الْمُصَدَّقَ يَفْزَعُ<sup>(١)</sup>  
قَطْرُهُ وَرَاحَتُهُ بَايِلٌ زَعَزَعُ<sup>(٢)</sup>  
مُغْضٌ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ  
أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ<sup>(٣)</sup>  
غُبْرُهُ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ<sup>(٤)</sup>  
عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرَّتَيْنِ مُوَلَعُ<sup>(٥)</sup>  
بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمَجَاحِ أَيْدَعُ<sup>(٦)</sup>  
عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءٍ شَرِبٍ يُنْزَعُ<sup>(٧)</sup>  
مُتَتَرَّبٌ وَلَكُلٌّ جَنْبٍ مَضْرَعُ  
مِنْهَا وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوَّعُ<sup>(٨)</sup>  
بَيْضٌ رَهَابٌ رِيْشُهُنَّ مُقَزَّعُ<sup>(٩)</sup>

(١) شعف : أطار . الصبح المصدق : الفجر الصادق . يعنى له بيت آمنًا فاذا رأى الفجر فزع خوف القانص . ويروى : شعف الضراء الداجنات . ومؤدى المعنى واحد  
(٢) يعوذ : يلوذ . الأرض طى : شجر . شفه : أصابه . قطر : مطر . وراحتة : أصابه  
ريح . ويروى : وراحتة : يعنى سحابه . زعزع شديدة الريح (٣) يشرق متنه : يجفف  
ظهره من المطر . أولى سوابقها : يعنى أول الكلاب . توزع : تترجر (٤) ويروى :  
فانصاع من حذر . يعنى انحراف خوفا . غبر ضوار . ويروى غضف ضوار : وهي الكلاب  
(٥) مولع : مخطط الظهر بالطريتين (٦) فنحا : فقصد . بمذلقين : بقرنين محددتين .  
النضج المجلح : الدم المخلوط . أيدع : زعفران . ويروى : المجزع . ويروى : المجدح  
(٧) السفود : الحديد التي يشوى بها اللحم . لما يقترا : أى لما يشتوى عليها اللحم  
فلم يكن لهما قتار . وهذا وصف لقرني الثور عند خروجهما من الكلب (٨) ارتدت :  
رجعت . وأقصد عصبة : وقتل منها جماعة . شريدها يتضوع . ويروى : سويدها  
يتصرع ، ودو المطعون من الكلاب (٩) بيض رهاب : سهام



فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ	سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طُرَّتِيَهُ الْمِزْعُ <sup>(١)</sup>
فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيقُ تَارِزُ	بِالْخُبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ <sup>(٢)</sup>
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَاتِهِ	مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقْنَعُ <sup>(٣)</sup>
حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهَهُ	مَنْ حَرَّهَا يَوْمَ الْكَرْبِيهَةِ أَسْفَعُ
تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيَهَا	حَلَقَ الرَّحَالَةَ فِي رِخْوٍ تَمَزَعُ <sup>(٤)</sup>
قُصِرَ الصَّبُوحُ لَهَا فَشُرِّجَ لَحْمُهَا	بِالْيَِّ فَهِيَ تَتَوَجُّ فِيهَا الْأَصْبَعُ <sup>(٥)</sup>
مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِي	كَالْقَرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ <sup>(٦)</sup>
تَأْبَى بِدَرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ	إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ <sup>(٧)</sup>
يَبْنَى تَعْنَقُهُ الْكُمَاةُ وَرَوْغُهُ	يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرَى سَلْفَعُ <sup>(٨)</sup>
يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ	صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ <sup>(٩)</sup>
فَتَنَادِيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا	وَكِلَاهُمَا بَاطِلُ اللَّقَاءِ مُخْدَعُ <sup>(١٠)</sup>

- (١) فرمى لينقذ فرها . و يروى : فرمى لينقذ فذها . يريد به ولدها أى ولد البقرة .  
فهوى له : و يروى : فأصابه . طرته : جانباه . الميزع : السهم (٢) فنيق تارز : فحل جاس . أبرع : أبلغ (٣) المستشعر : لابس الدرع . مقنع : لابس المغفر (٤) الخوصاء : الفرس التى تنظر بمؤخر عينيها مرحا ونشاطا . رخو : لينة السير . تمزع : تسرع  
(٥) قصر الصبوح لها : أى جعل صبوحها اللبن دون الماء . شرج : عولى بعصه على بعض . التى : الشحم . تتوج : تغيب . و يروى : تتوخ ، والمعنى واحد : وقد غيب على أبى ذؤيب هذا الوصف (٦) متفلق أنساؤها : منشقة عروق فخذيها . القانى : الأحمر كالقرط : شها ضرعها بالقرط لأنها حائل . صاو : يابس . غبره : بقية لبنه  
(٧) تأبى بدرتها : تأبى أن تعطيه الجرى كله . الحميم : العرقه . يتبضع : يسيل شيئا فشيئا  
(٨) تعنقه . و يروى تعانقه . وروغ : ومحاولته . السلفع : الجرى الواسع الصدر .  
(٩) نهش المشاش . خفيف القوائم . و يروى : يعدو به عوج اللبان : أى لين الصدر .  
الصدع : الوعل (١٠) فتناديا . و يروى فتنازلا . مخدع : احكمته خدع الحروب

مُتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدَ كُلِّ وَائِقٍ	بِبَسْلَائِهِ وَالْيَوْمَ يَوْمٌ أَشْنَعُ <sup>(١)</sup>
وَعَالِيَهُمَا مَسْرُودَتَانِ - قَضَاهُمَا	دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ <sup>(٢)</sup>
وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ	فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ <sup>(٣)</sup>
وَكِلَاهُمَا مُتَوَشَّحٌ ذَا رَوْنَقٍ	عَضْبًا إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَقْطَعُ <sup>(٤)</sup>
فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا يَمْوَأَفِدِ	كَنُؤَافِدِ الْعَبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ <sup>(٥)</sup>
وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عِدْشَةً مَاجِدِ	وَجَنَى الْعَلَاءِ لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ <sup>(٦)</sup>

(١) متحاميين . ويروى يتحاميان (٢) مسرورتان . ويروى : ماذيتان . قضاها احكهما (٣) يزنية : حربة ، نسبة الى ذى زن . اصلع : ايض (٤) ذو الرونق العضب : السيف القاطع . اذا مس الضريبة . ويروى اذا مس الايباس وهى العظام (٥) . العبط . الشق فى الثوب لا يمكن رقعته (٦) ويروى بعد هذا البيت .  
فعفت ذبول الريح بعد عليهما والدهر يحصد ربه ما يزرع



كان الفراغ من تعليق هذا الشرح على هذه القصائد التى اختارها ابو العباس المفضل بن محمد الضبي فى مساء الجمعة ٢٤ ربيع الأول سنة ١٣٤٥ (أول اكتوبر سنة ١٩٢٦) وقد حاولت أن أجعله قريب المأخذ سهل التناول ، فلمعلى بالغ من ذلك ما أردت إن شاء الله م  
حسن السندوبى